

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Badji Mokhtar- Annaba University

Université Badji Mokhtar-Annaba



جامعة باجي مختار - عنابة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم المكتبات

الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية ودورها في تنمية الوعي
المعلوماتي لدى المستخدمين: دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات
عنابة، قسنطينة، قالمة

تخصص: علم المكتبات

الطالبة: قتاتلية نفيسة

جامعة باجي مختار - عنابة -

جامعة باجي مختار - عنابة -

مدير الأطروحة: أ. د. زهير عين أحجر

المشرف المساعد: د. بوشارب بولوداني لزهري

أعضاء لجنة المناقشة				
رقم	الاسم واللقب	الدرجة	الصفة	مؤسسة الانتماء
1	فريحة محمد كريم	أستاذ تعليم عالي	رئيسا	جامعة عنابة
2	عين أحجر زهير	أستاذ تعليم عالي	مقررا	جامعة عنابة
3	بن يحيى نادية	أستاذ محاضر أ	ممتحنا	جامعة عنابة
4	بودربان عز الدين	أستاذ تعليم عالي	ممتحنا	جامعة قسنطينة 2
5	قموح نجية	أستاذ تعليم عالي	ممتحنا	جامعة قسنطينة 2

السنة الجامعية: 2019 - 2020

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère d'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

Badji Mokhtar- Annaba University



Université Badji Mokhtar–Annaba

Faculté des lettres, sciences humaines et sociales

Département de bibliothéconomie

Thèse présentée en vue de l'obtention du Doctorat en Bibliothéconomie

**Les espaces numériques dans les bibliothèques universitaires
et leur rôle dans le développement de la littératie
informationnelle chez les bénéficiaires: Etude de terrain dans
les bibliothèques centrales des universités d'Annaba,
Constantine, Guelma**

Spécialité : Bibliothéconomie

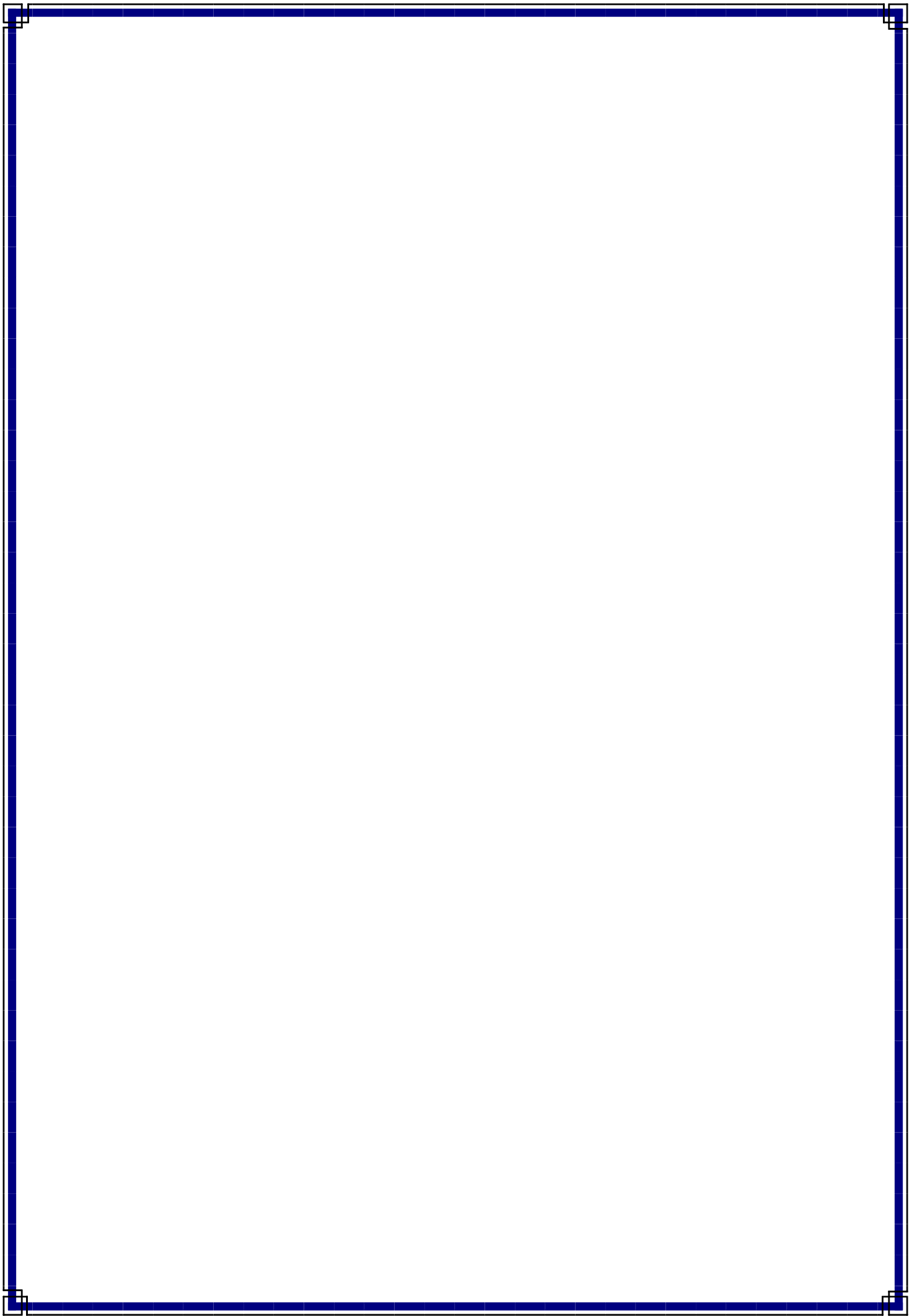
Etudiante : Guetatlia Nafissa

Directeur de Thèse : Pr. Ain- Hadjar Zouhir Université Badji Mokhtar Annaba

Cadrage Assistant Dr. Bouchareb Lazhar Université Badji Mokhtar Annaba

Membres du jury			
Friha Mohamed Karim	Professeur	Président	Université Annaba
Ain hadjar Zouhir	Professeur	Rapporteur	Université Annaba
Benyahia Nadia	Maître de conférences A	Examineur	Université Annaba
Bouderbane Azzeddine	Professeur	Examineur	Université Constantine2
Gamouh Nadjia	Professeur	Examineur	Université Constantine2

Année Universitaire :2019-2020



بسم الله الرحمن الرحيم

"فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن
من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل ربي زدني
علماً"

صدق الله العظيم

الآية *114* سورة طه

إهداء

بسمه تبارك و تعالى بدأت هذا الجهد و به أنهيه خاتمة طيبة أهدي
فيها ثمرة جهدي إلى:

من كان ولا يزال رضاها غماما يقيني هجير الأيام، ويعينني دوما على المضي
إلى الأمام

إلى من أعطتني وحرمت نفسيها، إلى من تنجل كلماتي حين أذكرها، وتستحي
عباراتي حين أشكرها إلى رافتي وحناني "أمي الحبيبة" حفظها الله وأطال عمرها

إلى من علمني القيم والمبادئ وكان وراء بلوغي هذه المراتب وإلى
الذي أهديته الدنيا بأسرها مكافأته على عطائه: "أبي الحنون"

إلى من حملنا رحم واحد وتقاسمت معهم الأيام بجلوها ومرها وجعلهم الله لي السند
المعين إخوتي وأخواتي: لقمان، محمد، حفيظة، رابية.

إلى من كان لها الفضل في الوصول إلى هذا المستوى بعد توفيق الله،

الأستاذة "بن ضيفه الله غنية"، جزاها الله خيرا.

شكر وتقدير

أحمد الله على جزيل نعمائه، وأشكره شكر المعترف بنعمه وآلانه وأصلي
وأسلم على صفوة أنبيائه، وعلى آله وصحبه.

اعترافاً مني بالفضل و تقديرًا للجميل، لا يسعني وأنا أنتهي من إعداد هذه
الطروحة إلا أن أتوجه بجزيل شكري و امتناني إلى الأستاذة بن ضيفه الله غنية
وزوجها خالي العاليي بوساحة فتاتلية اللذان لولاهما وبعد توفيق الله ما كنت وصلت
إلى ما أنا عليه اليوم.

وأقدم بجزيل شكري إلى الأستاذ المشرف أ.د. محين أحجز زهير على كل ما
قدمه لنا من توجيهات وسند لإتمام هذا العمل، ولا يفوتني أيضا شكر الأستاذ
بوشارب بولوذاني لزهر على كل ما قدمه لنا.

الشكر موصول لكل أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذا
العمل، والذي لا شك أنه سيزداد قيمة وفائدة بعد التقيد بتوجيهاتهم والإفادة من
ملاحظاتهم.

كما أشكر وافر الشكر كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد
أو شجعني على المضي قدما في إعداد هذه الدراسة، وأخص بالذكر لعابنية
يسرى والأساتذة الأفاضل: شابونية عمر، بن ضيفه الله نعيمة، باشيوة سالم، حيواز
محند الزين، وبلهوشات زبير.

الباحثة

1. المختصرات باللغة العربية:

المختصر	المصطلح بالعربية
تك	التكرار
ن	النسبة
وام	وصف وإتاحة المصادر
وم أ	الولايات المتحدة الأمريكية

2. المختصرات باللغات الأجنبية:

المختصر	المصطلح باللغة الأجنبية	مقابله بالعربية
AACR	Anglo-américain Cataloguing Rules	قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية
AASL	American Association of School Librarians	جمعية أمناء المكتبات المدرسية
ACRL	Association of College & Research Libraries	جمعية مكتبات الكليات والبحث
AECT	Association for Educational Communications Technology	جمعية الاتصالات التربوية والتقنية الأمريكية
ALA	American Library Association	جمعية المكتبات الأمريكية
BSD	Berkeley Software Distribution	رخص توزيع برمجيات بركلي
BY	Attribution	نسب المصنف
BY-NC	Attribution-Non Commercial	نسب المصنف-غير تجاري
BY-NC-ND	Attribution-Non Commercial-No Derivs	نسب المصنف-غير تجاري-منع الاشتقاق
BY-NC-SA	Attribution-Non Commercial-ShareAlike	نسب المصنف-غير تجاري-الترخيص بالمثل
BY-ND	Attribution-NoDerivs	نسب المصنف-منع الاشتقاق
BY-SA	Attribution-ShareAlike	نسب المصنف-الترخيص بالمثل
CAN/MARC	Canada/ Machine-Readable Cataloging	قواعد الفهرسة المقروءة آليا الكندية
CAUL	Council of Australian University Librarians	المجلس الأسترالي لأمناء المكتبات الجامعية
CERN	Conseil Européen pour la Recherche Nucléaire	المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية

برنامج خادم للمستندات	CERN Document Server Software	CDSware
نظم إدارة المحتوى	Content Management Systems	CMS
مبادرة دبلن كور لما وراء البيانات	Dublin Core Metadata Initiative	DCMI
تصنيف ديوي العشري	Dewey Decimal Classification	DDC
دبلوم الدراسات الجامعية التطبيقية	Diplôme d'Etude Universitaire Appliquée	DEUA
رخصة جنو العمومية	GNU General Public License	GPL
لغة توكويد النص الفائق	Hyper Text Markup Language	HTML
الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات	International Federation Libraries Associations	IFLA
الوعي المعلوماتي	Information Literacy	IL
بروتوكول الانترنت	Internet Protocol	IP
المنظمة الدولية للتقييس	International Standard Organization	ISO
الكثير من النسخ يحافظ على الأشياء آمنة	Lot of copies keep stuff saf	LOCKSS
ماوراء بيانات الوحدات التعليمية	Learning Object Metadata	LOM
الفهرسة المقروءة آليا	Machine-Readable Cataloging	MARC
رخصة معهد ماساتشوستس للتقنية	Massachusetts Institute of Technology	MIT
خطة ميتاداتا وصف الكيان	Metadata Object Description Shema	MODS
رخصة موزيلا العمومية	Mozilla Public License	MPL
مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر	Online Computer Libraries Center	OCLC
قاموس المكتبات وعلوم المعلومات على الخط المباشر	Online Dictionary for Library and Information Science	ODLIS
الفهرس العام المتاح على الخط المباشر	Online Public Access Catalog	OPAC
تنسيق المستند المحمول	Portable Document Format	PDF
لغة الاستخراج العملي وإعداد التقارير	Practical Extracting and Reporting Language	PERL
المعالج المسبق للنصوص الفائقة	Hypertext preprocessor	PHP
وصف وإتاحة المصادر	Resource Description & Access	RDA
بوابة الأبحاث	Researchgate	RG

قائمة المختصرات

نظم معلومات البحث	Research Information Systems	RIS
خدمة الإحاطة الآنية	Rich Site Summery	RSS
جمعية الكليات والمكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية بالمملكة المتحدة	Society of College, National and University Libraries	SCONUL
معيّار نقل وتشفير ماوراء البيانات	Standard Metadata Encoding and Transmission	SMET
النظام الوطني للتوثيق على الخط	Système National de Documentation en ligne	SNDL
مبادرة ترميز النص	Text Encoding Initiative	TEI
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة	The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization	UNESCO
محدد موقع الموارد الموحد	Uniform Resource Locator	URL
اسم الموارد الموحد	Uniform Resource Name	URN
قواعد الفهرسة المقروءة آليا الأمريكية	United States / Machine-Readable Cataloging	US/MARC
الشبكة العنكبوتية العالمية	World Wide Web	WWW
لغة الترميز القابلة للامتداد	Extensible Markup Language	XML

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الخاصة باختصاصي المعلومات	151
02	توزيع عينة الدراسة الخاصة بالمستفيدين	153
03	التخصص العلمي	159
04	المؤهل العلمي	160
05	الدرجة الوظيفية	162
06	تقديم خدمات المعلومات عن بعد للمستفيدين	165
07	أنواع الفضاءات الرقمية بالمكتبات المدرسية	167
08	أنواع الفضاءات الرقمية بالمكتبات المدرسية حسب رأي اختصاصي المعلومات	168
09	خدمات معلومات الفضاءات الرقمية بالمكتبات المدرسية	171
10	خدمات معلومات الفضاءات الرقمية بالمكتبات المدرسية حسب رأي اختصاصي المعلومات	175
11	مواجهة صعوبات عند تقديم خدمات معلومات الفضاءات الرقمية	178
12	توفر برامج تعليمية أو إرشادية بالمكتبات المدرسية	180
13	طرق تقديم البرامج التعليمية أو الإرشادية بالمكتبات المدرسية	182
14	نوع الفضاء الرقمي التي تقدم من خلاله البرامج التعليمية أو الإرشادية	184
15	أشكال البرامج التعليمية أو الإرشادية عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات المدرسية	185
16	أشكال البرامج التعليمية أو الإرشادية عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات المدرسية حسب رأي اختصاصي المعلومات	186
17	محتوى البرامج التعليمية أو الإرشادية المقدمة عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات المدرسية	187
18	محتوى البرامج التعليمية أو الإرشادية المقدمة عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات المدرسية حسب رأي اختصاصي المعلومات	188
19	مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى اختصاصي المعلومات	190
20	مستوى مهارات وصف مصادر المعلومات الرقمية لدى اختصاصي المعلومات	193
21	معايير وصف مصادر المعلومات التي يعرفها اختصاصي المعلومات	195

197	مهارات البحث الرقمي لدى اختصاصي المعلومات	22
199	التراخيص الرقمية الحرة التي يعرفها اختصاصي المعلومات	23
202	دراية اختصاصي المعلومات بمستجدات تكنولوجيا المعلومات	24
204	دراية اختصاصي المعلومات بالمكتبات المدروسة بتقنيات حماية المعلومات الرقمية	25
207	صفة المستفيدين	26
209	المستوى العلمي للمستفيدين	27
211	اللغات التي يجيدها المستفيدون	28
214	القدرة على تحديد الحاجة من المعلومات	29
216	القدرة على تحديد مصادر المعلومات المطلوبة	30
218	استخراج المعلومات من مصادرها	31
220	تقييم المعلومات قبل استخدامها	32
222	مواجهة صعوبات عند تنظيم وتوظيف المعلومات	33
224	القدرة على توصيل ونقل المعلومات للآخرين	34
227	توثيق المعلومات بعد استخدامها	35
230	إمكانية الاستفادة من خدمات المكتبات المدروسة عن بعد	36
233	وتيرة استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة	37
236	درجة استفادة المستفيدين من المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة	38
238	كفاية استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة	39
241	تقديم المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة إرشادات وتوجيهات حول كيفية استخدام المكتبة	40
243	مواجهة المستفيدين صعوبات عند استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة	41
247	سبل تخطي الصعوبات المواجهة عند استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة	42

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الخدمات الالكترونية حسب مواصفة ISO 2789	93
02	نسبة استرجاع الاستثمارات الموزعة	152
03	نسبة الاستثمارات الصحيحة	154
04	المؤهل العلمي	161
05	توزيع الدرجة الوظيفية	163
06	تقديم خدمات المعلومات عن بعد للمستفيدين	166
07	أنواع الفضاءات الرقمية في المكتبات المدروسة حسب رأي اختصاصي المعلومات	170
08	خدمات المعلومات الرقمية المتوفرة حسب رأي اختصاصي المعلومات	176
09	مواجهة صعوبات عند تقديم خدمات معلومات الفضاءات الرقمية	179
10	توفر برامج تعليمية أو إرشادية بالمكتبات المدروسة	181
11	طرق تقديم البرامج التعليمية والإرشادية	183
12	مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى اختصاصي المعلومات	191
13	مستوى مهارات وصف مصادر المعلومات الرقمية لدى اختصاصي المعلومات	194
14	معايير وصف مصادر المعلومات التي يعرفها اختصاصي المعلومات	196
15	مهارات البحث الرقمي لدى اختصاصي المعلومات	198
16	التراخيص الرقمية الحرة التي يعرفها اختصاصي المعلومات	201
17	دراية اختصاصي المعلومات بمستجدات تكنولوجيا المعلومات	203
18	دراية اختصاصي المعلومات بالمكتبات المدروسة بتقنيات حماية المعلومات الرقمية	205
19	صفة المستفيدين	208
20	المستوى العلمي للمستفيدين	210
21	اللغات التي يجيدها المستفيدون	212
22	القدرة على تحديد الحاجة من المعلومات	215
23	القدرة على تحديد مصادر المعلومات المطلوبة	217
24	استخراج المعلومات من مصادرها	219

221	تقييم المعلومات قبل استخدامها	25
223	مواجهة صعوبات عند تنظيم وتوظيف المعلومات	26
226	القدرة على توصيل ونقل المعلومات للآخرين	27
229	توثيق المعلومات بعد استخدامها	28
232	إمكانية الاستفادة من خدمات المكتبات المدرسية عن بعد	29
235	وتيرة استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدرسية	30
237	درجة الاستفادة من المواقع الالكترونية للمكتبات المدرسية	31
239	كفاية استخدام الموقع الالكتروني للمكتبات المدرسية	32
242	تقديم المواقع الالكترونية للمكتبات المدرسية إرشادات وتوجيهات حول كيفية استخدام المكتبة	33
245	مواجهة صعوبات عند استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدرسية	34
249	سبل تخطي الصعوبات المواجهة عند استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدرسية	35

المحتويات	الصفحة
الآية	
إهداء	
شكر وتقدير	
قائمة المختصرات	
كشاف الجداول	
كشاف الأشكال	
قائمة المحتويات	
مقدمة الدراسة	6 - 1
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	8
1. 1. الإشكالية	9
1. 2. تساؤلات الدراسة	10
1. 3. فرضيات الدراسة	10
1. 4. أسباب اختيار الموضوع	12
1. 5. أهمية الدراسة	12
1. 6. أهداف الدراسة	13
1. 7. الدراسات السابقة	14
1. 8. ضبط المصطلحات والمفاهيم	26

28	 خلاصة
----	-------------

الفصل الثاني: الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية: بيئة جديدة لإتاحة المعلومات

30	 تمهيد
30	 1. 2. مفهوم الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية
32	 2. 2. أهمية الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية
34	 2. 3. أهداف إنشاء الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية
34	 3. 4. متطلبات ودعائم إنشاء الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية
34	 2. 4. 1. متطلبات إنشاء الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية
35	 2. 4. 1. 1. المتطلبات المادية والبرمجية
36	 2. 4. 1. 2. المتطلبات البشرية
37	 2. 4. 1. 3. المتطلبات المعرفية
59	 2. 4. 1. 4. المتطلبات المالية
61	 2. 4. 2. دعائم الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية
61	 2. 4. 2. 1. البرامج مفتوحة المصدر
62	 2. 4. 2. 2. الوصول الحر للمعلومات
63	 2. 4. 2. 3. المشاريع الكبرى لرقمنة الكتب
64	 2. 4. 2. 4. التراخيص الحرة

66	2. 4. 2. 5. نظم بناء المستودعات الرقمية
67	2. 4. 2. 6. الحوسبة السحابية
68	2. 5. أنواع الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية
68	2. 5. 1. المواقع الالكترونية
70	2. 5. 2. البوابات الالكترونية
71	2. 5. 3. المكتبات الرقمية
72	2. 5. 4. المستودعات الرقمية
72	2. 5. 5. شبكات التواصل الاجتماعي
81	2. 5. 6. المدونات الالكترونية
84	2. 5. 7. المنتديات الالكترونية
85	2. 6. وظائف وخدمات الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية
85	2. 6. 1. وظائف الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية
86	2. 6. 2. خدمات المعلومات بالفضاءات الرقمية للمكتبات الجامعية
86	2. 6. 2. 1. مفهوم خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية
87	2. 6. 2. 2. مبادئ خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية
89	2. 6. 2. 3. مستويات وأقسام خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية
89	2. 6. 2. 3. 1. مستويات خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية
90	2. 6. 2. 3. 2. أقسام خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية

91	 2. 6. 2. 4. فوائد خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية
92	 2. 6. 2. 5. أنواع خدمات المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية
100	 2. 7. تحديات الفضاءات رقمية في المكتبات الجامعية
103	 خلاصة

الفصل الثالث: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي بالمكتبات الجامعية

105	 تمهيد
105	 3. 1. ماهية الوعي المعلوماتي
105	 3. 1. 1. مفهوم الوعي المعلوماتي
110	 3. 1. 2. نبذة تاريخية حول الوعي المعلوماتي
113	 3. 1. 3. أهمية الوعي المعلوماتي
115	 3. 1. 4. أهداف الوعي المعلوماتي
116	 3. 1. 5. مستويات الوعي المعلوماتي
118	 3. 2. مجالات الوعي المعلوماتي
119	 3. 3. مهارات الوعي المعلوماتي
121	 3. 4. معايير الوعي المعلوماتي
128	 3. 5. برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية
128	 3. 5. 1. ماهية برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية

128	3. 5. 1. 1. مفهوم برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية
129	3. 5. 1. 2. أهمية برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية
130	3. 5. 1. 3. أهداف برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية
131	3. 5. 1. 4. مزايا وعيوب برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية
133	3. 5. 2. دوافع تقديم برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية
135	3. 5. 3. طرق تقديم برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية
137	3. 5. 4. أنواع برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية
138	3. 5. 5. تحديات تقديم البرامج الرقمية للوعي المعلوماتي بالمكتبات الجامعية
139	3. 6. اختصاصي المعلومات والبرامج الرقمية للوعي المعلوماتي في المكتبات الجامعية
140	3. 6. 1. مفهوم اختصاصي المعلومات
140	3. 6. 2. الأدوار الجديدة لاختصاصي المعلومات
141	3. 6. 3. المهارات اللازمة لاختصاصي المعلومات لدعم برامج الوعي المعلوماتي الرقمية
143	3. 6. 4. دور اختصاصي المعلوماتي في دعم الوعي المعلوماتي
144	 خلاصة

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

146	تمهيد
146	4. 1. حدود الدراسة ومجالاتها
147	4. 1. 1. الحدود الموضوعية

147	4. 1. 2. الحدود البشرية.....
147	4. 1. 3. الحدود المكانية.....
148	4. 1. 4. الحدود الزمنية.....
149	4. 2. منهج الدراسة.....
149	4. 3. الاستبيان التحريبي.....
150	4. 4. مجتمع وعينة الدراسة.....
154	4. 5. أدوات جمع البيانات.....
157	4. 6. تحليل وتفسير النتائج.....
157	4. 6. 1. تفريغ وتحليل بيانات الملاحظة والاستبيان الموجه لاختصاصي المعلومات.....
157	4. 6. 1. 1. البيانات الشخصية.....
	4. 6. 1. 2. المحور الأول: خدمات الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة،
164	قسنطينة، قالمة.....
	4. 6. 1. 3. المحور الثاني: برامج الوعي المعلوماتي عبر الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية
179	لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة.....
	4. 6. 1. 4. المحور الثالث: المهارات الرقمية لدى اختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية
189	لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة.....
206	4. 6. 2. تفريغ وتحليل بيانات الاستبيان الموجه للمستفيدين.....
206	4. 6. 2. 1. البيانات الشخصية.....
	4. 6. 2. 2. المحور الأول: مهارات الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات

213	 عنابة، قسنطينة، قالمة
229	4. 6. 2. 3. المحور الثاني: استخدامات المستفيدين للفضاءات الرقمية بالمكتبات المركزية عنابة، قسنطينة، قالمة
239	4. 6. 2. 4. المحور الثالث: مساهمة خدمات الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة في تخطي المستفيدين للصعوبات التي يواجهونها
250	4. 7. نتائج الدراسة الميدانية
250	4. 7. 1. النتائج الجزئية
255	4. 7. 2. النتائج على ضوء الفرضيات
259	4. 7. 3. النتائج العامة
262	4. 8. مقترحات الدراسة
264	 خلاصة
266	 خاتمة الدراسة
269	 القائمة البibliوغرافية

الملاحق

الملخصات

مقدمة

الدراسة

مقدمة:

بالنظر إلى طبيعة الكون فإننا نجد قائم على التغير والحركة، وباعتبار أن الإنسان جزء من هذا الكون فمن البديهي أن يكون التغير هو جوهر حركته ومسار حياته، ومنه فالعيش في عالم يموج بالتطورات والتغيرات يفرض علينا ملاحقة ومواكبة متطلباته؛ لأن الفشل في ذلك يؤدي لا محال إلى التخلف والانفصال عن العالم المعاصر، ولكي ننأى بأنفسنا عن هذا المصير وجب علينا إحداث طفرات في الركائز الأساسية للرفي والنجاح، هذا الأخير الذي يرتكز على الاستغلال الأمثل للمعارف والمعلومات التي أصبحت تشكل دورا حيويا في مجتمع المعرفة، باعتبارها عنصرا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه في أي نشاط ضمن حياة الأفراد والمجتمعات، فهي المادة الخام للبحوث العلمية، والركيزة الرئيسية لاتخاذ القرارات الصحيحة، فمن يملك المعلومة السليمة والصحيحة في الوقت المناسب يمتلك عناصر القوة والسيطرة في عالم شديد وسريع التغير، يستند فيه كل شيء إلى العلم والمعرفة ولا يوجد فيه مجال للارتجالية أو العشوائية،¹ لهذا ولكي يستطيع الفرد التعامل واستغلال المعلومات على أكمل وجه لا بد أن يمتلك المهارات والكفاءات الضرورية للتعامل مع هذا المورد الاستراتيجي.

يعد الوعي المعلوماتي الذي يمكن الفرد من اختيار وانتقاء المناسب من المعلومات التي يحتاجها في ظل ما أنتجه الانفجار المعرفي والتطورات التقنية من وفرة وغزارة في المعلومات وتدفقها الدائم والمتسارع ركيزة وأساس التطور، ويمثل قيمة من قيم قياس تقدم المجتمعات في عصر أصبح يعتمد على المعلومات اعتمادا كليا في تسيير جل مجالات الحياة، وهو ما يجعله من أهم مظاهر القوة والرفي والتقدم لمن امتلك مهاراته، وسبب فشل وضعف لمن افتقدها.

ولعل أهم مؤسسات المجتمع التي تكسب أفرادها وتطور من وعيهم المعلوماتي نجد مؤسسات التعليم العالي، التي تمثل قمة الهرم التعليمي والمسؤولة عن تكوين وتخريج نخبة المجتمع القادرة على مواجهة تحديات العصر بثبات ونجاح، حيث أن المهمة الأساسية لهذه المؤسسات هي تعليم منتسبيها وضمان تطورهم مدى الحياة من خلال إكسابهم القدرات الفكرية الناقدة، ما يسمح لهم باستمرارية نمو معارفهم طوال حياتهم العلمية والمهنية. وباعتبار أن المكتبات الجامعية من أهم الركائز داخل مؤسسات التعليم العالي فمهمتها لم تعد تقتصر على توفير المعلومة المناسبة لخدمة الاحتياجات التعليمية والبحثية فقط، بل تعدت ذلك وأصبحت تضطلع بدور تعليمي مساند للجامعة تحقيقا لأهدافها ورسائلها.

وفي خضم ما شهده العالم من ثورة عارمة في تدفق المعلومات التي نتج عنها انفجار لا متناهي في الإنتاج الفكري بمختلف مجالاته وتخصصاته، جعل التحكم في المعلومات وترتيبها واسترجاعها أمر جد صعب بل في بعض

1 خلف، ياسر عبد الرحمن. تكنولوجيا الإعلام والاتصال. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع، 2017. ص. 10.

الأحيان يشبه المستحيل بالتقنيات والوسائل التقليدية، وهو الأمر الذي جعل المكتبات عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة تواجه صعوبات وتحديات في التعامل مع الأوعية التقليدية وإيصالها للمستفيدين الذين يحتاجونها بكل يسر وسهولة، وتعليمهم الطريقة الصحيحة والفعالة للتعامل معها، ما دفع بها وفرض عليها وجعل من الحتمية بما كان أن تبذل قصارى جهدها لمواجهة تلك التحديات، وبداية البحث عن الوسائل والأساليب الجديدة التي تتناسب والتطورات في مجال المعلومات وتقنياتها.

مع بدئ استخدام مرافق المعلومات وعلى رأسها المكتبات الجامعية للتطورات التقنية في تعاملها مع المعلومات ومصادرها المختلفة تغير الوضع لتصبح تلك العملية الصعبة المعقدة في ترتيب المعلومات وإيصالها للمستفيدين واسترجاعها أكثر يسر وسهولة، فالمعلومات التي كانت ذات طابع تناظري تحولت نتيجة التكنولوجيات الرقمية إلى طبيعة رقمية بحتة، اختلف التعامل معها كلياً بداية من إنتاجها إلى إتاحتها عبر قنوات وفضاءات جديدة ذات طبيعة رقمية، وتولد الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية أحدثت نقلات نوعية لما تقدمه من خدمات، ما أدى إلى احتلالها مكانة مرموقة وأساسية كفضاءات لتقديم خدمات المستفيدين بالمكتبات الجامعية.

ومما لا شك فيه أن المكتبات الجامعية كان ولازال لها الدور الرئيسي في إكساب روادها ومستفيديها المهارات والكفاءات الضرورية لعصر المعلومات والمعلوماتية، فنجاحها في تكوين المستفيد القادر على التعامل مع ما يطرأ من تحولات وتطورات في عالم المعلومات يفرض عليها توفير الفضاءات والخدمات ذات الطبيعة التفاعلية لجذب المستفيدين إليها، خاصة أمام اعتيادهم على الطبيعة الديناميكية والتفاعلية لمواقع البيئة الرقمية، وهو ما دفع بالمكتبات العالمية إلى إعادة تنظيم وتشكيل فضاءاتها لتصبح مكتبات نابضة بالحياة والنشاط ومواكبة لتطورات العصر الرقمي من خلال ولوجها لعالم الويب وتقديم خدماتها من خلال قنوات رقمية متنوعة ومتعددة، ما سمح لمستخدميها الاستفادة منها والوصول إليها على مدار الساعة وكل أيام الأسبوع، ما يعني توفر إمكانية أن يطالعوا ويدرسوا في أي مكان وفي أي وقت، وهو ما ذكرته جولي غاريسون عميدة المكتبات في جامعة غرب ميشيغان.²

وكما ذكرنا سابقاً فدور المكتبات الجامعية لم يعد يقتصر على توفير المعلومة المناسبة في الوقت المناسب فقط في ظل ما يشهده عالم المعلومات من تطورات وتعقيدات تقنية، بل تعدى ذلك إلى أنها أصبحت تضطلع بدور تعليمي تكويني، تضع من خلاله المستفيد على النهج السهل والصحيح لاستغلال والاستفادة مما تتيحه من معلومات عبر فضاءاتها المختلفة التقليدية منها والرقمية، ونظراً للاختلافات الجوهرية التي أحدثتها التقنيات الرقمية

² Voice of America. Reinventing U.S. college libraries for the digital age. In : [ShareAmerica](https://share.america.gov/u-s-college-libraries-ready-for-digital-age/) [on line]. (25/08/2016) Available at : <https://share.america.gov/u-s-college-libraries-ready-for-digital-age/> (Consulted : 01/2020)

في مجال المعلومات بين العصر الحالي والعصور السابقة، فرض على المكتبات الجامعية أن تغير من الأساليب التقليدية لتكوينها وتعليمها لمستفيديها إلى أساليب جديدة مواكبة لعصر الرقمية، تحرر المستفيد من ضرورة تلقيه البرامج التكوينية بصفة حضورية داخل جدران المكتبة، وتفتح له آفاق التعلم بطرق وأساليب أكثر حداثة وتفاعلية، تكسبه المهارات والكفاءات المواكبة لما يحدث من تغيرات وتطورات.

كيف للمكتبات الجامعية أن تستمر في إكساب مستفيديها لمهارات الوعي المعلوماتي بالطرق والبرامج التقليدية، في حين أن مهارات الوعي المعلوماتي في حد ذاتها قطعت أشواطاً كبيرة من التغير والتطور، فلم يعد الواعي معلوماتياً هو من يمتلك مهارات استخدام فهارس المكتبة التقليدية أو من هو متمكن من طريقة إيجاد الكتب بكل سهولة على رفوف المكتبة، بل تحول كل ذلك إلى عالم زاهر بالتقنية الرقمية، أساسه وركيزته هي المعلومة الرقمية ومصادرها، لهذا فليس من المعقول أن تستمر مكتباتنا الجامعية في تقديم برامج وخدمات تنمية الوعي المعلوماتي بطرق تقليدية ومكتبات العالم تحولت إلى عالم الافتراضية في تقديم برامجها وخدماتها! لهذا وجب على مكتباتنا إعادة النظر في طريقة ومحتوى تقديم خدماتها وبرامجها من خلال البحث عن مناهج وأساليب أكثر حداثة وتفاعلية من أجل النجاح في إكساب المستفيدين مهارات الوعي المعلوماتي التي تجعل منهم أفراد متعلمين مدى الحياة وبطريقة لا تعتمد على التلقين بل تعتمد على القدرات الذاتية والتعلم الذاتي.

ويبدو أن المكتبات الجامعية الجزائرية تفتنت بدورها لأهمية الولوج إلى عالم الرقمية، ما دفع بها إلى توفير فضاءات رقمية تعمل من خلالها على تقديم خدماتها لجمهور عريض من المستفيدين دون قيود مكانية أو زمنية، ولكن ما لا يجب أن تغفله مكتباتنا الجامعية هو اختلاف الوضع بين الطبيعة التقليدية والرقمية لخدماتها؛ لأنه في المكتبات التقليدية عندما نتحدث عن تكوين أو مساعدة المستفيد فإننا نجد السبيل أمامه هو المكتبي الذي يلجأ إليه عند شعوره بالعجز في أمر بحثي معين، أما مع تحول المكتبات إلى إتاحة معلوماتها بطريقة رقمية دون وسيط بشري، أين أصبح المستفيد يتعامل مع معطيات جديدة بالمكتبة دون وجود ذلك المكتبي أو المتخصص الذي يلجأ إليه إذا ما واجهته مشكلة ما، الأمر الذي يفرض عليها توفير كل ما يحتاجه المستفيد من معلومات مساعدة وبرامج تعليمية وتوجيهية عبر فضاءاتها الرقمية ليتمكن من اكتساب الكفاءة اللازمة لاستغلال واستخدام المعلومات دون حاجته إلى مساعدة بشرية.

وانطلاقاً مما سبق جاء موضوع دراستنا الموسوم ب:

"الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية ودورها في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين:

دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة"

والذي سنحاول من خلاله التطرق لدور الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين، وذلك من خلال عدة أطر المتمثلة في الإطار المنهجي والنظري، والإطار الميداني، وقد تم توزيع هذه الأطر على أربعة (04) فصول.

ضم الإطار الأول ثلاثة (03) فصول، تناول **الفصل الأول** الجانب المنهجي لموضوع الدراسة، الذي حدد أساسيات البحث المتمثلة في كل من الإشكالية، تساؤلات وفرضيات الدراسة، دوافع اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، وأهدافها، إضافة إلى الدراسات السابقة وضبط المفاهيم لمصطلحات الدراسة، فهذا الفصل هو الذي يرسم الطريق الصحيح للخطوات الواجب إتباعها لتحقيق من فرضيات الدراسة، وتحقيقاً للأهداف المرسومة.

أما **الفصل الثاني** تطرق إلى الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية باعتبارها بيئة جديدة لإتاحة المعلومات، وقد جاء فيه توضيحاً لمفهوم الفضاء الرقمي بالمكتبات، وكذا أهميته وأهداف إنشائه، إضافة إلى متطلباته ودعائمه الرئيسية، كما تم التعرّيج فيه على أنواع تلك الفضاءات في المكتبات الجامعية، ووظائفها وخدماتها، والتحديات التي تواجهها.

في حين جاء **الفصل الثالث** ليقف على البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي في المكتبات الجامعية، من خلال عرض الخلفية النظرية للوعي المعلوماتي، من تعريف، أهمية، أهداف، مستوياته، مهاراته، ومعايره، من ثم التطرق إلى ماهية البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي، وأنواعها بالمكتبات الجامعية.

أما فيما يخص الإطار الميداني للدراسة فقد ضم **الفصل الرابع** الذي جاء تحت عنوان: "البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قلمة"، وقد كانت بدايته بتوضيح العناصر المنهجية للدراسة الميدانية المتمثلة في: حدود الدراسة ومجالاتها، المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، ليتبع ذلك تفرّغ البيانات المجمعة من الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها للخروج في الأخير بالنتائج الجزئية والعامة للدراسة التي تسمح بالحكم على درجة صحة الفرضيات، وبناءاً على ما توصل إليه من نتائج سيتم وضع جملة من الاقتراحات التي تعتبر حسب وجهة نظرنا ضرورة لتمكين المكتبات الجامعية الجزائرية من الارتقاء بخدماتها والنجاح في إكساب مستفيديها الكفاءات والمهارات الضرورية في عصر الرقمية والمعلوماتية.

وفي الأخير تم اختتام الدراسة بخاتمة لتمثل حوصلة شاملة لما تم دراسته، تليها قائمة بالمراجع التي تم الاعتماد عليها في تفصي غور الموضوع في مختلف جوانبه وأطره المنهجية والنظرية وكذا الميدانية، وقد تم تنظيم المراجع وتوثيقها بالاعتماد على معيار ISO 690 الذي صدر سنة 2010 عن المنظمة العالمية للتقييس، بعدها الملاحق والملخصات.

وفيما يخص المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة فقد كانت ثرية ومتنوعة، موزعة بين الأنواع والأشكال المختلفة لمصادر المعلومات ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الدراسة، حيث توزعت على المصادر الورقية والرقمية، وفي كل نوع احتوى على أنواع عديدة من المصادر كالكتب، الدوريات، الرسائل الجامعية، وقائع المؤتمرات وغيرها، وفيما يلي ذكر لأهم المراجع المعتمد عليها:

1. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط. ط.4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004.
2. العزاوي، رحيم يونس كرو. مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة، 2007.
3. الدباس، ريا أحمد. خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والالكترونية. عمان: دار البداية، 2010.
4. تابلور، جوي؛ تر. العمران، حمد بن إبراهيم. الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم = Information Literacy and School Library Media Center. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008.
5. أبو النصر، مدحت محمد. التدريب عن بعد: بوابتك لمستقبل أفضل. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017.
6. إبراهيم، عفاف محمد الحسن، الحسن، عبد القيوم عبد الحليم. دور المكتبة الالكترونية في رفع الوعي المعلوماتي الرقمي: دراسة مسحية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الخرطوم. في: المؤتمر السابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي: تحديات الواقع ورهانات المستقبل 14-16 نوفمبر 2016، الأقصر.
7. الفخراي، أيمن مصطفى. الوعي المعلوماتي : دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. 2015، مج. 2، ع. 4. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/743888> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/17)
8. Fernández-Ramos, Andrés. Online Information Literacy Instruction in Mexican University Libraries: The librarian's point of view [on line]. The Journal of Academic Librarianship. 2019, Vol. 45, N° 3. Available at : <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0099133318303604> (Consulted: 14/11/2019).
9. Itmazi, Jamil. E-learning Systems and Toots : An Arabic Textbook [on line]. Washington : Philips Publishing, 2010. Available at : <https://books.google.dz/books?id=dyaFAgAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar#v=onepage&q&f=false> (Consulted : 11/10/2019).
10. ALA Presidential Committee on Information Literacy . final Report [on line]. Washington: ala, 1989. Available at :

<http://www.ala.org/acrl/publications/whitepapers/presidential> (Consulted: 19 /10/2019)

11. The Association of College and Research Libraries. **Information Literacy Competency Standards for Higher Education** [on line]. Available at :

<https://alair.ala.org/bitstream/handle/11213/7668/ACRL%20Information%20Literacy%20Competency%20Standards%20for%20Higher%20Education.pdf?sequence=1&isAllowed=y> (Consulted : 09/12/2019)

12. Ashikuzzaman, Md.. **Digital Library Services** [on line]. Available at: <http://www.lisbdnet.com/digital-library-services/> (Consulted: 17/07/2019).

وكأي بحث علمي فبحثنا الحالي واجه جملة من الصعوبات في بدايات انجازه، تمثلت أهمها في:

- ندرة الدراسات العربية ذات العلاقة المباشرة بموضوع التنمية الرقمية للوعي المعلوماتي بالمكتبات الجامعية.
- ضخامة مجتمع الدراسة في شقه المتعلق بالمستفيدين من المكتبات الجامعية ما صعب التحديد الدقيق لحجم عينة الدراسة وفق ما تقتضيه المتطلبات المنهجية.
- عدم تجاوب المبحوثين مع الاستبيان الالكتروني الذي صمم بهدف حصر أكبر عدد ممكن من عينة المستفيدين، ما اضطرنا إلى إلغائه.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

" إِنَّ الْعِلْمَ أَشْرَفُ مَا رَغِبَ فِيهِ الرَّاعِبُ

وَأَفْضَلُ مَا طَلَبَ وَجَدَ فِيهِ الطَّالِبُ

وَأَنْفَعُ مَا كَسَبَهُ وَاقْتَنَاهُ الْكَاسِبُ؛

لَأَنَّ شَرْفَهُ يَثْمُرُ عَلَى صَاحِبِهِ

وَفَضْلُهُ يُنْمِي عَلَى طَالِبِهِ"

ابن أبي الدنيا

تمهيد:

تعتبر المعلومات في عصر اقتصاد المعرفة والمجتمع الرقمي أساس وركيزة ضرورية لمختلف المجالات، حيث لا يمكن التقدم أو التطور دون الحصول على المعلومة المناسبة في الوقت المناسب، فقد أصبحت مصدرا للقوة، والحصول عليها لاتخاذ القرارات لا يكون بطرق عشوائية غير مدروسة، بل بطرق منظمة تركز على منهجية علمية، هذا ما يعني أن المرور بانجاز البحوث العلمية أمر ضروري لمجرد التفكير في أي تطور أو تقدم أو تغيير نحو الأفضل.

والبحث العلمي الجيد يتميز ببناء منهجي يتوفر على عناصر منهجية مبنية بطريقة منطقية، تتمثل في الإشكالية التي يُنجز البحث من أجل إيجاد حلول لها، التساؤلات التي يُنطلق منها لبناء الفرضيات، ليأتي بعدها أهمية الموضوع، وأهدافه، إضافة إلى الخلفيات النظرية والدراسات التي تم انجازها سابقا عبر مختلف أقطار العالم والتي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالإشكالية المدروسة.

وبناء عليه سنتناول في هذا الفصل مجمل العناصر المنهجية الضرورية في البحث العلمي والتي تبين وتوضح وتكشف الغموض حول موضوع الدراسة.

1.1. الإشكالية:

أدت التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتوسع الهائل في استخداماتها بالمكتبات الجامعية إلى ظهور فضاءات تعتمد بشكل كلي على التكنولوجيات الرقمية وأدواتها، بدءاً ببنائها ونوع محتوياتها وخدماتها، وصولاً إلى طرق إتاحتها واستخدامها والاستفادة منها. فالتغير الذي مس نوع هذه الفضاءات لتتحول من فضاءات تقليدية ملموسة إلى فضاءات رقمية غير ملموسة نتجت عنه الحاجة إلى اكتساب المستفيدين للوعي المعلوماتي الذي يُسهل عليهم التحكم في الكم اللامحدود من المعلومات، والاستفادة القصوى منها.

وقد كان للمكتبات الجامعية دور الريادة في تكوين مستفيديها وإكسابهم مهارات الوعي المعلوماتي الضرورية للتعامل مع المعلومات، وكما هو معلوم وأمام ما يوفره الفضاء الرقمي من كم لا محدود من المعلومات، أصبح المستفيدون يعتمدون بشكل متزايد على الانترنت للعثور على المعلومات التي يحتاجونها، لكن في أغلب الأحيان لا يستطيعون أو غير متمكنين من الوصول إلى مصادر المعلومات العلمية والأكاديمية ذات الجودة، التي توفرها مختلف المكتبات والمواقع العلمية عبر الشبكة العالمية، خاصة في ظل الإتاحة المفتوحة للمعلومة العلمية والتقنية، بل يتجهون إلى مواقع ذات صبغة غير علمية، معلوماً أنها لا تكون دائماً ذات جودة وذات مصداقية ولا تمثل المعلومة المناسبة.

وأمام تغير وجهة المستفيدين في كثير من الأحيان من المكتبة إلى فضاءات الانترنت للبحث عن المعلومات التي يحتاجونها، وضع المكتبات الجامعية الجزائرية على غرار مكتبات العالم أمام تحديات عديدة، تفرض عليها القيام بدورها التعليمي بكل نجاعة وفعالية وضمن ما تنتجه التطورات التكنولوجية، حيث أصبح من الصعب على المكتبات الجامعية أن تستخدم الطرق أو البرامج التقليدية لتكوين المستفيدين وتزويدهم بمهارات الوعي المعلوماتي الذي يمكنهم من الاندماج وضمان البقاء في عصر لا يمكن أن نطلق عليه إلا عصر الرقمية والمعلوماتية، لهذا كان لزاماً عليها أن تطور طرق وأساليب جديدة تصل من خلالها للمستفيد دون أن يضطر إلى زيارتها، بل هي التي تذهب إليه، ويتسنى لها ذلك من خلال فضاءاتها الرقمية التي تمكنها من إتاحة وتوفير خدمات متنوعة للخدمة مستفيديها وتلبية احتياجاتهم.

والمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة ليست بمنأى عن ضرورة توفير فضاءات رقمية تعمل من خلالها على تلبية احتياجات مستفيديها من المعلومات، وتسهر على تقديم برامج رقمية تكوينية تنمي من خلالها مهاراتهم وكفاءاتهم المعلوماتية، التي تجعل منهم أفراد قادرين على التعامل مع المستجدات المعرفية ومؤهلين لمواجهة متطلبات الحياة العلمية والمهنية في الألفية الثالثة.

وبناء عليه ولتتمكن من معرفة دور المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة في تنمية الوعي المعلوماتي لدى مستخدميها من خلال فضاءاتها الرقمية قمنا بطرح الإشكال التالي:

ما دور الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة في تنمية الوعي المعلوماتي لدى مستخدميها؟

2.1. تساؤلات الدراسة:

ولمعالجة إشكالية الدراسة الرئيسية قمنا بتجزئتها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي الفضاءات الرقمية التي تتوفر عليها المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة؟
2. هل المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة تقدم خدمات المعلومات عبر فضاءاتها الرقمية؟
3. ما أهمية تقديم المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة برامج الوعي المعلوماتي عبر فضاءاتها الرقمية؟
4. هل يمتلك اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة المهارات الرقمية لدعم برامج الوعي المعلوماتي؟
5. هل المستفيدون من المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة يمتلكون مهارات الوعي المعلوماتي؟
6. هل المستفيدون على وعي باستخدامات الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة؟
7. ما أبرز الصعوبات التي يواجهها المستفيدون عند استخدامهم الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة؟
8. هل خدمات الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالة تساهم في تخطي الصعوبات التي يواجهها المستفيدون؟

3.1. فرضيات الدراسة:

يعرف عقيل حسين الفرض بأنه: "تخمين مبدئي يتضمن متغيرين أو أكثر ويشير إلى نتيجة في دائرة الممكن المتوقع وغير المتوقع"¹، ويعرف العزاوي فرضيات البحث بأنها: "الحلول الممكنة التي يفترضها الباحث للمشكلة، وذلك بناء على ما تكون لديه من خلفية مقروءة أو مسموعة أو مرئية عن المشكلة قيد الدراسة"².
فالفرضيات تمثل النور الذي ينير درب الدراسة ويوجهها إلى الاتجاه الثابت والصحيح، لكونها تحقق الآتي:
- تحدد مجال الدراسة بشكل دقيق.

¹ عقيل، حسين عقيل. خطوات البحث العلمي: من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة. دمشق: دار ابن كثير، 2010. ص. 28.

² العزاوي، رجب يونس كرو. مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة، 2007. ص. 41.

- تنظم عملية جمع البيانات، ما يسمح بالابتعاد عن العشوائية بتجميع البيانات غير الضرورية وغير المفيدة.

- تشكل الإطار المنظم لعملية تحليل البيانات وتفسير النتائج¹.

وبناء عليه ومن خلال المعلومات المتحصل عليها من الدراسات الاستطلاعية، والمعارف القبلية يمكن وضع الفرضيات المؤقتة التالية:

الفرضية الأولى:

تتوفر المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقلمة على مواقع إلكترونية تقدم من خلالها خدمات معلومات رقمية لتلبية احتياجات مستخدميها.

الفرضية الثانية:

تقدم المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقلمة برامج الوعي المعلوماتي عبر فضاءاتها الرقمية مما يسمح لها بتنمية الوعي المعلوماتي لمستخدميها.

الفرضية الثالثة:

يتملك اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقلمة المهارات الرقمية التي تمكنهم من تقديم برامج الوعي المعلوماتي ذات نجاعة وفعالية.

الفرضية الرابعة:

يتملك المستفيدون من المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقلمة مهارات الوعي المعلوماتي التي تمكنهم من النجاح في حياتهم العلمية والمهنية.

الفرضية الخامسة:

تدني استخدام المستفيدين للفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقلمة يعزى إلى نقص وعيهم بتلك الفضاءات الأمر الذي يجعلهم لا يستفيدون بشكل جيد من خدمات المعلومات التي تقدمها.

الفرضية السادسة:

تخطي المستفيدين لصعوبات استخدام الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قلمة يرجع إلى نوعية التعليمات والإرشادات المقدمة بها.

¹ الدليمي، عصام حسن، صالح، علي عبد الرحيم. البحث العلمي: أسسه ومناهجه. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2014. ص. 48.

4.1. أسباب اختيار الموضوع:

- إن إنجاز البحوث والقيام بالدراسات العلمية لا يكون من العدم بل يكون نتيجة لجملة من الأسباب التي تولد الرغبة في الحصول على الحقائق والمعلومات العلمية للوقوف بدقة على الموضوع المراد دراسته، واختيارنا لهذا الموضوع لم يكن بمحض الصدفة بل كان نتيجة لجملة من الأسباب نوردتها فيما يلي:
- حداثة الموضوع وعلاقته بدور المكتبات الجامعية في ظل العصر الرقمي والذي يعتبر من قضايا الساعة في المكتبات ومراكز المعلومات.
 - الفضاءات الرقمية في المكتبات تعتبر الوجه الجديد للمكتبات ونجاحها في تلبية احتياجات مستفيديها قائم على خدمات هذه الفضاءات خاصة في عصر الرقمية والمعلوماتية.
 - إثراء البحث العلمي في موضوع دور الفضاءات الرقمية بالمكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي، بالنظر إلى قلة الدراسات العلمية خاصة العربية إن لم نقل ندرتها في هذا الموضوع.
 - الرغبة في الوقوف على خدمات الفضاءات الرقمية بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقلمة والدور التي تقوم به لتطوير وتنمية الوعي المعلوماتي للمستفيدين.

5.1. أهمية الدراسة:

تمثل الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية القناة التي توصل المستفيد إلى الخدمات المكتبية المختلفة بأقل جهد ووقت ممكنين، وقد انتشرت الخدمات المقدمة من خلال الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية بعد التطور الذي شهدته هذه الفضاءات لتتجاوز من خلالها المشكلات التي تعاني منها الفضاءات التقليدية في خدمة المستفيدين، إلا أن نجاح وتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الفضاءات ذات الطبيعة الرقمية يقاس بمدى تلبية الخدمات المقدمة من خلالها لاحتياجات المستفيدين، ونجد من بين أهم الخدمات التي قد تقدم هي تلك التي تضع المستفيد في الطريق الصحيح والناجح للبحث العلمي، أي التي تكسبه مهارات وكفاءات الوعي المعلوماتي. ومن هنا يمكن بلورة أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- محاولة إعطاء صورة حقيقية للأهمية التي يكتسبها تقديم خدمات رقمية بالمكتبات الجامعية.
- مساهمتها في التعرف على خدمات المعلومات التي يمكن أن تقدمها المكتبات الجامعية من خلال فضاءاتها الرقمية، والتي تدعم وتساعد في تكوين ورفع الوعي المعلوماتي للمستفيدين.
- مساهمتها في مساعدة اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية في التعرف على كيفية تفعيل خدمات المعلومات بالفضاءات الرقمية للمساهمة في رقي خدمات المكتبة وكسب رضى المستفيدين.

- توفير معلومات حول الدور الذي يجب أن تلعبه الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية لتحسين مستوى الوعي المعلوماتي لدى مستخدميها، وبذلك تمنح اختصاصي المعلومات الفرصة لتقديم الخدمات اللازمة التي تعمل على إكساب ورفع مهارات البحث لدى المستخدمين.
- اكتشاف أهم الجهود المبذولة بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، وقالة في مجال التنمية الرقمية للوعي المعلوماتي لمستخدميها.

6.1. أهداف الدراسة:

- إن أي دراسة أو بحث علمي يسعى لتحقيق أهداف بعينها، ومن خلال دراستنا هذه نسعى بدورنا لتحقيق جملة من الأهداف نذكرها في النقاط التالية:
1. التعرف على أنواع الفضاءات الرقمية التي تتوفر عليها المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة.
 2. تسليط الضوء والتعرف على الوضع الراهن لخدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة من خلال فضاءاتها الرقمية.
 3. التعرف على الأساليب التي تنتهجها المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة لتوفير برامج الوعي المعلوماتي الرقمية لمستخدميها.
 4. التعرف على المعارف والمهارات الرقمية التي يمتلكها اختصاصيو المعلومات في المكتبات الجامعية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة.
 5. الوقوف على مدى دراية اختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة بمستجدات التطورات التكنولوجية وما ترتب عنها في مجال المعلومات كتقنية الحوسبة السحابية، المشاريع الكبرى لرقمنة الكتب، المشاع الإبداعي، الأمر الذي يسمح للمكتبات بالاستفادة منها والاستعانة بها لتذليل الصعوبات التي تواجهها لتقديم خدمات معلومات رقمية فعالة.
 6. حصر التحديات والصعوبات والمعوقات التي تواجه المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة في تقديمها للخدمات الرقمية .
 7. التعرف على مدى امتلاك المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالة لمهارات الوعي المعلوماتي.
 8. تحديد مدى وعي واستخدام المستخدمين للفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة.

9. التعرف على مدى تلبية خدمات المعلومات الرقمية بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة لاحتياجات المستفيدين.

10. الوقوف على الصعوبات التي يواجهها المستفيدون عند استخدامهم للفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة وسبل تخطيها.

7.1. الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة مصدر مهم لضخ المعلومات، ومنبع خصب للانطلاق في الدراسات والبحوث الجديدة، من خلال ما توفره من معلومات تسمح بالتعرف على كل جوانب المشكلة المراد دراستها، وتجنب الوقوع في الأخطاء نفسها وتضمن عدم التكرار، ما يعني الانطلاق من حيث انتهت تلك الدراسات، ومعالجة ما لم يعالج فيها.

وللأهمية البالغة التي تكتسيها الدراسات السابقة حاولنا الاطلاع على أكبر عدد ممكن من الدراسات التي تمس جانب أو أكثر من جوانب دراستنا، لنوفر أرضية خصبة بالمعلومات تمكننا من الانطلاق الصحيح في انجاز البحث. وفيما يلي ذكر لأهم الدراسات التي ارتأينا وضعها كدراسات سابقة، مع العلم أنه هناك نقص شديد في الدراسات العربية التي تعالج دور الفضاءات الرقمية بالمكتبات عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة في تنمية الوعي المعلوماتي، وكذلك عدم توفر أي دراسة حول دور الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالة في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين.

وقد تم ترتيب الدراسات السابقة موضوعيا وحسب قربها وعلاقتها بموضوع الدراسة الحالية، أين تم عرض بالتدرج الدراسات ذات العلاقة المباشرة، لتليها الدراسات ذات العلاقة غير المباشرة والتي تتقاطع مع هذه الدراسة في واحد أو أكثر من المتغيرات.

الدراسة الأولى:

Web-based user éducation in UK University Libraries – results of a Survey

تمثلت الدراسة في استقصاء أجري سنة 1998 من قبل Jacqueline Chelin و Helen Rhodes، هدفت إلى اكتشاف ما إذا كانت المكتبات الجامعية بالمملكة المتحدة تستخدم الويب كوسيلة لتوفير برامج تكوين المستفيدين، وقد طبقت الدراسة على 68 مكتبة جامعية، واستخدم فيها المنهج المسحي والاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد توصل الباحثان إلى جملة من النتائج من خلال إجرائهم لهذا الاستقصاء نذكر منها:

- تقدم المكتبات برامج تكوين المستفيدين بعدة طرق مختلفة، مصممة لتناسب أساليب التعلم لدى الطلبة.

- ما يقرب من ثلاثة أرباع المكتبات التي شملتها الدراسة تستخدم شبكة الإنترنت لتكوين المستخدمين، ويتم استخدام الويب كملحق لتعليم المستخدمين الحاليين، لدعم التعلم المستقل المتمحور حول الطالب والوصول إلى طلبة الدوام الجزئي وعن بعد، ويتم تقديم 10% فقط من برامج تكوين المستخدمين عبر الإنترنت، وقد أشارت المكتبات إلى أن الاستخدام سيزداد في المستقبل.
 - من غير المحتمل أن يحل التكوين القائم على الويب محل الأساليب التقليدية، لكن جاذبيته لدى الطلبة الجامعيين قد تجعله شريكاً ضرورياً بجانب الأساليب التقليدية.
 - يوجد هناك دور للويب في التدريس، حيث أن الطبيعة الشعبية للويب توفر فرصاً مثالية لاستخدام أساليب أكثر مرونة لتدريس المهارات.¹
- تشابه هذه الدراسة مع دراستنا في جوانب كثيرة وأساسية، حيث أن الدراستين تدرس أدوار المكتبات الجامعية في تعليم المستفيد باستخدام الأساليب الرقمية، وذلك من خلال البرامج المقدمة له عبر القنوات الرقمية أو فضاءات المكتبات المتاحة عبر شبكة الإنترنت، بغية إكسابه مهارات المعلومات الضرورية لنجاحه العلمي والمهني، أما فيما يخص وجوه الاختلاف فتتمثل في المجال المكاني حيث أن دراسة Helen Rhodes و Jacqueline Chelin كانت بالمملكة المتحدة أما دراستنا فمجالها المكاني هو الجزائر.
- وقد استفدنا من هذه الدراسة في معرفة البرامج التي يمكن للمكتبات الجامعية تقديمها عبر فضاءاتها المتاحة على شبكة الإنترنت، والتي تسعى من خلالها لإكساب مستفيديها المهارات البحثية والمعلوماتية.
- الدراسة الثانية:

Use web-based Library Services Select University Libraries in India :

A study

الدراسة عبارة عن مقال علمي منشور في Journal Library and Information Studies من قبل

Madhusuham و Nagabhushanam ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- تحديد المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية في الهند التي تتيح خدماتها عبر الإنترنت
- تحليل خدمات المكتبة الموجودة على الإنترنت في الأقسام المختلفة بالمكتبات الجامعية المدروسة.
- دراسة استخدام المستخدمين لخدمات المكتبات على شبكة الإنترنت وتواتر زيارتهم إلى المواقع الالكترونية للمكتبات.

¹ Rhodes, Helen and Chelin, Jacqueline. Web-based user education in UK university libraries – results of a survey. **Program** [on line]. 2000, Vol. 34, N° 1. Available at : https://www.researchgate.net/publication/235315673Web_based_user_education_in_UK_university_libraries-Results_of_a_survey (Consulted : 17/07/2019).

- اقتراح مناهج جديدة للاستخدام الفعال لخدمات المكتبات على شبكة الانترنت في المكتبات مجال الدراسة. ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار 20 مكتبة من المكتبات الجامعية في الهند التي تقدم خدمات معلومات عبر مواقعها على شبكة الانترنت، ليتم توزيع استبيان لجمع البيانات على عينة طبقية مكونة من 600 مستفيد من هذه المكتبات.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن العديد من المكتبات الجامعية عينة الدراسة لم تستغل بعد إمكانيات الويب بشكل كامل، غير أنها تطور باستمرار برامج رقمية فعالة للوعي المعلوماتي التي توفر درجة عالية من التفاعل والمرونة وتعزز استخدام خدمات المكتبة على شبكة الانترنت.¹

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تدرس أحد الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية والمتمثل في المواقع الالكترونية، وما يقدمه هذا الفضاء من خدمات معلومات ومن برامج الوعي المعلوماتي، وكذا دراستها لاستخدامات المواقع الالكترونية من طرف المستخدمين.

أما فيما يخص نقاط الاختلاف بينها وبين دراستنا الحالية فهي درست نوع واحد من أنواع الفضاءات الرقمية التي قد توفرها المكتبات الجامعية والمتمثل في المواقع الالكترونية، أما دراستنا فتدرس جميع أنواع الفضاءات التي قد تتوفر عليها المكتبات مجال الدراسة، هذا إضافة إلى الاختلاف في الحدود المكانية للدراسة التي تمثلت في دراسة كل من Madhusuham و Nagabhushanam في المكتبات الجامعية بالهند أما دراستنا فحدودها المكانية تتمثل في المكتبات الجامعية في الجزائر.

وقد استفدنا من هذه الدراسة في التعرف على خدمات المعلومات وبرامج الوعي المعلوماتي التي يمكن أن تقدمها المكتبات الجامعية عبر مواقعها الالكترونية، والأدوار التي يمكن أن تقوم بها هذه الأخيرة للمساهمة في الرفع من الوعي المعلوماتي لدى مستخدميها.

الدراسة الثالثة:

The implementation of web 2.0 Technology for Information Literacy Instruction in Thai University Libraries

وهي عبارة عن ورقة بحثية ل Oranuch Sawetrattanasatian قدمها في مؤتمر دولي للتعليم الالكتروني، هدف من خلالها إلى دراسة استخدام تقنية الويب 2.0 في مكتبات الجامعات التايلاندية، ومهارات الوعي المعلوماتي التي يتم تدريسها، أنواع تكنولوجيا الويب 2.0 المستخدمة، طرق استخدامها، ومشاكل تطبيقها، وكذا الوقوف على حالة المكتبات الجامعية التي لم تطبق هذه التقنية في برامج الوعي المعلوماتي، وأسباب ذلك،

¹ Madhusuham, M., Nagabhushanam, V.. Use web-based Library Services Select University Libraries in India : A study. **Journal library and Information Studies** [on line]. 2012, Vol. 2, N° 1. Available at : <https://www.researchgate.net/publication/258406799> (Consulted: 17/07/2019).

والتعرف على الخطط المستقبلية لتطبيقها، وقد اعتمد Oranuch في دراسته على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، الذي طبق على جميع المكتبات الجامعية التايلاندية.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن معظم المكتبات الجامعية التايلاندية تقدم برامج الوعي المعلوماتي.
- غالبية المكتبات الجامعية لم تستخدم تقنية الويب 2.0، بسبب أن اختصاصيي المعلومات فيها لا يزالون غير متمكنين من أدوات الويب 2.0 بشكل جيد.
- المكتبات التي استخدمت تقنية الويب 2.0 في تقديم برامج الوعي المعلوماتي شملت هذه البرامج تعليم المهارات الخمس المتضمنة في معيار ACRL.
- المكتبات التي استخدمت تقنية الويب 2.0 في تقديم برامج الوعي المعلوماتي اعتمدت في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي، مشاركة الوسائط، المدونات، والرسائل الفورية.¹
- تشابه هذه الدراسة مع دراستنا في أنها تناول برامج الوعي المعلوماتي المقدمة من قبل المكتبات الجامعية في شكل رقمي والمتاحة من خلال الويب 2.0، الذي يمثل النافذة التي تطل بها المكتبات على مستخدميها في الفضاء الرقمي، في حين تمثلت نقاط الاختلاف في الحدود المكانية التي طبقت عليها الدراستين، حيث أن دراسة Oranuch طبقت على المكتبات الجامعية التايلاندية، أما دراستنا فطبقت على مكتبات جامعة الجزائر.
- أما فيما يخص الجوانب التي استفدنا منها فتمثل في عدة نقاط منها كيفية استخدام تقنيات الويب 2.0 لتقديم برامج الوعي المعلوماتي، وأهم التقنيات الممكن استخدامها.

الدراسة الرابعة:

Online Information Literacy Instruction in Mexican University Libraries : The librarian's point of view

الدراسة عبارة عن مقال علمي لـ Andrés Fernández-Ramos سعى من خلاله إلى:

- التأكد من مستويات تدريس الوعي المعلوماتي على الخط المباشر في المكتبات الجامعية المكسيكية.
 - التعرف على آراء المكتبيين ومواقفهم فيما يتعلق بطريقة التدريس على الخط المباشر.
 - تحديد العوائق والقيود المفروضة على اعتماد طريقة التعليم على الخط المباشر.
- تم الاعتماد في هذه الدراسة لجمع البيانات على الاستبيان الإلكتروني الذي أرسل إلى 559 مكتبة في الجامعات الحكومية بالمكسيك، وقد تمت الإجابة على الاستبيان من طرف 189 أمين مكتبة.

¹ Sawetrattanasatian, Oranuch. The implementation of web 2.0 Technology for Information Literacy Instruction in Thai University Libraries [on line]. In : **International Conference e-Learning, 2014**. Available at: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED557282.pdf> (Consulted: 22/11/2019)

أظهرت النتائج أنه هناك تطور محدود لتعليم الوعي المعلوماتي بشكل عام، وفي تعليمه على الخط بشكل خاص، هذا بالرغم من الاعتراف بأهميته وفائدته، كما توصلت الدراسة إلى أن العوائق الأساسية أمام تنفيذ التعليم على الخط المباشر هي نقص الموارد التكنولوجية والأفراد المؤهلين القادرين على القيام بذلك النوع من التعليم، إضافة إلى نقص الدعم المؤسسي، ونقص التعاون من جانب أعضاء هيئة التدريس.¹

تشابه دراسة Andrés مع الدراسة الحالية في كونهما يبحثان في برامج الوعي المعلوماتي التي تقدمها المكتبات الجامعية في شكل رقمي، إلا أنهما يختلفان في كون الدراسة الأولى طبقت على المكتبات الجامعية المكسيكية أما الثانية فأجريت على المكتبات الجامعية الجزائرية.

تمت الاستفادة من هذه الدراسة في الجوانب المتعلقة بالبرامج الرقمية التي يمكن أن تقدمها المكتبات الجامعية عبر فضاءاتها الرقمية لتنمي الوعي المعلوماتي لدى مستخدميها، وبالصعوبات والعوائق التي قد تواجه تلك المكتبات عند توفيرها برامج الوعي المعلوماتي بشكل رقمي.

الدراسة الخامسة:

Information Literacy éducation in Wechat environnement at Academic Libraries in China

تمثل الدراسة مقال علمي لكل من Jinchu Guo و Jie Huang، من بين الأهداف التي سع الباحثان إلى دراستها نذكر:

- التعرف على جامعات مشروع 985 في الصين التي تستخدم منصة Wechat لتعليم الوعي المعلوماتي.
 - التعرف على الطرق الرئيسية لتعليم الوعي المعلوماتي على منصة Wechat.
 - التعرف على أنشطة الجامعات التي تستخدم منصة Wechat بشكل أفضل.
- ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على تحليل مواقع المكتبات المدروسة على الانترنت وعلى انترنت الهواتف النقالة لجمع المعلومات حول تعليم الوعي المعلوماتي باستخدام منصة Wechat.
- وقد توصلت الدراسة إلى أن منصة Wechat تمثل الطريقة الرئيسية لتعليم الوعي المعلوماتي المحمول في 87.2% من المكتبات المدروسة، ويتم ذلك من خلال المنصة عن طريق مقاطع فيديو ودورات مصغرة حول

¹ Fernández-Ramos, Andrés. Online Information Literacy Instruction in Mexican University Libraries: The librarian's point of view [on line]. **The Journal of Academic Librarianship**. 2019, Vol. 45, N° 3. Available at : <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0099133318303604> (Consulted: 14/11/2019).

جوانب مختلفة مثل: البحث عن الموارد واستخداماتها، الأخلاق الأكاديمية المختلفة والمعايير، دورات المبتدئين الدقيقة، دورات تدريبية للطلبة الجدد...¹

وقد تم وضع هذه الدراسة كدراسة سابقة لكونها تعالج موضوع تعليم أو تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات الجامعية من خلال القنوات الرقمية، حيث أن منصة Wechat تمثل أحد القنوات الرقمية المحسوبة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتبر من بين الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية التي تسمح بتقديم خدمات وبرامج الوعي المعلوماتي للمستخدمين، إذا كانت هذه نقاط التشابه بين دراسة Jinchi Guo و Jie Huang والدراسة الحالية فإن أوجه الاختلاف تتمثل في تركيز هذه الدراسة على نوع واحد من الفضاءات الرقمية أما دراستنا فتتركز على كل أنواع الفضاءات الرقمية التي قد تتوفر عليها المكتبات الجامعية مجال الدراسة، هذا إضافة إلى الاختلاف في الحدود المكانية بين الدراستين فالأولى طبقت على مكتبات جامعية في الصين أما الثانية فأجريت بمكتبات جامعية في الجزائر.

تم التعرف من خلال هذه الدراسة على نوع من أنواع شبكات التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تستغلها المكتبات الجامعية في تعليم مستخدميها وإكسابهم مهارات الوعي المعلوماتي، خاصة أمام التزايد المستمر في استخدام تلك الأنواع من الفضاءات الرقمية بين أوساط الأكاديميين وخاصة الطلبة الجامعيين.

الدراسة السادسة:

دور المكتبة الالكترونية في رفع الوعي المعلوماتي الرقمي: دراسة مسحية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الخرطوم

تتمثل الدراسة في ورقة بحثية لعفاف محمد الحسن إبراهيم وعبد القيوم عبد الحليم الحسن، هدفت إلى معرفة مهارات الوعي المعلوماتي التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بكلّيات مجمع الوسط والمهارات التي يحتاجون إليها، وكذا معرفة أدوار المكتبة الالكترونية بجامعة الخرطوم في تنمية ورفع الوعي المعلوماتي الرقمي للمنتسبين إليها من أعضاء هيئة تدريس وطلبة دراسات عليا، ولتحقيق مسعى الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وعلى الاستبيان والمقابلة غير المقننة والملاحظة لجمع البيانات، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية متكونة من 90 مبحوث من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا الذين أكملوا تسجيلهم في العام الدراسي 2016 بكلّيات مجمع الوسط بجامعة الخرطوم.

توصلت الدراسة إلى عديد النتائج نذكر منها:

¹ Guo , Jinchi, Huang, Jie. Information Literacy education in Wechat environment at Academic Libraries in China [on line]. **The Journal of Academic Librarianship**. 2020, Vol. 46, N° 1. Available at : <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0099133319301855> (Consulted: 02/01/2020).

- أفراد العينة غير راضين عن المصادر المتاحة في المكتبة الالكترونية بجامعة الخرطوم.
 - أهم الطرق التي تسهم في رفع مهارات استخدام مصادر المعلومات الالكترونية تتمثل في: قدرات الباحث وخبرته الشخصية، والممارسة التي اكتسبها من خلال التعامل مع مكتبات الكترونية أخرى.
 - أن المكتبة الالكترونية المدروسة لا تسهم في رفع الوعي المعلوماتي الرقمي، وأن الباحثين بأنفسهم هم من يسهموا في رفع وعيهم المعلوماتي.
 - ومن أجل تحسين دور المكتبة الالكترونية في تنمية الوعي المعلوماتي الرقمي لدى مستخدميها اقترح الباحثان عدة اقتراحات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:
 - توصيف وتقديم مقرر دراسي في المرحلة الجامعية الأولى يسهم في كيفية استخدام المكتبة الالكترونية ومصادرها ومهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.
 - اهتمام المكتبة الالكترونية مجال الدراسة بتصميم برامج تسهم في رفع الوعي المعلوماتي لمستخدميها.
 - ضرورة تسويق المكتبة الالكترونية المدروسة لخدماتها ومصادرها.¹
- وقد تشابهت دراسة عفاف وعبد القيوم مع دراستنا في الجانب المتعلق بدراسة دور المكتبة الالكترونية أو الرقمية التي اعتبرناها في دراستنا كأحد أنواع الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية في الرفع من الوعي المعلوماتي لدى مستخدمي هذه المكتبة، أما فيما يخص الفروق بين تلك الدراسة ودراستنا الحالية فالأولى درست نوع واحد من أنواع الفضاءات الرقمية التي قد توفرها المكتبات الجامعية أما الثانية فتدرس جميع أنواع الفضاءات التي قد تتوفر عليها المكتبات مجال الدراسة، هذا إضافة إلى الاختلاف في الحدود المكانية للدراسة التي تمثلت في دراسة عفاف وعبد القيوم في المكتبة الجامعية بجامعة الخرطوم بالسودان، أما دراستنا فحدودها المكانية تتمثل في المكتبات الجامعية في الجزائر.
- وقد استفدنا من هذه الدراسة في التعرف على خدمات المعلومات التي يمكن أن تقدمها المكتبات الجامعية عبر فضاء المكتبة الرقمية، والأدوار التي يمكن أن تقوم بها هذه الأخيرة للمساهمة في الرفع من الوعي المعلوماتي والوعي المعلوماتي الرقمي لدى مستخدميها، وكذا ضبط بعض الأسئلة التي أدرجت في أداة جمع البيانات الموجه للمستفيدين.

¹ إبراهيم، عفاف محمد الحسن، الحسن، عبد القيوم عبد الحليم. دور المكتبة الالكترونية في رفع الوعي المعلوماتي الرقمي: دراسة مسحية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الخرطوم. الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي: تحديات الواقع ورهانات المستقبل. المؤتمر السابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 14-16 نوفمبر 2016، الأقصر.

دور المكتبات الجامعية في نشر الثقافة المعلوماتية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية

على مكتبات جامعات إقليم الوسط بالأردن

لتسليم حكم خطاب، عبارة عن ورقة بحثية قدمت ضمن فعاليات المؤتمر السابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

هدفت إلى معرفة الدور الذي تقوم به مكتبات جامعات إقليم الوسط بالأردن في نشر الثقافة المعلوماتية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والوقوف على أهمية هذه الشبكات بالنسبة للمكتبات لتعميق الثقافة المعلوماتية للمستفيدين، كما استعرضت الدراسة الخدمات التي من الممكن أن تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي للمكتبات، إضافة إلى التحديات والصعوبات التي قد تواجه المكتبات الجامعية عند استخدامها، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي، وعلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى أن المكتبات الجامعية عينة الدراسة لا تقوم باستخدام جميع أشكال وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي في عملياتها وخدماتها، إلا أنه هناك دور كبير للمكتبات الجامعية في نشر الثقافة المعلوماتية عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تتوفر لديها، وقد وضعت الباحثة جملة من التوصيات من بينها: أن تقوم المكتبات بتعديل طريقة تقديم خدماتها من خلال الاستفادة من خصائص ومزايا شبكات التواصل الاجتماعي كونها الأكثر استخداماً في وقتنا الحالي من قبل المستفيدين، وضرورة التعاون بين جميع المكتبات الجامعية بوضع إستراتيجية وطنية واضحة تجاه تطبيق شبكات التواصل الاجتماعي لتقديم خدماتها ونشر وتنمية الثقافة الرقمية.¹

تشابهت دراسة تسليم الخطاب مع الدراسة الحالية في كونها عالجت جانب مهم من جوانب الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية استخدامها في نشر الثقافة المعلوماتية بين أوساط مستفيديها، أما نقاط الاختلاف فهي عديدة منها الاختلاف في مكان الدراسة، إضافة إلى أن دراستنا تشمل كل أنواع الفضاءات الرقمية التي قد تتوفر عليها المكتبات الجامعية وليس فضاء شبكات التواصل الاجتماعي فقط.

وقد استفدنا من هذه الدراسة في كونها زودتنا بالسبل التي يمكن أن توفرها شبكات التواصل الاجتماعي للمكتبات الجامعية فيما يخص تقديم برامج الوعي المعلوماتي.

¹ الخطاب، تسليم حكم. دور المكتبات الجامعية في نشر الثقافة المعلوماتية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على مكتبات جامعات إقليم الوسط في الأردن. الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي: تحديات الواقع ورهانات المستقبل. المؤتمر السابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 14-16 نوفمبر 2016، الأقصر.

Web 2.0 and Information Literacy Instruction : Aligning Technology with ACRL Standards

الدراسة عبارة عن مقال علمي هدفه فهم إمكانيات الويب 2.0 كأداة فعالة لتعليم مهارات الوعي المعلوماتي، وقد استخدمت معايير ACRL كإطار لتقييم إمكانيات تقنيات الويب 2.0 كأدوات تعليمية مفيدة لتعليم الوعي المعلوماتي، حيث سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على الإشكال التالي:

كيف تعزز سمات الويب 2.0 مهارات الوعي المعلوماتي الموضحة في معايير الكفاءة في الوعي المعلوماتي التي وضعتها رابطة الكليات والمكتبات البحثية للتعليم العالي؟

وللإجابة على الإشكال المطروح أجريت دراسة تجريبية مع 17 طالب من طلبة الدراسات العليا في مرحلة الماجستير تخصص علم المكتبات والمعلومات، حيث طلب منهم استخدام أربعة من أدوات الويب 2.0 والمتمثلة في: Glogster, Pbworks, Diigo, Prezi لمدة أسبوعين، ليتم بعدها طرح عليهم جملة من الأسئلة المفتوحة لمعرفة تأثير تلك الاستخدامات على تعلم مهارات الوعي المعلوماتي المحددة في المعايير الخمس ل ACRL المتعلقة بالوعي المعلوماتي في التعليم العالي.

لتتوصل الدراسة إلى:

- أن أدوات الويب 2.0 يمكن أن تكون مفيدة في تعليم الوعي المعلوماتي وفق معايير ACRL.
- استخدام أدوات الويب 2.0 المتنوعة أدى إلى تعلم جميع المعايير الخمس للوعي المعلوماتي، وهذا التعلم لم يعزز فقط التعامل مع التكنولوجيا بل عزز أيضا مهارات تنظيم المعلومات واسترجاعها وتقييمها وأخلاقياتها.
- لا يمكن لأداة ويب 2.0 واحدة أن تعزز وحدها التعلم الذي تم التوصل إليه من خلال الدراسة لذلك يعتبر اختيار أدوات الويب 2.0 المناسبة جانب مهم لنجاح استخدامها في تعليم الوعي المعلوماتي.¹

تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كون كل منهما تقف على السبل الرقمية التي تسمح بتعليم وتنمية الوعي المعلوماتي من خلال ما توفره التكنولوجيات الرقمية من إمكانيات، أما فيما يخص أوجه الاختلاف بين الدراستين فالأولى تبحث في تعليم الوعي المعلوماتي من خلال الاستخدام الشخصي لأدوات الويب من طرف طلبة الدراسات العليا، أما الثانية فتبحث في مدى استخدام تلك التقنيات من قبل المكتبات الجامعية من أجل تنمية الوعي المعلوماتي لمستفيديها.

¹ Magnuson, Marta L.. Web 2.0 and Information Literacy Instruction : Aligning Technology with ACRL Standards. The Journal of Academic Librarianship [on line]. 2013, Vol. 39, N° 3. Available at : <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0099133313000141> (Consulted: 20/03/2019).

وقد سمحت لنا دراسة Marta L. بالتعرف على السبل الكفيلة بتوظيف أدوات الويب 2.0 باعتبارها إحدى التقنيات الرقمية عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات الجامعية في جانب تعليم الوعي المعلوماتي وتنميته.

الدراسة التاسعة:

المكتبات العربية في البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لخدمات المعلومات المتاحة على مواقع ويب

المكتبات الجامعية

الدراسة عبارة عن أطروحة دكتوراه للباحث بدر الدين عطية، عالٍ فيها مجموعة من النقاط نذكر منها: مدى التواجد الفعلي لمكتبات الجامعات العربية في البيئة الرقمية، ودرجة استثمار هذه المكتبات لتطبيقات الويب 2.0 لتوطيد علاقتها مع المستفيد، وكذا دراسة طبيعة خدمات المعلومات الرقمية التي تقدمها على مواقعها. ومن أهم النتائج التي توصل إليها بدر الدين عطية أن خدمات المعلومات الأساسية التي تقدمها المكتبات عينة الدراسة في البيئة التقليدية بقيت بنفس الأهمية في البيئة الرقمية، مع تراجع في تقديم الخدمة المرجعية الرقمية، إضافة إلى وجود مكتبات من بين المكتبات المدروسة لا تقدم أي خدمة معلوماتية بشكل رقمي، كما أن خدمات المعلومات المتاحة عبر مواقع ويب تلك المكتبات تبقى دون الوسط، مع تواجد اختلافات كثيرة في أساليب إدارة تلك الخدمات .

ومن أجل مواجهة مواقع ويب المكتبات الجامعية تحدي إيجاد الآليات المناسبة لتوحيد الجهود لتعزيز التواجد الرقمي لمكتبات الجامعات العربية عبر الخدمات معلوماتية، اقترح الباحث أن يكون توجه المكتبات الجامعية نحو تطوير خدمات معلومات رقمية، بالتدريب المستمر والتعاون بين المكتبات، والأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي يقدمها كل من له علاقة بهذه المكتبات وعلى رأسهم المستفيد.¹

تشابهت هذه الدراسة مع دراسة الباحثة في الجانب الخاص بخدمات المعلومات المقدمة من خلال مواقع ويب المكتبات الجامعية، باعتبار أن موقع الويب من أهم الفضاءات الرقمية التي تسمح للمكتبات من إيصال خدماتها عن بعد لمستفيديها.

وقد استفيد منها في تحديد أنواع الفضاءات الرقمية التي يمكن أن تتوفر بالمكتبات الجامعية والتي تمثل منافذ ولوجها للبيئة الرقمية، وكذا التعرف على خدمات المعلومات الرقمية التي تقدمها المكتبات الجامعية.

¹ عطية، بدر الدين. المكتبات العربية في البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لخدمات المعلومات المتاحة على مواقع ويب المكتبات الجامعية. أطروحة دكتوراه، الرقمنة في المؤسسات الوثائقية. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2018.

مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أخصائيي المكتبات في ظل البيئة الرقمية

الدراسة عبارة عن مقال لأسامة حامد علي، تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول مدى امتلاك الاختصاصيين في مكتبات جامعة المنوفية الكفاءات والمهارات في استخدام منتجات البيئة الرقمية والمتمثلة في مختلف وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومدى كفاية هذه المهارات لتمكينهم من الاستفادة منها في أعمال المكتبات.

وقد سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف جاءت كما يلي:

- قياس مهارات الاختصاصيين في التعامل مع الحاسب الآلي وبرامجه.
- قياس مهارات الاختصاصيين في استخدام الانترنت.
- قياس مهارات الاختصاصيين في التعامل مع قواعد البيانات الالكترونية.
- قياس مهارات الاختصاصيين في التعامل مع أنظمة المكتبات الآلية سواء فيما يتعلق بالفهرسة الآلية أو الإعارة الآلية...
- التعرف على الطرق والوسائل التي اتبعها الاختصاصيون في اكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات، وأكثرها فائدة بالنسبة لهم.
- التعرف على المعوقات والمشكلات التي تحول دون اكتساب الاختصاصيين لمهارات تكنولوجيا المعلومات. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وعلى الاستبيان والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، وقد استخدمت هذه الأدوات مع أخصائيو المعلومات بمكتبات جامعة المنوفية.
- ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نجد:
- غالبية الاختصاصيين يتقنون المهارات المختلفة وإن تفاوتت فيما بينها.
- امتلاك اختصاصيو المعلومات مهارات استخدام الحاسوب بدرجات متفاوتة بين مهارة وأخرى.
- امتلاك اختصاصيو المعلومات لعدد من مهارات استخدام الانترنت، منها الاتصال بمختلف متصفحات الويب، استخدام مختلف محركات البحث، مهارة الوصول الحر إلى المعلومات، وعدم إتقانهم لعدد آخر من المهارات كمهارات تصميم مواقع الويب، ومهارات استخدام الويكي والمدونات وخدمة الأخبار الموجزة RSS.
- إتقان اختصاصيو المعلومات بالمكتبات عينة الدراسة لعدد من مهارات استخدام قواعد البيانات؛ كمهارة الوصول إلى القواعد، ومهارات البحث في أقراص الليزر، وتحديد المصادر في ضوء احتياجات المستفيدين،

وعدم إتقانهم لعدد من المهارات الأخرى؛ كمهارة استخدام المنطق البوليني، ومهارة البحث بالكلمات المفتاحية.

- إتقان الاختصاصيين لمهارة استخدام الفهرسة المقروءة آليا MARC، وعدم إتقانهم لجملة من المهارات الأخرى، أبرزها مهارة استخدام أسلوب Dublin core، واستخدام فهارس OPAC، والتزويد الإلكتروني.
- غالبية الاختصاصيين اكتسبوا المهارات من أكثر من وسيلة وأبرزها التدريب في مكان العمل، التعليم الرسمي، عن طريق الزملاء، التعلم الذاتي.¹

تتشابه دراسة أسامة علي مع دراسة الباحثة في تناولها ودراساتها مهارات اختصاصي المعلومات في عصر الرقمية والمعلوماتية، تلك المهارات التي تجعل منه عنصر ناجح وفعال في ميدان عمله، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في عدة نقاط منها تحديد بعض المهارات الرقمية التي يجب دراستها وتطبيقها على عينة الدراسة.

الدراسة الحادية عشر:

الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام

دراسة لأيمن مصطفى الفخراي وهي عبارة عن مقال علمي، هدفت إلى استكشاف واقع الوعي المعلوماتي لدى الباحثين من طلبة الدراسات العليا بجامعة الدمام، من خلال التعرف على مستواه وتحديد مظاهره ومهاراته، وتحديد الصعوبات البحثية التي تواجههم عند البحث عن المعلومات، وكذا الوقوف على اتجاهات ودور المكتبة الأكاديمية بجامعة الدمام في دعم وتنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبيان والمقابلة كأداتين لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى أن طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة يمتلكون مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومات، ومهارة تقييم واستخدام المعلومات، لكن هناك افتقار أو غياب المهارة المكتبية والبحثية والتكنولوجية، أما فيما يخص الصعوبات تركزت حول مصادر المعلومات وطرق استخدامها، واستخدام المكتبة وخدماتها وإمكاناتها.²

وقد تشابهت دراسة الفخراي مع دراسة الباحثة في كونها عالجت مظاهر الوعي المعلوماتي لدى الباحثين باعتبارهم مستفيدين من المكتبات الجامعية، وكذا دور تلك المكتبات في دعم وتنمية الوعي المعلوماتي لديهم.

¹ علي، أسامة حامد. مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أخصائيي المكتبات في ظل البيئة الرقمية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. 2011، ع. 7.

² الفخراي، أيمن مصطفى. الوعي المعلوماتي : دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. 2015، مج. 2، ع. 4. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/743888> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/17)

أما فيما يخص نقاط الاختلاف فدراستنا عالجت دور المكتبات الجامعية في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من خلال فضائها الرقمية وليس فضائها التقليدية كما في دراسة الفخراي، إضافة إلى الاختلاف في الحدود المكانية.

وبالرغم من وجود نقاط اختلاف بين الدراستين إلا أننا استفدنا من هذه الدراسة في عدة نقاط منها تحديد مهارات الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين والوقوف على الصعوبات التي قد تواجههم إذا ما اختل ميزان تلك المهارات لديهم.

1. 8. ضبط المصطلحات والمفاهيم:

إن تحديد مفاهيم مصطلحات الدراسة حسب وجهة نظر الباحث، وحسب ما يريد دراسته تعتبر من أهم المراحل في البحث العلمي؛ لكون هذه المرحلة تسمح بإزالة الغموض حول المصطلحات المدروسة، ما يسمح بالانطلاق من مفاهيم واضحة تمكن من الوصول إلى حل أي مشكلة علمية، كما تعتبر مرحلة تحديد المصطلحات بوصلة توجيه تحدد المسار الذي ينبغي أن يسير عليه الباحث طوال مسيرته البحثية.

وللأهمية البالغة ولضرورة تحديد مفاهيم مصطلحات الدراسة فقط قمنا بتحديدتها في دراستنا كما يلي:

الفضاء الرقمي في المكتبة:

هي المساحة غير المادية التي توفرها المكتبة عبر بيئة الويب، تمثل مساحة خدماتية ذات طبيعة رقمية تسمح للمكتبة بالوصول إلى مستخدميها دون حواجز مكانية أو زمنية، ما يجعلهم يستخدمون مواردها وخدماتها من مكان تواجدهم دون حاجتهم إلى التنقل إلى مكانها المادي، بشرط توفر نقطة وصول شبكية وأداة تكنولوجية كالحاسوب أو الهواتف أو اللوحات الذكية.

الدور:

ذكر مصطلح الدور في المعجم الوسيط بأنه الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض وجمعه أدوار،¹ ويعني الدور أيضا الوظيفة والمهمة كما ذكر في معجم اللغة العربية المعاصرة،² كما يعني مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق.³

¹ مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط. ط. 4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004. ص. 303.

² عمر، أحمد مختار. معجم اللغة العربية المعاصرة [على الخط]. مج. 1. القاهرة: عالم الكتب، 2008. ص. 784. متاح في: <https://ia802605.us.archive.org/30/items/waq99366/99366.pdf> (تاريخ الاطلاع: 2019/11/04)

³ تعريف ومعنى دور. في: معجم المعاني الجامع: عربي-عربي [على الخط]. متاح في: دور <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/> (تاريخ الاطلاع: 2019/11/04).

وعليه يمكن أن نحدد معنى الدور في هذه الدراسة على أنه مجموعة الأنشطة والسلوكيات التي يتبعها أو يقوم بها اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية من أجل تلبية احتياجات مجتمع المستخدمين، وتنمية وعيهم المعلوماتي.

الوعي المعلوماتي:

هو مجموع القدرات التي تمكن الفرد من الفهم الجيد لما يحتاجه من معلومات، التحديد الدقيق لمصادر المعلومات التي يحتاجها وأماكن تواجدها، والوصول إليها وفق استراتيجيات بحث مناسبة سواء كانت تلك المصادر ذات طبيعة ورقية أو رقمية، استخراج المعلومات من مصادرها وتقييمها من ثم استخدامها بكفاءة وفعالية، ويتعامل في جميع مراحل بحثه واستخدامه للمعلومات وفق ما تقتضيه القوانين والأخلاقيات.

خدمات المعلومات الرقمية:

هي الخدمات التي تقدمها المكتبات بالاعتماد على التقنيات الرقمية، والمتاحة عبر فضاءاتها بشبكة الانترنت، حيث تسعى من خلالها لتوفير المعلومات المناسبة في الوقت المناسب لمستخدميها عن بعد، والتي تمكنها من التواصل بين المستخدم واختصاصي المعلومات دون الحاجة للتنقل الشخصي لمقرها المادي، ونجد من بين الخدمات التي يمكن أن تقدمها المكتبات عبر فضاءاتها الرقمية الخدمة المرجعية الرقمية، الإعارة الرقمية، الإحاطة الجارية والبت الانتقائي، خدمات البحث والاسترجاع، خدمة قواعد البيانات،

البرامج الرقمية للوعي المعلوماتي:

هي جميع المعلومات، الخدمات، الأنشطة والدروس التي تقدمها المكتبات الجامعية بمختلف الصيغ الرقمية عبر فضاءاتها الرقمية المختلفة، والتي تسعى من خلالها لتعليم وإكساب مستخدميها المهارات البحثية ومهارات استخدام المعلومات ومنه إكسابهم مهارات الوعي المعلوماتي.

خلاصة:

بعد وضع الأطر المؤسسة للدراسة منهجيا، انطلاقا من توضيح الإشكالية عن طريق طرح التساؤل الرئيسي والأسئلة الجزئية ووضع الفرضيات، مروراً ببيان أسباب اختيار موضوع الدراسة وأهميتها وأهداف إجرائها، أتى الدور بعدها على الدراسات السابقة التي مكنت من الفهم الجيد لكل جوانب الدراسة والوقوف على جل النقاط التي يمكن دراستها والتطرق إليها لإثراء ودعم الدراسة الحالية.

لنصل في الأخير إلى تحديد مفاهيم المصطلحات الرئيسية في الدراسة لإزالة الغموض حولها وضبط معناها حسب دورها ومكانها في الدراسة، كل ذلك مهد الطريق إلى الانطلاق بكل سلاسة في الأطر النظرية والميدانية، التي سنتناولها في ما يأتي من فصول.

الفصل الثاني:

الفضاءات الرقمية في

المكتبات الجامعية: بيئة

جديدة لإتاحة المعلومات

"نحن نقرب من اليوم الذي تكون فيه مكتبات المستقبل

العظيمة تتكون من غرفة صغيرة مساحتها عشر أقدام

مربعة لا تحتوي على شيء سوى منفذ الكتروني

ومعدات التوصيل السلبي الأخرى..."

ولفرد لانكستر

تمهيد:

تمثل خدمة المستفيد أولوية من أولويات المكتبات الجامعية، إن لم نقل هي ركيزة تواجدها وسر بقائها، وأمام مستجدات وتطورات القرن الحادي والعشرين، ومع ثورة المعلومات وبروز العديد من القنوات الرقمية التي تمكن المستفيد من الحصول على ما يريد من معلومات دون جهد وفي أقصر وقت، جعلت المكتبات الجامعية تواجه العديد من التحديات التي تهدد كيانها وبقائها وتسلب منها أهم عنصر تواجدت من أجله، فإن ذهب المستفيد تصبح المكتبات غرف ميتة لا حياة فيها، لهذا ولكي تبقى صامدة ومؤدية لدورها ما عليها سوى خلق فضاءات جديدة ذات طبيعة رقمية تصل من خلالها لمستفيديها في أماكن تواجدهم، لجذبهم وتلبية احتياجاتهم وكسب رضاهم، وتلج من خلالها لعالم الرقمية والمعلوماتية.

وبناء عليه ففي هذا الفصل سنحاول التعرف على مفهوم الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية، وتحديد أهميتها وأهداف إنشائها، ومتطلبات ودعائم بنائها، مع توضيح أنواعها وخدمات المعلومات الرقمية التي يمكن تقديمها، وفي الأخير توضيح أهم التحديات التي تواجهها.

2.1. مفهوم الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية:

قبل أن نرجع إلى مفهوم الفضاءات الرقمية في المكتبات ينبغي أولاً توضيح معنى الفضاء الرقمي، بداية وبالنظر إلى أنواع الفضاءات المتواجدة في العالم نجد أنه هناك ثلاث ميادين أساسية يمكن أن نقسم إليها تلك الفضاءات، وهي: الفضاء الفيزيائي التقليدي، الفضاء العقلي، والفضاء الرقمي.

فالفضاء الأول هو ذاك الفضاء التي تحكمه القوانين الفيزيائية، أما الثاني هو الفضاء العقلي الذاتي للإنسان، الذي يحاول المختصون النفسانيون والفلاسفة فهم أغواره وفهم الآليات السائدة فيه، في حين الفضاء الثالث والذي تعنى به دراستنا فهو عبارة عن حلقة تحاول جذب الفضاء العقلي إلى الفضاء الفيزيائي عبر معالجة رقمية

تسعى لعولة الفضاء العقلي، إضافة إلى كونه يمثل محاكاة رقمية لمفردات العالم الفيزيائي، كغرف الدردشة، السياحة الافتراضية، المؤسسات الرقمية، والكتب الرقمية التي يتم التعامل معها وعرضها عبر مواقع الشبكة العنكبوتية.¹ وحسب ما ذكره مظفر الرزو في كتابه الفضاء المعلوماتي فهناك ثلاث اختلافات جوهرية بين الفضاء الرقمي والفضاءات التقليدية، تتمثل هذه الاختلافات في:

أولاً: غياب الحدود الجغرافية، إذ لم يعد هناك تواجد للحدود السياسية أو الإقليمية.

ثانياً: غياب تأثير عنصر الزمن على عمليات الانتقالات السائدة بين الموارد المعلوماتية، والعقد المعلوماتية المرتبطة بها، ما يعني تجاوز متغير المسافة الذي أصبح بعداً لا تأثير له.

ثالثاً: غياب السلطة المسؤولة عن عملية تنظيم الفضاء الرقمي، لكونه لا يعدو أنه مستودعاً يمكن للجميع أن يدعون فيه ما يرغبون وما يشاءون.²

وقد عرف الفضاء الرقمي بأنه مصطلح تقني يستخدم للتعبير عن الأدوات المختلفة عبر الانترنت التي تجمع المعلومات وتسهل العثور على الموارد الرقمية،³ وبعبارة أخرى فالفضاء الرقمي هو مجموعة من العناصر متفاوتة المهام والاختصاصات الوظيفية والكفاءات العلمية الناتجة عن تطبيقات التقنية المختلفة في المؤسسات ومدى تقبل وتفاعل العنصر البشري مع هذه التطبيقات والتغيرات التقنية.⁴

أما فيما يخص الفضاء الرقمي في المكتبات فقد عرف على أنه خدمة عبر الانترنت، يمكن الوصول إليها من أي متصفح متصل بالانترنت، يجمع الخدمات الرقمية المكيفة مع فئات المستخدمين؛ الحصول على المعلومات، إنتاج المعلومات، الاستشارات، تنظيم العمل، التواصل، العمل الفردي أو الجماعي، التعلم....⁵ وعرف أيضاً بأنه: نظام شامل يوفر للمستخدم نقطة وصول شبكية لجميع الموارد والخدمات الرقمية المتعلقة بالأعمال المختلفة بالـمكتبة، ويعتبر نقطة ولوج للوصول إلى نظام المعلومات في المـكتبة، يتكون هذا الفضاء من

¹ الزبيدي، ماجد توهان. مراجعات الفضاء المعلوماتي: واقع وقوانينه ومميزاته، مصادر معلوماته وجرائمه وإشكالاته ومحتوياته [على الخط]. فيلادلفيا الثقافية. 2009، ع. 5. ص. 146. متاح في: <http://www.philadelphia.edu.jo/philadreview/issue5/no5/29.pdf> (تاريخ الاطلاع: 2019/06/03)

² الرزو، حسن مظفر. الفضاء المعلوماتي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007. ص. 23.

³ Définition Ent [en ligne]. In : linternaute. Disponible sur : <https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition/ent/#definition> (Consulté le : 03/06/2020)

⁴ الكميحي، لطيفة علي. الكتاب في البيئة الرقمية. في: المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، 12-14 مارس 2016، الخرطوم. دبي: فليس للنشر، 2016. ص. 302.

⁵ Espace numérique de travail [en ligne]. disponible sur: <http://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/Espace%20num%C3%A9rique%20de%20travail/fr-fr/> (Consulté le : 29/01/2019)

قاعدة وخدمات رقمية، وتعد قاعدة الفضاء الرقمي مسؤولة عن تنظيم الخدمات الرقمية وتقديمها بطريقة منظمة ومتناسكة.¹

ومن وجهة نظر محمد طاشور فالفضاء الرقمي في المكتبات هو الفضاء الذي يتم إنشاؤه داخل البيئات الحاسوبية وشبكات المعلومات، باستخدام البرمجيات التطبيقية، أي أنه فضاء شبكي لا علاقة له بالحدود الجغرافية أو السياسية المألوفة، فهو مساحات رقمية تكون مجموعة المستخدمين منها حقيقية، يتشاطرون موارد رقمية ويتواصلون افتراضيا من خلال الشبكة.²

وعليه يمكن أن نعرف الفضاء الرقمي في المكتبات الجامعية بأنه مساحات خدماتية متاحة عبر شبكة الانترنت تسمح للمكتبة الوصول إلى مستخدميها دون حواجز مكانية أو زمنية، ما يجعلهم يستخدمون المكتبة ومواردها وخدماتها من مكان تواجدهم دون حاجتهم إلى التنقل إلى مكانها المادي، بشرط توفر نقطة وصول شبكية وأداة تكنولوجية كالحاسوب أو اللوحات الذكية أو الهواتف الذكية.

2.2. أهمية الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية:

تظهر أهمية الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية من خلال ما يمكن أن توفره هذه الفضاءات من تسهيلات لتقديم خدمات المعلومات المختلفة والمتعددة ذات الطبيعة الرقمية، والتي تسمح للمستخدم استخدام المكتبة دون عناء التنقل إلى مكانها الفيزيائي، وقد حدد العريضي أهمية الفضاءات الرقمية بالمكتبات، في النقاط التالية:

1. قدرة النظام الآلي على إدارة مصادر المعلومات.
2. القدرة على ربط اختصاصي المعلومات مقدم الخدمة بالمستخدم من خلال القنوات الرقمية.
3. قدرة اختصاصي المعلومات على التدخل في التعامل الرقمي عندما يطلب المستخدم المساعدة.
4. القدرة على تخزين المعلومات وتنظيمها ونقلها رقميا، واستيعاب التقنيات الجديدة المتاحة في العصر الرقمي لدعم قدرة المكتبة على تقديم خدمات جديدة ومتطورة.³

إضافة للنقاط التي ذكرها العريضي فيمكن إجمال أهمية الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية فيما يلي:

❖ توفر للمستخدم كما هائلا ومتنوعا من المعلومات.

¹ Ministère de la jeunesse, de l'éducation nationale, et de la recherche. **Schéma directeur des espaces numériques de travail** [en ligne]. disponible sur : <https://eduscol.education.fr/chrgrt/SDET-v1.pdf> (Consulté le: 21/12/2019)

² طاشور، محمد. الفضاءات الرقمية العمومية ودورها في تقليص الفجوة الرقمية. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. 2014، مج. 49، ع. 2. ص. 51.

³ العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014. ص. 206.

- ❖ السهولة والدقة والفعالية في السيطرة على مصادر المعلومات الرقمية من حيث التخزين، التنظيم، والتحديث في البيانات والمعلومات، وهو الأمر الذي ينعكس على طبيعة الاسترجاع الفوري للمعلومات.
- ❖ إفادة الباحثين من الإمكانيات البرمجية المتنوعة عند استخدامه.
- ❖ حداثة المعلومات خاصة فيما يخص البحوث وقواعد البيانات.
- ❖ تغطي الحواجز المكانية والزمنية، وإتاحة المعلومات في جميع الأوقات وإمكانية إنشاء أشكال جديدة من المعلومات.
- ❖ توفيرها لا يحتاج إلى حيز مكاني كبير، بل يحتاج إلى مكان به عدد من الأجهزة والتقنيات، ومعدات التوصيل والمنافذ الطرفية.
- ❖ انخفاض وقلة تكاليف إنتاج الوسائط الرقمية، فمن خلال وضع نسخة واحدة منها في جهاز مركزي يمكن إتاحتها لجميع المستخدمين.
- ❖ إتاحة الوصول إلى المعلومات بطرق مختلفة، وسهولة البحث عنها.
- ❖ الوصول إلى معلومات قد لا تتوفر في المكتبة التقليدية، بل يتم الحصول عليها من خلال اتفاقيات تعاون مع مكتبات أخرى عبر الشبكات المكتبية.
- ❖ الحفاظ على مصادر المعلومات النادرة وسريعة التلف دون حجب الوصول إليها.
- ❖ عدم التقيد بأوقات عمل المكتبة لأن الخدمات تكون متاحة على مدار الساعة ودون توقف من خلال الفضاء الرقمي للمكتبة.
- ❖ توفر أدوات للتعامل مع المعلومات أكثر فاعلية من الأدوات التقليدية، مثل: الفهرس الآلي وأدوات الخدمة المرجعية.
- ❖ إصدار نشرات الإحاطة الجارية يوميا بدل من إصدارها شهريا كما في المكتبة التقليدية.
- ❖ فتح آفاق جديدة في التفاعل مع الآخرين، حيث يمكن للمستخدم مشاهدة تعليقات قراء آخرين لنفس الكتاب الذي يريد قراءته، ومشاهدة تقييمهم له، وإمكانية الدخول معهم في مناقشات حية، أو تبادل الرسائل فيما بينهم.¹

¹ المالكي، مجبل لازم. المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة = **Digital Libraries and Multimedia**. عمان: مؤسسة الوراق، 2005. ص. 17-19.

2.3. أهداف إنشاء الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية:

يذكر جمال بدير في كتابه المكتبات الإلكترونية والرقمية أهداف إنشاء الفضاءات الرقمية بالمكتبات في عدة نقاط جاءت كما يلي:

- ✓ اختزال المسافات والقضاء على الحواجز المكانية والزمنية.
- ✓ توفير خدمات معلومات مميزة للمستخدمين ما يعني تقديم خدمات جيدة في الشكل والمضمون.
- ✓ الاقتصاد في التكلفة من حيث الوقت والجهد والمال من قبل موظفي المكتبة.
- ✓ تطوير مستوى الخدمات بالمكتبات.
- ✓ ظهور طرق ووسائل للتواصل والحوار بين المستخدمين واخصاصي المكتبات والمعلومات.
- ✓ القضاء على محدودية النسخ بحيث يمكن لعدد كبير من المستخدمين الاطلاع على نفس الوثيقة في آن واحد.¹

وهناك أهداف أخرى يجب على المكتبات أخذها بعين الاعتبار عند التفكير في توفير الفضاءات الرقمية المختلفة نذكرها فيما يلي:

- ✓ تقديم خدمات المعلومات التي تمكن المستخدمين من تحقيق أهدافهم وتلبية احتياجاتهم.
- ✓ تقديم خدمات المعلومات في الصورة السهلة التي تجعل المستخدمين يتعاملون مع الفضاء الرقمي بسهولة ويسر وبأقل عدد ممكن من الأخطاء.
- ✓ توفير البيئة الجذابة من ناحية التصميم.²

2.4. متطلبات ودعائم إنشاء الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية:

يرتكز نجاح المكتبات الجامعية في بناء فضاءاتها الرقمية على توفير جملة من المتطلبات واستفادتها من عديد الدعائم التي توفرها التطورات التكنولوجية في مجال المعلومات، وفيما يلي سنحاول التطرق لكل من متطلبات إنشاء الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية وكذا الدعائم التي تمكنها من توفير فضاءات رقمية جيدة وفعالة.

2.4.1. متطلبات إنشاء الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية:

مر تاريخ المكتبات عبر العصور بالعديد من المراحل ، فمن الشكل التقليدي أين كان كل الاعتماد على الكلمة المطبوعة إلى الكلمة الرقمية، ومن تقديم خدمات تقليدية إلى تقديم خدماتها عبر فضاءات جديدة تسمح باستخدامها دون اللجوء إلى مبنى المكتبة للاطلاع على رصيدها المعلوماتي من مصادر المعلومات المختلفة، وقد

¹ بدير، جمال. المكتبات الإلكترونية والرقمية. عمان: [د. ن.]، 2019. ص. 104.

² المرجع نفسه. ص. 105.

جاء تصميم أو بناء الفضاءات الرقمية بالمكتبات كنتيجة حتمية لثورة الألفية الثالثة، وذلك من أجل تطوير أدواتها في خدمة مستفيديها في كل زمان ومكان، ولكي تنجح المكتبات عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة في عملية بناء فضاء رقمي تقدم من خلاله خدمات المعلومات المختلفة والمتنوعة في الشكل والمضمون، كان لزاماً عليها أن توفر جملة من المتطلبات التي لا يمكن بدونها حتى مجرد التفكير في تصميم هذه الفضاءات الجديدة ذات الطبيعة الرقمية.

وفي هذا الصدد يذكر نبيل المعثم خمس متطلبات لإنشاء فضاءات رقمية بالمكتبات وهي:

- احتياجات قانونية: حيث يتوجب على المكتبة عند تحويل مصادر معلوماتية مختلفة من الشكل التناظري إلى الشكل الرقمي الحصول على ترخيص بذلك من صاحب الحق تبعاً لقوانين حماية الملكية الفكرية للمصنفات.
 - احتياجات تجهيزية: من أجهزة تقنية خاصة بتحويل المجموعات المكتبية من التقليدي إلى الرقمي، إضافة إلى أجهزة الحواسيب والاتصالات.
 - احتياجات بشرية: تتمثل في الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على التعامل مع الأجهزة التقنية الحديثة مادياً وفكرياً.
 - احتياجات مالية: المتمثلة في الموارد المالية الضرورية.
 - احتياجات من البرامج والبروتوكولات الخاصة بالربط واسترجاع المعلومات.¹
- وفيما يلي من عناصر سنحاول التوضيح أكثر للمتطلبات سالفة الذكر؛ لنقف على معنى ومكونات كل متطلب على حدى.

2. 4. 1. 1. المتطلبات المادية والبرمجية:

يقصد بالمتطلبات المادية والبرمجية التقنيات والبرامج التي تستخدم في عملية تحويل فضاءات المكتبات إلى الرقمية، فبناء فضاء رقمي للمكتبة يواجه العديد من التحديات الجديدة، خاصة وأن أول انطلاقة لذلك تبدأ بتحويل مصادر المعلومات التقليدية إلى أخرى رقمية، وهذا التحويل لا يعتبر من الأمور السهلة والهيئة، لهذا وبمجرد التفكير في بناء أي فضاء رقمي في المكتبة لابد من توافر الاحتياجات التقنية والبرمجية الضرورية، ويمكن تلخيص هذه المتطلبات فيما يلي :

○ الأجهزة والمعدات التي سيتم عن طريقها تحويل المصادر التقليدية إلى الشكل الرقمي.

¹ المعثم، نبيل بن عبد الرحمن. المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد نموذجاً. الرياض: مكتبة الملك فهد، 2010. ص. 80.

- البرمجيات الخاصة بعمليات تكويد مصادر المعلومات في الشكل الرقمي، وكذلك بروتوكولات الربط بين أجزاء الفضاءات الرقمية في المكتبة، المتصفحات وبرامج استرجاع الوثائق والبيانات.
- شبكات الاتصال، ومنافذ للشبكة العالمية الإنترنت والتي لابد أن تكون بقدرات عالية وكفاءة وسرعة فائقة.
- قواعد البيانات التي تخزن فيها النصوص الكاملة للوثائق ومصادر المعلومات، ولابد أن تكون هذه القواعد قادرة على استيعاب كافة أشكال المصادر الرقمية.
- اعتماد نسق معين لبيانات الوثائق ومصادر المعلومات يتم استخدامه بصفة دائمة.
- برمجيات حماية حقوق الملكية الفكرية لمصادر المعلومات والوثائق الرقمية، سواء التي تم تحويلها من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي، أو تلك التي أنتجت أصلاً في شكلها الرقمي.
- برمجيات الأمان والتحقق من هوية المستخدمين للفضاءات الرقمية في المكتبة، وأمن البيانات والمجموعات الرقمية.
- وسائط التخزين لمصادر المعلومات، والتحقق من مدى قدرتها على الاستيعاب لما قد يزيد من المصادر الرقمية وارتباطاتها في المستقبل القريب والبعيد، ومدى قدرات التخزين الاحتياطية لهذه الوسائط.
- واجهات الاستخدام للمستفيدين والتي يجب أن يتم مراعاة المواصفات العالمية في تصميمها.¹

2. 4. 1. 2. المتطلبات البشرية:

يعد العنصر البشري من العناصر بالغة الأهمية الواجب توافرها لإنشاء الفضاءات الرقمية في المكتبات لما له من دور أساسي في تنفيذ المهام لتحقيق الأهداف المرجوة من تلك الفضاءات، وبالنظر لطبيعة الأعمال المنوطة به في ظل التطورات الرقمية وتحول فضاءات المكتبات إلى الرقمية بكل ما فيها من وظائف وخدمات فإن مؤهلات وقدرات المورد البشري بما تختلف عن قدرات ومؤهلات المورد البشري في المكتبات ذات الفضاءات التقليدية، وهو ما يعني أنه يجب أن تتوفر جملة من المواصفات والمؤهلات في الفرد ليكون قادر على العمل والنجاح ضمن الطبيعة الرقمية للمكتبات، وفيما يلي ذكر لأهم تلك المواصفات والمؤهلات:

-التخصص في علم المكتبات والمعلومات.

-التأهيل العلمي العالي: الذي يمكنه من مواجهة كل ما قد يعترضه في بيئة عمله من جهد عقلي، ويجعله واعياً ومدرك لأهمية المكان والعمل الذي يقوم به.

¹ حسنين، رجب عبد الحميد . المكتبات الرقمية : التخطيط والمتطلبات. **Cybrarians Journal** [على الخط]. 2008، ع. 15. متاح في: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=388:2009-07-19-11-45-57&catid=227:2009-05-26-13-45-06&Itemid=57 (تاريخ الاطلاع: 2018/09/12).

- المتابعة والتحديد: يجب أن يكون الفرد مواكب لكل جديد في مجال تخصصه وفي مجال التكنولوجيات الحديثة، وفي كل الجوانب التي تمس مجال عمله ضمن الفضاء الرقمي في المكتبة.
- التعليم المستمر: يجب توفير هذا النوع من التعليم عن طريق الدورات التدريبية والتقنية المستمرة في مجالي علم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، نظر لما له من أهمية في جعل الفرد يبقى على دراية دائمة ومتجددة بما يدور حوله من تطورات وتغيرات.
- مواكبة المسابقات الجامعية المدرسة لاختصاصي المعلومات لما استجد من تطورات لتكون قادرة على تكوينه للقيام بالأعمال المنوطة به.¹

2. 4. 1. 3. المتطلبات المعرفية:

إن من أهم مكونات الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية هي الموارد المعرفية التي تسعى إلى إيصالها لمستفيديها بهدف توفير ما يحتاجونه من معلومات، هذا الأخير الذي يعتبر الهدف الأساسي للمكتبات، وعليه فإن توفير تلك الموارد من أهم متطلبات إنشاء تلك الفضاءات، وفيما يلي سنحاول الوقوف على مختلف الجوانب المتعلقة بالمكونات المعرفية داخل فضاءات المكتبات الجامعية الرقمية.

2. 4. 1. 3. 1. المجموعات الرقمية:

كان للتطورات والتغيرات الراهنة الدور البارز في تغير طبيعة العمل بالمكتبات الجامعية، هذا التغير الذي لم يسلم منه أي جانب من جوانب العمل المكتبي، بداية من طبيعة فضاء العمل مروراً بالمحتويات المعرفية ووصولاً إلى طبيعة إتاحة المعلومات والمجموعات المعرفية، وهو ما يعني أن طبيعة المجموعات المكتبية لم تسلم هي الأخرى وتغيرت تبعاً لما تقتضيه ضروريات التطور الحاصل في الميدان التقني بالمكتبات، لتتحول من مجموعات ورقية تقليدية إلى مجموعات رقمية.

أ. مفهوم المجموعات الرقمية:

المجموعات الرقمية هي جميع أنواع مصادر المعلومات الرقمية التي تحتويها أرصدة المكتبات في طبيعتها الرقمية، وقد عرفت المصادر الرقمية بأنها: الأعمال التي تسجل وتنظم وتخزن وتسترجع بشكل رقمي عن طريق استخدام الحاسوب، وهو ما يعني أن الوصول والاستفادة منها لا يكون إلا بواسطة الحاسوب والنظم الرقمية.²

¹ خضر، إبراهيم خليل يوسف. مصادر المعلومات في المكتبة الرقمية العربية: دراسة للملاكات البشرية والمادية والبرمجية اللازمة لتجهيزها. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات [على الخط]، 2017، مج. 7، ع. 4، ص. 50. متاح في :

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=122048> (تاريخ الاطلاع: 2019/11/06)

² عليان، ربحي مصطفى، السامرائي، إيمان فاضل. المصادر الالكترونية للمعلومات = Electronic Sources of Information. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014، ص. 55.

عرفت مسفرة المصادر الرقمية بأنها أي عمل علمي يتم الاستفادة منه والتعامل معه من خلال الحواسيب، وقد يكون ذلك العمل متاحا من خلال قواعد البيانات أو عبر شبكة الانترنت أو مخزنا على أقراص مدججة وغيرها من الوسائط الرقمية، وقد يكون هذا العمل أنشئ مباشرة بشكل رقمي أو حول من الشكل الورقي،¹ وعليه فالمصدر الرقمي يتميز بما يلي:

- معالجته تتم رقميا عن طريق إنتاج أو تحويل مصدر ورقي.
 - تخزينه يتم رقميا على أحد وسائط التخزين الرقمية.
 - استرجاعه يتم بشكل رقمي عبر الحاسب الآلي سواء كان ذلك عبر الانترنت أو مخزنا على أحد الوسائط.
 - الاطلاع على محتوياته يتم من خلال شاشات العرض الرقمية.²
- ومن وجهة نظر فريدريك مارتن وإيمانويل بيرميس المجموعات الرقمية هي مجموعة متماسكة من المستندات، تم إنشاؤها لاستخدامات معينة، حيث يكون لكل عنصر من عناصرها قيمة في الكيان الجماعي للمجموعة أكثر ما يكون عليه بشكل فردي، وتغطي المجموعات الرقمية ثلاث مجموعات متميزة عن بعضها البعض، تشترك في عدد من الخصائص، لكنها تتبع أساليب مختلفة لتأسيسها أو بنائها، تتمثل المجموعات الفرعية الثلاث في: الاشتراكات في الدوريات الالكترونية، العرض الرقمي للكتب الالكترونية والمجلات والعناوين الصحفية والفيديوهات...، ومجموعات الوثائق التي تتم رقميتها من طرف المكتبات.³

ب. أنواع المجموعات الرقمية:

كما للمجموعات أو الرصيد الورقي بالمكتبات العديد من الأنواع فلنظيره الرقمي كذلك أنواع متعددة، وفيما يلي ذكر لأنواع المجموعات الرقمية التي قد تحتويها المكتبات ضمن فضاءاتها الرقمية.

ب. 1. الكتب الرقمية:

الكتاب الرقمي هو ببساطة كتابة محررة وموزعة في نسخة رقمية، أي أنه يأخذ شكل ملف رقمي يمكن تنزيله وتخزينه وقراءته على أداة رقمية مثل جهاز الحاسوب أو قارئ إلكتروني أو هاتف ذكي أو جهاز لوح ي، ونجد

¹ بن ضيف الله، نعيمة، بطوش، كمال. توظيف المصادر الرقمية في خدمة العملية التعليمية: ترف تكنولوجيا أم ضرورة معرفية بيداغوجية؟. المجلة العراقية للمعلومات [على الخط]. 2017، مج. 18، ع. 2+1. ص. 34. متاح في:

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=138882> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/05)

² سعيد، سمير مدحت. مهارات استخدام المصادر الرقمية: دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة تكريت. مجلة آداب البصرة [على الخط]. 2011، ع. 59. ص. 392-393. متاح في: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=58135> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/05)

³ Bermès, Emmanuelle, Martin, Frédéric. Le Concept de collection numérique. Bulletin des bibliothèques de France [en ligne]. 2010, N° 3. P. 13. Disponible sur : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2010-03-0013-002.pdf> (Consulté le: 06/06/2020)

بعض الكتب الرقمية متاحة حتى في طريقة برايل أو الصوت ، وبالتالي يمكن قراءتها باستخدام أجهزة خاصة مثل الكتاب المسموع.¹

كما عرف الكتاب الرقمي بأنه كتاب يتم نشره وتوزيعه في نسخة رقمية، وهو متوفر كملف يمكن تنزيله وتخزينه للقراءة إما على شاشة مثل شاشة الحاسوب، وإما على شاشة برايل أو على جهاز قراءة كتاب صوتي، يمكن أيضاً قراءتها عبر الإنترنت.²

ب. 2. المراجع الرقمية:

تمثل المصادر المرجعية أهم فئات مصادر المعلومات؛ لكونها تجيب على العديد من أسئلة المستخدمين المتوجه بها إلى المكتبة بطريقة سريعة ودقيقة، ويعرف المصدر المرجعي بأنه: منشور يستخدم من قبل اختصاصي المعلومات أو اختصاصي المراجع لتقديم معلومات موثوقة رداً على سؤال مرجعي، وتتميز المصادر المرجعية بـ:

- الشمول من حيث المدى الذي تغطيه.

- مركزة أو مكثفة في طريقة المعالجة.

- دقيقة في البيانات والمعلومات المقدمة.

- مرتبة على أساس نظام معين يتيح الوصول إلى المعلومات بسرعة وسهولة.³

أما المرجع الرقمي فهو ذلك المصدر المتاح في شكل رقمي والذي يشمل معلومات يتم تنظيمها بطريقة معينة تسهل عملية الوصول إلى المعلومات التي يحتويها، أو هو المرجع المتاح على وسيط رقمي يتم التعامل معه بواسطة التكنولوجيا الرقمية كالحاسب الآلي أو عن طريق الشبكات،⁴ وقد يكون للمرجع الرقمي إصدار مطبوع أو يكون أنشئ في شكل رقمي مباشرة، ونجد العديد من أنواع المراجع الرقمية منها: قواعد البيانات الببليوغرافية، دوائر المعارف، أدلة الهيئات والمؤسسات،⁵ المعاجم والقواميس اللغوية، الأطالس، الموسوعات،...

¹ Qu'est-ce qu'un livre numérique. In : **YouScribe** [en ligne]. Disponible sur : <https://www.youscribe.com/page/ebook/definition> (Consulté le: 06/06/2020)

² Hackett, Sharon, Dallaire, François. **Étude sur l'avenir du livre numérique et des ressources documentaires en ligne en formation à distance au Canada francophone** [en ligne]. Montréal : REFAD, 2016. P. 11. Disponible sur : <http://www.refad.ca/documents/Etude%20sur%20l'avenir%20du%20livre%20numerique%20en%20FAD%20au%20Canada%20francophone.pdf> (Consulté le: 06/06/2020)

³ عبد الهادي، محمد فتحي، محمود، أسامة السيد، حسن، فائقة محمد علي. **مصادر المعلومات المرجعية المتخصصة**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. ص. 23.

⁴ تهامي، شيماء رمضان، جوهرى، عزة فاروق، إبراهيم، آمال طه محمد. الإفادة من النشر الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة بني سويف.

مجلة كلية الآداب [على الخط]. 2020. ص. 15. متاح في: <https://www.zenodo.org> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/07)

⁵ عبد الهادي، محمد فتحي، محمود، أسامة السيد، حسن، فائقة محمد علي. المرجع السابق. ص. 35.

وللتعرف أكثر على بعض هذه الأنواع من المراجع جاءت العناصر الموالية لتسلط الضوء على البعض منها: كالموسوعات الرقمية، القواميس الرقمية.

ب. 2. 1. الموسوعات الرقمية: هي كتاب أو مجموعة كتب رقمية تحتوي على كم هائل من البيانات والمعلومات النصية المرتبة أبجدياً غالباً، أو بطريقة مناسبة أخرى تسهل متابعة معلوماتها ، وتدور معلوماتها حول المعرفة الإنسانية بموضوع أو أكثر، وبشكل عام أو جزء خاص منها، وتتضمن بيانات ومعلومات متنوعة (نصوص، وصور، وأصوات ولقطات متحركة ورسوم بيانية أحياناً).¹

ب. 2. 2. القواميس الرقمية: يشير مصطلح القاموس الرقمي إلى أي مادة مرجعية مخزنة في شكل رقمي، تقدم معلومات حول التهجئة أو المعنى أو استخدام الكلمات، يقسم هذا النوع من المراجع إلى مجموعتين رئيسيتين: تمثل المجموعة الأولى في القواميس التي يقصد استخدامها من قبل الأشخاص بشكل تفاعلي للاستشارة أو القراءة، أما المجموعة الثانية فهي التي تستخدم تلقائياً بواسطة أجهزة الحاسوب لتطبيقات مختلفة، كالتى تستخدم في سياقات تقنية اللغة مثل الترجمة الآلية، ويمكن استخدام القاموس الرقمي دون اتصال بالانترنت أو عبر الاتصال المباشر.²

ب. 3. الدوريات الرقمية: تعرف الدورية الرقمية بأنها تلك الوعاء الرقمي الصادرة بشكل دوري الذي لا يخلف عن الوعاء التقليدي إلا في شكل الإصدار الذي هو الشكل الرقمي، أي أن الدورية الرقمية ما هي إلا شكل من الأشكال الرقمية المتاحة للدورية المطبوعة، وتعرف الدورية المطبوعة على أنها " مطبوع مسلسل أي يصدر تباعاً إلى أجل غير مسمى في فترات منتظمة أو غير منتظمة أكثر من مرة في السنة، تكون كل إصدار منه مرقمة أو مؤرخة في تتابع وتحتوى على مقالات منفصلة أو قصص أو أي كتابات أخرى، ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الدورية الرقمية لا تختلف عن الدورية المطبوعة إلا من حيث طرق إتاحتها.³

وإذا ما تتبعنا التعاريف المختلفة للدوريات الرقمية فإننا نجد أنها تتمحور حول رأيين مختلفين، يتمثل الرأي الأول في اعتبار الدورية الرقمية هي تلك الدورية التي تنشأ في بيئة الانترنت، وليس لها نظير في البيئة التقليدية أو الورقية، فهي تعتمد على التقنيات الرقمية في إنتاجها واستخدامها، وعلى شبكات الاتصال في نشرها وتوزيعها،

¹ عليان، ربحي مصطفى. المراجع والخدمات المرجعية. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2016. ص. 94.

² Budykina, Vera. The role of electronic dictionaries in language acquisition, translation, and intercultural communication. Сетевой научно-практический журнал [on line]. 2014, N° 2. P. 145. Available at : http://dspace.bsu.edu.ru/bitstream/123456789/9583/1/Budykina_O_rol_14.pdf (Consulted: 06/06/2020)

³ الخالدي، منصور عيدان عكرب. الدوريات كمصدر من مصادر المعلومات للمستخدمين في المكتبة المركزية. مجلة الأستاذ [على الخط]. 2017، مج. 1، ع. 22. ص. 230. متاح في: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=121592> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/06)

أما الرأي الآخر فيرى أنها الدوريات التي تنشأ في بيئة الانترنت أو الدوريات التي كانت في شكل ورقي وحولت إلى الشكل الرقمي، أو تلك التي تصدر بالشكلين الورقي والرقمي في الوقت نفسه.¹

ب. 4. الرسائل الجامعية الرقمية: الرسائل الجامعية هي الدراسات العلمية التي تم إنجازها لغرض الحصول على درجة علمية معينة كالماجستير أو الدكتوراه...، أما فيما يخص الرسائل الجامعية الرقمية فهي تلك الدراسات العلمية التي أنشئت في صيغة رقمية، أو التي تم تحويل نسخها الورقية إلى نسخ رقمية عن طريق المسح الضوئي. وما يجدر ذكره فيما يخص أنواع المجموعات الرقمية التي تتطلبها إنشاء الفضاءات الرقمية بالمكتبات فهي لا تقتصر على الأنواع المذكورة آنفا والتي تمثل المجموعات النصية بل تتعداها إلى إمكانية توفر أرصدة مسموعة أو مرئية أو ملفات صور.

ج. تنمية المجموعات الرقمية:

تعرف تنمية المجموعات بأنها عملية ديناميكية مستمرة وغير متوقفة تبعا للحركة الدائمة لصناعة النشر وصناعة المعلومات، ومادام هناك مجتمع مستفيدين بحاجة مستمرة للمعلومات، وإذا ما نظرنا إلى معنى تنمية المجموعات في المكتبات التقليدية والتي ترتبط بمصطلح التزويد فإننا نجد أنها تعني توفير أو الحصول على مصادر المعلومات المختلفة المطبوعة وغير المطبوعة التي تناسب المكتبة وتلبي احتياجات مستفيديها، بحيث تتم هذه العملية بعدة طرق كالشراء، التبادل، الإهداء، الإيداع، أو الاشتراك بالدوريات.² كما تعرف بأنها: نشاط متعلق بشكل عام بالإجراءات التي تنفذ بالمكتبات بهدف اختيار واقتناء وصيانة وحفظ وتطوير مصادر المعلومات داخل المكتبة، التي تمكن من توفير الخدمات التي يحتاجها مجتمع المستفيدين وتلبية احتياجاتهم المعلوماتية بأحسن الطرق الممكنة، بحيث ينطوي هذا النشاط على مجموعة من العمليات أو الأنشطة الفرعية المتمثلة في: دراسة وتحليل المجتمع، وضع سياسات لتنمية المجموعات، الاختيار، التزويد (الاقتناء)، التقييم والتنقية.

وإذا ما ربطنا تنمية المجموعات بالتكنولوجيات الحديثة، فإننا نجد هذه الأخيرة ومنذ ظهورها لعبت دورا مؤثرا في تنمية المجموعات بالمكتبات، ويظهر ذلك جليا مع بداية ظهور الحاسوب، لتتحول بعض أعمال التزويد التقليدية مثل: إدخال البيانات وطباعة القوائم بالمواد المطلوب اقتناؤها، وإصدار أوامر التوريد والشراء ومتابعة الطلبات والأسعار بالمواد المتأخرة، وسداد المستحقات وإدارة الميزانيات... إلخ من الطرق التقليدية اليدوية إلى

¹ مظهر، منيرة محمد؛ تقديم: حشمت، قاسم. تأثير ما وراء البيانات على كفاءة استرجاع مقالات الدوريات الالكترونية العربية . القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2018. ص. 244.

² النوايسة، غالب عوض. الانترنت والنشر الالكتروني. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010. ص.ص. 250-251.

الشكل الآلي، ليرتد التأثير القوي للتقنية في تنمية المجموعات بشكل واضح مع التطورات الهائلة في شبكات المعلومات والمصادر الرقمية، وأساليب الاختيار الجديدة الناتجة عنها في اختيار وتوفير مصادر المعلومات وإتاحتها للمستخدمين وتقديم الخدمات لهم، ومن بين الأساليب الجديدة نجد: اقتناء المصادر بناء على مبدأ الإتاحة بدلاً من التملك، والإتاحة المجانية للمعلومات، وازدياد الاعتماد على الاشتراكات لإتاحة المعلومات بدلاً من شرائها، وغير ذلك من الظواهر الجديدة في تنمية وتطوير مصادر المعلومات.

وأما طرق بناء وتطوير المجموعات الرقمية بشكل عام نجد أربع طرق رئيسية تتمثل في:

1. التحويل الرقمي للمصادر التقليدية المطبوعة.
2. اقتناء المصادر التي أنتجت بشكل رقمي من قبل الناشرين التجاريين وغير التجاريين.
3. الاشتراك بالمصادر الرقمية الخارجية وإتاحتها من قبل المكتبة دون امتلاكها.
4. إتاحة المصادر المجانية المتوفرة على شبكة الانترنت وتوفير الروابط لها من موقع المكتبة للدخول إليها من قبل المستخدمين.¹

د. تنظيم المجموعات الرقمية:

تمثل عملية تنظيم المجموعات التقليدية أهم عملية مكتبية وركيزة نجاح خدمات المعلومات بالمكتبات، وهو الأمر الذي ينطبق بدوره على تنظيم المجموعات الرقمية، بالرغم من الاختلافات بين طبيعة وطرق التنظيم، فالأولى تتعلق بمجموعات مادية ملموسة توضع على الرفوف، أما الثانية فهي عبارة عن عناصر رقمية متناثرة على وسائط تخزين رقمية لا ترى من قبل المستخدمين ولا يمكن الوصول إليها دون تنظيمها، وتتمحور عملية تنظيم المجموعات الرقمية حول ثلاث عمليات أساسية المتمثلة في التصنيف، ما وراء البيانات، البحث والاسترجاع.²

د. 1. التصنيف:

تصنف المجموعات الرقمية بالاعتماد على إحدى خطط التصنيف المعروفة مثل: تصنيف ديوي العشري، التصنيف العشري العالمي، تصنيف مكتبة الكونغرس أو أي خطة تصنيف أخرى تناسب المجموعات الرقمية، كما يمكن أن تصنف وفق خطة تصنيف خالية من الرمز يسمى ذلك تبويبا، حيث يكون تصنيف المجموعات إما يدوي بالكامل أو نصف آلي أو آليا بالكامل، ويتم تصنيف المجموعات الرقمية ليسهل على المستخدم الإبحار

¹ الشايع، عبد الله بن محمد. تنمية المجموعات في البيئة الرقمية. مجلة المعلوماتية [على الخط]. 2006، ع. 13. ص.ص. 22-23. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/28939> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)

² عبد الرزاق، جنان صادق، شمال، سيناء. مجلة واسط للعلوم الإنسانية [على الخط]. 2010، ع. 14. ص. 121. متاح في: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltex&aId=56369> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/05)

حلالها، أي أن يتحرك في مجموعات ويتنقل من مجال موضوعي إلى آخر مُتفرع عنه ، أو من العام إلى الخاص إلى الأخص حتى يجد ما يبحث عنه من معلومات.¹

د. 2. ما وراء البيانات

عند سماعنا للوهلة الأولى مصطلح ما وراء البيانات يتبادر إلى ذهننا أن هذا المصطلح حديث في ميدان المعلومات، إلا أن الحقيقة عكس ذلك؛ لأن المصطلح أصبح يستخدم حديثاً في مجال تنظيم المجموعات الرقمية في المكتبات، غير أنه كان معروف لدى المكتبيين منذ القدم لكن بمسمى الفهرسة،² ومع ما طرأ على المعلومات ومصادرها من تطورات وتحولات تغيرت أيضاً مسميات بعض العمليات التي تجرى عليها ومن بين ما تغير نجد عملية فهرسة المصادر التي تحولت إلى إنشاء ما وراء البيانات.

د. 2. 1. تعريف ما وراء البيانات:

مصطلح ما وراء البيانات لديه العديد من المرادفات في اللغة العربية، يقابله في اللغة الانجليزية مصطلح Metadata، هذا الأخير يتكون من مقطعين الأول Meta وهي كلمة يونانية لها عدة معاني منها: التالي، بجانب، مع وبعد، وتعني هذه البادئة في اللغة الانجليزية ما وراء، في حين يعني المقطع الثاني Data البيانات، وعليه فالميتادات هي بيانات عن البيانات، وهي تعتبر مصطلح حديث جاء مواكب لعصر الانترنت المعبر عن المعلومات التي يضعها المكتبيون في الفهارس، أي أنها البيانات الوصفية للمصادر الرقمية،³ حيث أن أي وثيقة رقمية بالمكتبة تعين لها قيم ميتادات تصف المميزات المختلفة للوثيقة لأغراض البحث والاسترجاع، وأيضاً للتمييز والاختيار، والإدارة، وإدارة الوصول إلى الملفات، والحفظ، ومشاركة المعلومات... إلخ.⁴

والبيانات الوصفية هي معلومات منظمة تصف أو تشرح أو تحدد موقع أو تجعل من السهل استرجاع مصادر المعلومات واستخدامها وإدارتها.⁵

¹ العتوم، نانسي. تنظيم مجموعات المكتبة الرقمية . في: عربي [على الخط]. (2020/01/13) متاح في: <https://e3arabi.com> المكتبة-الرقمية

الأدب/المكتبات-الرقمية/تنظيم-مجموعات- (تاريخ الاطلاع: 2020/06/06)

² الطراونة، هاني خلف. علم المكتبات ومراكز المعلومات: القيادة والمبادئ. عمان: دار يافا للنشر والتوزيع، 2013. ص. 207.

³ عباددة، حسان. المكتبات الالكترونية: كل ما يحتاجه أمين المكتبة لتطوير مكتبته. عمان: دار المعتر للنشر والتوزيع، 2016. ص. 32.

⁴ الحسن، عبد القيوم عبد الحليم. المكتبات الرقمية بالجامعة السودانية: بناؤها وتصميمها ومحتوياتها: المطلوبات والتسهيلات والخطوات. رسالة المكتبة [على الخط]. 2010، مج. 45، ع. 1. ص.ص. 92-93. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/89397> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)

⁵ Understanding Metadata. Guide for Libraries [on line]. Bethesda : NISO Press, 2004. P. 1. Available at : https://www.lter.uaf.edu/metadata_files/UnderstandingMetadata.pdf (Consulted: 15/01/2020)

ومن خلال ما سبق يمكن الاستنتاج أن ماوراء البيانات هي عبارة عن بيانات تعرف بالكيان الرقمي من خلال وصفه وتوضيح مكوناته، وتقوم بتنظيمه لتسهيل عملية استرجاعه ومنه الاستفادة منه بكل يسر وسهولة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن لماوراء البيانات عدة وظائف أولية تعكس أهمية وفوائد إنشائها:

○ إنشاء عناصر المعلومات وإعادة تحويلها وصياغتها في شكل رقمي ما يسمح بإدخالها في نظام المعلومات الرقمي.

○ التنظيم والوصف فالوظيفة الأساسية لماوراء البيانات هي وصف وترتيب الكائنات الرقمية، سواء من خلال الاعتماد على التنظيم التلقائي أو اليدوي داخل نظام المعلومات الرقمي.

○ التحقق والتأكد من مصداقية وموثوقية الكيانات الرقمية الموصوفة.

○ البحث والاسترجاع الذي يعتبر أمر ضروري مما يسمح بالعثور على المعلومات الرقمية من قبل المستخدمين واسترجاعها بكل يسر وسهولة.

○ الاستخدام والحفظ الرقمي: أي تحديد نمط الاستخدامات التي تمت على الكيان الرقمي، وإدارة عملية حفظ الكائنات الرقمية، ولا سيما تلك التي يتم إنشاؤها رقمياً، من خلال إخضاعها لعدة عمليات مثل التحديث والترحيل وفحص سلامتها لضمان استمرار توفرها ولتوثيق أي تغير قد يطرأ على مصدر المعلومات أثناء عمليات الحفظ.

○ الترتيب: تعتبر ماوراء البيانات من المفاتيح الأساسية لتوثيق ترتيب الكائنات الرقمية داخل نظام المعلومات.¹ أما فيما يخص فئات ماوراء البيانات فهي تنقسم إلى ثلاث فئات: ماوراء البيانات الوصفية (تستخدم للأغراض الببليوغرافية ولأغراض البحث والاسترجاع)، ماوراء البيانات البنائية (تربط مختلف الكائنات وأجزاء الكائنات ببعضها البعض)، وما وراء البيانات الإدارية (تستخدم لإدارة المجموعات وفي التحكم في الوصول إلى تلك المجموعات).²

د. 2. 2. خطط ومعايير ماوراء البيانات:

عندما نتحدث عن خطط ومعايير ماوراء البيانات فإننا نجد هناك العديد من تلك الخطط والمعايير التي تم وضعها وتطويرها من قبل الهيئات والمنظمات الدولية المختلفة، وفيما يلي سنحاول التعرف على أكثر خطط ومعايير ماوراء البيانات شيوعاً على المستوى العالمي.

¹ Baca, Murtha. **Introduction to Metadata** [on line]. Ed. 2. Los Angeles : The Getty Research Institute, 2008. p.p. 13-14. Availabale at : <https://d2aohi3d3idm.cloudfront.net/publications/virtuallibrary/0892368969.pdf> (Consulted: 15/06/2020)

² آرمز، وليم؛ تر. العريشي، جبريل بن حسن، سيد، هشام فرحات. **المكتبات الرقمية**. الرياض: مكتبة الملك فهد، 2006. ص. 155.

❖ معيار MARC21:

يمثل معيار مارك أقدم معيار ميتاداتا وأكثرها انتشارا، فهو مستخدم منذ 1968 كمعيار لتمثيل وتوصيل البيانات الببليوغرافية أو البيانات المتصلة في شكل مقروء آليا، أما معيار مارك 21 كان أول استخدام له كنتيجة للاتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا لدمج أشكال مارك القومية لهما (US/MARC, CAN/MARC)، لتلتحق بهما المكتبة البريطانية سنة 2001 بإعلانها إتباع معيار مارك 21. يعتمد هذا المعيار على المواصفة الأمريكية Z 39,2 الخاصة بتبادل البيانات الببليوغرافية وعلى المعيار الدولي الصادر عن الايزو (ISO 2709 : 1996) الخاص بتبادل البيانات، أما تسمية MARC 21 تعني الإشارة إلى المستقبل في ذلك الوقت أي إلى القرن 21، وإلى الصفة الدولية كامتداد لاستمرار الدمج، كما هو الحال في صدور طبعة واحدة من الشكلين الكندي والأمريكي.¹

تتكون صيغة MAR21 من ثلاث أنواع من حقول البيانات، تتمثل هذه الأنواع فيما يلي:

1. حقول الضبط: تتكون هذه الحقول من عناصر بيانات هجائية رقمية تستخدم لتجهيز التسجيلات الببليوغرافية المقروءة آليا.
2. حقول الرموز والأرقام: تتضمن مجموعة من الأرقام المعيارية وأرقام التصنيف وغيرها من الرموز الأخرى.
3. حقول البيانات المتغيرة: وهي حقول تحمل بيانات هجائية رقمية متغيرة الطول، تتضمن بيانات الفهرسة التقليدية، كما يمكن أن تتضمن معلومات أخرى مثل: زمن التشغيل، الروابط، مداخل الربط...²

❖ معيار دبلن كور Dublin Core:

بدأت مبادرة دبلن الأساسية للبيانات الوصفية (DCMI) في عام 1995 بورشة عمل نظمتها شبكة OCLC في دبلن بلهيايو، جمعت أمناء المكتبات، وباحثو المكتبات الرقمية، ومقدمي المحتوى، وخبراء ترميز النصوص لتحسين معايير الاكتشاف لموارد المعلومات، نشأ دبلن كور الأصلي كمجموعة صغيرة من الواصفات التي جذبت بسرعة الاهتمام العالمي من مجموعة واسعة من مقدمي المعلومات في الفنون والعلوم والتعليم والأعمال والقطاعات الحكومية.³

¹ عبد الهادي، محمد فتحي، محمد، خالد عبد الفتاح. الميتاداتا: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2013. ص. 118-119.

² الهوش، أكرم أبو بكر. النظم الآلية المتكاملة للمكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: دار حمير للنشر والترجمة، 2018. ص. 91.

³ National Information Standards Organization. The Dublin Core Metadata Element Set [on line]. Maryland : NISO Press, 2001. P. 5. Available at : <https://core.ac.uk/download/pdf/58953858.pdf> (Consulted: 07/06/2020)

يساعد معيار دبلن كور كل من المكتبيين، مقدمي ومعدّي محتويات صفحات الويب، معدّي ومنشئ المصادر الرقمية ومعدّي ومنشئ ما وراء البيانات في اكتشاف ووصف الويب والمصادر الرقمية أو الإلكترونية، وقد صمم هذا المعيار ليكون معياراً متبادلاً وصفي بسيط قابل للمد والتوسع للمصادر على الويب في أي شكل وفي أي مجال موضوعي، وبالنظر إلى مستويات دبلن كور فإننا نجد أنه تتوفر له ثلاثة مستويات:

-دبلن المحوري لغير المؤهلين **Unqualified Dublin Core**: يتضمن هذا المستوى مجموعة العناصر الأساسية المحورية، التي تنقسم إلى ثلاثة مجالات: المجال الأول خاص بالمحتوى يتكون من سبعة (07) عناصر، المجال الثاني خاص بالملكية الفكرية يتكون من أربعة (04) عناصر أما المجال الثالث فهو خاص بالإصدار يتكون بدوره من أربعة (04) عناصر.

-دبلن المحوري للمؤهلين **Qualified Dublin Core**: هذا المستوى من معيار دبلن كور مواز أو مساو لصيغة مارك التقليدية المستخدمة في أقسام الفهرسة المختلفة بالمكتبات، ويهدف هذا المستوى لمحاولة بناء نقاط تقاطع بين دبلن كور المحوري ومارك.

-دبلن المحوري لجماعات الاهتمام **Community**: تم في هذا المستوى تقديم بعض المدخلات اللازمة لتطوير تطبيق دبلن كور في المكتبات وذلك بعد أن أجريت مسوحات من طرف مجموعة عمل مكتبات دبلن المحوري بغرض جمع أمثلة عن استخدام دبلن كور في المكتبات.¹

أما فيما يخص العناصر 15 المكونة لمعيار **Dublin Core** فهي تتمثل في العناصر التالية:

1. العنوان: اسم للمصدر.
2. المنتج: الكيان المسؤول عن إنتاج محتوى المصدر.
3. الموضوع: موضوع محتوى المصدر.
4. الوصف: حساب لمحتوى المصدر.
5. الناشر: الكيان المسؤول عن إتاحة المصدر.
6. مساهم: الكيان المسؤول عن المساهمة في محتوى المصدر.
7. التاريخ: تاريخ مرتبط بحدث في دورة حياة المصدر.
8. النوع: طبيعة أو نوع محتوى المصدر.
9. التنسيق: المظهر المادي أو الرقمي للمورد.
10. المعرف: مرجع لا لبس فيه للمورد في سياق معين.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي، محمد، خالد عبد الفتاح. المرجع السابق. ص. 118.

11. المصدر: مرجع لمورد مشتق منه المورد الحالي.

12. اللغة: لغة المحتوى الفكري للمصدر.

13. العلاقة: مرجع لمورد ذي صلة.

14. التغطية: مدى أو نطاق محتوى المصدر.

15. الحقوق: معلومات حول الحقوق الموجودة في المورد.¹

❖ خطة ميتاداتا وصف الكيان (Metadata Object Description Shema (MODS):

هي خطة تعتمد على لغة XML، طورت من طرف مكتبة الكونغرس لتقديم MARC21 يتلاءم مع لغة XML، تستخدم هذه الخطة في تحويل التسجيلات المعدة وفقا لمعيار MARC21، أو لإعداد تسجيلات جديدة لمصادر المعلومات.

تنسجم MODS بكونها ظهرت لسد الفجوة بين خطط الميتاداتا البسيطة والمشملة على عدد محدود من الحقول والخطط المفصلة بشكل كبير والتي تشتمل على العديد من التيجان ذات التركيبة المعقدة، كما تتميز كذلك بسهولة الاستخدام والألفة مع المستخدمين لكونها تستخدم التيجان اللفظية التي يمكن فهمها والتعامل معها بشكل أسهل من التيجان الرقمية.²

❖ مبادرة ترميز النص (Text Encoding Initiative (TEI):

هي مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تحدد طرق الترميز للنصوص المقروءة آليا، المتعلقة بشكل أساسي بمجالات العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية واللغويات، يتم استخدام هذه المبادئ من قبل المكتبات والمتاحف والناشرين والباحثين الأفراد.³

تتكون مبادرة ترميز النص من أربعة أقسام، منها قسم إجباري وثلاثة أقسام اختيارية، وقد جاءت تلك الأقسام على النحو التالي:

1 - قسم وصف الملف: يمثل القسم الإجباري، يتضمن الوصف الببليوغرافي للنص الذي يشمل على بيان بالعنوان والمؤلف أو المؤلفين، بيانات النشر، وصف المصدر (وصف المصدر الأصلي الذي اشتق منه المصدر الإلكتروني).

¹ Caplan, Priscilla. **The Dublin Core** [on line]. Chicago: American Library Association, 2003. p.p. 77-78. Available at : http://www.ala.org/aboutala/sites/ala.org.aboutala/files/content/publishing/editions/samplers/caplan_MF.pdf (Consulted: 07/06/2020)

² البسيوني، بدوية محمد. خطة ميتاداتا وصف الكيان (MODS) لوصف المصادر الرقمية ومدى ارتباطها بمعايير وخطط الميتاداتا: دراسة تحليلية مقارنة. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. 2012، مج. 19، ع. 37، ص. 52.

³ **TEI : Text Encoding Initiative** [on line]. Available at : <https://tei-c.org> (15/06/2019)

- 2 - قسم وصف الترميز: يشرح هذا القسم كيفية استخدام القواعد في مرحلة صياغة النص، مثل: كيفية معالجة علامات الاقتباس، الاختلافات في كتابة بعض الكلمات والمعلومات عن التيجان المستخدمة في الوثيقة وغيرها).
- 3 - قسم وصف البروفایل: يتضمن المعلومات التي تبين الجوانب الوصفية المختلفة للنص، ويشتمل على نقاط الوصول أو الإتاحة الإضافية؛ كالأسماء الأخرى غير المؤلفين، والمعلومات الخاصة باللغة وبالمصطلحات الموضوعية ورمز التصنيف.
- 4 - قسم وصف المراجعة: توضح التسجيلية المتضمنة في هذا القسم جميع التغيرات التي أجريت على النص، مع تحديد الوقت الذي أجريت فيه.¹

❖ معيار نقل وتشفير الميتاداتا Standard Metadata Encoding and Transmission (METS):

- هو عبارة عن مخطط تم بناءه على لغة ال XML ويهدف إلى إنشاء وثائق XML المعبرة عن بنية الموارد الموجودة بالمكتبات الرقمية، والميتاداتا الوصفية والإدارية المرتبطة بهذه الموارد، وكذلك المعبرة عن أسماء ومواقع الملفات التي تتكون منها هذه الموارد الرقمية، ويحتوي معيار METS على سبعة أقسام رئيسية تتمثل في:
- رأس METS Head METS : يحتوي هذا القسم على عدة معلومات كالمنشئ والمحرر وغيرها
 - ميتاداتا وصفية Descriptive Metadata: تشير إلى ما وراء البيانات التي لا تنتمي لمعيار METS كالإشارة إلى تسجيله ب OPAC معتمدة على معيار مارك.
 - ميتاداتا إدارية تعطي معلومات عن كيفية إنشاء الملفات وحفظها وحقوق الملكية الفكرية، والمصدر الأصلي للوثيقة الرقمية.
 - قسم الملف File Section: يشتمل على كل الملفات التي تتكون منها النسخة الرقمية للوثيقة.
 - الخريطة الهيكلية Structural Map: توضح البنية الهيكلية للوثيقة الرقمية مع ربط عناصر هذا الهيكل مع محتوى الملفات وما وراء البيانات المتعلقة بكل عنصر.
 - الارتباطات الهيكلية Structural Links: تمكن منشئ معيار METS من تسجيل النهايات المبينة في الخريطة الهيكلية.

¹ الهوش، أحمد أبو بكر. الأرشفة الالكترونية: الأسس النظرية والتطبيقات العلمية. القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة، 2018. ص.ص. 83-84.

- السلوك Behavior: يربط النشاط المنفذ مع المحتويات بوثيقة METS الرقمية.¹

❖ معيار (LOM) Learning Object Metadata:

معيار LOM تم إصداره في 2002 من طرف فريق عمل يتبع اللجنة الفنية لتقييس تكنولوجيا التعليم، بهدف تيسير البحث عن المصادر التعليمية وتقييمها وتسهيل استخدامها من قبل المتعلمين والمعلمين ونظم التعليم عن بعد، وقد تم تنظيم هذا المعيار في تسع (9) فئات رئيسية،² تعمل على وصف المحتوى والتعرف عليه، وتتبع تفاصيله، ما يسمح بالرجوع إليه، وإمكانية التشغيل المتبادل بين الأنظمة المختلفة.³ تمثل العناصر التسع لمعيار LOM فيما يلي:

1. عام General: وهو عنصر يحتوي على عشرة (10) عناصر بيانية توفر معلومات عامة عن المصدر التعليمي.
2. دورة الحياة Life Cycle: يحتوي عنصر دورة الحياة على ستة عناصر بيانية تهتم بنشأة وتطور المصدر التعليمي وتعرف بالأشخاص الماديين والمعنويين الذين أثروا فيه عبر مختلف مراحل تطوره.
3. ميتا ميتاداتا Meta Metadata: يضم ميتا الميتاداتا ثمانية عناصر بيانية تعرف بنظام الميتاداتا المستخدم في عملية الفهرسة وهوية منشئ تسجيله ما وراء البيانات.
4. تقنية Technical: يحتوي على اثني عشر عنصرا بيانيا يصف الخصائص الفنية للمصدر التعليمي.
5. تعليمية Educational: يعتبر من أهم الأصناف ويضم أحد عشر عنصرا بيانيا يصف مختلف الخصائص التعليمية للمصدر التعليمي.
6. حقوق Rights: يحتوي عنصر الحقوق على ثلاثة عناصر بيانية متعلقة بحقوق الملكية الفكرية وشروط استخدام المصدر التعليمي.
7. علاقة Relation: يحتوي هذا العنصر على ستة عناصر بيانية تعرف بالروابط الموجودة بين المصدر التعليمي ومصادر تعليمية أخرى إن وجدت.

¹ عبد الرحمن، عمر حسن . التشغيل البيئي للميتادات ا. Cybrarian Journal [على الخط] . 2009، ع. 21. متاح في:

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=489:2009-10-04-08-53-55&catid=227:2009-05-26-13-45-06 (تاريخ الاطلاع: 2019/06/15)

² الزغبى، رشيد. المعيار الدولي ISO/IEC 19788: إنشاء معيار عربي موحد لوصف المصادر التعليمية الرقمية . Cybrarians Journal [على الخط]. 2016، ع. 44. متاح في:

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=757:rzoghbi&catid=298:papers&Itemid=108 (تاريخ الاطلاع: 2019/06/15)

³ لعابنية، رجاء. استفادة المكتبات الجامعية من المشاريع العالمية لرقمنة الكتب من أجل الإتاحة المفتوحة: دراسة ميدانية بالمكتبات

المركزية لجامعات الشرق الجزائري. أطروحة دكتوراه، الرقمنة في المؤسسات الوثائقية. قسنطينة: جامعة قسنطينة2، 2019. ص. 163.

8. تعليق Annotation: يحتوي التعليق على ثلاثة عناصر بيانية تمكن من تسجيل ملاحظات تتعلق باستخدام المصدر التعليمي وتوفر معلومات عن واضعي تلك الملاحظات.

9. تصنيف Classification: يحتوي عنصر التصنيف على ثمانية عناصر بيانية تصف محتوى المصدر التعليمي حسب نظام تصنيف خاص.¹

❖ معيار وصف وإتاحة المصادر (وام: RDA): Resource Description & Access

يمثل معيار RDA مجموعة من المبادئ والتعليمات لصياغة البيانات التي تدعم اكتشاف كل المصادر المعلوماتية باختلاف أشكالها ومحتوياتها، وقد تم تطوير هذا المعيار من طرف لجنة مكونة من سبع هيئات تتمثل في:

1. جمعية المكتبات الأمريكية.

2. اللجنة الاسترالية للفهرسة.

3. المكتبة البريطانية.

4. اللجنة الكندية للفهرسة.

5. المعهد المرخص لاختصاصي المكتبات والمعلومات البريطاني.

6. المكتبة الوطنية الألمانية.

7. مكتبة الكونغرس.

وهذه الهيئات هي المكونة للجنة العليا المشتركة لمراجعة قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكيّة AACR2،² كما يعتبر وام من المعايير المستخدمة لوصف مواد المعلومات على النطاق الدولي، وقد حل محل قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، ولأن الهدف من التغيير هو تصميم يتلاءم مع طبيعة العالم الرقمي، متضمنا مجموعة شاملة من الإرشادات والتعليمات التي تغطي الوصف والإتاحة لكل المصادر الرقمية والتناظرية، بحيث يقدم معيار RDA مجموعة من الإرشادات والتعليمات عن تسجيل البيانات لدعم اكتشاف المصدر، والبيانات التي يتم إنشاؤها باستخدام وام لوصف المصدر صممت لمساعدة المستفيدين في إيجاد المصادر وتحديد هويتها واختيار المناسب منها حسب احتياجاتهم والإتاحة للوصول أو الحصول على المصدر الموصوف.³

¹ الزغبيني، رشيد. المرجع السابق.

² المنسي، إسراء عبد ربه. وصف وإتاحة المقتنيات المتحفية وفق معيار RDA: دراسة تطبيقية. بيروت: دار الكتب العلمية، 2019. ص.ص. 34-33.

³ عبد الهادي، محمد فتحي. اتجاهات حديثة في علم المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2017. ص.ص. 293-298.

ومن بين مكونات معيار RDA نجد مجموعة الإرشادات والتعليمات المتعلقة بكيفية إعداد وصياغة

البيانات التي تدعم اكتشاف المصادر، هذه الإرشادات والتعليمات تتمحور حول:

- تحديد البيانات اللازمة لوصف المصادر والكيانات مهما اختلف محتواها، أو وسيلتها تداولها، أو الأوعية التي تحفظها، أو نط إصدارها، وما يربط بينها من علاقات.

- كيفية تسجيل البيانات تطبيقاً لأسس وأهداف ومبادئ المعيار.

- مساعدة المستفيد في البحث والوصول والحصول واستخدام المصادر التي تلبي احتياجاته.¹

هـ. إدارة المجموعات الرقمية:

إدارة المجموعات الرقمية هي مجموعة من العمليات والتقنيات المستخدمة لدعم وجمع وتنظيم ونشر البيانات

بمختلف أشكالها كالنصوص والوسائط المتعددة،² ونظم إدارة المحتوى أو ما يعرف ب Content

Management Systems (CMS) تعتبر إحدى أهم تطبيقات الويب 2.0 لما تتميز به من ميزات فريدة

على مستوى بساطة التصميم، إضافة إلى أن غالبيتها مفتوحة المصدر الأمر الذي يتيح للمطورين تحسينها

وتخصيصها حسب احتياجاتهم ومتطلباتهم الخاصة.³

تعرف نظم إدارة المحتوى على أنها: "عبارة عن حزمة برامج متكاملة تشكل نظاماً لإدارة المحتوى المعرفي

المطلوب تعلمه أو التدريب عليه، وتوفر أدوات للتحكم في عملية التعلم"⁴، أما فيما يخص نظم إدارة المجموعات

بصفة عامة فهي تدعم عمليات البحث في مختلف المحتويات سواء الرقمية أو التقليدية، كما توفر إمكانيات

¹ حسام الدين، مصطفى. وصف المصادر وإتاحتها (و م إ: RDA) الملامح والبناء والتطبيق في بيئة عربية. **Cybrarians Journal** [على الخط].

2011، ع. 26. متاح في:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=552:r (تاريخ الاطلاع: 2019/06/16)

² سياسة إدارة المحتوى الإلكتروني على البوابة الإلكترونية [على الخط]. متاح في:

http://www.najran.gov.sa/DLEExternalPortal/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%AA%D9%88%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9.pdf (تاريخ الاطلاع: 2020/06/16)

³ الزهيري، طلال ناظم، صباح، ليلي حسن. الاستفادة من نظم إدارة المحتوى في بناء مكتبات الأطفال الرقمية. **المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات** [على الخط]. 2013، مج. 5، ع. 2، ص.ص. 5-6. متاح في: https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&Id=126597 (تاريخ الاطلاع: 2019/06/16)

⁴ رمزي، هاني شفيق. فاعلية نظام إدارة المحتوى الإلكتروني القائم على الهاتف النقال في تنمية بعض مهارات استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى معلمي المرحلة الإعدادية. **بحوث عربية في مجالات التربية النوعية** [على الخط]. 2016، ع. 1، ص. 66. متاح في:

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJrsef/JrsefNo1Y2016/jrsef_2016-n1_045-104.pdf (تاريخ الاطلاع: 2020/06/16)

التفاعل مع المستخدمين من خلال توفر إمكانية تلقي الأسئلة والاستفسارات، ومن بين ما تتميز به نظم إدارة مصادر المعلومات بصفة عامة نجد:

○ دعم عمليات اقتناء المجموعات الرقمية.

○ التوافق مع الأنظمة الأخرى؛ كالأنظمة الآلية المتكاملة، أنظمة الرقمنة وأنظمة ربط عمليات البحث بالفهرس الآلي للمكتبة.

○ دعم المشاركة في التكتلات المكتبية.¹

ومن بين نظم إدارة المجموعات الرقمية نجد كل من نظام Digital Library (LB+) الذي أنتج من طرف شبكة المعلومات المتكاملة، يتيح هذا النظام الوصول إلى أكبر عدد من مصادر المعلومات الرقمية في عملية بحث واحدة، ونظام Acknowledge (ACK) الذي أنتجته شركة النظم العربية المتطورة (نسيج)، والذي يهدف إلى تطوير خدمات المصادر الإلكترونية في المكتبة بناء على وجهة نظر المستخدمين واحتياجاتهم.²

و: حفظ المجموعات الرقمية:

تمثل عملية حفظ مصادر المعلومات من المهام والوظائف الأساسية التي تقوم بها المكتبات حفاظا على رصيدها المعلوماتي من التلف أو الضياع، وأمام التغيرات التي طرأت على ذلك الرصيد المعلوماتي في العصر الرقمي فإنه ومن البديهي أن تتغير تبعاً لذلك طرق واستراتيجيات حفظه، فلم تعد المكتبات تعتمد على المخازن والمستودعات لحفظ مجموعاتها بل أصبحت تستخدم أنظمة آلية تمكنها من حماية مجموعاتها واسترجاعها وقت الحاجة.

يعرف الحفظ الرقمي بأنه مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تضمن الإتاحة الدائمة والمستمرة للمواد الرقمية (المرقمنة من الشكل التناظري أو المنشئة من البداية في شكل رقمي) على المدى الطويل، بغض النظر عن تدهور الوسيط أو التغير التكنولوجي،³ كما يعرف أيضا بأنه السياسات والاستراتيجيات والأفعال التي تضمن

¹ لعابنية، رجاء. المرجع السابق. ص. 163.

² العربي، أحمد عبادة. نظم إدارة مصادر المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية العربية: دراسة تحليلية مقارنة لنظامي Digital Library plus و Acknowledge. في: المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية، 26-27 نوفمبر 2013، المدينة المنورة [على الخط]. متاح في: [https://arab-afli.org/media-](https://arab-afli.org/media-library/pdf/AFLI24_ELarabi_2013.pdf)

library/pdf/AFLI24_ELarabi_2013.pdf (تاريخ الاطلاع: 2019/09/12)

³ بن تازير، مريم، بومعراي، بحجة. واقع تطبيق استراتيجيات الحفظ الرقمي في مشاريع الرقمنة: دراسة ميدانية بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. Cybrarians Journal [على الخط]. ع. 2019. 54. متاح في:

https://journal.cybrarians.info/images/054/Cybrarians_Journal_054_Papers_02.pdf (تاريخ الاطلاع: 2020/05/18)

إمكانية استخدام المحتوى الرقمي على المدى الطويل،¹ ومنه يمكن القول أن حفظ المجموعات الرقمية هو عملية ضمان صلاحية استخدامها والاستفادة منها من خلال إتباع جملة من الإجراءات وبالاعتماد على عدة تقنيات واستراتيجيات رقمية تضمن استمراريتها لأطول مدة ممكنة.

وللنجاح في عملية الحفظ الرقمي هناك أربع استراتيجيات ينبغي إتباعها لنأى بالبيانات الرقمية عن الخطر الذي يهدد بقاءها واستمراريتها، وهذه الاستراتيجيات تتمثل في:

- إستراتيجية التهجير (النقل): تسمح بنقل البيانات الرقمية من حاملها الحالي إلى حامل أو وسيط أكثر حداثة لمسيرة تغيرات تكنولوجيا المعلومات.

- إستراتيجية تنشيط البيانات: تعني نسخ أو نقل البيانات من وسيط إلى آخر أحدث منه سواء كان من نفس النوع أو من نوع آخر لتجنب فقدان البيانات نتيجة لتلف الوسيط أو تعطله.

- إستراتيجية الحفظ التكنولوجي: تعني هذه الإستراتيجية الاحتفاظ بالبيئة التكنولوجية من الأجهزة والبرمجيات؛ كالحواسيب ونظم التشغيل التي تدعم المصدر الرقمي.

- إستراتيجية المحاكاة: تعني هذه الإستراتيجية إتاحة وتشغيل البيانات الرقمية عن طريق برامج تحاكي وتشبه البرنامج الأصلي للبيانات الرقمية.²

وبالحديث عن برامج الحفظ الرقمي فإننا نجد العديد من البرمجيات التي يمكن استخدامها في عملية حفظ المجموعات الرقمية، وفيما يلي سنعرض على أهمها وأكثرها استخداما في مجال المكتبات:

أ. برنامج **Lockss**: هو برنامج مفتوح المصدر (يعني الكثير من النسخ يحافظ على الأشياء آمنة Lot of

copies keep stuff safe) يسمح للمكتبات بالزحف إلى مواقع الناشرين بحثا عن المقالات والمواد التي تم

شراؤها، لتخزينها رقميا في صناديق Lockss بغية حفظها في حالة حدوث خلل في موقع ويب الناشرين،

وهو ما يسمح للمكتبات بإمكانية وصولها المستمر إلى مقتنياتها المشتراة بصفة دائمة،³ وقد تم تطوير هذا

البرنامج من قبل مكتبات ستانفورد لحفظ المنشورات العلمية الالكترونية في البداية، لكنها سرعان ما توسعت

تطبيقات Lockss لتشمل حفظ جميع أنواع المحتوى الرقمي.⁴

صمم برنامج Lockss لحماية المحتوى الرقمي من ثلاثة عشر (13) تهديد محتمل حدوثه:

¹ عبد العال، سها بشر أحمد. الحفظ الرقمي باستخدام تقنية المصدر المفتوح [على الخط]. متاح في:

http://bu.edu.eg/portal/uploads/Arts/Libraries%20and%20Information/2035/publications/Soha%20Besher_1.pdf

f (تاريخ الاطلاع: 2020/05/09)

² المرجع نفسه.

³ **LOCKSS (Lots of copies keeps stuff safe)** [on line]. Available at : <https://nulm.gov/data/thesaurus/lockss-lots-copies-keeps-stuff-safe> (Consulted: 20/06/2020)

⁴ **Lots of Copies Keep Stuff Safe** [on line]. Available at : <https://lockss.org> (Consulted : 16/11/2019)

1. فشل الوسائط: كل وسائط التخزين متوقع أن تتراجع مع مرور الوقت مما قد يسبب حدوث أخطاء في بث المحتوى، ما يجعله غير قابل للاسترداد؛ ما يعني التعرض لفقد البيانات المفاجئ.
 2. فشل أو ضعف الأجهزة: توقع تعرض جميع مكونات الأجهزة إلى الأعطال أو الفقدان أو عطل يتعذر إصلاحه.
 3. فشل البرنامج: توقع تعرض مكونات البرامج إلى أخطاء التي تشكل خطراً على البيانات المخزنة.
 4. أخطاء الاتصال: المتعلقة بعمليات نقل الشبكة المستخدمة لاستيعاب المحتوى التي قد تتعرض لأي ضرر مع مرور الوقت.
 5. فشل خدمات الشبكة: أي أنه يجب توقع أن خدمات الشبكة الخارجية المستخدمة ستعاني من مشاكل عابرة أو قد تكون عرضة للزوال، على سبيل المثال اختفاء أسماء النطاقات URL.
 6. تقادم الوسائط والأجهزة: ما يعني عدم قدرة الوسائط أو الأجهزة القديمة في التواصل مع أنظمة أكثر حداثة.
 7. تقادم البرامج: ما يعني عدم القدرة على فك تشفير المعلومات من تنسيق التخزين إلى شكل مقروء.
 8. خطأ المشغل: قد يتعرض نظام التشغيل والتطبيقات والأجهزة والشبكة التي يتم التواصل من خلالها إلى أخطاء تشغيلية مختلفة، منها القابلة للإصلاح ومنها غير القابلة لذلك.
 9. الكوارث الطبيعية: مثل الفيضانات، الحرائق، الزلازل وغيرها التي تهدد الوسائط والأجهزة وكل البيئة التحتية.
 10. الهجوم الخارجي: جميع الأنظمة المتصلة بالشبكات العامة قابلة للتعرض للفيروسات.
 11. الهجوم الداخلي: قد يتعرض النظام إلى سوء التعامل من قبل الذين اعتادوا على الوصول إليه.
 12. الفشل الاقتصادي: المعلومات الرقمية أكثر عرضة للانقطاع باعتبارها تعتمد على العديد من التكاليف مثل: تكاليف الطاقة وعرض النطاق الترددي وإدارة النظام...، وبانقطاع هذه التكاليف فإن المعلومات الرقمية بدورها تنقطع.
 13. الفشل التنظيمي: نظام الحفظ الرقمي لا يعتمد على التكنولوجيا فقط بل يعتمد على المؤسسة التي تم تضمينه فيها، وموت تلك المؤسسة سواء بسبب الإفلاس أو تغيير مهامها يعرض نظام الحفظ الرقمي ويحرمه من الدعم لأجل البقاء.¹
- يقوم نموذج Lockss بإنشاء مخازن رقمية منخفضة التكلفة ودائمة للمحتوى الرقمي الموجود بالمؤسسات التي تستخدمه، من خلال إنشاء مجموعات رقمية محلية وحفظها وأرشفتها بسهولة، وقد تم تصميم هذا النظام

¹ Reich, Victoria, Rosenthal, David S. H.. **Distributed Digital preservation : Lots of copies keep stuff safe** [on line]. Available at : https://web.stanford.edu/group/lockss/resources/2009-03_Distributed_Preservation.pdf (Consulted : 12/04/2020)

ليتمكن أمناء المكتبات بالحفاظ على المجالات الالكترونية التي يشتركون فيها ولكي يحافظوا على إمكانية الوصول إليها من طرف المجتمع المحلي حتى لو تعرض الناشر إلى الاختفاء سواء بسبب الإفلاس أو إلغاء الاشتراك أو الاندماج... إلخ.¹

أما بالنسبة لوظائفه فتتمثل في:

- تجميع المحتوى المنشور حديثا من الدوريات الالكترونية المستهدفة باستخدام زاحف ويب مفتوح المصدر.
- مقارنة المحتوى الذي تم تجميعه مع ذاكرة التخزين الأخرى التي تحتوي على نفس المحتوى بصفة مستمرة حتى يتمكن من إصلاح أي ضرر قد يتعرض له المحتوى الرقمي.
- العمل كوكيل ويب؛ أي أنه يقدم إصدارات الناشر والنسخ المحفوظة للعملاء حسب الحاجة.
- توفير واجهة إدارية على الويب يمكن من خلالها استهداف المجالات الجديدة للحفاظ على حالة المجالات التي يتم حفظها ومراقبتها.²

ب. برنامج **Portico**: يقوم برنامج Portico بتنظيم المحتوى الرقمي بشكل فعال من خلال نقل المواد من تنسيق ملف واحد إلى آخر مع تغير التكنولوجيا وتقنيات الملفات المتقدمة،³ يتميز هذا البرنامج بأربع خصائص رئيسية، تتمثل في:

1. سهولة الاستخدام: يبقى المحتوى الرقمي قابل للاستخدام بالرغم من التغيرات المستمرة التي تصيب التكنولوجيا، وذلك نتيجة للمراقبة المستمرة الذي يقوم بها البرنامج باحثا فيها عن أي تهديدات قد تصيب تقنيات الوساطة كالتقادم، ليتخذ بعدها الإجراءات المناسبة للحفاظ على استمرارية قابلية الاستخدام للمحتوى الرقمي.
2. الأصالة: يحافظ البرنامج على المحتوى الرقمي مطابق تماما للنسخ الأصلية وكل المعلومات ذات الصلة.
3. قابلية الاكتشاف: يقوم البرنامج بإرفاق المحتوى المحفوظ ببياناته الوصفية التي تضمن سهولة استرجاع المحتوى والعثور عليه بصفة دائمة.
4. إمكانية الوصول: يوفر البرنامج إمكانية البحث والاستخدام؛ ما يعني أن المحتوى متاح للاستخدام لجميع المنتمين للمكتبة التي تستخدم البرنامج من طلبة وأساتذة وموظفين.⁴

¹ Reich, Victoria A.. Lots Copies Keep Stuff Saf : As A Cooperative Archiving Solution for E-Journals. **Issues in Science and Technology Librarianship** [on line]. 2002. Available at : <https://www.isl.org/02-foll/article1.html> (Consulted: 23/05/2020)

² Op. cit.

³ Digital Preservation. In : **The Royal Society** [on line]. Available at : <https://royalsociety.org/journals/ethics/digital-preservation/> (Consulted : 12/03/2020)

⁴ **Preservation approach** [on line]. Available at : <https://www.partico.org/our-work/preservation-approach/> (Consulted : 12/03/2020)

تمر عملية الحفظ من خلال برنامج الحفظ Portico بخمسة مراحل سنحاول التعرف عليها في النقاط التالية:

1. التخطيط: يتم في هذه المرحلة تحليل تنسيقات المحتوى وتعبئته ووضع خطة الحفظ المخصصة والأخذ بعين الاعتبار تطوير الأدوات عند الضرورة.
2. الاستلام وإدارة المحتوى: يتم فيها نقل المحتوى الرقمي إلى البرنامج.
3. التجهيز وإيداع الملفات: يودع البرنامج المحتوى الرقمي في الأرشيف تبعاً لخطة الحفظ المحددة مسبقاً والتحقق من الملفات، واستخراج البيانات الوصفية والتقنية للمحتوى المحفوظ.
4. المراقبة والمشاركة: يقوم البرنامج بإدارة المحتوى باستمرار ليضمن الأمان والحفاظ على إمكانية الوصول الدائمة في الحاضر والمستقبل.
5. تسليم المحتوى: في هذه المرحلة يصبح المحتوى متاح للمستخدمين في المؤسسات المشاركة وفقاً لما أتفق عليه من شروط مسبقاً.¹

ز: إتاحة المجموعات الرقمية:

عند التمعن في مصطلح الإتاحة بالمكتبات فإننا نجد أنها وثيقة الصلة بالمجموعات الرقمية، ونجد هناك مصطلحين يعبران عن الإتاحة وهما: إتاحة الحصول Availability وإتاحة الوصول Accessibility، فالإتاحة تمثل السبيل الذي يحقق التلاقي بين المجموعات الرقمية والمستخدم،² وقد عرفها قاموس Webster بأنها: إذن أو حرية أو القدرة أو طريقة أو وسيلة للحصول على شيء ما أو الاستفادة منه،³ وحسب المعيار الدولي لإدارة الوثائق إيزو 15489 فالإتاحة هي الحق، الفرصة، وسائل الإيجاد، استخدام واستقبال المعلومات.⁴ وللإتاحة مستويين هما:

المستوى الأول: الإتاحة المباشرة: يمكن هذا المستوى من الوصول إلى المجموعات الرقمية بشكل مباشر، أين تكون محملة على وسيط ويمكن للمستخدم من تشغيله عبر جهاز الحاسوب.

¹ **Preservation Step by Step** [on line]. Available at : <https://www.portico.org/our-work/preservationstep-step/> (Consulted : 13/03/2020)

² العيسى، سمير جمال. **إدارة مصادر المعلومات والبيانات**. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع: الرمال للنشر والتوزيع، 2014. ص. 107.

³ Definition of access. In : **Merriam-Webster** [on line]. Available at : <https://www.merriam-webster.com/dictionary/access/> (Consulted : 11/02/2020)

⁴ عبده، أشرف محمد. **إدارة الوثائق الإلكترونية**. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015. ص. 304.

المستوى الثاني: الإتاحة عن بعد: يمكن للمستخدمين من خلال هذا المستوى التعامل مع المجموعات الرقمية بشكل غير مادي وغير ملموس، كإتاحة مصدر المعلومات على الخط المباشر.¹

ح: أمن المجموعات الرقمية:

يعني أمن المجموعات الرقمية أو أمن المعلومات الرقمية بالمكتبات كل الاستراتيجيات والتقنيات التي يتم استخدامها لتأمين الموارد المستخدمة في معالجة المعلومات وحماية المعلومات من كل الاستخدامات غير القانونية ومن مختلف الأضرار أو التهديدات التي قد تتعرض لها،² كما يعني حماية المعلومات والأنظمة من الوصول أو الاستخدام أو الكشف أو التعديل غير القانوني، أو التعطيل أو التدمير وذلك بغية توفير السرية والنزاهة والتوافر.³ وبالحديث عن أمن المعلومات نجد أنه يشمل عدة محاور تتمثل في:

- حماية المعلومات من الضرر بأشكاله كافة، كالضرر الناتج عن المخترقين أو الفيروسات...

- حماية المعلومات من الوصول غير القانوني أو السرقة أو التغيير أو إعادة التوجيه وسوء الاستخدام.

- حماية قدرة المؤسسة على الاستمرار في أداء أعمالها على أكمل وجه.

- تمكين الأنظمة التقنية والبرامج التطبيقية بالمؤسسة من العمل بشكل آمن.⁴

أما أساليب ضبط الحماية فتتوزع على مستويين، الأول مستوى النظم من عتاد وبرمجيات، والثاني مستوى المادة الرقمية، ويمكن ذكر بعض أساليب الحماية وتحقيق الموثوقية فيما يلي:

1. التشفير:

هو طرق أو خوارزميات للحفاظ على سرية المعلومات، بحيث تكون لتلك الخوارزميات القدرة على تحويل وترجمة المعلومات إلى رموز لا يمكن أن تفهم من قبل الأشخاص غير المخولين باستخدامها والاستفادة منها؛ لأن

¹ حمدي، أمل وجيه. المصادر الالكترونية للمعلومات: الاختبار والتنظيم والإتاحة في المكتبات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007. ص. 140-142.

² عبد الكريم، نهاد عبد اللطيف، الربيعي، خلود هادي. أمن وسرية المعلومات وأثرها على الأداء التنافسي: دراسة تطبيقية في شركتي التأمين العراقية العامة والحمراء للتأمين الأهلية. مجلة دراسات محاسبية ومالية [على الخط]. 2013، مج. 8، ع. 23. ص. 294-295. متاح في:

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=90746> (تاريخ الاطلاع: 2020/01/11)

³ Nides, Michael, Dempsey, Kelly, Pillitteri, Victoria Yan. An Introduction to Information Security. **NIST Special Publication** [on line]. 2017. P. 7. Available at : <https://nvlplus.nist.gov/nistpubs/SpecialPublication/NIST.SP.800-12r1.pdf> (Consulted: 10/11/2019)

⁴ القحطاني، ذيب بن عايض. أمن المعلومات. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية، 2015. ص. 58.

ما يظهر لهم عند محاولة استخدامها هو مجرد خليط من الرموز والأرقام والحروف غير المفهومة، وبعد أن تصل تلك المعلومات للجهة المرسل إليها تعاد صياغتها إلى صورتها المفهومة مرة أخرى.¹

2. التوقيع الرقمي:

هو توقيع شخصي بطريقة الكترونية، يستخدم لغرض توثيق المعلومات الخاصة بالتعريف بهوية مرسل الرسالة الالكترونية عبر الحاسوب والبريد الالكتروني، وإضفاء الشرعية المطلوبة على الوثيقة المرسله وأثبت صحتها، إضافة إلى تأكيد أصالة محتويات الوثيقة أو الرسالة وتجنب التلاعب بها أو تغييرها أو تزويرها.²

3. العلامات المائية الرقمية:

تمثل طريقة لضمان ملكية المحتوى النصي أو المرئي أو لشعار ما، يحدد بوضوح المالك الحقيقي للمصنف بحيث تقوم تلك العلامات بتغطية جزء كبير من البيانات ويصعب إزالتها، والجدير بالذكر أن بعض العلامات المائية غير مرئية للعين البشرية، وعملية استرداد البيانات تتم بعد موافقة مالك المصنف من خلال إزالته لتلك العلامات من المصنف أين يصبح صالحاً للاستخدام.³

4. جدران الحماية النارية:

هو نظام أمني لمنع المستخدمين الخارجيين غير المرخص لهم من الوصول إلى النظام وخصوصاً في الحواسيب المتصلة بالانترنت بشكل دائم، قد تكون هذه الجدران النارية عبارة عن برمجيات فقط تعمل على أي خادم، وقد تكون عبارة عن حلول متكاملة، تتألف من برمجيات تعمل على أجهزة مخصصة، ومزودة بمودمات وبطاقات شبكة.⁴

2. 4. 3. 2. أدوات استرجاع المعلومات:

تمثل عملية استرجاع المعلومات الإجراءات أو الخطوات المتسلسلة لإيجاد المعلومات أو الوثائق التي تلي الاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين، أما أدوات استرجاع المعلومات فهي تتمثل في الأدوات أو الوسائل التي

¹ عبد النبي، حيدر محمد، مهجر، رعد عبد المحسن، فليح، نخلة عباس. تشفير الملفات النصية باستعمال المفتاح المتناظر ومفتاح مستنبط من معلومات النص الصريح. مجلة أبحاث البصرة [على الخط]. 2006، ج. 3، ع. 32. متاح في:

<http://www.iasj.net/iasj?Func=Fulltext&aid=57994> (تاريخ 2019/10/12).

² المالكي، مجبل لازم مسلم. هندسة المعرفة وإدارتها في البيئة الرقمية. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2009. ص.ص. 180 - 181.

³ جوهري، عزة فاروق، حسن طه محمد. أمن المعلومات الرقمية وسبل حمايتها في ظل التشريعات الرأبنة. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. 2019، مج. 6، ع. 12. ص. 29. متاح في:

<https://zenodo.org/record/3583213#.XwLhO6bgrIU> (تاريخ الاطلاع: 2019/10/11)

⁴ الأخرس، موسى توفيق، المومني، إيمان موسى. مهارات استخدام الانترنت في البحث العلمي. عمان: زمزم للنشر والتوزيع، 2011. ص. 33.

تسمح بإجراء عمليات البحث عن المعلومات من خلال استراتيجيات بحث مناسبة، ما يمكن من استرجاع المطلوب منها.¹

ونظرا لاحتواء المكتبات في طبيعتها الرقمية على عدة أنواع من المجموعات الرقمية التي تحتاج عند عملية استرجاعها إلى توفير نظم خاصة بكل نوع من أنواع المجموعات يسمح بالبحث فيها واسترجاعها، لهذا فالمكتبات يمكنها أن توفر عبر واجهات فضاءاتها الرقمية نظم الاسترجاع التالية:

5. واجهات البحث الرقمية المحلية.

6. محركات البحث والأدلة.

7. واجهات البحث الرقمية المتاحة عن بعد.

8. واجهات بحث قواعد البيانات.

9. واجهات بحث الدوريات الالكترونية.

10. واجهات بحث قواعد البيانات.

هذا ويجب أن يضم تصميم الفضاءات الرقمية العديد من الكشافات والفهارس التي تستخدم للبحث والكشف عن المعلومات ما يسمح باسترجاعها، كما تساعد المستخدمين في التعرف على المجموعات التي تحتويها تلك الفضاءات وأماكن تواجدها.²

2. 4. 1. 4. المتطلبات المالية:

تمثل المتطلبات المالية نقطة حساسة في بناء أي مشروع تحول بالمكتبات ، وعلى الخصوص مشاريع التحويل الرقمي، ويمكن تقدير الاحتياجات المالية للمشروع بالنظر إلى نوعية الأهداف المسطرة والمرجو ال وصول إليها وتحقيقها. وأهم ما يمكن مراعاته عند التفكير في بلورة مشروع ال تحول الرقمي بالمكتبات : وضع دراسة مفصلة حول الموارد التي يمكن اعتمادها،³ لأن التحويل الرقمي بالمكتبات أمر مكلف ويتطلب موارد وتكاليف كثيرة ينبغي تحديدها بدقة قبل الشروع في تنفيذ أي مشروع، ومن بين ما تشمله الموارد المالية نجد، تكلفة تطوير فريق العمل،

¹ لحواطي، عتيقة. استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل- . أطروحة دكتوراه، تقنية المعلومات في الأنظمة الوثائقية. قسنطينة: جامعة قسنطينة2، 2014. ص.ص. 53-60.

² بامفلح، فاتن سعيد. استرجاع المعلومات في المكتبات الرقمية [على الخط]. متاح في:

<https://www.kau.edu.sa/files/125/Researches/63405-34424.pdf> (تاريخ الاطلاع: 2019/10/11)

³ بن السبي، عبد المالك، سعدي، إيتسام. معوقات تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبات الجامعية لولاية قسنطينة نموذجا

. **Cybrarians Journal** [على الخط]. 2016، ع. 43. متاح في:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=742:asibti&catid=294:papers&Itemid=107 (تاريخ الاطلاع: 2019/06/19)

تكاليف الصيانة، النفقات التشغيلية، نفقات التحويل الرقمي، تكلفة توفير مساحة عمل مناسبة، تكلفة إنشاء نظم جديدة للتخزين والحفظ والإتاحة الرقمية.¹

وقد ذكر ربحي عليان جملة من التكاليف التي ينبغي مراعاتها عند تحويل فضاءات المكتبة من التقليدية إلى الرقمية، نذكرها فيما يلي:

-تكاليف التجهيزات والبرمجيات.

-التكاليف الخاصة بتجهيز وإعداد المواد المراد رقمنتها.

-تكاليف مواد حفظ وتنظيم وسلامة جرد ونقل المواد المراد رقمنتها.

-تكاليف حقوق الملكية الفكرية والتأليف والنشر للمواد ذات الحقوق.

-رواتب العنصر البشري المسؤول عن تنفيذ عمليات الرقمنة، وتكاليف التدريب والتأهيل على العمل مع التقنيات الرقمية الجديدة.

-تكاليف رخص قواعد البيانات ومصادر المعلومات الرقمية.

-تكاليف تجهيز فضاءات العمل الخاصة بالرقمنة وأجهزتها التقنية المختلفة، إضافة إلى توفير وسائل التهوية والتكييف.

-تكاليف أجهزة الأمان والسلامة.²

لهذا يعتبر وضع دراسة مفصلة حول الموارد المالية التي سيعتمد عليها في جميع مراحل تحول طبيعة الفضاءات بالمكتبات من التقليدية إلى الرقمية من أهم ما يمكن مراعاته عند التفكير في بلورة فكرة التحول الرقمي بالمكتبات.³

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات؛ تر. ملحم، هبة؛ مراجعة: الصوفي، عبد اللطيف. إرشادات مشاريع رقمنة مجموعات الحق العام في المكتبات ومراكز الأرشيف [على الخط]. [د.م]: اعلم، 2013. ص.ص. 50-55. متاح في: <https://www.ifla.org/files/assets/preservation-and-conservation/publications/digitization-projects-guidelines-ar.pdf> (تاريخ الاطلاع: 2019/08/12)

² نصر، إقبال محمد صالح، الصادق، أحلام حسين. أمناء المكتبات الجامعية في عصر البيئة الرقمية: المتطلبات - المؤهلات - التدريب. مجلة العلوم التربوية [على الخط]. 2017، مج. 18، ع. 3، ص. 126. متاح في: <http://repository.sustech.edu/bitstream/handle/123456789/19215/%d8%a7%d9%85%d9%86%d8%a7%d8%a1%20%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%83%d8%aa%d8%a8%d8%a7%d8%aa%20%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%a7%d9%85%d8%b9%d9%8a%d8%a9....pdf?sequence=1&isAllowed=y> (تاريخ الاطلاع: 2019/09/22)

³ باشيو، سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة. Cybrarian Journal [على الخط]. 2009، ع. 21، متاح في: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=492:-q-q&catid=144:2009-05-20-09-53-29&Itemid=62 (تاريخ الاطلاع: 2019/09/20)

2. 4. 1. 5. المتطلبات القانونية:

تمثل مسألة حقوق الملكية الفكرية إحدى أهم المشاكل التي تواجه استخدام مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات، باعتبار أن طبيعة إتاحة المصادر الرقمية تختلف عن طبيعة إتاحة المصادر التقليدية أو الورقية، فلا نجد الإعارة بالمعنى المعروف كما بالمكتبات التقليدية، وإنما يتم إتاحة مصدر المعلومات عبر فضاءات المكتبة الرقمية ويتاح للمستخدمين خاصية إنزال أو تحميل محتوى هذا المصدر على أي وسيط آخر، ليصبح ذلك المصدر ملكاً للمستخدم، من هنا أصبح المهتمون بحقوق النشر والتأليف متخوفون من إساءة استخدام المحتوى الفكري أو ضياع حق المؤلف، أو التعديل بالزيادة أو النقصان في محتوى المصدر الأصلي بدون إذن من مؤلفه،¹ لهذا من بين الأمور المهمة التي لا ينبغي على المكتبات إغفالها أو إهمالها عند تحويل فضاءاتها إلى الطبيعة الرقمية هي مسألة حقوق الملكية الفكرية لكل مادة رقمية تتم إتاحتها، وطبيعة وضعها القانوني الذي وبدون شك يؤثر في الإتاحة والوصول إلى تلك النسخ الرقمية من قبل المستخدمين.²

2. 4. 2. دعائم الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية:

بعد التطرق إلى العناصر الضرورية التي لا يمكن أن تكون هناك فضاءات رقمية في المكتبات بدون توفرها، سنسرع الآن إلى مجموعة من العناصر الأخرى التي لا تقل أهمية في دعمها لنجاح تلك الفضاءات في أداء الدور المنوط بها في ظل ما يشهده عالم اليوم من تغيرات وتطورات متسارعة، فالتكنولوجيات الرقمية قدمت الكثير من الدعم للمكتبات لتنجح في مغامرة ولوج عالم الرقمية، حيث نجد العديد من منتجات التطورات التقنية يمكن أن تستعين بها المكتبات في تقديم خدماتها الرقمية بكل سلاسة ويسر وبأقل التكاليف، وفيما يلي ذكر لأهم تلك المنتجات والتي نرى فيها الدعائم المثلى للمكتبات.

2. 4. 2. 1. البرامج مفتوحة المصدر:

تمثل البرمجيات الوثائقية العصب الحساس والطاقة المحركة والدافعة لنجاح المكتبات في سعيها نحو الرقمية وعالم التدفق السريع للمعلومات، فلا يمكن ولوج هذا العالم دون اللجوء إليها باعتبارها الأداة والوسيلة الوحيدة المسؤولة عن معالجة ونشر المعلومات، وديمومة الوصول إلى الوثائق بسهولة، وأمام ما تواجهه مؤسسات المعلومات سواء في الجوانب الاقتصادية المتعلقة بدفع حقوق استخدام البرمجيات ذات الطابع التجاري أو من جهة الجانب التطويري لتلك البرامج ظهر نوع آخر منها، فيه من الميزات ما يخفف الضغط على كاهل المكتبات خاصة في الجوانب الاقتصادية، تتمثل تلك البرمجيات في البرمجيات مفتوحة المصدر.

¹ حسنين، رجب عبد الحميد. المرجع السابق.

² الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات؛ تر. ملحم، هبة؛ مراجعة: الصوفي، عبد اللطيف. المرجع السابق. ص. 43.

فالببرمجيات مفتوحة المصدر هي عبارة عن برمجيات متاحة للتحميل للمستخدمين مع إمكانية الحصول علي الكود المصدري الخاص بها والتعديل عليه وإعادة توزيعه مرة أخرى دون الحاجة للرجوع إلى المنشئ الأصلي للكود.

وليعتبر البرنامج مفتوح المصدر يجب أنت تتوفر فيه جملة من الشروط، حددتها مبادرة البرمجيات مفتوحة المصدر في عام 2003 فيما يلي:

- يجب ألا تحتكر أي جهة استخدام البرنامج أو يبعه أو التصرف فيه بأي شكل من الأشكال.
- يجب أن يشمل البرنامج كود المصدر الخاص باستخدامه ويسمح بإتاحته لمن يطلبه.
- يجب أن يسمح الترخيص باستخدام البرنامج المفتوح وإمكانية إجراء أي تعديلات فيه مع السماح بتوزيعه مجاناً لمن يطلب.
- يجب ألا يمنح أي شخص أية امتيازات في استخدام البرنامج عن غيره من الأشخاص.
- يجب ألا يمنع أو يقيد الترخيص باستخدام البرنامج أي شخص يحتاج الاستفادة من البرنامج عن غيره ممن يستخدمونه في أي مجال من مجالات البحث.
- يجب تعميم جميع صلاحيات استخدام البرنامج وإمكانياته دون الحاجة للحصول علي موافقة من جهة أخرى.
- يجب أن ترتبط صلاحية استخدام البرنامج والإفادة منه بأشخاص أو بجهات معروفة لضمان حسن استخدامه.
- يجب ألا يؤثر الترخيص باستخدام البرنامج المجاني مفتوح المصدر على استخدام أي برامج أخرى غير مجانية قد تنافس في نفس الوقت.¹

2.2.4. الوصول الحر للمعلومات:

إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من قبل الباحثين غير من ممارساتهم الاتصالية ، وأبرز أنماطاً جديدة لإنتاج وتوزيع المعلومات العلمية والتقنية، ما أدى إلى ظهور نموذج اتصال علمي جديد لتبادل البحوث والمنشورات العلمية دون عراقيل اقتصادية ، يركز على الإتاحة الحرة والمجانية للبحوث العلمية ونتائجها ،² وهو ما يطلق عليه الوصول الحر للمعلومات الذي يمثل إتاحة الإنتاج الفكري بأشكاله وأنواعه المختلفة مجاناً على شبكة

¹ خفاجة، أحمد ماهر. البرمجيات مفتوحة المصدر للمكتبات ومراكز المعلومات : معايير مقترحة لاختيار نظام مفتوح المصدر لإدارة المكتبات العربيّة. **Cybrarians Journal** [على الخط]. 2014، ع. 36. متاح في:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=676%3Aopensource&catid=270%3Astudies&Itemid=80 (تاريخ الاطلاع: 2019/09/13)

² الورقلي، طارق. دور الهيئات والمنظمات العربية في الإتاحة المجانية لمصادر المعلومات. **مجلة اعلم** [على الخط]. 2015، ع. 15. ص. 152. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/670366> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)

الانترنت، مما يعطي للمستفيد حق القراءة والتحميل المجاني، والنسخ والتوزيع والبحث دون أن يدفع أي مقابل مادي، ولكن بشرط مراعاة الحقوق الأدبية للمؤلف.¹

وقد عرف إعلان برلين النفاذ المفتوح للمعرفة في العلوم والإنسانيات، في أكتوبر 2003 بأنه: مصدر شامل للمعرفة الإنسانية والموروث الثقافي الذي تم إقراره من قبل المجتمع العلمي . وإسهامات النفاذ المفتوح تتضمن نتائج الأبحاث العلمية الأصلية، البيانات الخام والبيانات الوصفية، المواد العلمية القاعدية، والعروض الرقمية من المواد التصويرية والرسومات البيانية وكذا الوسائط المتعددة للمواد العلمية.²

سهولة الوصول للمعلومات ومصادرها في ظل الوصول الحر للمعلومات يمكن المكتبات الجامعية من الاستفادة الفعالة منها دون أي قيود اقتصادية، الأمر الذي يسمح لها من توفير احتياجات مستفيديها دون عناء ودون تفكير في العوائق المادية ونقص الميزانيات وتراخي الوصول، التي غالبا ما تحول دون توفير المعلومات المناسبة التي تلبي احتياجات المستفيد.

2. 4. 2. المشاريع الكبرى لرقمنة الكتب:

أضافت مشاريع الرقمنة أبعادا جديدة للمكتبات ومرافق المعلومات المختلفة، فقد أثرت في طبيعة الخدمة حيث أصبحت تصل للمستفيد بكل يسر وسهولة وفي وقت قياسي،³ فعملية الرقمنة تعتبر إعادة تأسيس لمكتبات كبيرة للمعرفة، ودمقرطة للمعرفة من خلال توسيع وسائل التعليم والتعلم وجعلها في متناول جميع فئات المجتمع، إضافة إلى أنها تؤدي إلى إعادة تنشيط وإحياء تملك المعرفة، فعملية الرقمنة تشكل تحديا ذو وجهين: الوجه الأول: يتمثل في رقمنة مصادر المعلومات والأرصدة المختلفة خاصة التراثية منها، وهذه تعد فرصه أو وسيلة لإعادة التعريف أو نشر الرصيد الذي يمثل ذاكرة الأمة.

¹ قتاتلية، نفيسة. الوعي المعلوماتي وآليات الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية لدى الأساتذة الجامعيين: دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية عنابة. في: مؤتمر المكتبات والمعلومات والتوثيق والوصول الحر للمعلومات، 23-25 أبريل 2018، عمان. عمان: الوراق لنشر والتوزيع، 2018، ص 149.

² Meyers, Barbara. Open Access: A Matter For Definition. **Society for Scholarly Publishing Issue Status Report** [on line]. Available at :http://snhsplin.barry.edu/Research/online_access_SSP_Status_Report.pdf (Consulted: 09/04/2018)

³ قمصاني، نبيل عبد الله. الخصائص الرئيسية للدوريات المتخصصة في العلوم والتقنية الصادرة من جامعة الملك عبد العزيز. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. 2017، مج. 52، ع. 2، ص. 50.

الوجه الثاني: يتمثل في الرصيد الذي ينتج منذ البداية في شكل رقمي، ويجب التعامل معه من حيث جمعه وحفظه وتنظيمه وتوزيعه.¹

ويعتبر التحدي الأول أهم عملية يركز عليها نجاح مختلف مشاريع الرقمنة بالمؤسسات الوثائقية، فرقمنة مصادر المعلومات هي عملية تحويل مصادر المعلومات (كتب، دوريات، مخطوطات، أطروحات أكاديمية، ...) المطبوعة أو المخزنة على الميكروفيلم أو الميكروفيش عن طريق المسح الضوئي أو إعادة الإدخال إلى شكل رقمي، وتخزينها على وسائط تخزين داخلية كالأقراص الصلبة أو خارجية كالأقراص المليزرة، وأقراص الفيديو الرقمية، أو إتاحتها عبر شبكة الانترنت.²

ونتيجة لحركة الوصول الحر جاءت مشاريع رقمنة الكتب، هذه الأخير التي تمثل مشاريع الرقمنة الخاصة بمجال الكتب وإتاحتها، وقد كانت بداية هذه المشاريع تركز على الكتب التي سقطت عنها حقوق الملكية الفكرية، لتصبح فيما بعد تشمل الكتب ذات الحقوق، باعتبارها تشكل الأدوات الرئيسية للنشر العلمي، حيث تعمل هذه المشاريع على خدمة جمهور كبير من المستفيدين بصفة لا مشروطة ودون أي قيود تذكر سواء مكانية أو زمنية أو مالية أو قانونية.³

2. 4. 2. التراخيص الحرة:

من بين أكثر الأمور التي أرقّت المكتبات على مدى سنوات ماضية هو سعيها الدائم للحصول على رخص استخدام أو حقوق منتج أو مصدر معين، أين تضطر لدفع مقابل ذلك مبالغ مالية تكون أحيانا عاجزة أمامها كونها أكبر من قدراتها الاقتصادية، لكن مع ظهور تراخيص الاستخدام الحرة سواء فيما يتعلق بالبرامج أو مصادر المعلومات فإن الضغوطات التي كانت تعاني منها المكتبات أصبحت شبه منعدمة، خاصة لدى المكتبات التي عرفت كيف تستغل الرخص الحرة التي عوضت الرخص التجارية، ونجد من بين التراخيص الحرة تراخيص البرمجيات الحرة وقوانين المشاع الإبداعي.

2. 4. 2. 1. تراخيص البرمجيات الحرة:

البرمجيات الحرة مثل أي برمجية أخرى تخضع إلى حقوق الطبع والنشر، بحيث تمارس تلك الحقوق من خلال

¹ نابتي، محمد الصالح، بوتمتج، سناء. الثقافة الرقمية إحدى سمات مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراه نظام ل. م. د. بقسم علم المكتبات، قسنطينة - الجزائر [على الخط]. في: المؤتمر الثالث والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية 18-20 نوفمبر 2012، الدوحة. متاح في: https://arab-afli.org/media-library/pdf/AFLI23-2012_Mohamed_Nabty.pdf (تاريخ الاطلاع: 2019/12/07)

² ياسين، نجلاء أحمد. الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2013. ص. 10.

³ لعابنية، رجاء. المرجع السابق. ص. 1.

تراخيص تسمى بالتراخيص الحرة، تحدد هذه التراخيص بوضوح الحقوق التي يقدمها صاحب الحق إلى مستخدمي هذا النوع من البرمجيات، ومنذ ظهور أول رخصة حرة مع إنشاء رخصة جنو العمومية العامة سنة 1989 ظهرت بعدها العديد من الرخص المماثلة بأشكال عديدة اعتمادا على درجة الحرية التي تقدمها لإعادة التوزيع.¹

ومن بين التراخيص الشائعة لاستخدام البرمجيات الحرة نجد:

-رخصة جنو العمومية (GNU General Public License (GPL): تمثل رخصة برمجيات حرة مستخدمة على نحو واسع، كتبها ريتشارد ستولمان لمشروع جنو.

-رخص BSD: تمثل عائلة رخص برمجيات حرة متساهلة، ورخص جنو العمومية الصغرى.

-رخصة معهد ماساتشوستس للتقنية Massachusetts Institute of Technology، وتعرف بـ"إم آي تي (MIT) "

- رخصة موزيلا العمومي (MPL): رخصة للبرمجيات الحرة والبرمجيات مفتوحة المصدر، توصف بأنها تهجين من رخصة بي إس دي المعدلة ورخصة جنو العمومية.

-رخصة أباتشي (Apache License): هي رخصة برمجيات حرة المؤسسة برمجيات أباتشي.²

2. 4. 2. 4. 2. قوانين المشاع الإبداعي:

إن توفير سبل تعامل المكتبات مع المصادر الرقمية خرج عن نطاق الاقتناء الذي تعودت على ممارسته مع مصادر المعلومات ذات الطبيعة التناظرية، فقد دخل في نطاق تدابير التراخيص، أو اكتساب حق التعامل دون الحق في السيطرة على ماديات هذه المصادر أو اختزانها كجزء باقي برصيد المكتبة، وتجدد الإشارة هنا إلى أنه يبقى للمكتبات حق التعامل مادامت ملتزمة بسداد المقابل المادي، لكن إذا ما حدث وتوقف السداد المادي فإنه لا يبقى للمكتبات حتى مجرد الحق في التعامل مع ما نشر في فترة الترخيص،³ وأمام هذا الإشكال ظهر ما يعرف بمشروع المشاع الإبداعي الذي تولد عن مبادرة علماء الحاسب الآلي والقانون في كامبريدج، وقد جاء بهدف ترويج

¹ مقدمي، عبد الرزاق. البرمجيات الحرة في خدمة المكتبات والوثائق الرقمية [متاح على الخط]. متوفر على الرابط:

<https://zenodo.org/record/400089/files/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%85%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9%202.pdf?download=1> (تاريخ الاطلاع: 2020/01/05)

² حايك، هيام. الوصول المفتوح وبرمجيات مفتوحة المصدر وانعكاساتها على المكتبات ومراكز المعلومات. في: مدونة نسيج [على الخط]. (2020/02/24) متاح في: <http://blog.naseej.com/> (تاريخ الاطلاع: 2020/04/16)

³ قاسم، حشمت محمد علي. ما بين قبض الريح وحصاد الهاشيم: حول تعامل المكتبات مع المصادر الإلكترونية للمعلومات. **Cybrarians**

Journal [على الخط]. 2017، ع 47. متاح في: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=795:opning&catid=311:opn&Itemid=93 (تاريخ الاطلاع: 2018/01/09)

الحوار العالمي حول النماذج والأمثلة الجديدة لإدارة حقوق النشر ونسخ الأدوات التقنية والقانونية كالتراخيص والخدمات ذات العلاقة التي تسمح بنموذج "بعض الحقوق محفوظة" في توزيع المنتجات الثقافية والفكرية، فقوانين المشاع الإبداعي تمثل الحل الوسطي بين نموذج "كل الحقوق محفوظة" ونموذج "ليست هناك حقوق محفوظة".

يوجد أربع عناصر رئيسية بقوانين المشاع الإبداعي تتمثل في:

1. نسب المصنف: يسمح بنسخ أو توزيع أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل، بشرط الإشارة إلى أصحاب العمل الأصلي.
 2. الترخيص بالمثل: يسمح بنسخ أو توزيع أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل، بشرط مشاركة العمل أو العمل الناتج بنفس رخصة العمل الأصلي.
 3. منع الاشتقاق: يسمح بنسخ أو توزيع أو عرض العمل الإبداعي بشرط عدم التعديل عليه واستعماله كما هو بدون اشتقاق أو بناء عمل آخر عليه أو دمج في أعمال أخرى.
 4. غير تجاري: يسمح بنسخ أو توزيع أو عرض أو تعديل العمل الإبداعي بشرط عدم الاستغلال التجاري للعمل؛ ما يعني أنه إذا وزعت نسخا من العمل لا يمكن الانتفاع به بأي شكل تجاري أو مادي.¹
- وباستخدام العناصر سالفة الذكر ينتج ستة (06) رخص قانونية بقوانين المشاع الإبداعي التالية:

1. نسب المصنف BY
2. نسب المصنف-الترخيص بالمثل BY-SA
3. نسب المصنف-منع الاشتقاق BY-ND
4. نسب المصنف-غير تجاري BY-NC
5. نسب المصنف-غير تجاري-الترخيص بالمثل BY-NC-SA
6. نسب المصنف-غير تجاري-منع الاشتقاق BY-NC-ND²

2. 4. 5. نظم بناء المستودعات الرقمية:

تعتبر نظم بناء المستودعات الرقمية أحد أنواع نظم إدارة المحتوى التي تسمح للمؤسسات بجمع أصولها الفكرية وإتاحتها للاستخدام، ما يمكن من دعم العديد من الأنشطة داخل تلك المؤسسات، كما توفر هذه النظم إمكانيات جيدة للتحكم والسيطرة على المحتوى الرقمي وتبسيط عمليات تخزينه واسترجاعه وتبادلته، ما يعني أن

¹ اليراندي، سيموني؛ تر. فريد، هبة. دليل استخدام المشاع الإبداعي: دليل شامل مع مقدمة نظرية واقتراحات علمية [على الخط]. متاح في:

<https://creativecommons/librebooks/org/Creative-Commons-a-user-guide-Arabic-v10/pdf> (تاريخ الاطلاع:

2019/12/10)

² المرجع نفسه.

برمجيات أو نظم بناء المستودعات الرقمية توفر بيئة إدارية للكيانات الرقمية، مثل: النصوص والصور والميتاداتا الخاصة بها، وتتضمن برمجيات المستودعات الرقمية بشكل عام أدوات تسمح لاختصاصيي المعلومات والمستفيدين، باستغلال الكيانات المخزنة والميتاداتا الخاصة بها، ويطلق على هذه النوعية من البرامج العديد من المسميات، منها نظم المستودعات الرقمية، ونظم المستودعات المؤسسية، وبرامج مستودعات مسودات الأبحاث الأولية والنهائية،¹ حيث نجد العديد من تلك النظم أو البرامج منها المجانية كبرنامج دي سبيس D-Space، وبرنامج E-Prints، وبرنامج فيدورا Fedora، برنامج CDSWARE، برنامج Archimede، ومنها البرامج الامتلاكية (التجارية) التي يتم إنشاؤها وتطويرها من قبل الشركات التجارية، ويتم توزيع تلك البرامج عن طريق عقود البيع والشراء بمقابل مادي، ومن أمثلة هذه البرامج: برنامج Digital Commons، برنامج Content dm، برنامج interlibrary digital repository، برنامج EQUILLA Repository

2. 4. 2. الحوسبة السحابية:

الحوسبة السحابية ليست تقنية جديدة ظهرت فجأة على الويب ولكنها شكل جديد من أشكال الحوسبة، التي تسهل مشاركة الموارد والخدمات عبر الإنترنت بدلاً من وجود هذه الخدمات والموارد على الخوادم المحلية أو الأجهزة الشخصية،² وقد تم تعريفها بأنها تكنولوجيا تعتمد على نقل المعالجة ومساحة التخزين الخاصة بالحاسوب إلى ما يسمى بالسحابة، والتي تمثل جهاز خادم يتم الوصول إليه بواسطة الانترنت، وهو ما يعني تحويل برامج تكنولوجيا المعلومات إلى خدمات بعدما كانت عبارة عن منتجات،³ إذن فلحوسبة السحابية هي نمط من الحوسبة يتم من خلاله توفير إمكانيات قابلة للتوسعة ومرنة بشكل كبير، وكخدمة للعملاء الخارجين باستخدام تقنية الانترنت.⁴

¹ حسين، إيمان رمضان محمد. برمجيات المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر بالمكتبات الجامعية المصرية ودورها في دعم التنمية الاقتصادية: الواقع والمأمول. Cybrarians Journal [على الخط]. 2017، ع. 47. متاح في: http://journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=802:eramadan&catid=313:paper&Itemid=93 (تاريخ الاطلاع: 2020/06/05)

² Kaushik, A.. Application of Cloud Computing in Libraries. International Journal of Information Dissemination and Technology [on line]. 2013, Vol. 3, N° 4. P. 270. Available at: <http://www.mmul.in:8080/xmlui/handle/123456789/398> (Consulted: 05/11/2018)

³ الذكر، متولي علي محمد. الحوسبة السحابية ودورها في تعزيز الثقافة المعلوماتية والقدرات البحثية بجامعة المنيا: دراسة مسحية. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. 2017، مج. 4، ع. 8. ص. 39. متاح في:

<https://platform.almanhal.com/Reader/Article/108911> (تاريخ الاطلاع: 2019/10/17)

⁴ Goldner, M.. Winds of Change: Libraries and Cloud Computing [on line]. Available at: <https://www.oclc.org/content/dam/oclc/events/2011/files/IFLA-winds-of-change-paper.pdf> (Consulted: 11/05/2018)

انتشرت الكثير من خدمات الحوسبة السحابية في الفترة الأخيرة، من أمثلتها نحد: Skydrive، Icloud، Google Drive، Dropbox... وقد أعطى ظهور تقنية الحوسبة السحابية للمكتبات تحقيق الاقتصاد في وظائفها، والتخفيف من عبئ التعامل مع الممارسات التقنية المعقدة، حيث وفرت لها الابتعاد عن امتلاك وتشغيل الخوادم والتطبيقات ومكنتها من الحصول على وظائف مماثلة عبر شبكة الانترنت أسرع من مثيلتها المحلية دون حاجة إلى القلق فيما يخص الإصدارات المناسبة من المنصات أو البنية التحتية أو تحديد المساحة المتوفرة على الخادم، كما تقدم حلولاً جديدة تساعد المكتبيين بالمكتبات كإحصاء التزويد والفهرسة، والمصادر الرقمية في التركيز على الوصول إلى المجموعات المتنوعة وإدارتها بدلاً من مهمة جمعها وحفظها وتملكها، مما يعمل على تقديم أفضل الخدمات للمستخدمين.¹

2. 5. أنواع الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية:

أتاحت التكنولوجيات الرقمية للمكتبات الجامعية فرص ذهبية لتطوير فضاءاتها وتحويلها من طبيعتها التقليدية إلى طبيعة رقمية، تمكن المستخدم من الوصول إليها من خلال شبكة الانترنت، دون تكبد عناء التنقل إلى المكان المادي للمكتبة، بحيث تتوفر هذه الفضاءات وتختلف من فضاء إلى آخر سواء في طبيعة البناء أو في نوع الخدمات المقدمة، وسنخرج فيما يلي إلى أنواع الفضاءات الرقمية التي يمكن للمكتبات الجامعية توفيرها لمستخدميها وتقديمها من خلالها خدمات تلبي احتياجاتهم بأبسط وأيسر الطرق.

2. 5. 1. المواقع الإلكترونية:

يعرف الموقع الإلكتروني بأنه معلومات مخزنة بشكل صفحات تصمم باستعمال مجموعة من الرموز تسمى لغة تحديد النص الفائق، تشتمل كل صفحة على معلومات معينة، ولرؤية هذه الصفحات يتم طلب استعراض الشبكة العنكبوتية ويقوم بحل رموز وإصدار التعليمات لإظهار الصفحات المكتوبة²، كما يعرف أيضاً بأنه مجموعة من الصفحات والنصوص والصور ومقاطع الفيديو المترابطة فيما بينها وفق هيكل متماسك ومتفاعل،

¹ ياسين، نجلاء أحمد. الحوسبة السحابية للمكتبات: حلول وتطبيقات = Cloud Computing for Libraries : Solutions and Applications. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2014. ص. 98.

² نايت، أمير علي. الملكية الفكرية في إطار التجارة الإلكترونية [على الخط]. رسالة ماجستير، قانون. تيزي وزو: جامعة مولود معمري، 2015. ص. 22. متاح في: <https://dl.ummtto.dz/handle/ummtto/1122> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/12)

يهدف إلى عرض ووصف المعلومات والبيانات الخاصة بجهة أو مؤسسة ما، ويكون الوصول إليه دون حدود مكانية أو زمنية، وله عنوان محدد وفريد يميزه عن غيره من المواقع الإلكترونية المنتشرة على شبكة الانترنت.¹ وبالنسبة للمكتبات الجامعية فموقعها الإلكتروني على شبكة الانترنت يعتبر فضاء مهما وأساسيا يمكن من إيصال خدمات المعلومات إلى شريحة واسعة من المستفيدين، بحيث يمكنها من خلال هذا النوع من الفضاءات الرقمية إتاحة ما يلي:

1. جميع مصادر المعلومات الرقمية وغير الرقمية التي تقتنيها المكتبة.
 2. مصادر المعلومات على الخط المباشر وقواعد المعلومات التي تمتلك المكتبة تصريح لاستخدامها، والتي تتضمن قواعد بيانات النص الكامل، والفهرس الموحد، خدمات التكشيف والاستخلاص، وأدوات الخدمة المرجعية كالأطالس والقواميس والموسوعات.
 3. مصادر المعلومات المجانية والمتاحة عبر شبكة الانترنت.²
- وقد أشار كل من كوهن وستل Cohen & Still إلى أن للموقع الإلكتروني في المكتبة الجامعية أربع وظائف أساسية تتمثل في: المعلومات، المراجع، البحث والتدريس، وتعد هذه الوظائف ضرورية لمجتمع المستفيدين من خدمات المكتبات الجامعية، كما أن الموقع الإلكتروني يمكن من توفير وتقديم وظائف والخدمات بالمكتبة بسرعة ويسر.³

إن من بين أهم العناصر المتحركة في نجاح تصميم المواقع الإلكترونية هو تحديد أهدافها ومجتمع مستخدميها، هذا الأخير تتوقف عليه طبيعة ونوعية الخدمات التي تقدم بالموقع، ليتحدد بذلك نوع الموقع المراد تصميمه من خلال تحديد طبيعة خدماته، وتحديد نوعية محتوياته لتحديد طبيعته التقنية، التي تنقسم إلى نوعين:

¹ حسين، محمد مصطفى. تقييم جودة المواقع الإلكترونية: دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية [على الخط]. 2010، مج. 6، ع. 18، ص. 38. متاح في: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=22362> (تاريخ الاطلاع: 2019/06/12)

² القاسم، شادي محمود حسن. مهارات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في المكتبات. اريد: أمواج للنشر والتوزيع، 2009. ص.ص. 233-234.

³ عودة، عاطف يوسف. واقع استخدام طلبة علم المكتبات والمعلومات لمواقع المكتبات الجامعية على الانترنت. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات [على الخط]. 2015، ج. 1، ع. 36، ص. 356. متاح في: <https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/download/690/647> (تاريخ الاطلاع: 2018/11/22)

- المواقع الساكنة:

وهي المواقع التي لا تتوفر على إمكانية تغيير محتوياتها بطريقة ديناميكية، كما قد لا تتوفر على قاعدة بيانات يمكن التحديث من خلالها، بل يتطلب تغيير أي بيانه أو معلومة بها ضرورة الرجوع إلى مصمم الموقع ليقوم بالتغييرات المطلوبة باستخدام أدوات ولغات تطوير المواقع ثم إعادة نشره مرة أخرى على الانترنت.¹

- المواقع الديناميكية (التفاعلية):

وهي المواقع التي ترتبط بقواعد بيانات، فعندما يتم إفراغ أو تحديد محتوى تلك القواعد يتغير تلقائياً محتوى المواقع المرتبطة بها،² ويتاح للمسؤولين عن إدارتها إجراء التغييرات والتحديثات كالحذف أو الإضافة أو إدخال معلومات جديدة، وتحديث البيانات وغيرها من الإجراءات دون الرجوع أو اللجوء إلى الشركة المصممة أو المسؤول عن تصميم الموقع.³

وبالنظر إلى تعريف كل من المواقع الثابتة والديناميكية فإننا نجد أن الاختلاف الرئيسي بينهما يتمثل في طريقة عرض البيانات، ففي النوع الأول يتم عرض البيانات كما هي مخزنة في قاعدة البيانات أو قد لا يتم استخدام قاعدة البيانات من الأساس؛ ما يعني أن صفحات الموقع تم إنشاؤها عن طريق لغة HTML، أما النوع الثاني فيتم تغيير محتوى قاعدة البيانات أو قواعد البيانات المرتبطة بها وعمل لوحات تحكم لإدارة محتوى تلك القواعد ومنه إدارة محتوى الموقع الإلكتروني.⁴

2.5.2. البوابات الإلكترونية:

تعرف البوابات الإلكترونية بأنها موقع يتكون من مجموعة صفحات، يقدم مجموعة من الخدمات، ويساعد على الوصول السريع للمعلومات المقدمة من خلال شبكة الانترنت، يعتمد تصميمها على صفحات الويب، ومن خدماتها: البريد الإلكتروني، الأخبار، المدونات، المواد الإخبارية، أحوال الطقس ودرجات الحرارة، إضافة إلى ذلك الإعلانات الكبيرة التي تصدر البوابات الرئيسية، أي أن البوابات تقدم جملة من الخدمات أيا كانت ترفيهية، ثقافية، تعليمية وغيرها، فهي تركز على تقديم المعلومات والأخبار والخدمات والمنتجات المتعلقة بموضوع معين، وتمثل البوابات حلقة وصل بين المستخدمين المختلفين، لكونها توفر الوسائل المختلفة التي تمكنهم من التخاطب

¹ ثنيو، سمية. المواقع الإلكترونية : خصائصها ومعايير قياس جودتها. مجلة العلوم الإنسانية [على الخط]. 2017، مج. ب، ع. 47، ص. 32. متاح في: <https://revue.umc.edu.dz/index.php/h/article/view/2477/2620> (تاريخ الاطلاع: 2020/03/20)

² عميرة، أحمد فهمي عبد المنعم. بناء المواقع الإلكترونية ذات الطابع الديناميكي: مع التركيز على بناء موقع الكتروني لمؤسسة تعليمية بلغة ASP. [د.م]: مكتبة حسونة، 2011، ص. 9.

³ فوزي، شروق سامي. تكنولوجيا الإعلام الحديث. القاهرة: مؤسسة طبعة للنشر والتوزيع، 2014، ص. 192.

⁴ المرجع السابق، ص. 10.

فيما بينهم، سواء كان ذلك الخطاب عبارة عن مناقشة موضوع ما أو تقديم نصح أو استشارات ذات صلة بالبوابة.¹

وفي مجال المكتبات تعرف البوابات الإلكترونية بأنها: "خدمة تسمح للمستخدمين بالوصول إلى المحتويات الثرية للمكتبات سواء في صورتها المطبوعة أو الإلكترونية وفيما يتصل بالانترنت". وتعتبر البوابة قاعدة بيانات تحتوي على معلومات أخرى كما وراء البيانات التي تصف المصادر، إضافة إلى وصف المصادر من خلال إمكانية الروابط الفائقة Links، وهو الأمر الذي يتيح للباحث إمكانية تصفح المعلومات بعناوين الموضوعات، والبحث بالكلمات الدالة في قاعدة البيانات،² كما تقدم البوابات أدوات تساعد في التحليل وتصنيف المعلومات وتظهر العلاقة بين المحتوى وخدمات المكتبة، إضافة إلى سمات أخرى يمكن تقديمها للمستخدمين مثل: غرف التخاطب، محركات البحث، وتبادل المعلومات والمعرفة.³

2. 5. 3. المكتبت الرقمية:

عرف متولي النقيب المكتبة الرقمية بأنها: "المكتبة التي تكون نسبة كبيرة من مقتنياتها بالأشكال الإلكترونية المختلفة وتستخدم الإمكانيات الإلكترونية"⁴، والملاحظ أن المكتبات الرقمية قد تطورت تبعاً لتطور الفضاء الذي يحتويها، وهو ما يعني أن تطورها يتبع تطور الويب وتطبيقاته فمن مكتبات الجيل الأول إلى مكتبات الجيل الثاني التي تعرف على أنها: التحول في الطريقة التي يتم من خلالها إيصال خدمات المكتبة إلى مستفيديها، وتقدم أدوات جديدة لجعل فضاء المكتبة أكثر تفاعلية وتعاونية،⁵ وصولاً إلى مكتبات الجيل الثالث التي تستخدم تقنيات الويب الدلالي، الحوسبة السحابية، والأجهزة المحمولة والأدوات المنشأة كالباحث المتحد أو الموحد وغيرها من التقنيات، ويهدف هذا النوع من المكتبات إلى تعزيز وإتاحة الوصول إلى المجموعات المكتبية على نطاق واسع، مع توفير إمكانية البحث فيها واستخدامها، وإنشاء علاقة دلالية بين جميع محتويات الويب المتاحة لضمان سهولة الوصول والبحث والإتاحة وسهولة الاستخدام.⁶

¹ البوابات الإلكترونية: آفاق تخرق فضاء المعلوماتية. في: البيان [على الخط]. (2012/06/24) متاح في: <https://www.albayan.ae/science-> today/education-com/2012-06-24-1.1674956 (تاريخ الاطلاع: 2019/06/20)

² فوزي، شروق سامي. المرجع السابق. ص.ص. 209-210.

³ آدم، أحمد محمد عثمان. دور إدارة المعرفة والأصول الفكرية: في تحقيق المنفعة الاقتصادية للمكتبات الجامعية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2018. ص. 84.

⁴ النقيب، متولي. مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008. ص. 291.

⁵ الضويحي، فهد بن عبد الله. الجيل الثاني من المكتبات = Library 2.0 [على الخط]. متاح في: <https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/3377> (تاريخ الاطلاع: 2019/07/12)

⁶ خدمات المكتبات في الجيل الثالث من الانترنت. في: مدونة الفهرس العربي الموحد [على الخط]. (2018/06/06) متاح في: <https://blogaruc.blogspot.com/2018/06/blog-post.html> (تاريخ الاطلاع: 2020/01/10)

أما المكتبات في ظل الجيل الرابع من الويب فقد انتقل الاهتمام فيها من التركيز على تعلم المحتوى المعلوماتي وتذكر أكبر كم من المعلومات إلى التركيز على معرفة كيفية الوصول إلى تلك المعلومات وقت الحاجة إليها ومعرفة سبل استخدامها بكفاءة، في ظل شبكات المعلومات الحديثة المعتمدة على بنية جديدة للمعلومات ترتكز على الربط بين معنى ومفهوم المعلومات بطريقة ذكية ومتطورة تسمح بالتفاعل بين الآلة والإنسان بكل سهولة، وتتمكن فيها الأجهزة من قراءة المحتوى المعلوماتي للويب، والبحث فيه، مما يتيح إمكانيات وخدمات معلومات جديدة أكثر ارتباطاً وفاعلية لتلبية احتياجات المستخدمين بصفة فردية، وتتبع وتوقع تلك الاحتياجات قبل أن تطلب، وذلك من خلال التعرف الذكي على سمات المستخدم واحتياجاته من المعلومات، وبناء تصور متكامل لتلك الاحتياجات بهدف العمل على تلبيتها.¹

2. 5. 4. المستودعات الرقمية:

المستودع الرقمي هو عبارة عن قاعدة بيانات متاحة عبر شبكة الانترنت، تشتمل هذه القاعدة على الإنتاج الفكري في شكله الرقمي والمنتج من قبل الباحثين بالمعاهد والجامعات والمراكز البحثية، حيث يتم الوصول إلى ذلك الإنتاج الفكري دون قيود أو عوائق،² كما يمثل مجموعة من المواد الرقمية المستضافة أو المملوكة أو الخاضعة للرقابة، التي نشرتها كلية أو جامعة، بغض النظر عن الغرض أو الأصل.³

وبالحديث عن مستودعات المكتبات فإننا نجد أنها تضيق الكثير من المزايا للمكتبات نذكر منها:

5. المساعدة في مواجهة تغيرات وتطورات العصر الرقمي فيما يخص تلبية احتياجات المستخدمين.

6. تسمح للمكتبات بالتغلب على أزمة تراخيص الدوريات الالكترونية، خاصة في ظل تراجع ميزانيتها وارتفاع أسعار الدوريات العلمية.

7. السماح للمكتبات بأداء دور ريادي في عمليات الإعداد للمستودع باعتبارها الجهة المسؤولة عن المستخدمين.⁴

¹ عبد المعطي، ياسر يوسف، الخرنج، ناصر متعب. رحلة المكتبات من الويب 1.0 إلى الويب 4.0. إعلم [على الخط]. 2016، ع. 16. ص. ص. 180-181. متاح في: https://www.arab-afla.org/media-library/JournalIssues/I3lem-16-2016_Yaser_Nasser.pdf (تاريخ الاطلاع: 2019/11/10)

² فرج، حنان أحمد. المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الانترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية [على الخط]. 2012، مج. 18، ع. 2. ص. 104. متاح في: <https://newtechnology.eb2a.com/wp-content/uploads/2017/10/93-132.pdf?i=1> (تاريخ الاطلاع: 2019/08/10)

³ Krishnamurthy, M. Perspective of digital library services: A review. International Journal of Next Generation Library and Technologies [on line]. Vol. 1, N° 1. Available at: [http://www.ijnlglt.com/files/Perspective of digital library services.pdf](http://www.ijnlglt.com/files/Perspective%20of%20digital%20library%20services.pdf) (Consulted: 17/07/2019).

⁴ بابوري، أحسن، عكنوش، نبيل. المستودعات الرقمية المؤسسية بالجامعة الجزائرية: إعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري. المجلة العراقية للمعلومات [على الخط]. 2017، مج. 18، ع. 2+1. ص. 142. متاح في: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=138896> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/05)

2.5.5. شبكات التواصل الاجتماعي:

أسهمت تطورات القرن الحادي والعشرين في إلغاء الحدود الجغرافية والزمنية، وجعلت العالم قرية كونية صغيرة، ومن أبرز تلك التطورات بروز شبكات التواصل الاجتماعي كأهم وسيلة لربط العلاقات بين الأفراد مسهلة للعمليات الاتصالية وتحويلها إلى اتصالات تفاعلية.

وشبكات التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية تطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع الجيل الثاني للويب وهي تتيح التواصل بين الأفراد في البيئة الافتراضية تجمعهم بحسب مجموعات اهتمام مشترك أو انتماءاتهم لمجتمع واحد أو مدرسة أو بلد واحد، ويتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلومات عنهم يتيحونها للآخرين¹.

ويشير مفهوم شبكات أو مواقع التواصل الاجتماعي إلى القدرة على التبادل الحيوي للمعلومات بين الأفراد والجماعات، ما يجعلها تتميز بالعديد من الخصائص المتنوعة، والتي يمكن ذكرها في العناصر التالية:

1. المرونة: تمكن هذه الميزة الأشخاص من اختيار وتيرة التعلم التي تناسبهم، وكذا اختيار المعلومات حسب ميولاتهم وقدراتهم وأوقات فراغهم².

2. التفاعلية: عملية الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي تقوم على الاتصال متعدد الأطراف، الذي يمكن من تبادل الأدوار، بحيث يصبح كل طرف لديه القدرة على حرية التعبير، والتأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه.

3. التكامل: تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي ساحة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية مختلفة المحتوى في منظومة واحدة، فهي توفر للمتلقى خيارات متعددة ومتكاملة، بحيث تتيح له إمكانية التعرض لمواد إعلامية من اختياره، وإمكانية إعادة إرسالها للآخرين.

4. العالمية: تتميز المجالات الاتصالية بشبكات التواصل الاجتماعي بالعالمية ما يعني تجاوز حدود المكان والزمان، مهما تباعدت المسافات بين أطراف عملية الاتصال، إضافة إلى تجاوز الحدود الثقافية، وسقوط الحواجز الثقافية بين الأطراف المشاركة.

¹ قندلجي، عامر إبراهيم. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانترنت . ط 2. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2016. ص. 144.

² الخطاب، تسنيم حكم، المرجع السابق.

5. الاستغراق في عملية الاتصال: شبكات التواصل الاجتماعي داهمت حياة الأفراد بشكل إجباري، وأصبحت بمثابة محرك بحث يلجؤون إليه للوصول عما يبحثون عنه.

6. قوة التأثير: من مميزات شبكات التواصل الاجتماعي قوة التأثير والسرعة في الوصول، وكثافة في الانتشار، وهو ما يسمح بالقول أنها أصبحت لغة العصر، وقد اكتسحت هذه اللغة التقنية جميع لغات العالم، وأثرت في استعمالها.¹

7. السهولة في الاستخدام والسرعة في تحقيق العملية الاتصالية مع الآخرين بأقل تكلفة سواء تعلق الأمر بالجهد أو المال أو الوقت،² وقد أحدثت ميزة سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ثورة في عالم الاتصال، خاصة مع ظهور الهواتف النقالة، والتي سهلت عملية استخدام تلك الشبكات.

8. المشاركة: تتمثل هذه الخاصية في قدرة نقل المعلومات من وسيط إلى آخر ومن شبكة لأخرى، من خلال التشارك، والسيطرة على المحتوى، وإضافة التعليقات والروابط، والصور والفيديو، أو الردود على المشاركات من طرف المستخدمين أنفسهم، وهو ما يشجع التفاعل بين المستخدمين بطريقة لم تتوفر من قبل.

9. الشمولية: قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على نقل البيانات في صورها المختلفة سواء في شكل نصوص وكتابات، أو صوت أو صورة، أو الرسوم المتاحة، وذلك بقدر عالي من الدقة.

10. إمكانية النشر من قبل المستخدم: مكنت شبكات التواصل الاجتماعي من ظهور الصحفي المواطن، ليصبح بذلك للمواطن دور في التأثير، والتغيير، والتعبير الحر عن الرأي دون أي ضابط أو رادع، إلا مراعاة خصوصية الفرد والمجتمع.

11. الاتصال السريع: ما يعني قدرة هذه الشبكات على نقل الأخبار، والمعلومات بسرعة فائقة، فأي موقف أو حدث يقع في أي مكان من العالم يمكن تداوله عبر شبكات التواصل الاجتماعي في نفس وقت حدوثه.

12. الانتشار: تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أكبر وأوسع المواقع على الشبكة العنكبوتية انتشارا واستمرارا، وذلك لتقديمها خاصية التواصل بين المستخدمين، وتمكينهم من تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والملفات والصور والفيديوهات...

¹ إسماعيل، علي سيد. مواقع التواصل الاجتماعي: بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة [على الخط]. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2019. ص. ص. 44-47. متاح في:

https://books.google.dz/books?id=8z6wDwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false (تاريخ الاطلاع: 2020/03/01)

² بن ضيف الله، فؤاد. الإتاحة والولوج للمعلومات الرقمية: الباحث الجزائري بين التقنيات والاستعمالات. المجلة العراقية للمعلومات [على الخط]. 2018، مج. 19، ع. 2+1. ص. 156. متاح في: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=174014> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/05)

13. الانفتاح: تخطت جميع الحواجز من خلال تسهيل تواصل الأفراد مع غيرهم، والقيام بتبادل المعلومات والآراء والأفكار والخبرات في مختلف أنحاء العالم.

14. إرسال الرسائل: فشبكات التواصل الاجتماعي تتيح إمكانية إرسال الرسائل بين المستخدمين ذات العلاقات المباشرة أو غير المباشرة.

15. التسويق: نظراً لما تحمله شبكات التواصل الاجتماعي من خصائص كعملية الانتشار، وسرعة الوصول، والتفاعل وتعدد الوسائط وقلة التكلفة فقد أعادت تشكيل المفهوم التسويقي في المجتمعات المعاصرة، وأحدثت عليه تغيرات جذرية في ممارسة الأعمال التجارية.¹

هذا وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أدوات فعالة لنشر المعلومات، وتعزيز أنشطة وموارد وخدمات المكتبات، حيث أنها توفر الكثير من التسهيلات التي يمكن للمكتبات الاستفادة منها؛ كإمكانية إجراء الحوارات الثنائية بين المستخدمين واختصاصي المعلومات ما يسمح بالرد الآني على استفساراتهم، وكذا إمكانية الوصول من خلالها للمستخدم الذي لا يعتبر المكتبة مورد لاحتياجاته من المعلومات،² إضافة إلى أن المكتبات تستطيع من خلال هذه الشبكات الحصول على ردود أفعال مستفيديها لتطوير خدماتها واستلام اقتراحاتهم، ومنه تكوين مجتمع مستفيدين نشط وفعال، سعياً للوصول إلى تقديم خدمات معلومات أفضل وفي نطاق أوسع،³ وهو ما يعني أن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح أمام المكتبات الجامعية فرص ذهبية لتقديم خدمات متطورة عبر إنشاء صفحات لها بهذه الشبكات، حيث يمكن أن تقدم من خلالها:

- الإعلان عن البرامج والخدمات التي تقدمها.
- إتاحة الفرصة للمستخدمين لطرح أسئلتهم المتعلقة بكيفية استخدام المكتبة.
- تعليم طرق البحث الأساسية للمستخدمين.
- الإحاطة بالكتب الحديثة الواردة للمكتبة من خلال نشر عناوين الكتب الجديدة.
- إرسال التحديثات أول بأول للمستخدمين.
- إتاحة الخدمات المرجعية.

¹ إسماعيل، علي سيد. المرجع السابق. ص.ص. 44-47.

² Canty, Nick. **Social Media in Libraries: It's like, Complicated** [on line]. Available at: https://www.researchgate.net/publication/249371034_Social_Media_in_Libraries_It%27s_Like_Complicated (Consulted: 24/03/2020)

³ إسماعيل، عبد الباقي يونس. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى العاملين في المكتبات الأكاديمية. مجلة آداب النيل [على الخط]. 2018، مج. 3، ع. 1. ص. 137. متاح في: <http://repository.neelain.edu.sd:8080/xmlui/handle/123456789/11756> (تاريخ الاطلاع: 24/03/2020)

- تسويق خدمات المعلومات من خلال الإعلان عن الخدمات الجديدة، وعن معارض المكتبة، وبيع الكتب.¹
- تتعدد وتنوع شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً للغايات والأهداف التي أنشئت من أجلها، حيث نجد منها التي تهدف إلى إنشاء علاقات بين الزملاء أو بين المورد وزبائنه، ومنها الذي يهدف إلى التواصل بين الأصدقاء ومنها من يهدف إلى إنشاء روابط مهنية، وبناء فرق عمل،... كما نجد منها الشبكات الاجتماعية والشبكات الأكاديمية، وكل منها يسمح للمكتبات أن تلج عالم الفضاء الرقمي من خلال استغلالها للإمكانيات والميزات التي تتميز بها، وفيما يلي ذكر لبعض شبكات التواصل الاجتماعي المفيدة للمكتبات في التواصل مع مستخدميها ونشر وتوزيع وتنظيم المعلومات.

○ فيس بوك Facebook:

موقع تواصل اجتماعي يرتاده مختلف شرائح المستخدمين بالمكتبات الجامعية من طلبة، باحثين وأساتذة.... إلخ، فهو يمثل إحدى الشبكات الصديقة للمكتبات باعتباره يوفر إمكانية الاتصال الجماعي بين المستخدمين واختصاصي المعلومات في بيئة الويب 2.0.

○ Ning:

يمكن لاختصاصي المعلومات استخدام هذه الأداة للتواصل مع المستخدمين وجمعيات المكتبات وغيرهم، كما يمكن أيضاً استخدامه لمشاركة المعلومات مع العديد من الأشخاص في وقت واحد.

○ MySpace:

يعد من مواقع الشبكات الاجتماعية الشائعة للغاية والتي لها في المقام الأول وظيفة اجتماعية تتيح للأشخاص تكوين صداقات والتحدث عبر الإنترنت ومشاركة الموارد.

○ Meebo:

يسمح لاختصاصي المعلومات بالتواصل مع المستخدمين ومساعدتهم، بغض النظر عن تطبيق المراسلة الفورية الذي يستخدمونه.²

¹ هارون، محمود طارق. الشبكات الاجتماعية على الانترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية: النظرية والتطبيق . القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،

2017. ص. 217

² C. S. Mishra. **Social Networking Technologies (SITs) in Digital Environment: Its Possible Implications on Libraries** [on line]. Available at : <http://eprints.rclis.org/16844/1/Social%20networking%20in%20Library.pdf> (Consulted : 12/01/2020)

○ LinkedIn:

هو موقع اجتماعي للمحترفين يمكن من توصيل مستفيدي المكتبة بالأشخاص الذين يمكنهم مساعدتهم في العثور على المعلومات، سواء أعضاء هيئة التدريس أو المؤلفين أو المؤرخين أو غيرهم، كما يمكن للمكتبة استخدامه كمنصة لتقديم خدمات متخصصة كخدمة البث الانتقائي للمعلومات.

○ Twitter:

هو تطبيق تدوين مصغر، يبقى المستفيدين على اطلاع دائم بالأنشطة اليومية للمكتبة، مثل المجموعات التي يتم تحديثها بشكل مستمر، والخدمات المقدمة، ويمكن لاختصاصي المعلومات من خلال تويتر إعطاء المستفيدين معلومات مباشرة حول المستجدات بالمكتبة، كما يمكن للمستفيدين إرسال شكاوي فورية أو طرح أسئلة حول موضوع معين والحصول على إجابات فورية من خلال التعليقات.¹

○ Flickr:

تعد أداة لتوزيع الصور تسمح للمكتبات بمشاركة مجموعات الصور الجديدة؛ كمشاهدة مجموعة من صور ورش العمل، المؤتمرات والبرامج المختلفة التي تم تنظيمها في الحرم الجامعي.

○ YouTube:

يمكن الترويج والبث عبر الإنترنت بشكل فعال لإفديو المكتبة، ودروس التعلم الإلكتروني والأحداث وغيرها من خدمات المكتبة عبر فيديوهات اليوتيوب.

○ TeacherTube:

هو موقع يوتيوب للمعلمين، يقدم فرصة ممتازة للتعاون بين الأستاذ واختصاصي المعلومات، حيث يمكن من خلاله توجيه الأساتذة للطلبة إلى موارد المكتبة المفيدة.

○ Second Life:

فيها يمكن إنشاء مكتبة افتراضية مع وسائط متعددة ومناقشات وفصول دراسية وغيرها.

○ PBwiki :

هو أكبر مزود في العالم لمواقع الويكي التجارية والتعليمية، يشجع التعاون بين الطلق في طريقة عرض العمل، ويوفر نقطة تجمع مركزية للمعلومات، كما يوفر وصولاً متحكماً فيه؛ بحيث يمكن منح بعض امتيازات التحرير للبعض، بينما يمكن للآخرين القراءة فقط.²

¹ Sachin, Kadam V.. Impact of Sochial Networking sites on Libraries. **Knowledge Librarian** [on line]. 2014, Vol. 1, N° 1. P. 119. Available at : <https://www.klibjlis.com/1.9.pdf> (Consulted: 28/12/2019)

² Adeyinka, Tella. **The impact of Social Media to Library Services in Digital Environment** [on line]. Available at : <https://www.researchgate.net/publication/293118711> (Consulted: 11/12/2019)

○ Footnote:

من خلاله يمكن الوصول إلى المستندات التاريخية الأصلية، وتحديثها بالمحتوى والإحصاءات، كما يمكن العثور على الحكايات والتجارب الشخصية التي لا تتوفر في الكتب المرجعية.

○ Community Walk:

يقدم طريقة جغرافية لتفسير النص والأحداث، يمكن استخدامه للتعليمات، مثل إظهار شخص ما مكان العثور على كتاب، أو توجيهه عبر جدول زمني تاريخي وجغرافي.

○ SlideShare:

يُشجع أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب على مشاركة عروض شرائحهم التقديمية لمجتمع أكبر، فهو يوفر طريقة رائعة لنشر المعلومات بين مجتمع البحث في مجال أنشطة البحث والتطوير.

○ Daft Doggy:

يمكن استخدام Daft Doggy لإنشاء جولة على موقع الويب مع التعليمات، ومع الإشارة إلى المراجع المفيدة والعناصر المهمة.¹

○ aNobii:

موقع شبكي اجتماعي مخصص للقراءة، يتيح هذا الموقع خدمة فهرسة الكتب وتقييمها ومراجعتها ومناقشتها بين العديد من الأشخاص، يساعد موقع aNobii عشاق الكتب على مشاركة المراجعات والتوصيات، ويجمع قراء الكتب معا وهو ما يعزز القراءة.

○ LibraryThing:

تعد شبكة فهرسة اجتماعية تساعد المستخدمين على فهرسة كتبهم بسهولة، يمكن استخدامها من قبل المؤلفين أو الأفراد أو المكتبات أو الناشرين، حيث يمكن الوصول من خلالها إلى الفهارس من أي مكان على الهواتف النقالة،² كما يمكن من الفهرسة مع Amazon ومكتبة الكونغرس وأكثر من 200 مكتبة أخرى حول العالم.

¹ Kumar, Chegoni Ravi. Social Networks impact on Academic Libraries in Technology Era. **International Journal of Library and Information Studies** [on line]. 2015, Vol. 5, N° 3. p.p. 104-105. Available at : <https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.727.8339&rep1&type=pdf> (Consulted: 11/12/2019)

² Kenchakkanavar, Anand Y.. The importance of Sochial Networking sites for Possible Implications and promoting Libraries. **International Journal of Digital Library Services** [on line]. 2015, Vol. 5, N° 2. p.p. 85-86. Available at : https://www.ijodls.in/3/6/0/3/3603729/vol-5_issue-2.78-87.pdf (Consulted: 11/12/2019)

○ Del.icio.us:

يمكن استخدام أداة الإشارات المرجعية الاجتماعية هذه من إنشاء دليل مخصص للمستخدمين من المكتبة، ما يسمح بتعليمهم طرق البحث، ويجعل من السهل العثور على روابط بحث مفيدة على الإنترنت.

○ Netvibes:

في إصدار Ginger الجديد من Netvibes، يمكن للمكتبة إنشاء صفحة عامة يمكن لأي شخص مشاهدتها، ويمكن استخدام تلك الصفحة للمساعدة في توجيه المستخدمين إلى مصادر الإنترنت المفيدة وموجز الأخبار وغيرها، كما يمكن دمجها مع العديد من الشبكات مثل فليكر ومدونات المكتبة.

○ Connotea:

هي أداة مرجعية تسمح للمكتبة بحفظ وتنظيم الروابط المرجعية ومشاركتها مع الآخرين، بحيث يمكن الوصول إليها من أي جهاز حاسوب، وتوفر التكامل مع الكثير من الشبكات الأخرى.

○ lib.rario.us:

موقع آخر للفهرسة الاجتماعية، يمكن من عرض الوسائط مثل الكتب والأقراص المدججة والمجلات لتسهيل الوصول إليها وتتبعها.¹

إلى جانب شبكات التواصل المذكورة أعلاه هناك مجموعة أخرى من شبكات التواصل يمكن للمكتبات الجامعية الاستفادة منها إذا ما دأبت على استخدامها بالطريقة الصحيحة والسليمة، تتمثل تلك الشبكات في شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية التي تقدم طرق جديدة لعملية الاتصال، حيث يمكن للمستخدمين مناقشة مشاكلهم مع الخبراء في مجال تخصصاتهم والحصول على حلول فورية لمشاكلهم وزيادة قاعدتهم المعرفية وتحديثها باستمرار...

وفيما يلي ذكر لبعض من شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية التي يمكن استغلالها من قبل المكتبات الجامعية في تقديم خدماتها لمستخدميها.

■ منديلي Mendeley (www.mendeley.com):

هو أداة لإدارة وتنظيم وتبادل واكتشاف الأنشطة المتعلقة بالبحوث، تجمع بين ميزات الشبكات الاجتماعية الأكاديمية وميزات أداة إدارة المراجع، تسمح بإنشاء ملف تعريف أكاديمي وتحميل الأوراق ونشر البحوث العلمية، كما يمكن للمستخدمين قراءة التعليقات التوضيحية وتبسيط الضوء عليها بتنسيق PDF، يقوم Mendeley تلقائياً بتنظيم وترتيب الأوراق في ملفات PDF، كما يوفر بحثاً شاملاً وتصفحاً سهلاً من خلال

¹ C. S. Mishra. Op. cit.

تمكين المستفيد من التنقل في المكتبة التي يبحث فيها عن طريق المجالات ذات الصلة مثل المؤلف والعنوان والناشر والمجلة، وعليه Mendeley هو نظام مرن يمكن من استيراد الأوراق من أي مكان، سواء كان ذلك من مواقع الويب (عبر مستورد الويب) أو البرامج الموجودة (ملفات BibTeX و RIS و EndNoteTM XML)، كما يمكن للباحثين التعاون والتواصل عبر المشاريع والمناقشات وخطط الفريق والمجموعات، ويمكنهم تتبع التقدم المحرز في مشاريعهم، ومراجعة المقالات في الوقت الحقيقي مع زملائهم.¹

■ بوابة الأبحاث Researchgate: (www.researchgate.org)

بوابة الأبحاث Researchgate هي شبكة تواصل اجتماعي أكاديمية تسمح للباحثين بتحميل أوراقهم البحثية والانضمام إلى المناقشات ومتابعة أنشطة الباحثين الآخرين، الغرض الرئيسي من RG هو التواصل مع العلماء في جميع أنحاء العالم لمشاركة اهتماماتهم. يوفر حساب تسجيل مجاني للمستخدمين لإنشاء ملف تعريف عبر الإنترنت ومشاركة أفكارهم والبحث في قوائم المؤتمرات. بالإضافة إلى ذلك، توفر RG منصة لأغراض الاتصال التي تميزها عن شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية الأخرى. من خلال RG يمكن للباحثين:

- طرح الأسئلة والرد على جميع المستخدمين فيما يتعلق بموضوعهم.
- الحصول على إشعارات كلما تم تحميل عمل جديد.
- تلقي رسالة مباشرة لردود الأفعال من خلال نظام الرسائل في RG.
- إمكانية طلب مشاركة نسخ كاملة من المقالات.
- يسمح بإنشاء سجلات لمشاريعهم الحالية.²

■ Academia.edu: (www.academia.edu)

تم إطلاق منصة أكاديميا من طرف ريتشارد برايس Richard Price سنة 2008، تسمح هذه المنصة بتسجيل الدخول إليها باستخدام حسابات جهات خارجية مثل: Google و Facebook، كما تسمح بتنزيل وعرض وطباعة أي محتوى للأغراض الشخصية والعلمية وليس للأغراض التجارية، توفر المنصة كذلك ميزات إضافية؛ كالقراءة والبحث المتقدم والتحليلات الإضافية، والبحث عن النص الكامل لملفات PDF، هذا إضافة

¹ Asmi, Nowsheeba Ashraf, Madhusudhan, Margam. Academic Social Networking Sites: What They Have to Offer for Researchers?. **Journal of Knowledge & Communication Management** [on line]. 2015, Vol. 5, N° 1. Available at : <https://www.researchgate.net/publication/280069078> (Consulted: 06/01/2020)

² Mumtazimah Mohammad, Yuzarimi M. Lazim, Suharmili Rosle. Academic Social Network Sites: Opportunities and Challenges. **International Journal of Engineering & Technology** [on line]. 2018, Vol. 7, N° 3-13. P133. Available at : https://www.researchgate.net/publication/326706596_Academic_Social_Network_Sites_Opportunities_and_Challenges (Consulted: 06/01/2020)

إلى توفرها على لوحة الوظائف للإعلان عن الوظائف الأكاديمية الشاغرة، وتهدف أكاديميا أيضا إلى إشراك مؤسسات البحث والتطوير تجاريا من خلال تزويدهم ببيانات بحثية عن أحدث الأوراق ذات معامل تأثير عالي في موضوع معين.¹

▪ Zotero : (www.zotero.org)

بخلاف RG و Academia.edu و Mendeley، يساعد Zotero المستخدمين على الاستشهاد بجمع مصادر الدراسة ومشاركتها وتنظيمها بسهولة ، فهو موقع مفيد مع المجتمعات أو المجموعات الكبيرة. يستضيف Zotero مجموعات تسمح للمستخدمين بالاتصال والعمل مع خبراء آخرين ما يسمح لهم باكتشاف أعمال أخرى من مختلف المجالات، هذا ويمكن تحديث المستخدمين باستمرار بشأن المشكلة والاتصال بالأشخاص المحيطين، الاشتراك مجاني بهذه الشبكة، وتتمثل سماتها فيما يلي:

- مستودع الملفات.
- تسجيل مجاني.
- لوحات المناقشة.
- البريد الإلكتروني.
- مقاييس بديلة
- عدد الاقتباسات.
- مساحة المجموعة.
- ملف شخصي عام / شبه عام.
- إدارة المراجع.
- رؤية الشبكة.
- معالجة الوثائق التعاونية.
- تحميل المنشورات.
- توفر رابط لمواقع التواصل الاجتماعي.²

¹ سلمان، عائدة مصطفى. المنصات العلمية العالمية ودورها في تعزيز البحث العلمي والتواصل بين الباحثين [على الخط]. في: المؤتمر العلمي الدولي العاشر التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية في بيئة متغيرة 25-26 جويلية 2019، أسطنبول . متاح في:

<https://proceedings.sriweb.org/akn/index.php/art/article/view/302/pdf> (تاريخ الاطلاع: 2019/12/26)

² Op. cit. P. 134.

2. 5. المدونات الإلكترونية:

مدونة هي الكلمة الأكثر رواجاً المعبرة عن Web Log الذي يعني سجل الشبكة، وعند اختصار الكلمة أصبحت Blog، والملاحظ أن ترجمة كلمة مدونة ليس ترجمة حرفية بل هي ترجمة وصفية، والمدونة تمثل إحدى التطبيقات التي ظهرت على شبكة الانترنت، عبارة عن صورة مبسطة لصفحات الويب، تحتوي على مقالات تسمى تدوينات، مرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، تصاحبها آلية لأرشفة التدوينات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره.¹

صاغ المصطلح "weblog" (تم اختصاره لاحقاً إلى المدونة) من قبل Jorn Barger في ديسمبر 1997، وقد تم إنشاء أول مدونة إلكترونية بواسطة Tim Berners-Lee في CERN مختبر فيزياء الجسيمات الأوروبي، كان للمدونات تأثير عميق على الثقافة والسياسة والصحافة والروابط الشخصية مع بدايات إطلاق Blogger موقع التدوين المجاني في عام 1999، وقد تطورت المدونات من مجلات عبر الانترنت إلى أنظمة إدارة محتوى متطورة يمكن استخدامها كمنصة للتعليم.²

كان الهدف أو الغرض الأكثر شيوعاً هو توفير الأخبار والمعلومات والروابط لموارد الانترنت لمستخدمي المكتبة، فالمدونات لديها إمكانات احترافية عالية وقناة معلومات جديدة لنقل المعلومات إلى الآخرين على الويب،³ يوجد عدة أنواع من المدونات الإلكترونية كمدونات الروابط الشعبية: يحتوي هذا النوع من المدونات على العديد من روابط مواقع الانترنت، إضافة إلى وصف مختصر للموقع المشار إليه بالربط. مدونات المذكرات اليومية: هذه المدونات تتناول الحياة اليومية لصاحبها: ماذا فعل وماذا دار في خلده ذلك اليوم، وهي تشبه دفتر المذكرات اليومية.

مدونات المقالات: تحتوي على عرض وتعليقات على الأخبار والأحداث وتقارير.

مدونات الصور: وهي المدونات التي يكون محتواها عبارة عن صور.⁴

مدونات البث الإذاعي: تحتوي على برامج إذاعية قصيرة، يمكن تحميلها والاستماع إليها.

¹ إبراهيم، علي حجازي. الإعلام البديل. عمان: دار معتر للنشر والتوزيع، 2017. ص.ص. 218-219

² Trivedi, Mayank. Blogging for Libraries and Librarians. **E-journal Library Philosophy and Practice** [on line]. P. 1. Available at: <https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?referer=https://www.google.com/&httpsredir=1&article=1396&context=libphilprac> (Consulted: 24/07/2019)

³ Darlene, Fichter. Why and How to Use Blogs to Promote Your Library's Services. **Marketing Library Services** [on line]. 2003, Vol. 17, N° 6. Available at: <http://www.infotoday.com/mls/nov03/fichter.shtml> (Consulted: 16/09/2017)

⁴ عبد العظيم، عبد العظيم صبري. استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2016. ص. 170.

مدونات البث المرئي: وهي التي تحتوي على مقاطع البث المرئي وهي بذلك تشبه مدونات البث الإذاعي غير أنها تعد بواسطة الفيديو، وتعتبر مقاطع البث المرئي هي أحدث اتجاه في أوساط المدونات الإلكترونية. المدونات الإلكترونية المتنوعة: وهي المدونات التي تكون محتوياتها عبارة عن مزيج من أنواع المدونات المذكورة سابقاً.¹

والمكتبات الجامعية تسعى لبناء المدونات الخاصة بها لتحقيق جملة من الأهداف أهمها توفير معلومات حول الجوانب التالية:

- أخبار أو معلومات للمسفيدين.
- روابط لمصادر الانترنت الموصى بها.
- مراجعات الكتب، معلومات عن الكتب الجديدة.
- الترفيه والتسلية للمسفيدين.
- أخبار أو معلومات لأمناء المكتبات.
- نصائح البحث.

أهم ميزة بالمدونات هي أن الكثير من برامج التدوين إما مجانية أو غير مكلفة الاستخدام، بحيث يمكن لأي شخص الحصول على حساب مجاني في خدمة مثل Blogger أو Onclave أو LiveJournal، هذه الميزات تسهل على المكتبات إنشاء مدونات خاصة بها تقدم من خلالها ما يحتاجه مستفيديها من معلومات وخدمات. ولكن قبل البدء في إنشاء مدونة المكتبة ينبغي أولاً على المكتبة أن تقوم بالعديد من الخطوات القبلية، نوضحها في النقاط التالية:

- بقضريح نوع الجمهور الذي تخدمه المكتبة.
- تحديد ما إذا كانت المدونة أداة مناسبة للوصول إلى المسفيدين.
- توضيح الرسائل الرئيسية التي ترغب المكتبة في إرسالها.
- تحديد الغرض من المدونة.
- تحدي خصائص المسفيدين، وما إذا سيقدرّون تحديثات الأخبار القصيرة أم لا.
- الفكر في العدد الكافي من المسفيدين المستهدفين لجعل المدونة ذات قيمة.
- تحتاج المكتبة كذلك إلى اتخاذ قرار بشأن محتوى المدونة ونطاقها، وبممكنها إجراء ذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: ما هي الرسائل الرئيسية التي تريد المكتبة توصيلها؟، هل المكتبة تريد تعزيز الوعي بالخدمات

¹ عبد الحميد، صلاح، عاطف، يعني. الإعلام والفضاء الإلكتروني. الجيزة: أطلس للنشر، 2015. ص. 73.

والموارد الجديدة لجذب انتباه المسفيدين إلى المكتبة أم تشجيع استخدام الخدمات الافتراضية؟ أو تبحث المكتبة عن وسيلة لتكون أكثر تفاعلاً مع مجموعات معينة من المجتمع، مثل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والأطفال وما إلى ذلك الذين قد يشاركون عن بعد عبر الإنترنت؟.

بعد تحديد الجمهور المستهدف والرسائل الرئيسية والغرض من المدونة، يتم تحديد متطلبات مجموعة الأدوات، وتضييق نطاق عشرات أدوات التدوين إلى عدد قليل عن طريق الإجابة على ثلاثة أسئلة التالية:

هل المكتبة تريد تثبيت برامج التدوين محلياً فقط أم على خادم الويب؟ ما نوع الأمان الضروري؟ هل ستكون المدونة متاحة لأي شخص أو ستكون محمية بكلمة مرور، هل ستكون هناك إرشادات إلزامية للمحتوى للبقاء داخل جدار الحماية للمؤسسة؟ ما هي الميزات التي تبحث عنها المكتبة في مجموعة أدوات التدوين؟

بعد قيام المكتبة بجل الخطوات سالفة الذكر وبعد إجابتها على كل الأسئلة يمكنها أن تتخذ القرار النهائي في نوع المدونة هل ستكون متاحة على خوادم داخلية فقط أم على خوادم الويب، مع العلم أنه إذا خطط ل تثبيت برنامج التدوين محلياً، فسوف تحتاج المكتبة إلى تحديد البرامج التي يتم تشغيلها إما على خادم الويب الخاص بالمكتبة أو على أجهزة كمبيوتر سطح المكتب واستخدام لغة برمجة معتمدة مثل PHP و Perl و Java و Coldfusion .. إلخ.¹

2. 5. 6. المنتديات الالكترونية:

المنتدى الالكتروني هو فضاء على الانترنت، قد يكون شكلاً من أشكال مواقع الويب بحد ذاته، أو كأحد مكونات موقع الويب، يمكن لمستخدميه تبادل الرسائل أو إجراء مناقشات حول موضوع معين، كما يتيح للمستخدمين الحصول على إجابات حول أسئلة يطرحونها من خلال التماس إجاباتها من مستخدمي أو أعضاء المنتدى الآخرين، يتمتع المنتدى الالكتروني بخصوصية الاحتفاظ بالمناقشات وحفظها، حتى عندما يكون المستخدم غير متصل بالانترنت، إضافة إلى أنه يفرض قواعد حسن السيرة واحترام ميثاقه،² وتوجد عدة أنواع من المنتديات الالكترونية نذكرها فيما يلي:

- المنتديات المتخصصة: وهي التي تكون متخصصة في نوع معين من المقالات أو المشاركات حسب الاختصاص العلمي أو الاهتمام الفكري أو التوجه الاجتماعي، مثل: منتديات الجامعة.

¹ Bansode, S Y, Pujar, S M. BLOGS: A Online Tool for Library Services [on line]. In : **6th International CALIBER** 2008, Allahabad,. Available at :

https://www.academia.edu/24845976/BLOGS_A_Online_Tool_for_Library_Services(Consulted: 26/10/2019)

² Forum : définition, traduction. In : **Dictionnaire du Webmastering** [en ligne]. (10/01/2019). Available at : <https://www.journaldunet.fr/web-tech/dictionnaire-du-webmastering/1203273-forum-definition-traduction/> (Consulted: 10 / 02/ 2019).

- المنتديات العامة: وهي التي لا تختص بشيء محدد بل تقدم مواضيع في مجالات شتى، كما يمكن أن تقبل المشاركة فيها دون التسجيل.

- المنتديات الخاصة: وهي التي لا يمكن أن يسجل فيها غير أشخاص معينين منتمين إلى منظمة أو جمعية أو جامعة.

- المنتديات المبسطة: وهي التي لا يوجد بها أقسام ولا منتديات بل تحتوي الصفحة الرئيسية على مواضيع في شتى المجالات دون تصنيف.¹

ومنتديات المكتبات الجامعية هي عبارة عن منتديات مناقشة الكترونية خاضعة للإشراف ومسيرة من طرف اختصاصي المعلومات، توفر فرص مناقشة موضوعات عديدة ذات صلة بالمعلومات وتنظيمها واستخدامها بين اختصاصي المعلومات والمستفيدين المشاركين في تلك المنتديات.²

2.6. وظائف وخدمات الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية:

إن نجاح المكتبات الجامعية في أداء الأدوار المنوطة بها يتوقف على ما تقوم به من وظائف وما تقدمه من خدمات معلومات، ومع ما طرأ على فضاءاتها من تغيرات تغيرت تبعاً لذلك طبيعة الوظائف والخدمات التي تسهر دائماً على توفيرها باعتبارها العصب الحساس والركيزة الأساسية في نجاحها وبقائها، وفيما يلي سنقف على وظائف وخدمات معلومات الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية.

2.6.1. وظائف الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية:

نظراً للتحويلات التي طرأت على المكتبات الجامعية نتيجة تطور تقنيات المعلومات وتكنولوجياها، من اختراع شبكة الانترنت وتطور النشر الالكتروني وغيرها، وكذا تضخم المنتجات الوثائقية وتعددتها وارتفاع أسعارها، جعل المكتبة الجامعية مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتوفير مصادر المعرفة المختلفة بمختلف وسائطها وأوعيتها، مع تبسيط أساليب ووسائل الوصول إليها بأقل تكلفة ممكنة وبأيسر الطرق³، وبما أن المكتبة الجامعية هي ركيزة لا مناص منها في البحث العلمي فإن إعادة هيكلتها وإعادة النظر في مهامها وطرق تقديم خدماتها هو الضمان لتطويرها وعدم انتكاستها وتعثرها.

¹ مختار، وفيق صفوت. الأطفال والشباب وإدمان الانترنت. الجيزة: دار أطلس للنشر، 2019، ص. 109.

² **E-forums** [on line]. Available at : https://www.cilip.org.uk/members/group_content_view.asp?group=201298&id=692162 (Consulted : 12/01/2020)

³ مخلوفي، عابد. دور المكتبة الجامعية في ضوء إصلاح نمط التكوين في التعليم العالي. **RIST** [على الخط]. 2010، مج. 18، ع. 1، ص. 105. متاح في: http://rist.cerist.dz/IMG/pdf/22_abed_rist.pdf (تاريخ الاطلاع: 2019/11/12)

وحسب Partha Bhattacharya فالوظائف التي تقوم بها المكتبات الجامعية من خلال فضاءاتها الرقمية

تتمثل في:

1. توفير الوصول إلى مجموعة (مجموعات) معلومات كبيرة جدًا.
2. دعم محتوى الوسائط المتعددة.
3. الوصول إلى الشبكة.
4. توفير واجهة سهلة الاستخدام.
5. التزويد المرجعي الفريد للأشياء الرقمية.
6. تمكين تمثيلات "الروابط" للكائنات المحلية / الخارجية (النص التشعبي).
7. دعم البحث والاسترجاع.
8. إتاحة المعلومات لفترة طويلة جدًا.
9. دعم مهمة المكتبة التقليدية المتمثلة في تطوير المعلومات وتنظيمها والوصول إليها والحفاظ عليها.
10. دعم تحرير ونشر وشرح وتكامل المعلومات.¹

2. 6. 2. خدمات معلومات الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية:

في السنوات الأخيرة تغيرت الطرق التقليدية لتقديم خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية بشكل كبير ، وذلك نتيجة لتطوير وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، حيث تحولت طرق تقديم هذه الخدمات من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي عبر فضاءات الشبكة العالمية ، التي يمكن الوصول إليها بكل يسر وسهولة من قبل المستفيدين ، ما يعني كسب رضاهم وولائهم ، الذي يمثل الشغل الشاغل لمسيري المكتبات عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة.

2. 6. 2. 1. مفهوم خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية:

تعرف خدمات المعلومات الرقمية بأنها: الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيد من خلال فضاءاتها عبر شبكة الانترنت ، دون حاجته إلى التنقل إلى مكانها وموقعها الجغرافي ، بحيث يستفيد من هذه الخدمات كما لو أنه

¹ Bhattacharya, Partha, Siddique, Qutbuddin, Jha, Pawan Kumar, (and others). **Digital Information Services: Challenges and Opportunities** [on line]. Available on : https://members.tripod.com/siddiquee_q/DigitalInformationServices.pdf (Consulted: 17/07/2019).

داخل جدران المكتبة¹، وتعتبر خدمة للوصول إلى المعلومات ، يقوم فيها المستخدمون بطرح الأسئلة عبر الوسائل الرقمية مثل البريد الإلكتروني أو نماذج الويب.²

وإذا ما تحدثنا عن تحول خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل تطورات شبكة الانترنت فإننا نجد أنها مرت بأربعة أجيال من الخدمات التقليدية عبر الإنترنت إلى اليوم، والتي تساعد المستخدمين على البحث في شبكة الويب العالمية WWW، بداية تم تصميم الجيل الأول من أدوات استرجاع المعلومات للاستخدام مع قواعد البيانات الببليوغرافية، ليأتي الجيل الثاني من أدوات تجميع الموارد وفهرستها كوظيفة أتمتة، أما الجيل الثالث فيتعامل مع محركات البحث العالمية، وأخيراً يتضمن الجيل الرابع أفكاراً جديدة مثل تقنية وكيل البحث التي يتم تطويرها للبحث عن المعلومات على الويب.³

2. 2. 6. مبادئ خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية:

المهمة الأساسية للمكتبات الجامعية هي توفير المعلومات للجميع، بغض النظر عن نوع المحتوى أو نوع التنسيق، وتعد الموارد والخدمات الرقمية التي يتم توفيرها بشكل أساسي عبر الانترنت جزءاً لا يتجزأ من مهمة المكتبات في القرن الحادي والعشرين، وينبغي لكل مكتبة مراعاة مبادئ الحرية الفكرية وقضايا الإنصاف في سياق مهمتها وأهدافها واتفاقياتها التعاونية واحتياجات المجتمع بأكمله ، ويمكن تحديد مبادئ خدمات المعلومات الرقمية في العناصر التالية:

➤ حقوق المسفيدين:

- فحص جميع سياسات أو إجراءات أو لوائح المكتبة المتعلقة بالموارد والخدمات الرقمية بسبب الانتهاكات المحتملة لحقوق المسفيد.
- تطوير سياسات المسفيد وفقاً للسياسات والإرشادات التي وضعتها المنظمات العالمية المتخصصة في المجال.
- لا ينبغي تقييد أو رفض وصول المسفيدين إلى الموارد والخدمات الرقمية للتعبير عن آرائهم المحمية قانونياً.
- المعلومات التي يتم استرجاعها أو استخدامها أو إنشاؤها رقمياً محمية قانونياً ما لم تقرر الجهات المختصة عكس ذلك.

¹ عمر، نفيسة الزبير محمد علي. تقويم خدمات المعلومات الالكترونية من وجهة نظر المستخدمين من مكتبات جامعة الخرطوم وجامعة العلوم والثقافة [على الخط]. رسالة ماجستير، علوم المعلومات والمكتبات . الخرطوم: جامعة الخرطوم، 2016. ص . 17. متاح في: <https://khartoumspace.oufk.edu/bitstream/handle/123456789/25036/Binder1.pdf?sequence=1&isAllowed=y> (تاريخ الاطلاع: 2019/10/21)

² Bhatnagar, Anjana. Web-based Library Services [on line]. In : **3rd Convention PLANNER 2005, Silchar**. Available at: <http://ir.inflibnet.ac.in:8080/ir/bitstream/1944/1418/1/58.pdf> (Consulted: 16/07/2019).

³ Kumari, Nisha. Web- based Services in Library and Information Science. **International Journal of Next Generation Library and Technologies** [on line]. 2016, Vol. 2, N° 1. Available at : www.ijnlglt.com/files/.../Nisha%20Kumari.pdf (Consulted: 17/07/2019).

- يجب أن تستخدم المكتبات التكنولوجيا لتحسين الوصول إلى المعلومات الرقمية.
- يحق للمستخدمين التحرر من القيود أو الشروط غير المعقولة التي تحددها المكتبات أو أمناء المكتبات أو مسؤول النظام أو البائعون أو مقدمو خدمات الشبكة أو غيرهم، حيث أن العقود والاتفاقيات والتراخيص التي أبرمتها المكتبات نيابة عن مستخدميها يجب ألا تنتهك هذا الحق.
- يجب أن توفر المكتبات لمستخدميها التدريب والمساعدة الضرورية للعثور على المعلومات وتقييمها واستخدامها وإنشائها بشكل فعال.
- يتمتع جميع المستخدمين، بغض النظر عن الأصل أو العمر أو الخلفية أو المشاهدات، بالحق في الخصوصية والسرية في استخدام المكتبة الخاصة بهم.
- يجب أن تحتفظ المكتبة بانتظام بأنظمتها وشبكاتها من أجل حماية حقوق المستخدمين في الخصوصية والسرية.¹

➤ الإنصاف في الوصول

توفر البيئة الرقمية فرصاً متزايدة للجميع للمشاركة في مجتمع المعلومات، ولكن قد يواجه الأفراد حواجز خطيرة أمام الوصول، قد تتضمن هذه الحواجز التي يشار إليها غالباً باسم الفجوة الرقمية، نقص البنية التحتية للاتصال بالإنترنت، ونقص الأدوات (الأجهزة أو البرامج)، ونقص المهارات أو المعرفة أو الوسائل اللازمة للوصول إلى الموارد الرقمية، لهذا ينبغي أن تدرك المكتبات الجامعية الفجوة الرقمية وأن تعمل على تقليلها إلى الحد الأدنى بأن توفر الوصول إلى الموارد الرقمية لمجتمعاتها، وبأن تكون الموارد الرقمية والخدمات والتدريب والشبكات التي توفرها بشكل مباشر أو غير مباشر في متناول جميع مستخدمي المكتبة، ودون فرض رسوم المستخدم لتوفير خدمات المعلومات من قبل المكتبات التي تتلقى الدعم من الأموال العامة.

كما أنه على المكتبات الجامعية وضع سياسات تتعلق بالوصول إلى الموارد الرقمية، وينبغي أن تكون هذه السياسات متوافقة مع سياسات وإرشادات الهيئات والمنظمات المتخصصة كـ IFLA و ALA، إضافة إلى أنه عندما يتم توفير موارد رقمية جديدة لمستخدمي المكتبات الجامعية، تكون هذه الأخيرة ملزمة بتوفير فرص تدريب عادلة لمستخدميها والعاملين في استخدام هذه الموارد الجديدة، ويجب أن يتناول التدريب أيضاً مشكلات الخصوصية والأمن التي تصاحب استخدام الموارد والخدمات الرقمية.

¹ **Access to Digital Resources and Services: An Interpretation of the Library Bill of Rights** [on line]. Available at: <http://www.ala.org/advocacy/intfreedom/librarybill/interpretations/digital> (Consulted: 22/07/2019)

➤ موارد المعلومات والوصول إليها

تدعم المكتبات الجامعية الوصول إلى المعلومات حول جميع الموضوعات التي تخدم احتياجات أو اهتمامات كل مستفيد، بغض النظر عن عمره أو محتوى المادة، وقد تحتاج المكتبات الجامعية إلى توسيع سياساتها الخاصة بالاختيار أو تطوير المجموعات لضمان الحفاظ على التنسيقات المناسبة للمعلومات التي يتم الحصول عليها رقميًا، فتوفير الوصول للمعلومات والخدمات والشبكات العالمية لا يختلف عن اختيار واقتناء المجموعات المكتبية، فقد لا تتوافق بعض المعلومات التي يتم الوصول إليها رقميًا مع سياسة اختيار المكتبة أو تطويرها، لذلك يُترك لكل مسفيد تحديد ما هو مناسب، ولا ينبغي على المكتبات والعاملين بها رفض أو تقييد الوصول إلى الموارد الرقمية بسبب محتواها المزعوم المثير للجدل أو بسبب المعتقدات الشخصية للمكتبة أو الخوف من المواجهة، علاوة على ذلك ينبغي ألا تمنع المكتبات الجامعية وإخصاصيو المعلومات الوصول إلى الموارد الرقمية فقط على أساس أنهم يفتقرون إلى القيمة.¹

تسمح الموارد والخدمات الرقمية في المكتبات بتوسيع نطاق المعلومات المتاحة للمستخدمين بشكل كبير، ولضمان النجاح في توفير الوصول والاستفادة العادلة من قبل جميع المستخدمين بغض النظر عن المحتوى أو النظام المستخدم يجب أن يتبع في توفير الوصول إلى الموارد والخدمات الرقمية بالمكتبات المبادئ سالفة الذكر.

2. 6. 3. مستويات وأقسام خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية:

سنحاول من خلال هذا العنصر التعرف على المستويات المختلفة لخدمات المعلومات في طبيعتها الرقمية وكذا التعرف على أقسامها بالمكتبات الجامعية.

2. 6. 3. 1. مستويات خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية:

يمكن تقسيم احتياجات المستخدمين من المعلومات إلى ثلاثة مستويات وذلك حسب خصوصياتهم:

- المستوى الأول: مستوى عام يشمل جميع احتياجات وتوقعات مستخدمي المكتبة تقريبًا.
- المستوى الثاني: احتياجات بعض المستخدمين والمجموعات ذات الاهتمام المشترك مثل الطلبة الجامعيين وفريق البحث في تخصص معين.
- المستوى الثالث: الاحتياجات الفردية، ذات الصلة فقط لأسئلة محددة.

وتبعًا لاختلاف مستوى احتياجات المستخدمين توفر المكتبات الجامعية من خلال فضاءاتها الرقمية خدمات المعلومات والمراجع ثلاثية المستويات للتعامل مع مستويات الاحتياجات الثلاثة بشكل منفصل.

¹ Op. cit.

- **المستوى الأول:** يتم دمج التقنيات والموارد والخدمات بالنسبة للمستخدمين، في بوابة سهلة الوصول لدعم احتياجاتهم من المعلومات، يتم تصميم الواجهة مع مراعاة احتياجات المعلومات للجميع وتوقعاتهم فيما يتعلق بالوصول والوظائف والتخصيص. يؤثر هذا المستوى على جميع المستخدمين حيث يجب على كل عضو الوصول إلى الموارد من خلال الواجهة، وبالتالي فالمستوى الأول عبارة عن وضع خدمة واحد، في هذا المستوى يقوم المكتبيون المرجعيون بالكثير من العمل خلف الكواليس لدعم وظائف المكتبة، على سبيل المثال: تطوير الموارد، تكوين الواجهة... إلخ.
- **المستوى الثاني:** يقدم فيه أخضاصو المعلومات دورات تعريفية وتدريبية لتثقيف المستخدمين على استخدام المكتبة في طبيعتها التقليدية والرقمية، حيث يتم إعداد جميع أنواع المواد، مثل: الأسئلة الشائعة، والمساعدة عبر الانترنت، ومصادر المعلومات ذاتية التوجيه تحسباً لأسئلة المستخدمين لمساعدتهم في العثور على إجابات بمفردهم ، في هذه الحالة يعامل المستخدمون كمجموعات لها اهتمامات أو أسئلة أو احتياجات متشابهة، وبالتالي هو نمط واحد إلى مجموعة.
- **المستوى الثالث:** ينتظر أمناء المكتبات المرجعيون أسئلة المستخدمين في مكتب المراجع أو الهاتف أو البريد الإلكتروني أو النظام التفاعلي وما إلى ذلك، هذا المستوى يستغرق وقتاً طويلاً نظراً لأن الخدمات يتم توفيرها للمستخدمين واحداً تلو الآخر، وبالنظر إلى حجم المستخدمين الذي سيتم الوصول إليهم، فإن المستوى الأول هو الطريقة الأكثر فعالية من حيث التكلفة ، والمستوى الثالث نظام الاستفسار هو الأقل فيما يتعلق بعدد الموظفين المطلوب في كل مستوى.¹
2. 3. 6. 2. أقسام خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية:

بعد الحديث والتفصيل في مستويات الخدمات الرقمية بالمكتبات الجامعية جاء الدور الآن لنقف ونتعرف

على أقسامها المختلفة، وهو ما سنتطرق إليه في العناصر التالية:

أ. خدمات المعلومات الرقمية المتكاملة:

المكتبة في بدايات توفيرها للخدمات الرقمية كانت توفر الوصول عن طريق واجهات مستخدم متعددة إلى فهرسها على الانترنت، وقواعد البيانات البليوغرافية، والنص الكامل وخدمات جدول المحتويات وأرشيفات ما قبل الطباعة الإلكترونية وفهارس الاقتباس والموارد المتاحة عبر الويب، لكن ومع توافر حزم البرامج التجارية الجاهزة للتخزين ساعد في دمج خدمات المعلومات الرقمية المختلفة وإتاحة الوصول إليها من خلال واجهة واحدة، بحيث

¹ Han, Lifeng , Goulding, Anne. Information and reference services in the digital library. **Information Services & Use** [on line]. 2003, N° 23. Available at : <https://www.researchgate.net/.../228605603> (Consulted: 17/07/2019).

تربط هذه الأنظمة قواعد البيانات المختلفة المتوفرة في المكتبة وتُنشئ سجلات أكثر اكتمالاً من شأنها تلبية طلبات المستخدمين؛ على سبيل المثال: تأتي أجزاء من سجل بليوغرافي يمثل عنصراً من قاعدة بيانات الإستشهادات أو فهرس المكتبة على الانترنت أو المقتنيات التسلسلية أو بوابات الموضوعات أو قواعد البيانات المرجعية، كما قد يكون للمكتبة حق الوصول إلى المصدر نفسه بتنسيقات مختلفة في نفس واجهة الاستخدام.¹

ب. خدمات المعلومات الرقمية الشخصية:

لتقديم معلومات شخصية للمستخدمين يجب جمع المعلومات الشخصية حولهم (خصائصهم الديموغرافية وكذلك سلوكياتهم في البحث عن المعلومات واستخدامها)، ويمكن جمع تلك المعلومات سواء بشكل ضمني أو صريح، كما هو موجود في عدة محركات بحث، بحيث تقوم تلك المحركات بجمع بيانات شخصية عن المستخدمين عن طريق "ملفات تعريف الارتباط" أو باستخدام تقنيات تحليل تدفق النقرات أو قد يقوم المستخدمون بتحديد اهتماماتهم عن طريق ملء نماذج الويب، وبمجرد إنشاء ملفات تعريف المستخدمين باستخدام طرق ضمنية وصريحة لجمع البيانات يمكن استخدام تقنيات "السحب" و "الدفع" لتوفير خدمات المعلومات الرقمية الشخصية، وفي المكتبات ومراكز المعلومات يستخدم إضفاء الطابع الشخصي على المحتوى ما يجعل المجموعات الرقمية المتاحة من خلال المكتبة في متناول المستخدمين استناداً إلى حالاتهم (مثل الطالب أو الأكاديمي) أو أصل اتصالاتهم بالشبكة؛ ومن أمثلة ذلك أحيانا اقتصار استخدام المجموعات الرقمية لمكتبة على المستخدمين المرخصين فقط، ما يجعل المستخدمين عن بُعد المتصلون بالمكتبة من أجهزة كمبيوتر خارج نطاق (مجال IP) غير قادرين على الوصول إلى بعض الموارد الرقمية على الرغم من توفرها، وهو ما يعني أن "توفر" لا يعني "إمكانية الوصول". كما يمكن أيضاً تخصيص خدمات المعلومات الرقمية مثل "التنبيه" أو خدمات تسليم المستندات الإلكترونية، ويتطلب تخصيص الخدمات مقارنة أكثر تطوراً، بحيث لا يقتصر الأمر على تخصيص المحتوى الرقمي فحسب، بل يجب أيضاً تكييف الخدمات وفقاً لحقوق كل مستفيد وامتيازاته؛ مثلاً: إذا كانت المكتبة لا تملك أو لديها حق الوصول إلى مصدر معلومات معين، فيمكن للأستاذ أن يضع طلبات تسليم المستندات الرقمية باستخدام التسهيلات المقدمة من خلال نظام المكتبة الرقمي في حين قد لا يتمكن الطالب من القيام بذلك أو قد يفعل ذلك فقط من خلال وساطة اختصاصي المعلومات بالمكتبة.²

¹ Yaşar, Tonta. **Integrated and personalized digital information services** [on line]. Available at : <https://eprints.rclis.org/9445/1/tonta-sofia-digicult-paper.pdf> (Consulted: 17/07/2019).

² Op. cit.

2. 6. 2. فوائد خدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية:

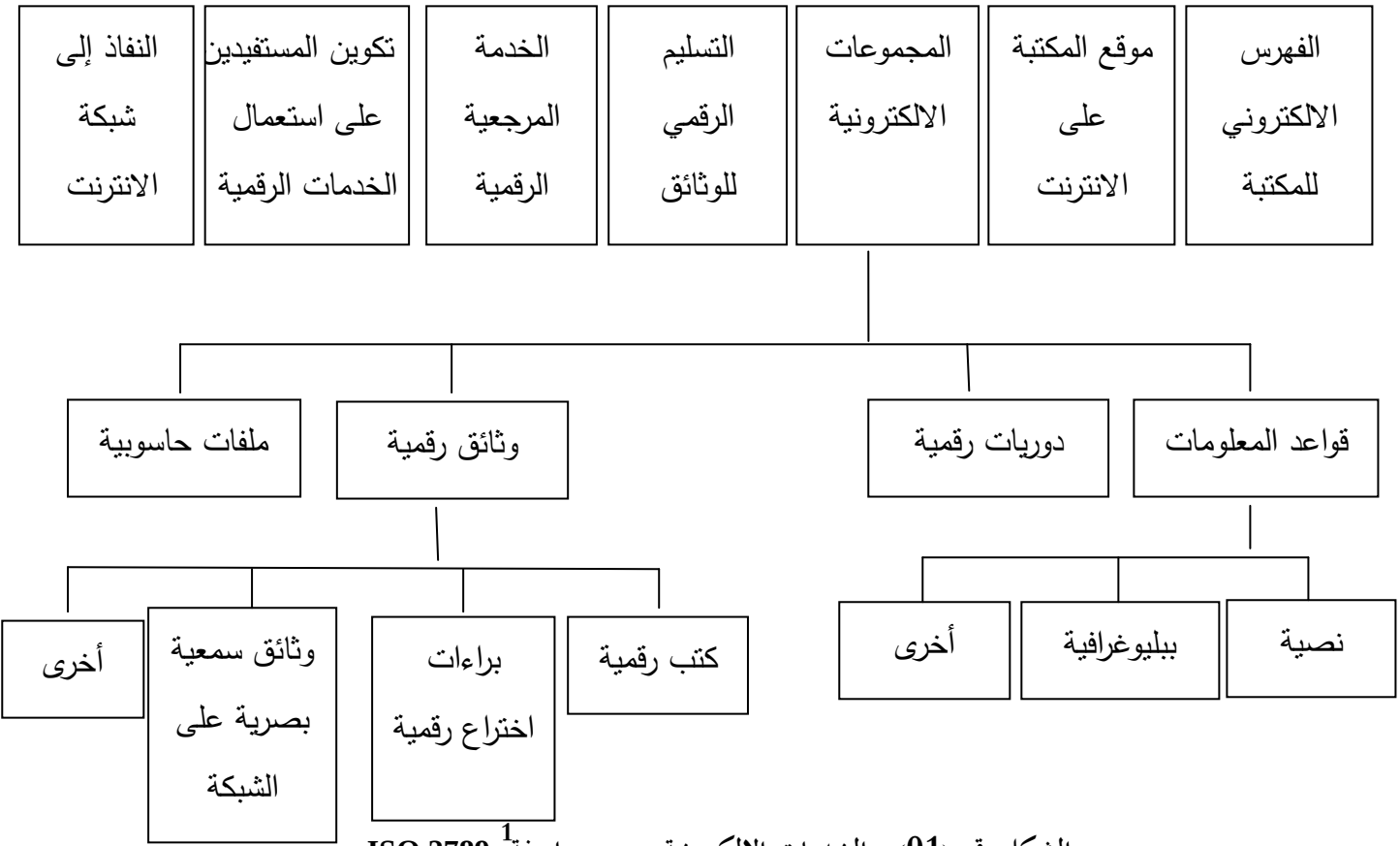
تعتبر خدمات المعلومات الرقمية الوجه المتطور لخدمات المكتبات الجامعية في ظل التطورات التكنولوجية في القرن الحادي والعشرين، وجاء تبني المكتبات الجامعية كغيرها من المكتبات لمثل هذه الخدمات نظرا للفوائد التي يمكن أن تجرّها على المكتبة ومستفيديها، ويمكن ذكر فوائد خدمات المعلومات الرقمية في النقاط التالية:

1. تعزيز إمكانية الوصول الشامل.
2. الحصول على معلومات أكثر.
3. أداة للحفاظ على التراث وحماية الكتب النادرة التي تتدهور بسرعة بسبب الاستخدام المفرط وسوء ظروف التخزين، وتمكين المستفيد من متابعتها والاستفادة منها.
4. توفر الكتب والمجلات الرقمية، الكلمات المفتاحية والموضوعات وعمليات البحث الأخرى المختلفة.
5. سهولة التحميل والطباعة.
6. توفير التكلفة والقوى العاملة اللازمة للنشر وإصدار طبعة جديدة.
7. إمكانية الاطلاع على نسخة واحدة من الوثائق من قبل العديد من المستفيدين في آن واحد
8. توفير المساحة المطلوبة للوثائق المادية.¹

2. 6. 2. 5. أنواع خدمات المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية:

تعتبر خدمات المعلومات الفعالة أهم ما تسعى المكتبات الجامعية لتحقيقه لتلبية لاحتياجات مستفيديها، وأمام ما يشهده وشهده عالم المعلومات الذي يمثل لب وأساس عمل المكتبات من تطورات وتغيرات خاصة في جانب استخدام أوعية المعلومات وفي طرق تقديم خدمات المعلومات أتاح إمكانية تقديم خدمات متطورة وسريعة قادرة على تلبية شتى احتياجات ورغبات المستفيدين، ما جعل المكتبات تعتمد إلى التغير والتنوع في خدماتها المقدمة محاولة منها لتأدية ما يناط بها من وظائف على أكمل وجه. وفي هذا العنصر سنحاول تسليط الضوء على ما يمكن للمكتبات الجامعية من تقديمه من خدمات معلومات متطورة عبر فضاءاتها الرقمية. ذكر غانم نذير الخدمات الالكترونية التي ينبغي على المكتبات توفيرها حسب ما حددته مواصفة ISO 2789 ، والشكل التالي يوضح تلك الخدمات

¹ Bhattacharya, Partha, Siddique, Qutbuddin, Jha, Pawan Kumar, (and others). P. 2. Op. cit.



الشكل رقم (01): الخدمات الالكترونية حسب مواصفة¹ ISO 2789

1. الخدمة المرجعية الرقمية:

تعتبر المصادر المرجعية للمعلومات من أهم أنواع مصادر المعلومات نظراً لشمولها على المعلومات الدقيقة والموثوقة والحديثة التي يحتاجها المستفيدون عند تقديم استفساراتهم للمكتبة، حيث أن المصدر المرجعي هو الذي يجيب عن أسئلة المستفيدين واستفساراتهم بأسرع طريقة، وبأقل جهد.

ويعرف المصدر المرجعي بأنه أي مصدر يستخدم للحصول على معلومات موثوق بها في تعامل أو إجراء مرجعي، كما أنه يستخدم من قبل أخصائي المراجع لتقديم معلومات والرد على أسئلة المستفيدين المرجعية، وتشمل المصادر المرجعية على سبيل المثال كل من الكتب المرجعية، تسجيلات الفهارس والكشافات، وخدمات الاستخلاص وقواعد البيانات الببليوغرافية،² المعاجم والقواميس، دوائر المعارف والأطالس،...

¹ غانم، نذير. خدمات المكتبة الرقمية: مقوماتها وطرق تقويمها. في: المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات 6-8 أكتوبر 2010، بيروت. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2010، مج. 1. ص. 96.

² عبد الهادي، محمد فتحي، السيد، محمود أسامة. مصادر وخدمات المعلومات المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات. الجيزة: المكتبة الأكاديمية، 2006. ص.ص. 11-23.

أما المرجع الرقمي فيذكر رضا محمد محمود النجار تعريفين له من تقديم الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA ينص التعريف الأول على أن المرجع التخيلي Virtual Reference، المرجع الرقمي Digital Reference، المرجع المباشر Live Reference، والمرجع Reference كلها مصطلحات تستخدم تبادلياً، في حين ينص التعريف الثاني على أن المرجع الرقمي يمثل الوساطة الإلكترونية بين مستخدم يحتاج إلى إجابة سؤال والمعلومات التي ستؤدي إلى الإجابة من خلال العنصر البشري.¹

أما فيما يخص الخدمة المرجعية الرقمية فتعرف على أنها خدمات الأسئلة والأجوبة المستندة إلى الإنترنت التي تربط المستفيدين بأفراد لديهم خبرة متخصصة في موضوع أو مهارة ما، وتشير أيضاً إلى وضع شبكة من الخبراء والوساطة والموارد الموضوعية تحت تصرف مستفيد يبحث عن إجابات في بيئة متصلة عبر الإنترنت.² ظهرت عملياً أول خدمة مرجعية رقمية قائمة على فكرة الوصول المباشر من خلال الوسيط الرقمي تعرف بـ Electronic Access to Reference Service وذلك سنة 1984 بمكتبة العلوم الصحية في جامعة ميرلاند، وقد استخدم البريد الإلكتروني في تقديمها.

وفي عام 1995 ظهرت الخدمة المرجعية في الزمن الحقيقي من خلال مشروع موقع مكتبة الإنترنت العامة في مدرسة دراسات المكتبات والمعلومات في جامعة ميتشجن على يد جوزيف جنيز Joseph Janes.³ ويمكن تقديم الخدمة المرجعية الرقمية من خلال الأدوات غير المتزامنة مثل: البريد الإلكتروني وبوابات الموضوعات والأسئلة الشائعة والمكتبات الإلكترونية، أو من خلال الأدوات التفاعلية مثل غرف الدردشة ومكتب الإحالة الظاهري وخدمة Ask-me التي حلت محل الوسائل التقليدية لاستعلامات البريد أو الهاتف أو المراجع الشخصية، إضافة إلى خدمة Ask-a-Librarian التي تسمح للمستخدم بالضغط على الرابط Ask-a-librarian لإرسال استفسار مُحدث إلى أمين المكتبة المرجعي، ليوفر بعدها أمين المكتبة المرجعي إجابة أو روابط إلى موارد أو روابط لخبير في الموضوع الذي قدم حوله المستفيد الاستفسار.⁴

¹ النجار، رضا محمد محمود. المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت: الخصائص والفئات، معايير التقييم، الإدارة والخدمة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2018. ص. 37.

² Ashikuzzaman, Md. Digital Library Services [on line]. Available at: <http://www.lisbdnet.com/digital-library-services/> (Consulted: 17/07/2019).

³ داود، سلمان جودي. الخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبات الجامعية في العراق: دراسة استطلاعية. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. 2015، مج. 50، ع. 3. ص. 24.

⁴ Op. cit.

الحوار والدردشة المباشرة: وهي برامج تستخدم للحوارات الحية والتواصل الفوري بين أخصائيي الخدمة المرجعية والمستفيد، وهي نوعين: دردشة نصية ودردشة صوتية.¹

2. التسليم الإلكتروني للمعلومات والوثائق:

تقوم المكتبات بتقديم هذه الخدمة عبر فضاءاتها الرقمية وخاصة عبر موقعها الإلكتروني من خلال إنشاء صفحة خاصة بطلب الوثائق، أين يقوم المستفيد بتعبئة النموذج المخصص لهذه الخدمة وإرساله إلى المكتبة، لتقوم بعدها هذه الأخيرة بتوفير الوثائق المطلوبة من قبل المستفيد وإرسالها له عبر البريد الإلكتروني أو وسائل أخرى.²

3. الإعارة الرقمية:

تمثل الإعارة الرقمية أهم خدمات المعلومات بالمكتبات، لكن ونظرا لما تواجهه هذه الخدمة من تحديات خاصة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية فإن على المكتبات أن تتخذ جملة من الإجراءات حتى تتمكن من تقديمها، حيث أن خدمة الإعارة الرقمية يجب أن تقدم بواسطة نظم إدارة الحقوق الرقمية التي تعمل بمبدأ منع إمكانيات النسخ والنقل والتشارك، وتعمل على حذف الوثيقة المحملة على جهاز المستعمل تلقائيا بعد انتهاء الفترة المحددة قانونا لفترة الإعارة، هذا ويمكن أن توفر هذه الخدمة عن طريق السماح للمستفيد بتصفح الوثيقة التي يرغب باستعمالها على الخط من غير تحميل على جهازه الخاص ومن غير نسخها أو تشاركها.³

4. الفهرس العام المتاح على الخط المباشر OPAC:

يمثل الفهرس العام المتاح على الخط المباشر حلقة الوصل بين المكتبة ومصادرها وبين المستفيدين، فهو أداة أساسية لاسترجاع المعلومات الببليوغرافية، لهذا يعتبر opac بالمكتبات أحد أهم الخدمات المقدمة بها، باعتبار أن المستفيد كل ما يهيمه هو كيفية الوصول إلى أوعية المعلومات التي تلي احتياجاته وليس العمليات التي تتم داخل النظام.⁴

¹ مصطفى، أحمد عبد الله. الانترنت واستراتيجيات البحث من خلالها. مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر [على الخط]. 2003، مج. 5، ع. 1. ص. 99. متاح في: <http://search.mandumah.com/Record/30082> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)

² غانم، نذير. الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة. مج. 1. أطروحة دكتوراه، علم المكتبات. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2010. ص. 228.

³ عطية بدر الدين. المكتبات العربية في البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لخدمات المعلومات المتاحة على مواقع ويب المكتبات الجامعية. المرجع السابق. ص. 270.

⁴ جبارة، شهرزاد. الفهارس الآلية المتاحة على الخط المباشر. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. 2014، مج. 1، ع. 1. ص. 15-16. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/731264> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)

5. الإحاطة الجارية:

تعني الإحاطة الجارية كخدمة بالمكتبات إعلام أو إحاطة المستفيد بكل جديد وصل إلى المكتبة من مصادر المعلومات، أو ما استجد بها من أنشطة وخدمات،¹ وقد كانت الخدمة تقدم قبل استخدام الحاسوب عن طريق إصدار نشرة أسبوعية أو نصف شهرية تعلن من خلالها المكتبة عن نشاطاتها وعن مقتنياتها الجديدة،² أما بعد تحول فضاءات المكتبة إلى الطبيعة الرقمية فقد صار بمقدورها تقديم هذه الخدمة بطريقة أكثر تميز، من خلال استخدام الأساليب المتطورة، بحيث نجد من بين طرق تقديم الإحاطة الجارية بالطريقة الرقمية ما يلي:

- عرض القوائم بالمقتنيات الجديدة.

- التعريف بالأنشطة الجارية للمكتبة كالدورات والمحاضرات والمهرجانات، وغيرها.

- خدمة عروض الكتب: يتم من خلالها اختيار عناوين مميزة في مضمونها ليتم بعدها عرضها للمستفيدين.

- عرض شريط إخباري يتضمن جميع ما يستجد من أنشطة المكتبة.³

6. لوحات الإعلانات:

لوحة الإعلانات هي منتدى اتصالات رقمية يستضيف الرسائل والمقالات المنشورة المرتبطة بموضوع أو مصلحة مشتركة، يتيح للمستفيدين الاتصال أو ترك أو استرجاع الرسائل، حيث يمكن أن توجه الرسائل لجميع مستخدمي لوحة النشرات أو توجيهها لمستخدمين معينين فقط، ويمكن قراءة جميع الرسائل من قبل جل المستخدمين. ويستخدم نظام لوحة النشرات أيضاً كواجهة تفاعلية لاقتراحات بشأن أنشطة وخدمات المكتبة، ويستخدم أيضاً كواجهة لتوزيع خدمات المكتبة.⁴

7. البث الانتقائي للمعلومات:

وهي الخدمة التي تعنى بتوجيه المواد الجديدة من المعلومات إلى أفراد محددين، حيث يمكن أن تكون احتمالية الحاجة إليها والإفادة منها فيما يتعلق بالاحتياجات العلمية أو المهنية، وتقدم هذه الخدمة بالمكتبات باستخدام التقنيات الرقمية، حيث تقوم المكتبة بأخذ المعلومات الشخصية للمستفيدين كالاسم والعنوان ومجالات الاهتمام والتخصص، ليتم إعلامهم فيما بعد بكل جديد يدخل المكتبة من مجموعات وغيرها، كل حسب مجال تخصصه واهتمامه،⁵ كما عرفت خدمة البث الانتقائي للمعلومات بأنها: "معلومات منتقاة تخدم شريحة معينة من

¹ القاسم، شادي محمود حسن. المرجع السابق. ص. 272.

² الدباس، ريا أحمد. خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار البداية، 2010. ص. 293.

³ القاسم، شادي محمود حسن. المرجع السابق. ص. 273.

⁴ Bhatnagar, Anjana. Op. cit.

⁵ عمر، نفيسة الزبير محمد علي. المرجع السابق. ص. 27.

المستفيدين، تعكس اهتماماتهم وتهدف إلى تزويد كل مستفيد بصفة دورية أسبوعية أو كل نصف شهر بالمعلومات أو السياسات التي تدخل ضمن نطاق اهتمامه دون السؤال من جانبه".¹

8. خدمة الإحاطة الآنية (RSS (Rich Site Summery

ظهرت هذه الخدمة سنة 1999 بواسطة شركة Netscape، وقد هدفت من خلالها إلى تمكين المستخدم من اختيار الأخبار والمعلومات التي تهمه، أي أنها تمكن المستخدم من الحصول على آخر الأخبار والموضوعات المضافة إلى المواقع التي قام المستخدم بالاشتراك فيها فور ورودها وإضافتها، أما طريقة تقديم هذه الخدمة فهي تقدم في أبسط صورها من خلال عنوان الخبر أو الموضوع، ومختصر بسيط للنص مع ذكر الرابط أو الوصلة للنص الكامل على موقع منتج الموضوع، ويتم توفير خدمة RSS بواسطة برنامج RSS Reader والجدير بالذكر أن توفير خدمة RSS من خلال الفضاءات الرقمية للمكتبة كالموقع الإلكتروني يمكن المستخدمين من الإطلاع على المحتويات والإضافات الجديدة بالمكتبة بسرعة ودون أن يضطروا إلى الولوج إلى موقع المكتبة الإلكتروني.²

9. خدمة الترجمة الآلية:

تتمثل الترجمة الآلية في استخدام الحاسوب في نقل النصوص من لغة إلى أخرى، ما يمكن من ترجمة البحوث ومختلف الأعمال العلمية بغض النظر عن مجال تخصصها، فهي تعتبر وسيلة مساعدة للمستخدمين إلى حد ما في تخطي بعض الحواجز اللغوية، بالرغم من أنها لا ترقى إلى مستوى الترجمة البشرية، إلا أن وجودها أمر ضروري لأن للغات معاني متعددة ومرادفات كثيرة والمستخدم مهما جاد اللغات التي يوثق بها الإنتاج الفكري فإنه لا يمكن أن يجيد كل اللغات، لهذا تعتبر الترجمة الآلية أحد أهم الخدمات التي لا يمكن للمكتبات الاستغناء عنها.³

¹ الهنائي، عبد الله بن سالم بن سعيد. خدمة البث الانتقائي للمعلومات بالمكتبات الطبية بسلطنة عمان: دراسة مقارنة. أعمال المؤتمر الثاني والعشرون: نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، والطموح [على الخط]. [د. م]: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2011. ص. 2025. متوفر على الرابط: <https://search.mandumah.com/Record/106507> (تاريخ الإطلاع: 2020/04/27)

² الجندي، محمود عبد الكريم عبد العزيز. خدمات المواقع الإلكترونية للمكتبات العامة السعودية: دراسة مسحية تحليلية. دراسات المعلومات. 2010، ع. 9. ص. 215-216.

³ بدر الدين، العياشي. خدمات أنظمة المعلومات الإلكترونية ودورها في تلبية احتياجات المستخدمين: دراسة ميدانية بمكتبة المدرسة العليا للأساتذة - قسنطينة- [على الخط]. رسالة ماجستير، المعلومات الإلكترونية: الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2012. ص. 49. متاح في : <https://bu.umc.edu.dz/theses/bibliotheconomie/AEL3769.pdf> (تاريخ الإطلاع: 2020/02/10)

10. خدمة قواعد البيانات:

قاعدة البيانات هي عبارة عن ملف **file** مكون من مجموعة من التسجيلات **Records** المتصلة فيما بينها، هذه التسجيلات بدورها تضم مجموعة من الحقول **Fields** ، بحيث كل حقل من الحقول يتكون من البيانات **Data**، وباجتماع عدد من الملفات المرتبطة فيما بينها منطقياً تكون نظام قاعدة البيانات.¹

يعرف قاموس مصطلحات الحاسب الآلي قاعدة البيانات بأنها: "أسلوب تنظيم البيانات في شكل ملف أساسي ضخيم يتيح التعامل مع البيانات بطريقة شمولية تلبي الاحتياجات المختلفة لمتخذ القرارات".²

يمكن تقسيم قواعد البيانات إلى العديد من التقسيمات حسب اعتبارات مختلفة منها التقسيم حسب الشكل والتقسيم الجغرافي والتقسيم حسب المحتوى،... وما يهمنا نحن في أنواع قواعد البيانات هو التقسيم حسب المحتوى، حيث أن المكتبة عندما ترغب في الاشتراك في إحدى قواعد البيانات فهي تنظر إلى محتوى هذه القاعدة هل سيخدم مجتمع مستخدميها أم لا، وبناءاً عليه فيمكن تقسيم قواعد البيانات حسب محتواها إلى الأنواع التالية:

- قواعد البيانات الببليوغرافية: هي القواعد التي تقدم بيانات وصفية وموضوعية، تكون على شكل كشافات ومستخلصات، وهي لا تحتوي على النص الكامل للمعلومات بل تقدم مستخلصات تعريفية بما هو منشور من مصادر سواء في مجال واحد أو مجالات متعددة.
- قواعد البيانات المرجعية: تقدم قواعد المعلومات المرجعية الإجابة على استفسارات الباحثين المرجعية مثل: قواعد القواميس والمعاجم الرقمية، والقواعد والأدلة الببليوغرافية، والموسوعات الرقمية.
- قواعد البيانات الإحصائية: تقدم هذه القواعد معلومات إحصائية رقمية عن السكان أو إحصاءات متنوعة تشمل مختلف ميادين الحياة.
- قواعد بيانات النصوص الكاملة: تحتوي مثل هذه القواعد على النصوص الكاملة للبحوث، إضافة للمستخلصات والمعلومات الببليوغرافية لمصادر المعلومات الرقمية.³

أما فيما يخص توفير هذه الخدمة فيمكن للمكتبة تأمينها من خلال طريقتين هما:

- إنشاء قواعد معلومات خاصة بالمكتبة، بحيث تقوم المكتبة بإنشائها وتصميمها ثم تقوم بإتاحتها عبر فضاءاتها الرقمية لمجتمع مستخدميها.

¹ السامرائي، إيمان فاضل، أبو عجمية، يسرى أحمد. قواعد البيانات ونظم المعلومات: في المكتبات ومراكز المعلومات = Databases and Information Systems : in Libraries and Information centers. ط. 2. عمان: دار الميسرة، 2009. ص. 18.

² مازوني، كوثر. الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية. الأزارطة: دار الجامعة الجديدة، 2008. ص. 128.

³ جبر، هاني وجيه. استراتيجيات البحث وتقنية استخدام قواعد المعلومات في جامعة النجاح الوطنية. مجلة مكتبات نت [على الخط]. 2006، مج. 7، ع. 4. ص. 22. متاح في: <http://search.mandumah.com/Record/41247> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)

-الاشتراك في قواعد معلومات خارجية سواء محلية أو دولية، لتتمكن من إتاحتها لمستخدميها من خلال منحهم اسم مستخدم وكلمة مرور، ما يسمح لهم بالبحث فيها متى أرادوا، من أي مكان وفي أي وقت.¹

11. خدمة تكوين المستخدمين:

تعد من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية لتنمية مهارات المستخدمين في التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة بالمكتبة، وبالرغم من التطور والتغير في طبيعة فضاءات المكتبة الجامعية وانتقالها إلى عالم الرقمية إلا أن خدمة تكوين المستخدمين تبقى من أهم خدمات المكتبات، مع التغير في طرق وأساليب تقديمها، فقد أصبحت المكتبات تقدم من خلال فضاءاتها الرقمية أدلة إرشادية، محاضرات مكتوبة ومصورة، مقاطع فيديو توضح وتشرح للمستخدمين استخدام المكتبة وخدماتها المختلفة، كما تحتوي أيضا على:

- التعريف بالمكتبة وأهدافها ورسالتها.
- تقديم معلومات عن طريقة تنظيم المكتبة ومقتنياتها.
- تعليم المستخدمين طرق التعامل مع مصادر وأوعية المعلومات المتنوعة.
- أقسام المكتبة وإدارتها.²

12. الإرشاد على الخط المباشر:

هو عبارة عن إرشادية إلكترونية تصمم للتعلم الذاتي، تهدف إلى إكساب المستخدمين من المكتبات مهارات المعلومات الأساسية، كاستخدام قواعد البيانات، وبرامج التعلم عن بعد، ... كما تتضمن بعض تلك البرامج اختبارات ذاتية يستخدمها المستخدمون لاختبار أنفسهم فيما اكتسبوه من مهارات ومعارف.³

13. خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة

المكتبات الجامعية وباعتبارها مؤسسات خدمتية تقدم خدماتها لجميع المستخدمين في البيئة الأكاديمية، من طلبة، أساتذة، وباحثين ... فإن عليها الأخذ بعين الاعتبار فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تمثل أحد مكونات المجتمع الأكاديمي، التي يجب أن يوفر لها خدمات معلومات تتماشى مع احتياجاتها وقدراتها الخاصة.

¹ القاسم، شادي محمود حسن. المرجع السابق. ص. 272.

² حدري، فضيلة. مواقع المكتبات الجامعية على الخط بالجزائر: البحث والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية. رسالة ماجستير، إعلام علمي وتقني. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2007. ص. 93.

³ عبد المعطي، ياسر يوسف، لشر، تريسا. معجم علوم المكتبات والمكتبات والمعلومات: انجليزي - عربي. الكويت: جامعة الكويت، 2003. ص. 242.

والأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة هم الذين يختلفون عن الأفراد العاديين في القدرات العقلية أو الحسية أو الجسمية أو من حيث الخصائص اللغوية أو السلوكية أو التعليمية، أي أنهم فئة من فئات المجتمع تعاني من نوع واحد أو أكثر من الإعاقة، البصرية، السمعية، الجسدية، العقلية،¹...

فالمكتبة المثالية هي التي تتيح لكل مستفيديها الاستفادة الكاملة من أحدث المعلومات في كل من الأشكال المطبوعة أو الرقمية،² وأمام العوائق التي يواجهها المستفيدون ذوي الاحتياجات الخاصة عند استخدامهم الفضاءات الرقمية في المكتبات، كالتعذر على ضعف السمع المشاركة في مؤتمرات الفيديو التي تفتقر إلى التعليق، أو ما يواجهه المكفوف الذي يستخدم برنامج قراءة الشاشة بمواقع الويب التي تتسم بالملاحة المركبة أو التي تفتقر إلى أوصاف الصور،³ وقد سمحت التطورات التكنولوجية بتوفير أدوات وتقنيات تعمل على توفير إمكانية استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للفضاء الرقمي، فمن بين البرامج والأجهزة المستخدمة لتحسين التفاعل مع الويب نجد قارئات الشاشة التي تقرأ صفحات الويب بصوت عالٍ للذين لا يستطيعون قراءة النص، ومكبرات الشاشة لضعاف الرؤية وبرامج التعرف على الصوت، ومفاتيح التحديد للذين لا يستطيعون استخدام لوحة المفاتيح أو الفأرة، هذا إضافة إلى بعض التقنيات المساعدة كزيادة حجم النص وتقليل سرعة الفأرة وتشغيل التسميات التوضيحية،⁴ ونظرًا لما توفره التكنولوجيات الرقمية من تسهيلات ينبغي على المكتبات الجامعية أن تتيح فضاءاتها الرقمية بطريقة تكون في متناول ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توسعة القدرة للشاشة القرائية، وإدراج الخطاب الاصطناعي أو عروض برايل، واستعمال تصميم واضح ومنطقي، مع شرح مكتوب من أجل محتوى مرئي أو مسموع.⁵

2.7. تحديات الفضاءات رقمية في المكتبات الجامعية:

إن بناء أو تصميم فضاء رقمي في المكتبات الجامعية ذو درجة عالية من الكفاءة لا يعتبر من الأمور السهلة والبسيطة، حيث يتمخض عن ذلك العديد من التحديات والصعوبات التي تفرض على المكتبة أخذها بعين

¹ حسن، مصعب محمد. خدمات المستفيدين ذوي الاحتياجات الخاصة بالمكتبات الجامعية بالسودان: دراسة حالة لبعض مكتبات جامعة الجزيرة. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. 2016، مج. 3، ع. 6، ص. 238-242.

² Ekwelem, V. O. Library Services to Disabled Students in the Digital era: Challenges for Outcome Assessment. **e-journal Library Philosophy and Practice** [on line]. 2013. Available at : <https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2352&context=libphilprac> (Consulted : 11/12/2019)

³ **Internet Accessibility: Internet use by persons with disabilities** [on line]. Available at : <https://www.internetsociety.org/resources/doc/2012/internet-accessibility-internet-use-by-persons-with-disabilities-moving-forward/> (Consulted : 11/10/2019)

⁴ **Tools and Techniques : In how People with Disabilities use the web** [on line]. Available at : <https://www.w3.org/WAI/people-use-web/Toolse-techniques/> (Consulted : 10/12/2019)

⁵ إيرفال، بيرجيتا، نيلسن، غيدا سكات؛ تر. بودريان، عز الدين؛ مر. صوفي، عبد اللطيف. **الولوج لمكتبات الأشخاص ذوي العاهات : قائمة مراجعة [على الخط]**. [د.م.]: اعلم، 2013. ص. 16. متاح في : <https://www.ifla.org/files/assets/hq/publications/professional-report/89-ar.pdf> (تاريخ الاطلاع: 2019/12/11)

الاعتبار من أجل النجاح في بناء فضاءات رقمية تقدم خدمات معلومات ذات كفاءة وفعالية، وفيما يلي سنحاول عرض جملة التحديات والصعوبات التي قد تواجهها المكتبات الجامعية إذا ما أرادت الانتقال بفضاءاتها من البيئة التقليدية إلى البيئة الرقمية.

1. تحديات بناء المجموعات وتنميتها:

يعتبر بناء المجموعات وتنميتها من المهام الرئيسية بالمكتبات على مختلف أنواعها، حيث تقوم بجمع وبناء المجموعات المنشورة عبر وسائل متعددة ومتنوعة، وهنا تواجه تحدي يتمثل في ضرورة وجود تغطية شاملة وغير محدودة للأعداد الضخمة من مصادر المعلومات، مع ضرورة توفر مجموعات التجهيزات المادية والبرمجية التي تمكنها من إنتاج مصادر جديدة، إضافة إلى توافر ناشرين وموردين لمصادر المعلومات في شكلها الرقمي.¹

2. تحديات مشاركة مصادر المعلومات والخدمات:

يعتبر تعاون المكتبات فيما بينها من خلال فضاءاتها الرقمية من أهم التحديات التي تواجهها، خاصة وأن ذلك التعاون قائم بالدرجة الأولى على المشاركة في إتاحة مصادر المعلومات، هذه الأخيرة التي تشمل التمييز بين الإعارة المتبادلة وتطوير وبناء المجموعات وفق سياسة تعاونية تكاملية، وكذا المشاركة في برامج الحفظ وتخزين مصادر المعلومات والفهارس الموحدة والمشاركة في قوائم موحدة للمطبوعات المسلسلة، وكل تلك المشاركات التعاونية تتم بواسطة مشروعات تعاونية واتفاقيات رسمية وغير رسمية.

3. تحديات تنظيم المجموعات الرقمية:

تأخذ عملية تنظيم المجموعات الرقمية مكانة أساسية ضمن وظائف المكتبة في العصر الرقمي، لا تقل أهمية عن عملية تنظيم مجموعات المكتبة التقليدية، حيث أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار عند القيام بتنظيم المجموعات الرقمية طبيعة الوثيقة أو الوعاء الرقمي والقيام بوصف جميع مكوناته وأشكاله المتنوعة من صوت وصورة ونص، ولعل الحل الأمثل في هذا الصدد هو إنشاء ما وراء البيانات للمصدر الموصوف، وعملية التنظيم لا تتوقف هنا بل تعداها إلى ضرورة إقامة رابطة إلى المصدر الرقمي نفسه على شبكة الانترنت، حيث يكون الرابط إلى المصادر من خلال عنوان تواجد أو موقع مصدر المعلومات URL، الذي يمكن أن يتغير مع مرور الوقت، لهذا من الضروري إنشاء رابطة إضافية للوصول إلى النص عبر استخدام URN، وعند النظر والتمعن في هذا التحدي نجد أنه يرتبط

¹ عشري، نجلاء عبد الفتاح طه. المكتبات الإلكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014. ص. 93.

ارتباطا وثيقا بإدارة حقوق استخدام وإتاحة المجموعات الرقمية، إضافة إلى حفظها واختزانها واسترجاعها لفترات زمنية طويلة.¹

4. تحديات حقوق المؤلفين (حقوق الملكية الفكرية):

إن حماية حقوق الملكية الفكرية وتأمين المحتوى من التعديل والتزييف يعد من المشكلات المعقدة التي تواجهها مصادر المعلومات الرقمية على مختلف أنواعها وأشكالها، خاصة تلك المتعلقة بالاستخدامات البعدية التي تلي مغادرة المصدر الرقمي لمستودعه حتى نطاق تحكم وسيطرة المكتبة أو الناشر إلى الحاسوب الشخصي للمستفيد، ومن أجل ذلك استهدفت تقنيات الحماية وإثبات المحتوى الرقمي ما يلي:

- تحديد ملكية المادة الرقمية.
- إثبات وتحقيق المحتوى.
- ضبط الاستخدام.
- حماية المحتوى من التزييف والنسخ غير القانوني.²

5. تحديات الوصول إلى المعلومات:

يتعلق هذا التحدي بكيفية إتاحة المعلومات وتكلفتها، والذي يمكن للمكتبات معالجته والتغلب عليه من خلال إجراء دراسات مسبقة حول احتياجات المستفيدين، وتحديد الأبعاد والخصائص المتنوعة الخاصة بكيفية الاتصال، والمكونات التقنية اللازمة لاستخدام الشبكة العنكبوتية العالمية، وهنا ينبغي الإشارة إلى أن الاتصال وإتاحة سبل الوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية تعتبر من أهم المسائل التي تواجهها المكتبات، لأن التحدي المالي والإداري المتعلق بإتاحة الوصول للمجموعات الرقمية يمكن أن ينشأ عنه مشكلات ترتبط بمشروعات الرقمنة على المدى الطويل.³

6. تحديات حفظ مصادر المعلومات الرقمية:

يعرف الحفظ الرقمي على أنه التخزين والصيانة وقابلية الإتاحة للكيان الرقمي على المدى الطويل، وذلك بتطبيق واحد أو أكثر من استراتيجيات الحفظ الرقمي المتضمنة: الحفظ التكنولوجي ومحاكاة التكنولوجيا أو هجرة البيانات، وهو ما يعني أن الحفظ الرقمي يشير إلى كل التصرفات المطلوبة للحفاظ على إتاحة المواد الرقمية أبعد من حدود تدهور الوسيط أو التغير التكنولوجي.⁴

¹ العريضي، جمال توفيق. المرجع السابق. ص.ص. 226-227.

² المالكي، مجبل لازم مسلم. هندسة المعرفة وإدارتها في البيئة الرقمية. المرجع السابق. ص. ص. 180.

³ العريضي، جمال توفيق. المرجع السابق. ص. 226.

⁴ عبد الجواد، سامح زينهم. الميتاداتا والحفظ الرقمي: التاريخ والنظرية والممارسة. القاهرة: ناس للطباعة، 2010. ص. 23.

خلاصة:

يعد إنشاء الفضاءات الرقمية من بين أهم ما تسعى المكتبات الجامعية لتحقيقه في ظل ما تشهده تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من تطورات، ولما تتيحه تلك الفضاءات من تسهيلات واعتبارها النافذة التي تطل من خلالها المكتبات على مستفيديها عبر البيئة الرقمية، من أجل دعم مبدأ المعلومة المناسبة في الوقت المناسب وفي المكان المناسب، ما يعني كسر الحواجز المكانية والزمنية التي كانت تؤرق المكتبات التقليدية. بيد أن النجاح في بناء فضاءات رقمية متنوعة ذات فائدة وفعالية يتطلب توفر القدرات والرغبات لدى القائمين على المكتبات الجامعية، إلى جانب امتلاك الإمكانيات المادية والمالية مع توفر دعم القوانين والتشريعات، لأن التحول من الطبيعة التقليدية إلى الرقمية لفضاءات المكتبة لا يكون بشكل اعتباطي، بل يركز على خطط ودراسات دقيقة للوقوف على كل ما يلزم وكل ما ينبغي فعله. وفي ظل تغيير ثورة المعلومات وما أنتجته من فضاءات رقمية لملاحق استخدام المكتبات ومصادرها الورقية من قبل مجتمع مستفيديها؛ أين أصبح هذا الأخير يتوجه أول ما يبحث عن أي معلومة إلى ما هو متاح ضمن عالم الرقمية، لهذا فسعي المكتبات لا يتوقف عند بناء فضاءات رقمية ضمن هذا العالم، بل يتعداها إلى توفير ما يلزم من معلومات وخدمات تسمح بتلبية احتياجات مستفيديها. ولعل أهم ما يساعد في تلبية احتياجات المستفيدين هو رسم الطريق أو السبيل الذي يوصلهم إلى المعلومات التي يحتاجونها، ويكسبهم المهارات والكفاءات التي تجعل من استخدام تلك المعلومات يعود بالفائدة المرجوة. ومن خلال الفصل الموالي سنحاول الوقوف على ما يمكن أن تقدمه المكتبات الجامعية من برامج وخدمات عبر فضاءاتها الرقمية لتكسب مستفيديها المهارات والقدرات والمعارف الضرورية لعصر المعلوماتية، ما يجعلهم مستفيدين واعين معلوماتيا.

الفصل الثالث:

البرامج الرقمية لتنمية الوعي

المعلوماتي في المكتبات

الجامعية

"لو علمنا طلبة اليوم كما علمنا طلبة الأمس،

فإننا نسلبهم مستقبلهم"

جون دوي

تمهيد:

تحول اهتمام المكتبات الجامعية في العصر الحالي إلى تقديم الخدمات والبرامج التكوينية لمستفيديها باستخدام التقنيات الرقمية من خلال توفير العديد من البرامج التعليمية الرقمية عبر فضاءاتها المختلفة المتاحة عبر شبكة الانترنت، وقد جاء هذا الاهتمام بعد أن تيقن اختصاصي المعلومات من ضرورة هذا النوع من البرامج الرقمية، التي تمكن المستفيد من اكتساب المهارات البحثية وتحسين قدراته المعلوماتية، وتظهر أهمية تقديم برامج الوعي المعلوماتي الرقمية أيضا في كونها توفر للمستفيد مصادر معلومات وملفات تعليمية تكوينية متنوعة.

3.1. ماهية الوعي المعلوماتي:

يواجه الأفراد في ظل الثورة التقنية التي يشهدها العصر الحالي العديد من البدائل المتعلقة بحصولهم على المعلومات سواء في حياتهم العلمية أو المهنية وحتى في حياتهم الشخصية، إضافة إلى التنوع الكبير في أشكال مصادر المعلومات، وافتقار المعلومات في الكثير من الأحيان إلى الدقة والمصداقية، خاصة بالنسبة للمعلومات المتاحة في شكل رقمي، وهو الأمر الذي يفرض على الأفراد ضرورة الإلمام بمهارات الوعي المعلوماتي التي تساعدهم على تحديد المناسب من المعلومات حسب احتياجاتهم.¹

ومنه فالوعي المعلوماتي يكتسي أهمية بالغة في عصر المعلوماتية والرقمية، وتبعا لتلك الأهمية سنحاول الوقوف على العديد من النقاط والعناصر التي تمكننا من فهمه الفهم الجيد وتبسيطه من جل جوانبه، بحيث أننا سنحاول التعرف على مفاهيم الوعي المعلوماتي وعلى التطور التاريخي لهذا المفهوم، وأهميته وأهدافه، ومستوياته ومهاراته، إضافة لأهم معاييرها التي وضعتها المنظمات والهيئات المتخصصة.

3.1.1. مفهوم الوعي المعلوماتي:

يعتبر الوعي المعلوماتي من المواضيع الأساسية والمهمة في مجتمع المعرفة، كونه يمكن الأفراد من التعامل بكفاءة مع المعلومات والمعرفة، والاستفادة منها بفعالية، وهو ما جعله يحظى بالاهتمام الكبير سواء من قبل الباحثين أو من طرف المنظمات والهيئات خاصة المهتمة بمواضيع المعلومات والمعلوماتية.

¹ الحمزة، منير. إشكاليات الثقافة والأمية المعلوماتية وتحديات البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية: دراسة نظرية. مجلة اعلم [على الخط]. 2012، ع. 11. ص. 252. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/454111> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)

قبل أن نخوض في التعاريف التي قدمت لمفهوم الوعي المعلوماتي ينبغي بداية التوضيح أن هذا المصطلح أي الوعي المعلوماتي يقابله في اللغة الإنجليزية Information Literacy، لكن في اللغة العربية ترجم المصطلح للعديد من المصطلحات وذلك حسب توجهات المترجمين واختصاصاتهم، نذكر منها الثقافة المعلوماتية، محور الأمية المعلوماتية، التنوير المعلوماتي ...

وقد فسر الوعي المعلوماتي منذ ظهوره في سبعينات القرن الماضي بأشكال متعددة وبطرق مختلفة، ووضعت له العديد من التعاريف معبرة عن وجهات نظر مختلفة لمؤسسات تعليمية أو مهنية أو جمعيات أو أفراد، لذلك كان من الضروري إبراز هذه التعاريف المختلفة للوعي المعلوماتي سواء المقدمة من أشخاص أو مؤسسات ومنظمات للخروج بمفهوم شامل لهذا المصطلح، نذكر بعضها فيما يلي:

أ. تعريف الأشخاص للوعي المعلوماتي:

أوردت أمينة خير توفيق في كتابها الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد تعريف شايبورا للوعي المعلوماتي حيث عرفه بأنه: فن حر جديد يمتد من معرفة كيفية استخدام الحاسبات والنفاز إلى المعلومات، كما اعتبره أسلوب يمكن الفرد من أن يستخدم المعلومات وتكنولوجياها بفعالية، وأن يتأقلم على تغيراته وأن يتجه إلى التفكير النقدي للمعلومات.¹

وعرفه كليفر Clever عام 1987 على أنه مجموعة المهارات والمواقف (Skills and Attitudes) المطلوبة لنوع من التعليم الذي يتصف بالاستمرارية والدوام مدى الحياة (Life long Learning) .

وفي تعقيب لنعيمة رزوقي في مقالها تأثير الانترنت في تعليم المكتبات والمعلومات على التعريف السابق بأن الواعي معلوماتيا يمتلك مهارات مرنة ملائمة للتطورات والتغيرات المستمرة لا تتقادم مع مرور الوقت، أي أن الوعي المعلوماتي أو الثقافة المعلوماتية ترتبط ارتباطا مباشرا بمهارات التفكير الناقد البناء التي تمكن الفرد من اختيار المناسب مما هو موجود، ورفض غير المناسب، وتقييم لما اختاره، وتنظيم الأفكار ومعرفة قيمة المعلومات والاستخدام الأخلاقي لها.²

كما عرفته باتريسيا Patricia سنة 1989 بأنه القدرات المرتبطة بتجميع المعلومات وانتقائها بطريقة مستقلة وصحيحة، كما يعني أنه القدرة على الوصول للمعلومات وتقديمها بفاعلية للاستجابة لاحتياجات معينة، ما يعني وصول الفرد إلى مرحلة الاستقلالية والتعلم الذاتي.³

¹ توفيق، أمينة خير. الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2011. ص. 23.

² رزوقي، نعيمة حسن جبر. تأثير الانترنت في تعليم المكتبات والمعلومات. الإداري. 2001. ع. 87. ص. 118.

³ الفخراي، أيمن مصطفى. المرجع السابق. ص. 146.

أما عند دويل فالفرد الواعي معلوماتيا هو الذي:

- يعترف أن المعلومات الدقيقة والكاملة هي أساس اتخاذ القرارات الذكية.
- يقر بحاجته إلى المعلومات.
- يقوم بصياغة الأسئلة بناء على احتياجاته من المعلومات.
- يحدد مصادر المعلومات المحتملة.
- يطور استراتيجيات بحث ناجحة.
- يصل إلى مصادر المعلومات بما في ذلك القائمة على التقنيات الرقمية.
- يقيم المعلومات.
- ينظم المعلومات، ويدمج المعارف الجديدة مع مجموعة المعارف السابقة بنجاح.
- يستخدم المعلومات في التفكير النقدي وحل المشكلات.¹

أشار ماري لينوكس Mary Lenox ومايكل واكر Michael Walker أن الفهم الكامل للوعي

المعلوماتي يكون ضمن الإدراك بأن هناك عدة شروط يجب أن تكون متوفرة بشكل آني، وهي:

- الرغبة في معرفة استخدام المهارات التحليلية لصياغة التساؤلات وتمييز منهجيات البحث واستخدام المهارات النقدية في تقييم عملي للنتائج.
- امتلاك مهارات البحث للإجابة على تلك التساؤلات بطرق متنوعة ومتعددة.
- تمييز الفرد ماذا يريد يجعله قادر على الوصول إليه.²

ويرى أحمد بدر أن الوعي المعلوماتي في معناه الواسع يقصد به رفع مستوى الأشخاص أو المؤسسات في

مواجهة الكم اللامحدود من المعلومات وتكنولوجياها وكيفية معاونة الأفراد والجماعات على تحديد البيانات والوثائق والوصول إليها واستخدامها بفهم واستيعاب في حل المشكلات واتخاذ القرارات.³

¹ Baro, Emmanuel Ebikabowei, Felicia, Seimode Doubra, Godfrey, Vera . Information Literacy Programmes in University Libraries : A Case study. **Libri** [on line]. 2013, Vol. 63, N° 4. P. 282. Available at : <http://www.researchgate.net/publication/273073183> (Consulted: 19 /10/2019)

² العمودي، هدى محمد، السلمي، فوزية فيصل. الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. دراسات المعلومات. 2008، ع. 3، ص. 181.

³ محمد، مها أحمد إبراهيم. الوعي المعلوماتي ضرورة ملحة في القرن الحادي والعشرين: دراسة نظرية وإطالة على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي. بحوث في علم المكتبات والمعلومات: دورية محكمة نصف سنوية [متاح على الخط]. 2010، ع. 4، ص 15. متاح في:

<https://www.academia.edu/5528575> (تاريخ الاطلاع: 2018/03/11)

ب. تعريف المؤسسات والمنظمات للوعي المعلوماتي:

Presidential Committee of Information Literacy ■ تعريف اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي

التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية ALA American Library Association:

الوعي المعلوماتي هو القدرة على تحديد وقت الاحتياج للمعلومات والقدرة على تحديد مكانها، ثم تقييمها واستخدامها بكفاءة وفعالية.¹

■ تعريف المجلس الأسترالي لأمناء المكتبات الجامعية
Librarians (CAUL)

عرف CAUL الوعي المعلوماتي بأنه مجموعة القدرات التي تتطلب من الفرد فهم وتحديد وقت الحاجة إلى المعلومات المطلوبة وتحديد مكانها واستخدامها وتقييمها بكفاءة.²

■ تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO:

عرفت UNESCO الوعي المعلوماتي ضمن برامج التعلم مدى الحياة بأنه: تحديد الحاجات والاهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها وتنظيمها وإعدادها بكفاءة واستخدامها والاتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشاكل.³

■ تعريف المنتدى القومي للوعي المعلوماتي National Forum in Information Literacy

عرفه بأنه: قدرة الفرد على معرفة وقت حاجته للمعلومات أو المشكلة التي في متناوله ليكون قادرا على تمييز وتحديد مكان المعلومات وتقييمها واستخدامها.⁴

وعرفه قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS بأنه: اكتساب مهارة الوصول للمعلومات التي يحتاجها الفرد، وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات، وإعداد المعلومات وأدوات البحث

¹ ALA Presidential Committee on Information Literacy . **final Report** [on line]. Washington: ala, 1989. Available at : <http://www.ala.org/acrl/publications/whitepapers/presidential> (Consulted: 19 /10/2019)

² الفخراي، أيمن مصطفى. المرجع السابق. ص. 145.

³ عبد الرزاق، لمى فاخر، حمودي، ثناء شاكر. درجة الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير في جامعة الزرقاء والجامعة الهاشمية في مدى تحديد طبيعة ومحتوى المعلومات المطلوبة لديهم من وجهة نظرهم وفق المعيار الدولي (ACRLS). مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي [على الخط]. 2015، مج. 35، ع. 1. ص. 115. متاح في:
http://aar.u.edu.jo/Documents/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%AF(35)%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%AF%20(1)%20%D8%AD%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%
تاريخ الاطلاع: 2020/02/11
202015.pdf

4 العجمي، منيرة سعد ثقل هركيل. دور المكتبات وأخصائي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين. مجلة كلية الآداب [على الخط]. 2018، ج. 2، ع. 47. ص. 431. متوفر على الرابط: <https://search.mandumah.com/Record/986520> (تاريخ الإطلاع: 2020/04/27)

الإلكترونية واستخدام التقنية في عمليات البحث وتقييم المعلومات والاستفادة منها بفعالية، وفهم للبنى التحتية التقنية التي تعد أساس نقل المعلومات وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية على ذلك.¹

وعرف أيضا الوعي المعلوماتي بأنه: المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها، وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب والقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي.²

إضافة إلى التعاريف سالفة الذكر يمكن القول أن الوعي المعلوماتي يتكون من التسلسل الهرمي لمهارات حل مشاكل المعلومات التي تتيح التعلم المستقل الفعال، وتركز معظم برامج الوعي المعلوماتي على مهام مثل إنشاء ونقل المعلومات، وبناء وتطبيق إستراتيجية البحث، والوصول إلى المعلومات (المصادر المرجعية والفهارس الدورية)، وهياكل المعلومات (عناوين الموضوعات وترتيب قاعدة البيانات والسجلات)، والتنظيم المادي للمعلومات (أنظمة تصنيف DDC أو مكتبة الكونغرس)، وتقييم المعلومات.³

وللإسلام اهتمام فائق بالوعي المعلوماتي بدءا من التوصية بتجنب المصادر المجهولة وغير الموثوقة كما في قوله تعالى: «ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا» (الإسراء (36)، إلى الدعوة إلى البحث عن الحقائق من مصادرها بالحركة وسؤال ذوي الاختصاص «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» الأنبياء (7)، إلى منع إذاعة المعلومة قبل دراستها والتحقق من مصداقيتها من أهل العلم والخبرة «وإذا جاءهم أمر الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا» النساء (83).

واعتبر النبي صلى الله عليه وسلم نقل كل ما يسمع أو يقرأ دون تمحيص مشاركة في الكذب أو الافتراء كما في قوله "كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما يسمع" رواه مسلم، وقال أيضا "بئس مطية الرجل زعموا".⁴

وباستقراء مختلف التعاريف السابقة نجد أنها تتمحور في مجال موضوعي مشترك، يتمثل في التأكيد على أن البحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها، واستخدام تقنيات المعلومات والوسائط المتعددة ذات الفائدة

¹ Reitz, Joan M. **ODLIS: Online dictionary for library and Information science** [on line]. Available at : http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis__i.aspx#infoliteracy (Consulted:19 /10/2019)

² ابن عامر، عبد العزيز عبد الحميد عامر. الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الزاوية: جامعة الزاوية دراسة للواقع مع التخطيط للمستقبل. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية [على الخط]. 2015، ع. 5، ص. 149. متاح على الرابط:

<http://search.mandumah.com/Record/633494> (تاريخ الإطلاع: 2018/10/16)

³ Kapitzke, Cushla. Information Literacy: The Changing Library. **the Journal of Adolescent & Adult Literacy** [on line]. 2001. P. 63. Available at : <https://chip.web.ischool.illinois.edu/people/pubs/03LIA/10-003.pdf> (Consulted : 16/07/2019).

⁴ غنيم، عادل. التعلم والوعي المعلوماتي. في: صحيفة اليوم [على الخط]. (2018/10/15) متاح في: <https://lym.news/a/6056832> (تاريخ الاطلاع: 2019/06/09)

الأفضل، إضافة إلى الإلمام بالقضايا التي تحيط بالمعلومات لتحقيق الثقة منها، والتأثير على الآخرين عند استخدام المعلومات يبني لدى الأفراد القدرات المعلوماتية التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

1. التفكير الناقد ووضع القرارات المحكمة.

2. حل المشاكل وتطوير الخطط .

3. توضيح الإجراءات المؤدية للتقنيات.

4. تطوير النفس وإدارتها.

5. الوصول وإدارة المعلومات.

6. توضيح المعرفة والفهم.

7. التصميم والخلق والأداء والاتصال.¹

وعليه فمن خلال ما سبق من وجهات نظر تعريفية للوعي المعلومات يمكن القول أن الوعي المعلومات هو: مجموع القدرات التي تمكن الفرد من الفهم الجيد لما يحتاجه من معلومات، التحديد الدقيق لمصادر المعلومات التي يحتاجها وأماكن تواجدها، والوصول إليها وفق استراتيجيات بحث مناسبة سواء كانت تلك المصادر ذات طبيعة ورقية أو رقمية، استخراج المعلومات من مصادرها وتقييمها من ثم استخدامها بكفاءة وفعالية، ويتعامل في جميع مراحل بحثه واستخدامه للمعلومات وفق ما تقتضيه القوانين والأخلاقيات.

3. 1. 2. نبذة تاريخية حول الوعي المعلوماتي:

مع بدايات ظهور الإنسان على وجه الأرض كانت وسيلة نقل المعلومات هي الطريقة الشفهية وجها لوجه، وبعد اختراع الكتابة أصبحت هي الوسيلة لحفظ ونقل المعلومات وكانت معرفة الحروف هي المرادف لكلمة Literacy التي تعني القراءة والكتابة، ليتطور هذا المعنى فيما بعد ويصبح يعني القدرة على الاتصال باستخدام تكنولوجيا المعلومات، ومع ظهور الإعلام الحديث بكل روافده وبعد ظهور الانترنت الذي جعل الاتصال والتواصل أكثر تفاعلا وأكثر تقنية تطور مفهوم كلمة الوعي أو التعلم Literacy ليعني المعرفة والقدرات الأساسية المطلوبة للأداء الوظيفي في بيئة الفرد، ثم تطور هذا المفهوم في ظل ثورة المعلومات ليصبح مرتبطا بالمعلومات فظهر مصطلح Information Literacy أي الوعي المعلوماتي.²

¹ ديا، إيمان. مفهوم الوعي المعلوماتي. في: مدونة: الوعي المعلوماتي [على الخط]. متاح في: http://iman-dia.blogspot.com/p/blog-page_29.html (تاريخ الاطلاع: 2020/06/11)

² توفيق، أمينة خير. المرجع السابق. ص17.

فإذا ما نظرنا إلى تغير مفهوم التعلم أو Literacy فإننا نجد أنه يتغير حسب تغير حاجات المجتمع، ففي الماضي كان يقصد بالفرد المتعلم هو من يستطيع كتابة اسمه، وبعد اختراع الطباعة أصبح المتعلم من يستطيع فك رموز شفرة الكتابة الخاصة بالكلمات، أما الآن فالشخص المتعلم يأخذ مفهوما مختلفا، ومن مفاهيمه الوعي المعلوماتي.¹

وفيما ما يخص بدايات ظهور مصطلح "الوعي المعلوماتي" فقد تم وضعه عندما فشل دعاة علوم المكتبات في جعل برامج "التعليم الببليوغرافي" و"مهارات المكتبة" كجزء أساسي من المناهج التعليمية. وقد نجحت في الولايات المتحدة الأمريكية الدعوة الجماعية من جانب وزارة التعليم ورابطة المكتبات الأمريكية (ALA) والرابطة الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية (AASL) في دمج إطار الوعي المعلوماتي في برامج المراكز الإعلامية للمكتبات المدرسية، وهي الخطوة التي تكبدت مقاومة داخل قطاع علوم المكتبات.²

تم استخدام مصطلح "الوعي المعلوماتي" في عام 1974 من قبل بول زوركوسكي Paul Zurkowski في تقرير قدمه إلى اللجنة القومية لعلوم المكتبات والمعلومات، تضمن التقرير إنشاء برنامج وطني لتحقيق الوعي المعلوماتي العالمي بحلول عام 1984،³ وكانت هذه أول مرة يستخدم فيها مصطلح الوعي المعلوماتي، لتتوالى استخدامات هذا المصطلح فيما بعد استجابة لتقارير صدرت في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية على حد سواء، ويعتبر كتاب "أمة في خطر" "A Nation at Risk" الصادر بالولايات المتحدة الأمريكية من طرف اللجنة القومية لتحسين التعليم العام سنة 1983م هو أهم ما صدر فيما يخص استخدام مصطلح الوعي المعلوماتي؛ وقد جاء هذا الكتاب كدعوة عامة لمراجعة النظم التعليمية والتربوية اللازمة لمجتمع المعلومات في القرن الحادي والعشرين،⁴ لتأتي فيما بعد العديد من الأحداث التي تزيد من أهمية الوعي المعلوماتي وترسيخه بالمجتمعات الغربية فعلى سبيل المثال بالولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر الرائدة في الاهتمام بالوعي المعلوماتي جاءت تلك الأحداث كالآتي:

1987: تشكيل لجنة رئاسية حول الوعي المعلوماتي.

1989: اللجنة الرئاسية بالولايات المتحدة الأمريكية للوعي المعلوماتي تنشر تقريراً حول أهمية معرفة المعلومات.

¹ تايلور، جوي؛ تر. العمران، حمد بن إبراهيم. الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم = Information Literacy and School Library Media Center. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008. ص. 24.

² Kapitzke, CUSHLA. Information literacy: A review and poststructural critique. Australian Journal of Language and Literacy [on line]. 2003, Vol. 26, N° 1. P. p. 53-66. Available at: <https://eprints.qut.edu.au/8867/1/8867.pdf> (Consulted: 19/01/2019)

³ Doyle, Christina S.. Information Literacy in an Information Society : A Concept for The Information Age [on line]. New York : ERIC, 1994. P. 5. Available at : <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED372763.pdf> (Consulted: 19/01/2019)

⁴ توفيق، أمينة خير. المرجع السابق. ص. 18.

- 1992: تأسيس المنتدى الأمريكي للوعي المعلوماتي.
- 1998: ظهور أول فصل دراسي للوعي المعلوماتي بجامعة ستراثكلويد في البحث.
- 1999: نشر مجتمع الكليات والمكتبات الوطنية والجامعات ب.و.م.أ. (SCONUL) الركائز السبع للوعي المعلوماتي.
- 2000: تطبيق معايير رابطة مكتبات الكليات والبحث (ACRL)
- 2003: المنتدى الأمريكي للوعي المعلوماتي واللجنة الوطنية للمكتبات والمعلومات يرعى مؤتمراً دولياً حول IL.
- 2006: انعقاد القمة الأمريكية الأولى للوعي المعلوماتي.
- 2009: الرئيس الأمريكي باراك أوباما يعين أكتوبر 2009 شهراً وطنياً للتوعية بالوعي المعلوماتي.
- 2017: تنفيذ أطر عمل ACRL.¹

أما عربياً فكانت هناك العديد من جهود الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات التي أبدت اهتمامها بموضوع الوعي المعلوماتي، على سبيل المثال لا الحصر نذكر إصدار الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات اعلم المعايير الموحدة العربية للوعي المعلوماتي سنة 2013، والتي تعتبر كمبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربية، وتنظيم جمعية المكتبات المتخصصة/ فرع الخليج لمؤتمرها السنوي الثاني عشر حول: "ثقافة المعلومات في مجتمعات دول الخليج"،² وكذا تنظيم الاتحاد العربي اعلم لمؤتمره السنوي في نسخته السابعة والعشرون حول: "الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي: تحديات الواقع ورهانات المستقبل.

استضافت مكتبة الإسكندرية في ديسمبر 2014 ورشة عمل حول: "ثقافة المعلومات والتعلم مدى الحياة"، كما نجد أن موضوع الوعي المعلوماتي عولج في البرامج التلفزيونية العربية، من بينها برنامج الثقافة اليوم الذي يبث على قناة الثقافية السعودية الذي تناول في إحدى حلقاته موضوع "الوعي المعلوماتي ومجتمع المعرفة"، وكان من بين ضيوف تلك الحلقة أ.د. حسن بن عواد السريحي أستاذ المعلومات والمعرفة بجامعة الملك عبد العزيز، وقد كان النقاش يتمحور حول أهمية الوعي المعلوماتي كبوابة لتحويل المجتمع إلى مجتمع معرفي حقيقي.³

¹ Veach, Grace. **Teaching Information Literacy and Writing Studies** [on line]. Vol. 2. Indiana : Purdue University, 2019. Available at : <https://books.google.dz/books?id=CefzDwAAQBAJ&dq=Teaching+Information+Literacy+and+Writing+Studies&hl=ar&sa=X&ved=2ahUKEwjP8teSoPrsAhWHTRUHcL8A1cQ6AEwAHoECAAAQAg> (Consulted : 12/01/2020)

² عزمي، هشام. ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرين. **Cybrarians Journal** [على الخط]. 2006، ع. 8. متاح في: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=580:2011-09-25-08-13-14&catid=249:2011-09-25-08-14-48&Itemid=73 (تاريخ الاطلاع: 2019/12/11)

³ https://www.youtube.com/watch?v=LRRsd_eFDzs&feature=youtu.be

3. 1. 3. أهمية الوعي المعلوماتي:

إن الاهتمام بقضية الوعي المعلوماتي ليست وليدة السنوات الأخيرة أو السنوات الأولى للقرن الحادي والعشرين، بل يعود الاهتمام بتطوير الوعي المعلوماتي والحاجة إليه في العديد من دول العالم منذ سنوات القرن العشرين، حيث نجد في كثير من دول العالم المتقدم صناعا وتكنولوجيا إجراء جملة من الدراسات حول الوعي المعلوماتي، وصدر عدة تقارير توضح وتشرح أهمية برامج تعليم الوعي المعلوماتي في الجامعات ومختلف المراحل التعليمية، وعلى سبيل المثال نجد التقرير الذي صدر بأستراليا حول تطوير التعلم مدى الحياة خلال مرحلة التعليم الجامعي، يشير هذا التقرير إلى أن الوعي المعلوماتي هو واحد من بين أربعة عناصر أساسية تتكون منها مناهج التعليم العالي.¹ ويمكن أن نحدد أهمية الوعي المعلوماتي في العديد من النقاط نذكرها فيما يلي:

- التعامل مع التطورات والتغيرات المتسارعة للمعلومات:

في عصر الانفجار المعلوماتي أصبحت المعلومات متوفرة بكميات غير محدودة سواء من خلال الكتب والمجلات ووسائل الإعلام أو من خلال الانترنت، إلا أنه وبالرغم من هذا الكم الهائل من المعلومات إلا أن نوعيتها وصلاحياتها متفاوتة ولا تصلح دائما للاستخدام، الأمر الذي جعل اكتساب الفرد لمهارات الوعي المعلوماتي أمر ضروري وذو أهمية قصوى؛ باعتبار أن هذه المهارات هي التي تمكن الأفراد من الاستغلال والاستخدام الجيد والفعال للمعلومات المناسبة.

- الاستخدام الأخلاقي للمعلومات:

أصبحت المعلومات تتوفر بأسهل وأيسر الطرق وبكميات كبيرة، ما قد يجعل استخدامها يأخذ منحى سلبى، لذا فالوعي المعلوماتي بما يتضمن من مهارات ومعايير تستدعي الاستخدام الأخلاقي للمعلومات؛ لتعلم الفرد عن السرقات الأدبية، وحقوق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية وتحديد معرفة ما يهمهم.

- الإعداد للقوى العاملة:

العديد من الأعمال والمدراء يريدون المستخدمين الذين يمتلكون مهارات تتجاوز بيئتهم الموضوعية، وهنا يأتي دور الوعي المعلوماتي الذي يزود المستخدمين بمهارات حل المشكلات ليكونوا قادرين على استكشاف التغيرات السريعة في المعلومات والتقنية.²

¹ دياب، مفتاح محمد. اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2014. ص. 43.

² بركات، زياد. كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات [على الخط]. 2012، مج. 2، ع. 28. متاح في: <http://search.shamaa.org/PDF/Articles/PSJaours/25JaoursNo28Vol2Y2012/1JaoursNo28Vol2Y2012.pdf> (تاريخ الاطلاع: 2018/09/10).

- التعلم مدى الحياة:

الوعي المعلوماتي يروج للتعلم مدى الحياة، حيث أن مهاراته تجعل الفرد قادر على التعلم بنفسه مباشرة سواء في المدرسة أو خارجها وفي جميع نواحي حياته.

- الاشتراك المدني:

يزود الوعي المعلوماتي الفرد بالمهارات الضرورية للعمل واتخاذ القرارات والتدخل المدني الفعال، والمشاركة الكاملة في الديمقراطية.¹

وبالحديث على أهمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي نجد أن المعلومات تمثل المطلب الأساسي لأنشطة المجتمع الأكاديمي، فهي تشبه الغذاء والهواء والماء، حيث أنه إذا توقف تقديم المعلومات للمجتمع الأكاديمي مات، وذلك دليل على أن للمعلومات قيمة كبيرة في عملية التعلم والتعليم والبحث، وفي ظل تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت المعلومات تتوفر بكثرة في أنواع وأشكال مختلفة، حيث أصبحت الصور الفوتوغرافية والصوت والفيديو والمعلومات عبر الانترنت كلها مصادر صالحة للمعلومات.

وقد أثرت التغيرات التي طرأت على بيئة المعلومات ومحتوياتها على الأكاديميين وعلى الأنشطة الأكاديمية بعدة طرق، وتوفير المكتبات ومؤسسات المجتمع والمنظمات المختلفة ووسائل الإعلام للمعلومات عبر الانترنت ألغت الحدود الجغرافية ما أدى إلى وجود الكثير من المعلومات غير المفترزة التي تجعل عملية العثور وتحديد واختيار الأكاديميون لما يحتاجونه من معلومات عملية معقدة وصعبة، فذلك التوافر اللامحدود والإفراط في المعلومات قد يؤدي إلى إرباك المجتمع الأكاديمي ويطرح مسألة صحة وصلاحية وموثوقية المعلومات وهو ما يفرض على أعضاء المجتمع الأكاديمي دراسة تلك المعلومات وفلترتها بطريقة سليمة قبل استخدامها.

ونظرا للإدراك الجيد لأهمية المعلومات داخل المجتمع الأكاديمي ظهر مصطلح الوعي المعلوماتي الذي له تأثير بالغ الأهمية في مجتمعات المعرفة اليوم، ويعد جزءا مهما في الجامعات لأنه يعد الأشخاص ويساعدهم على النجاح العلمي والمهني ويمكنهم من المشاركة بفعالية أكبر بالشؤون الأكاديمية.²

¹ العجمي، منيرة سعد ثقل هركيل. المرجع السابق. ص. 431.

² Verma, Manoj Kumar. Significance of Information Literacy in Digital Environment Among Academic Community and Role of Library Professionals [on line]. In : **International Conference on Contemporary Innovations in Library Information Science, Social Science & Technology for Virtual World [ICCLIST'2017] January 15, 2017, Delhi**. Available at : <https://www.researchgate.net/publication/327263043> (Consulted: 09/02/2020)

3. 1. 4. أهداف الوعي المعلوماتي:

مع ما أحدثته الثورة التكنولوجية من تدفق لا محدود في المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها ظهرت إلى الوجود صعوبات تحديد المعلومات المناسبة من بين الفيض الهائل المتوافر منها، تلك الصعوبات جعلت من امتلاك الفرد للمهارات والقدرات المناسبة لتخطيطها والسير في دروب الثورة المعلوماتية اللامتناهية أمر لا مفر منه. وبالنظر للأهداف التي قد تتحقق بتوافر الوعي المعلوماتي لدى الأفراد نجد ثلاث (03) أهداف أساسية نذكرها فيما يلي:

أ. الأهداف المعرفية:

من خلال الأهداف المعرفية للوعي المعلوماتي يتمكن الأفراد من فهم:

- ✓ مصادر المعلومات التي تنشر وتثبت المعلومات.
- ✓ تنوع أنواع وأشكال مصادر المعلومات ومواردها.
- ✓ استخدام أدوات تنظيم المعلومات في بيئة المعلومات والتي تمكنهم من الوصول للمعلومات ومصادرها.
- ✓ طرق اختيار أدوات الاسترجاع المتوفرة والمناسبة للوصول للمعلومات.
- ✓ عملية نشر المعلومات بطريقتها المتسلسلة من بدايتها لما تكون كفكرة حتى وصولها لتصبح كوسيلة.¹

ب. أهداف متعلقة بالمهارات (أهداف مهارة):

من خلال هذه الأهداف يصبح الأفراد قادرين على:

- التحقق من الحاجة إلى المعلومات.
- تصميم إستراتيجية بحث علمي يمكنها تحديد الخطوات الضرورية لضمان الحصول على المعلومات المحتاج إليها.
- تقييم المعلومات وتقرير علاقتها بمضمون البحث والمعلومات المحتاج إليها.
- استخدام وسائط المعلومات المحسبة لتعيين موقع المعلومات.
- تلخيص وتحليل المعلومات المهمة من المصادر التوثيقية ذات الصلة بالموضوع.²

¹ أبو رأس، إيمان سلمان. الوعي المعلوماتي وأثره في مجتمع المعلومات. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. 2016، مج. 51، ع. 4. ص.ص. 53-54.

² حورة، نبيل. اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي المعلوماتي: دراسة مسحية على عينة من أساتذة جامعة باتنة [على الخط]. رسالة ماجستير، وسائل الإعلام والمجتمع. باتنة: جامعة باتنة، 2015. ص. 110. متاح في: http://theses.univ-batna.dz/index.php/component/docman/doc_details/4543 (تاريخ الاطلاع: 2019/07/09)

ج. الأهداف السلوكية:

إضافة إلى مجموعة الأهداف سالفة الذكر فإننا نجد نوع آخر منها ألا وهي الأهداف السلوكية التي تمكن الفرد من تقدير أن:

- البحث عن المعلومات يتطلب اجتهاد ومثابرة ويأخذ وقتاً.
- الثقة بالنفس صفة مهمة في الحصول على المعلومات، ويمكن زيادة الثقة بالنفس بالتدريب.
- تعلم عملية البحث عن المعلومات يتم تدريجياً عبر فترة زمنية غير محددة.
- الفحص الدقيق لأدوات الحصول على المعلومات ونتائجها من مصادرها الأصلية يعتبر ضرورة للبحث الناجح.¹

3. 1. 5. مستويات الوعي المعلوماتي:

يتطلب عصر الانفجار المعلوماتي أن يتسلح الفرد بالوعي في العديد من الجوانب، ليكون ناجحاً ومستوعباً لكل ما يحيط به، بحيث تتمثل الجوانب الضرورية للوعي التي ينبغي أن تكتسب في القرن الحادي والعشرين في ست (06) مستويات.

أ. الوعي المكتبي:

يتكون الوعي المكتبي من مجموعة مهارات التي تتمثل في القدرة على استخدام المكتبة باعتبارها مصدراً أساسياً للحصول على المعلومات، بما يتضمنه ذلك من اختيار الكلمات المفتاحية، والوعي بأدوات المكتبة، كاستخدام الفهارس المطبوعة والإلكترونية، إضافة إلى فهم نظم التصنيف واستخدام الكشافات والأدلة البيبليوجرافية والمستخلصات وقواعد البيانات، ثم توثيق هذه المعلومات التي تم الحصول عليها، هذا إلى جانب الوعي بالمصادر، وذلك بفهم أشكال مصادر المعلومات وطرق تصنيفها والبحث من خلالها بهدف الحصول على الاستقلال الذاتي في الحصول على المعلومات.²

ب. الوعي التقني:

الوعي التكنولوجي أو الوعي التقني هو قدرة الفرد على العمل بشكل مستقل أو مع الآخرين على استخدام الأدوات التكنولوجية بشكل مسؤول ومناسب وفعال للوصول إلى المعلومات وإدارتها ودمجها وتقييمها وإنشاءها

¹ حسين، أميمة كمال الدين. الوعي المعلوماتي بجامعة النيلين: دراسة تطبيقية على طلاب مرحلة البكالوريوس بكلية الآداب. مجلة دراسات حوض النيل [على الخط]. 2017، مج. 10، ع. 20. ص. 433. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/906166> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/17)

² محمد، مها أحمد إبراهيم. المرجع السابق. ص 19.

ونقلها،¹ ما يعني قدرته على تبني التكنولوجيا وتكييفها وابتكارها وتقييمها للتأثير بشكل إيجابي على حياته ومجتمعه وبيئته.²

ج. الوعي البصري:

هو فهم واستيعاب الوسائل المرئية التي أصبحت لها دور كبير في حفظ ونقل المعلومات، لكون الصورة المرئية تفوقت في التعبير والاتصال والتحكم فيها أكثر من نظيرتها المطبوعة.³

د. الوعي الإعلامي:

هو الفهم الجيد والنقدي لوسائل الإعلام الجماهيرية المنتشرة، وفحص للتقنيات والتكنولوجيات والمؤسسات المشاركة في الإنتاج الإعلامي والقدرة على التحليل النقدي للرسائل الإعلامية والاعتراف بالدور الذي يلعبه الجمهور في صنع المعنى من تلك الرسائل.⁴ كما يمثل القدرة على الوصول إلى الرسائل وتحليلها وتقييمها وإنشائها بأشكال متنوعة.⁵

هـ. الوعي الرقمي:

هو مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من معرفة وفهم الثورة الرقمية بأبعادها وتطبيقاتها في مجال المعلومات والاتصالات؛ كالوصول إلى شبكة الانترنت، وإدارة وتحرير المعلومات الرقمية؛ أي القدرة على البحث والتقصي، وتوثيق المعلومات، واسترجاعها ومعالجتها في أشكالها المختلفة، وإنتاجها وتوزيعها، وإرسالها واستقبالها، إضافة إلى قدرته على المشاركة في الاتصالات والارتباطات الذكية الأخرى مع المعلومات المباشرة وشبكة الاتصالات.⁶

¹ **Definition of Technology Literacy** [on line]. Available at : <https://www.montgomeryschoolsmd.org/departments/techlit/docs/Definition%20of%20Technology%20Literacy.pdf> (Consulted : 27/11/2019)

² Davies, Randall S.. Understanding Technology Literacy: A Framework for Evaluating Educational Technology Integration. **TechTrends** [on line]. 2011, Vol. 55, N° 5. P. 47. Available at : https://www.researchgate.net/publication/227302008_Understanding_Technology_Literacy_A_Framework_for_Evaluating_Educational_Technology_Integration (Consulted : 27/11/2019)

³ محمد، مها أحمد إبراهيم. المرجع السابق. ص. 20.

⁴ Malik, Sajjad. **Media Literacy and its Importance** [on line]. Islamabad : Society for Alternative Media and Research, 2008. P. 2. Available at : <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/pakistan/06542.pdf>

⁵ Livingstone, Sonia. Media Literacy and the challenge of New Information and Communication Technologies. **The Communication Review** [on line]. 2004, vol. 7, N° 3-14. P. 5. Available at : https://www.researchgate.net/profile/Sonia_Livingstone/publication/30521209_Media_Literacy_and_the_Challenge_of_New_Information_and_Communication_Technologies_The_Communication_Review7/inline/jsViewer/5471b8450cf24af340c3c15a?inViewer=1&pdfJsDownload=1&origin=publication_detail&previewAsPdf=false

⁶ الدينان، موزي بنت إبراهيم بن سليمان. تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي. **دراسات المعلومات**. 2011، ع. 10، ص. 107.

و. الوعي البحثي:

هو امتلاك الفرد القدرة على تحديد مفاهيم البحث، وإعداد الإستراتيجية المناسبة للبحث، تحديد مصادر المعلومات الضرورية من كتب ومراجع ومقالات ومصادر رقمية، تحديد الوقت اللازم الذي سيستغرقه إنجاز البحث، هذا إضافة إلى قدرته على النقد وتحليل كفاءة مصادر المعلومات المعتمدة.¹

3.2. مجالات الوعي المعلوماتي:

باعتبار أن الوعي المعلوماتي يمثل المهارات والقدرات التي يمتلكها الإنسان للتعامل مع المعلومات في مختلف المجالات، وتبعاً لاختلاف نوعية المعلومات حسب كل مجال من المجالات أين نجد المعلومات الزراعية تختلف عن المعلومات في القطاع الصناعي، واختلاف المعلومات التجارية عن معلومات المجال التجاري، وهذا ما يجعل للوعي المعلوماتي العديد من المجالات.

○ الوعي المعلوماتي الأكاديمي:

هو المجال الذي سيطر عملياً على دراسات وخطابات الوعي المعلوماتي في المؤسسات التعليمية، وقد أدى هذا المجال إلى ظهور وتطوير معايير ونماذج الوعي المعلوماتي من طرف جمعيات مكتبات بارزة مثل: جمعية مكتبات الكليات والمكتبات البحثية ACRL، والمعهد الأسترالي والنيوزيلندي للوعي المعلوماتي ولجنة أمناء المكتبات بالجامعة الأسترالية، وجمعية الكليات والمكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية بالمملكة المتحدة SCONUL، هذا إضافة إلى العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى في جميع أنحاء العالم التي تبنت أو طورت معايير لتعليم الوعي المعلوماتي.

○ الوعي المعلوماتي الزراعي:

يتعلق الوعي المعلوماتي الزراعي في الغالب بالمزارعين وأصحاب المصلحة في القطاع الزراعي، حيث يمثل قدرة المزارع على التفكير النقدي وتحديد مدى احتياجاته من المعلومات والقدرة على الوصول إلى المعلومات المتاحة بكل فعالية وكفاءة وتقييم المعلومات لتحقيق غرض معين في الزراعة، كما ينظر للوعي الزراعي على أن مجموعة المهارات والكفاءات الضرورية لتحديد المعلومات الزراعية والوصول إليها واستخدامها لتسهيل الإنتاجية الزراعية وتحسينها.

○ الوعي المعلوماتي الصحي:

هو القدرة على قراءة وفهم والعمل على المعلومات الصحية، وقد قدمت جمعية المكتبات الصحية مفهوماً شاملاً للوعي الصحي جاء كما يلي: هو مجموعة القدرات اللازمة من أجل التعرف على الحاجة إلى المعلومات

¹ ابن عامر، عبد العزيز عبد الحميد عامر. المرجع السابق. ص. 155.

الصحية، تحديد مصادر المعلومات المحتملة واستخدامها لاسترداد المعلومات ذات الصلة، تقييم جودة المعلومات وتحليل المعلومات وفهمها واستخدامها لاتخاذ قرارات صحية جيدة، كما عرف الوعي الصحي بأنه: قدرة الحصول على المعلومات والخدمات الصحية الأساسية ومعالجتها وفهمها لاتخاذ القرارات الصحية المناسبة.¹

○ الوعي المعلوماتي التجاري:

يعرف بأنه القدرة على فهم جميع ديناميكيات الأعمال مثل: التمويل، مصادر المنتجات، الرعاية الجيدة للعملاء، مراقبة الجودة، المنافسة، الإعلان، إدارة السجلات، الميزانية، هوامش الربح وغيرها. فالوعي التجاري يمثل مجموعة المهارات التي يحتاجها الأفراد لتحديد وتطوير ورعاية واستدامة الأعمال والمؤسسات القابلة للحياة في مجتمع المعلومات، كما يشار إليه أيضا على أنه القدرة على تحديد المعلومات المالية والتجارية والوصول إليها وتقسيمها واستخدامها من أجل فهم واتخاذ قرارات عقلانية تتعلق بالتنمية المستدامة للأعمال وفرض ريادة الأعمال.

○ الوعي المعلوماتي السياسي:

يعد ركيزة المجتمع الديمقراطي باعتباره يمثل قدرة أفراد المجتمع على الوصول إلى المعلومات والتعامل معها بفعالية وكفاءة، إضافة إلى اعتباره بأنه مجموعة من الكفاءات التي يجب أن يمتلكها المواطن المطلع في مجتمع المعلومات والتي تمكنه من المشاركة بذكاء ونشاط في مجتمع يحتاج إلى أن يكون مواطنوه بارعين في تحديد المعلومات السياسية والوصول إليها وتقييمها واستخدامها.

تتمثل المشاركة السياسية في مشاركة المواطنين في الأفعال أو الأحداث أو الأنشطة التي تؤثر على اختيار أو الإجراءات التي يتخذها الممثلون السياسيون وكذلك المشاركة في الخطب الاجتماعية السياسية والقضايا الاقتصادية التي تكون بمثابة معايير لاختيار القادة المحتملين.

يشمل الوعي السياسي أيضا القدرة على الاستفادة من المعلومات المتاحة وتقييم قدرات شاغلي الوظائف والدعوة إلى تحسين الأمراض الاجتماعية لبناء وطن أكثر ازدهارا.

○ الوعي المعلوماتي الإعلامي:

حسب IFLA فالوعي الإعلامي يتكون من المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة التي تمكن من معرفة وقت وماهية المعلومات المطلوبة ومكان وطرق الحصول عليها وتقييمها وتنظيمها واستخدامها بطريقة أخلاقية، فالوعي الإعلامي يمكن الأفراد ويزودهم بمعرفة وظائف وسائل الإعلام ونظم المعلومات والظروف التي يتم فيها أداء تلك

¹ Attama, R.O., Igwe, Kingsley Nwadiuto. Dimensions of Information Literacy and the Expectations from Librarians in Diverse Environments in Nigeria. **International Journal of Learning & Development** [on line]. 2015, Vol. 5, N° 2. p. p. 69-71. Available at : <http://www.macrothink.org/journal/index.php/ijld/article/download/7608/6265> (Consulted : 11/05/2020)

الوظائف، هذا إضافة إلى توفير إطار عمل للوصول إلى الرسائل وتحليلها وتقييمها وإنشائها والمشاركة في مجموعة متنوعة من النماذج كالرسائل المطبوعة أو رسائل الفيديو وغيرها.

وحسب اليونسكو فالوعي الإعلامي يقر بالدور الأساسي للمعلومات ووسائل الإعلام في حياتنا اليومية، لما لها من أهمية في تمكين المواطنين من فهم وظائف وسائل الإعلام ومقدمي المعلومات وتقييم المحتوى الخاص بها بشكل نقدي واتخاذ قرارات صائبة من طرف مستخدمي ومنتجي المعلومات ومحتوى الوسائط.¹

3.3. مهارات الوعي المعلوماتي:

حتى يصنف فرد ما على أنه على درجة من الوعي المعلوماتي لابد عليه أن يكتسب مجموعة من المهارات التي يمكن ذكرها في النقاط التالية:

- يمتلك القدرة على فهم الحاجة من المعلومات والتعبير عنها بدقة ووضوح.
- يمتلك القدرة من تحديد مصادر المعلومات ومعرفة أنواعها وخصائصها.
- يدرك أن المعلومات الدقيقة والمكتملة هي أساس لاتخاذ القرارات الصائبة.
- متمكن من تطوير استراتيجيات بحث ناجحة.²
- يمتلك القدرة على الوصول إلى أنسب المصادر المتوفرة واختيارها والتعامل معها.
- متمكن من التعامل مع التقنيات المعلوماتية من تجهيزات وبرمجيات.
- يمتلك القدرة على تقييم المعلومات وتنظيمها.³
- يفهم القضايا الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المحيطة بالحصول على المعلومات ومراعاة الجوانب الأخلاقية والقانونية في استخدامها.⁴

أي أن الفرد الذي يمتلك الوعي المعلوماتي فبالإضافة إلى تمكنه الجيد من الحصول والوصول وتقييم واستخدام المعلومات بكل كفاءة وفعالية فهو أيضا يستخدمها ويستغلها بحسب ما تقتضيه الأمانة العلمية، للحفاظ على

¹ Op. cit. p. 71.

² مرسى، نادية سعد. الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا: دراسة ميدانية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. 2016، مج. 3، ع. 1، ص. 241. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/742912> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/17)

³ الحمود، نلاء داود. الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي في كلية التربية الأساسية في الكويت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية [على الخط]. 2011، مج. 17، ع. 2، ص. 4. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/170673> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/17)

⁴ عبد الله، خالد عتيق سعيد، العامري، ريا محمد، الهنائي، عبد الله بن سالم. برامج الوعي المعلوماتي في المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس: واقعها وفعاليتها ودور المكتبة في التحسين المعرفي بها من وجهة نظر المستفيدين. مجلة المكتبات والمعلومات [على الخط]. 2017، ع. 18، ص. 56. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/854526> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/17)

حقوق الغير والمالكين الأصليين للمعلومات التي سيستخدمها، وهو ما يعني أنه عند استخدامه للمعلومات عليه الالتزام بخمس قيم أساسية وهي: الصدق، الثقة، النزاهة، الاحترام، والمسؤولية، بحيث تنبثق من هذه القيم مبادئ سلوكية تمكن الأفراد من ترجمة المثل العليا إلى عمل محسوس.¹

ويرى مركز المواد المنهجية وخدمات المعلومات في غرب استراليا أن الطلاب يكونون على وعي معلوماتي عندما يصبحون قادرين على:

- تكوين أسئلة واضحة.
- تحديد مكان المعلومات المطلوبة، وجمعها من مصادر مختلفة.
- إدراك المعلومات التي توصلوا إليها، وإعادة عرضها بطريقة مناسبة للغرض منها.
- تحليل وتفسير المعلومات التي توصلوا إليها، واستنتاج ما يمكن الاستدلال به.
- استخدام ومشاركة المعلومات مع الآخرين.²

3. 4. معايير الوعي المعلوماتي:

تبعاً لما يكتسبه الوعي المعلوماتي من أهمية على جميع الأصعدة وفي مختلف المجالات دأبت الكثير من المؤسسات والمنظمات بوضع معايير توضح فيها الشروط والصفات الواجب توافرها في الفرد لكي يصنف ضمن من يمتلكون الوعي المعلوماتي، وفيما يلي أهم تلك المعايير الموضوعية من قبل منظمات وجمعيات مهنية في العديد من دول العالم.

3. 4. 1. معايير جمعية أمناء المكتبات المدرسية الأمريكية:

طورت جمعية أمناء المكتبات المدرسية American Association of School Librarians مع جمعية الاتصالات التربوية والتقنية الأمريكية Association for Educational Communications Technology عام 1998 تسعة أسس، أو معايير للتعليم، موجهة لطلاب المرحلتين الابتدائية والثانوية تحت عنوان "قوة المعلومات : بناء شراكات من أجل التعلم"، قسمت هذه المعايير التسعة على ثلاثة محاور كالتالي:

○ المحور الأول: الوعي المعلوماتي:

الطالب الواعي معلوماتيا هو الذي:

¹ العبيكان، ريم عبد المحسن، السمييري، لطيفة بنت صالح. اتجاهات طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود نحو الأمانة العلمية الرقمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 2016، مج. 17، ع. 1. ص. 52.

² العمران، حمد بن إبراهيم. الوعي المعلوماتي. مجلة المعلوماتية [على الخط]. 2006، ع. 17. ص. 49. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/29776> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)

1. يصل إلى المعلومات بكفاءة وفاعلية.

2. يقيم المعلومات تقييماً ناقداً متمكناً.

3. يستخدم المعلومات بدقة وإبداع.

○ **المحور الثاني: التعلم المستقل:**

الطالب المستقل في تعليمه، هو:

1. الذي يتابع المعلومات المتعلقة باهتماماته الشخصية.

2. الذي يقدر الأدبيات التعليمية، والصور الابتكارية، وغيرها من جوانب المعلومات.

3. الذي يبذل جهده للتميز في الحصول على المعلومات، وإنتاج المعرفة.

○ **المحور الثالث : المسؤولية الاجتماعية:**

وتشمل المعايير التالية :

1. الطالب الوعي معلوماتيا هو الذي يقر بأهمية المعلومات في المجتمع المعاصر.

2. الذي يمارس سلوكاً أخلاقياً تجاه المعلومات، وتقنيات المعلومات.

3. الذي يشارك بفاعلية في العمل الجماعي لمتابعة المعلومات وإنتاجها.¹

3. 4. 2. **معايير جمعية المكتبات الأمريكية:**

تعتبر جمعية المكتبات الأمريكية من بين أقدم جمعيات المكتبات على المستوى العالمي، تأسست ALA في

6 أكتوبر 1876 في فيلادلفيا، مهمتها تتمثل في توفير القيادة لتطوير وتعزيز وتحسين خدمات ومهنة المكتبات

لتعزيز التعلم وضمان الوصول إلى المعلومات،² كما تسهر الجمعية على إعداد المعايير المرتبطة بمجال المعلومات

والمكتبات ومن بين تلك المعايير نجد معايير الوعي المعلومات.

وتمثل معايير جمعية المكتبات الأمريكية أبرز معايير الوعي المعلوماتي على المستوى العالمي، وتتضمن تلك

المعايير جملة من العناصر نذكرها فيما يلي:

1. **المعيار الأول:** تحديد طبيعة ومدى المعلومات المطلوبة

❖ **المؤشرات:**

1. تحديد وتوضيح الحاجة للمعلومات.

¹ American Association of School Librarians , Association for Educational Communications Technology. **The Nine Information Literacy Standards for Student Learning** [on line]. 1998. Available at : <http://home.mca.k12.pa.us/~kozlowskiw/library/The%20Nine%20Information%20Literacy%20Standards%20for%20Student%20Learn%E2%80%A6.pdf> (Consulted : 27/11/2019)

² **About ALA** [on line]. Available at : <http://www.ala.org/aboutala/> (Consulted : 11/05/2020)

2. تحديد أنواع وأشكال مصادر المعلومات الضرورية لجمع المعلومات.

3. يأخذ بعين الاعتبار تكاليف ومنافع الحصول على المعلومات.

4. يعيد تقييم مدى الحاجة وطبيعة المعلومات المطلوبة.

2. المعيار الثاني: الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية

❖ المؤشرات:

1. اختيار طرق البحث واسترجاع المعلومات المناسبة للوصول إلى المعلومات المطلوبة.

2. بناء استراتيجيات البحث وتطبيقها بفعالية.

3. استرجاع المعلومات باستخدام طرق متعددة.

4. تغيير وتحسين إستراتيجية البحث عند الضرورة.

5. استخلاص وتوظيف المعلومات المتحصل عليها وتسجيل مصادرها.

3. المعيار الثالث: تقييم المعلومات المتحصل عليها بشكل نقدي، ودمجها مع المعلومات السابقة

❖ المؤشرات:

1. تلخيص الأفكار الرئيسية المستخلصة من المعلومات المجمعة.

2. استخدام المعايير لتقييم المعلومات ومصادرها.

3. جمع وتركيب الأفكار الرئيسية لبناء مفاهيم جديدة.

4. مقارنة المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة لتحديد القيمة المضافة والاختلافات المتوصل إليها.

5. تحديد تأثيرات المعرفة الجديدة على نظام القيم وتصحيح الاختلافات.

6. التحقق من صحة فهم وتفسير المعلومات من خلال عرضها على أفراد آخرين من خبراء ومهنيين.

7. تحديد ما إذا كانت الأسئلة الأولية تحتاج إلى مراجعة.

4. المعيار الرابع: استخدام المعلومات بشكل فعال فرديا وجماعيا لتحقيق هدف معين

❖ المؤشرات:

1. استخدام المعلومات الجديدة والسابقة لإنتاج معرفة جديدة.

2. مراجعة عملية تطوير المعرفة.

3. نقل المعرفة بفعالية للآخرين.

5. المعيار الخامس: فهم القضايا القانونية والاجتماعية الاقتصادية المتعلقة باستخدام المعلومات والوصول إليها

بشكل أخلاقي وقانوني

❖ المؤشرات:

1. إدراك القضايا القانونية، الأخلاقية، والاجتماعية الاقتصادية المتعلقة بالمعلومات وتكنولوجياها.
2. إتباع القوانين واللوائح والسياسات المؤسسية المرتبطة بالوصول إلى المعلومات واستخداماتها.
3. استخدام مصادر المعلومات لتوصيل المعلومات المنتجة.¹

3.4.3. المعايير السويسرية للوعي المعلوماتي:

تم تطوير المعايير السويسرية للوعي المعلوماتي بالاعتماد على معايير كل من اليونسكو ومعايير المعهد الاسترالي والنيوزيلندي للوعي المعلوماتي ومعايير ACRL للتعليم العالي، من خلال إعادة صياغتها وتكييفها مع ثقافة الجمهور السويسري،² وفيما يلي المعايير الست التي تضمنتها المعايير السويسرية للوعي المعلوماتي.

1. المعيار الأول: إدراك الحاجة إلى المعلومات وتحديد طبيعة ومدى المعلومات المطلوبة

❖ المؤشرات:

1. تحديد وتوضيح المعلومات التي يحتاج إليها.
 2. فهم نطاق وملاءمة مصادر المعلومات المختلفة.
 3. استخدام مصادر معلومات متنوعة لجمع المعلومات المطلوبة.
2. المعيار الثاني: الوصول إلى المعلومات المطلوبة بفعالية وكفاءة

❖ المؤشرات:

1. اختيار أساليب وأدوات فعالة للبحث عن المعلومات.
 2. بناء وتنفيذ استراتيجيات بحث فعالة.
 3. الحصول على المعلومات باستخدام الأساليب المناسبة.
3. المعيار الثالث: التقييم النقدي للمعلومات وعملية البحث عنها

❖ المؤشرات:

1. معرفة واستخدام المعايير لتقييم المعلومات.
2. تقييم فائدة المعلومات المتحصل عليها.
3. إعادة تقييم طبيعة ومدى الحاجة إلى المعلومات.

¹ The Association of College and Research Libraries. **Information Literacy Competency Standards for Higher Education** [on line]. Available at : <https://alair.ala.org/bitstream/handle/11213/7668/ACRL%20Information%20Literacy%20Competency%20Standards%20for%20Higher%20Education.pdf?sequence=1&isAllowed=y> (Consulted : 09/12/2019)

² Swiss Standards for Information Literacy [on line]. In : **Informationskompetenz**. Available at : <https://www.informationskompetenz.ch/en/about-il/swiss-standards> (Consulted: 09/12/2019)

4. تعديل استراتيجيات البحث حسب الحاجة.

4. المعيار الرابع: إدارة وتبادل المعلومات التي تم جمعها

❖ المؤشرات:

1. تسجيل المعلومات المتحصل عليها ومصادرها.
2. تنظيم وتصنيف وتخزين المعلومات باستخدام الطرق المناسبة.
3. مشاركة المعلومات مع الآخرين.
4. الوعي بالتغيرات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات ومصادر المعلومات.
5. المعيار الخامس: استخدام المعلومات السابقة والجديدة لتحقيق غرض محدد

❖ المؤشرات:

1. استخدام المعلومات السابقة والجديدة لإنشاء معرفة جديدة.
2. نقل المعرفة بفعالية للآخرين.
3. تقييم عملية وإنشاء ونقل المعرفة الجديدة.
6. المعيار السادس: العمل كعضو مسؤول في المجتمع.

❖ المؤشرات:

1. الاعتراف بالمسائل الثقافية، الأخلاقية، والاجتماعية الاقتصادية المرتبطة باستخدام المعلومات
2. يتفق مع آداب واتفاقيات استخدام المعلومات.
3. يحصل قانونياً على جميع أنواع المعلومات ويخزنها وينشرها.¹

3. 4. 4. المعايير الأسترالية والنيوزيلندية:

تم وضع المعايير الأسترالية والنيوزيلندية الخاصة بالوعي المعلوماتي من قبل المعهد الأسترالي والنيوزلندي للوعي المعلوماتي. تتكون هذه المعايير من ست معايير جاءت كما يلي:

1. المعيار الأول: يعرف الحاجة إلى المعلومات ويحدد طبيعة ومدى المعلومات المطلوبة

❖ المؤشرات:

1. تحديد وتوضيح الحاجة للمعلومات.
2. فهم نطاق وملاءمة مصادر المعلومات المتنوعة.

¹Stalder, Philipp, Boller, Nadja, Henkel Thomas (and others) . **Swiss Information Literacy Standards** [on line]. Available at : <https://oer.informationskompetenz.ch/objects/LOR:6486/datastreams/DS1> (Consulted: 09/12/2019)

3. تقييم طبيعة ومدى الحاجة إلى المعلومات.

4. الاعتماد على مصادر متنوعة من المعلومات لاتخاذ القرارات الصائبة.

2. المعيار الثاني: الوصول إلى المعلومات المطلوبة بفعالية وكفاءة

❖ المؤشرات:

1. اختيار أنسب الأدوات والأساليب للبحث عن المعلومات.

2. بناء وتنفيذ استراتيجيات بحث فعالة.

3. الحصول على المعلومات باستخدام الأساليب المناسبة.

4. البقاء على وعي بتغيرات تكنولوجيا المعلومات وأدوات الوصول إلى المعلومات.

3. المعيار الثالث: تقييم المعلومات وعملية البحث عنها بشكل نقدي

❖ المؤشرات:

1. تقييم فائدة وأهمية المعلومات التي تم الحصول عليها.

2. تحديد واستخدام معايير تقييم المعلومات.

3. مراجعة عملية واستراتيجيات البحث حسب الضرورة.

4. المعيار الرابع: إدارة المعلومات المتحصل عليها

❖ المؤشرات:

1. يسجل المعلومات ومصادرها.

2. ينظم ويصنف ويخزن المعلومات.

5. المعيار الخامس: استخدام المعلومات السابقة والجديدة لبناء مفاهيم جديدة

❖ المؤشرات:

1. يقارن ويدمج المفاهيم الجديدة على المعارف السابقة لتحديد القيمة المضافة أو التناقضات الموجودة.

2. نقل المعرفة والمفاهيم الجديدة بشكل فعال.

6. المعيار السادس: الفهم والإقرار بالقضايا الثقافية والأخلاقية والاجتماعية الاقتصادية المرتبطة باستخدام

المعلومات

❖ المؤشرات:

1. يعترف بالقضايا الثقافية والأخلاقية والاجتماعية الاقتصادية المتعلقة بالوصول إلى المعلومات واستخدامها.

2. يعترف أن المعلومات تدعمها القيم والمعتقدات.

3. التوافق مع الاتفاقيات والآداب المرتبطة بالوصول إلى المعلومات واستخدامها.

4. يحصل على جميع أشكال المعلومات ويخزنها وينشرها بشكل قانوني.¹

3.4.5. معايير جمعية المكتبات الجامعية البريطانية :

وضعت جمعية المكتبات الجامعية والوطنية SCONUL وثيقة الأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي عام 1999، ثم طورتها عام 2004، وكان ثاني تطوير لهذه الوثيقة سنة 2011 أين رأت الجمعية بأن النموذج بحاجة إلى التحديث والتوسيع ليعكس بشكل أكثر وضوحاً مجموعة المصطلحات والمفاهيم المختلفة للوعي المعلوماتي، وحسب هذه الوثيقة فالفرد الواعي معلوماتياً هو القادر على:

1. تحديد الحاجة الشخصية للمعلومات.

2. تقييم المعرفة الحالية وتحديد الثغرات.

3. بناء استراتيجيات لتحديد موقع المعلومات والبيانات.

4. تحديد والوصول إلى المعلومات والبيانات التي يحتاج إليها.

5. مراجعة عملية البحث ومقارنة وتقييم المعلومات والبيانات.

6. تنظيم المعلومات بشكل مهني وأخلاقي.

7. تطبيق المعرفة المكتسبة: تقديم نتائج أبحاثه، وتوليف المعلومات والبيانات الجديدة والقديمة لإنشاء معرفة جديدة ونشرها بطرق متنوعة.²

بعد استقراء معايير الوعي المعلوماتي الأسترالية والنيوزيلندية، المعايير السويسرية، المعايير الأمريكية، والمعايير البريطانية فإننا نجد أنها تتوزع على خمس محاور رئيسية: تحديد الحاجة إلى المعلومات، استرجاع المعلومات، تقييم المعلومات، تنظيم المعلومات، استخدام المعلومات، والجوانب القانونية والأخلاقية لاستخدام المعلومات.

ولكي تكسب المكتبات الجامعية مستفيديها مهارات الوعي المعلوماتي من خلال فضائياتها ذات الطبيعة الرقمية المتاحة عبر شبكة الانترنت ما عليها سوى تقديم برامج وخدمات رقمية تمكن المستفيدين من تلبية احتياجاتهم البحثية والمعلوماتية وتساعدتهم على تخطي أي صعوبات أو مشاكل قد تواجههم عند بحثهم أو

¹ Bundy, Alan. **Australian and New Zealand Information Literacy Framework principles, standards and practice** [on line]. Ed. 2. [s. l.] : Adelaide Australian : New Zealand Institute for Information Literacy, 2004. P.p. 12-22. Available at : https://www.utas.edu.au/__data/assets/pdf_file/0003/79068/anz-info-lit-policy.pdf (Consulted: 02/12/2019)

² SCONUL Working Group on Information Literacy. **The SCONUL Seven Pillars of Information Literacy : Core Model** [on line]. 2011. p. 5-11. Available at : <https://www.sconul.ac.uk/sites/default/files/documents/coremodel.pdf> (Consulted: 12/01/2020)

استخدامهم للمعلومات، ومن خلال العناصر المولية سنحاول الوقوف على البرامج الرقمية التي يمكن تخصيصها لإكساب ورفع من مهارات الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات الجامعية.

3.5. برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية:

يقصد بها البرامج التي تصمم من أجل تعليم المستخدمين بالمكتبات المهارات الأساسية للوصول إلى المعلومات التي يحتاجون إليها بسرعة وكفاءة، وتحقيق الإفادة منها وتنظيمها وتفسيرها وتوظيفها.¹

تعرف برامج الوعي المعلوماتي بأنها البرامج التي تعدها المكتبات ومراكز المعلومات بهدف تنمية المهارات الأساسية للتعامل مع المعلومات، وإكساب المستخدمين القدرة على تحقيق الإفادة الفعالة من مصادر المعلومات والخدمات المكتبية والمعلوماتية، وتمكينهم من القيام بجل خدمات البحث العلمي ومتطلباته.²

3.5.1. ماهية برامج الوعي المعلوماتي الرقمية:

بعد التطورات التي طرأت على المكتبات وفضاءاتها وتطور خدماتها في بيئة الويب وبظهور فضاءات رقمية جديدة سمحت للمكتبات الجامعية تبني برامج الوعي المعلوماتي ذات طبيعة رقمية تسمح للمستخدم من الاستفادة منها عن بعد ودون أن يطأ مبنى المكتبة.

3.5.1.1. مفهوم برامج الوعي المعلوماتي الرقمية:

تعتبر برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية من أحدث أساليب تعليم الوعي المعلوماتي التي تقدمها المكتبات في صور رقمية متعددة عبر فضاءاتها المتاحة ضمن شبكة الانترنت، بحيث تعتبر هذه الأخيرة وتطبيقاتها التكنولوجية وسائل أساسية لتقديم البرامج الرقمية؛ لأنها توسع وتعظم خيارات وإمكانيات نشر المعلومات، وتعد برامج تعليم الوعي المعلوماتي القائمة على الويب في جميع أنحاء العالم كوسيلة تعليمية فعالة، حيث توفر مجموعة كبيرة من المزايا، مما يثري الكفاءات التعليمية للمتعلمين، ونجد السمة الأساسية والوصفية للبرنامج الرقمي أنه يتم تقديمه من خلال الوسائط الرقمية، بحيث يمكن تحديثه بسهولة وتحويله وترقيته ومشاركته على الفور.³

¹ عبد المعطي، ياسر يوسف، لشر، تريس. المرجع السابق. ص. 33.

² العنواصة، محمد علي. التكشيف والاستخلاص والانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات. إريد: عالم الكتب الحديث، عمان: جدارا للكتاب العالمي، 2009. ص. 384.

³ Mole, Vasiliki, Chatziliaa, Margarita, Paraskevopoulou, Kostas (and others). Web-based Information Literacy in an academic library: the example of the Library of ATEI of Thessaloniki. **The 2nd International Conference on Integrated Information** [on line]. [s. l.]: Elsevier Ltd, 2012. Available at : <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042813003327> (Consulted : 17/07/2019)

عرفت برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بأنها: أسلوب من أساليب التعليم يتم فيها إيصال المعلومة للمستفيد باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حواسيب، شبكات، وسائط متعددة من صوت ورسومات، وآليات بحث ومكتبات رقمية، وكذلك بوابات الانترنت بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.¹

وعرفت أيضا بأنها: منظومة لتقديم البرامج التكوينية أو التعليمية للمستفيدين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية، لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المكون والمستفيد.² إضافة إلى تعريفها بأنها مجموعة من الاستراتيجيات التي تركز على نظريات بناءة لتكوين الوعي المعلوماتي، وتعزيز التعاون والاستفادة من جميع الأصول التي يمكن أن تقدمها شبكة الويب، وقد أصبحت البرامج الرقمية حلا مثاليا للوعي المعلوماتي؛ تبعا لطابعها النشط الذي يسمح ويعزز التفاعل بين المستفيد والأنظمة وفي بعض الحالات مع اختصاصي المعلومات المقدم لبرامج الوعي المعلوماتي أيضا، إضافة إلى أن البرامج التعليمية عبر الإنترنت للوعي المعلوماتي تعزز عملية التعلم النشط.³

وعليه فبرامج الوعي المعلوماتي الرقمية هي جميع المعلومات، الخدمات، الأنشطة والدروس التي تقدمها المكتبات الجامعية بمختلف الصيغ الرقمية عبر فضاءاتها الرقمية المختلفة، والتي تسعى من خلالها لتعليم وإكساب مستفيديها المهارات البحثية ومهارات استخدام المعلومات ومنه إكسابهم مهارات الوعي المعلوماتي.

3. 5. 1. 2. أهمية برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية:

تكتسي برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية أهمية بالغة في العصر الرقمي، لما تقدمه للمستفيدين من معارف ومهارات ضرورية تجعله ناجح في حياته العلمية والمهنية، ويمكن تحديد أهميتها في النقاط التالية:

- الحاجة إلى برامج الوعي المعلوماتي الرقمية نتيجة التطور في مختلف المجالات المعرفية.
- الحاجة إلى التعليم والتكوين في الوقت المناسب والمكان المناسب على مدار الساعة وهو ما تضمنه برامج الوعي المعلوماتي الرقمية.
- الجدوى الاقتصادية: فهي تساهم في تخفيض التكاليف.

¹ الإنترني، شريف. التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2015. ص. 20.

² الحولي، فادي عبد الله. التعليم الإلكتروني ودوره في تعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. 2012، ع. 38. ص. 189.

³ Mole, Vasiliki, Chatziliaa, Margarita, Paraskevopoulou, Kostas (and others). op. cit.

- تقدم لأكبر عدد ممكن من المستفيدين.¹
 - تحقيق أهداف المكتبة بكفايات عالية واقتصاد في الوقت والجهد.
 - تقديم برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بطرق تناسب خصائص المستفيد وبأسلوب مشوق وممتع.
 - توفير مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إليها في وقت قصير.
 - تحفز لدى المستفيد مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على نفسه في اكتساب الخبرات والمعارف، بالإضافة إلى إكسابه أدوات التعلم الفعالة.
 - تكسب الدافعية لدى كل من اختصاصي المعلومات والمستفيد في مواكبة تطورات العصر والعلوم والتواصل مع المستجدات في شتى المجالات.
 - تتناسب مع معطيات العصر باعتبارها الأسلوب الأمثل في العصر الرقمي.²
- كما ذكر إسماعيل حسونة أن لبرامج الوعي المعلوماتي الرقمية أهمية كبيرة بالنسبة للمستفيدين منها: الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، إتاحة التشارك والتفاعل بين المستفيدين من خلال تكنولوجيا الاتصال في تبادل الخبرات وخلق المعرفة، تعزيز قدرات المستفيدين في البحث وبناء المعرفة، كما تتيح وصولهم إلى أشكال متعددة من مصادر اكتساب الوعي المعلوماتي من خلال الوسائط الفائقة والروابط المتاحة، وهو الأمر الذي يقلل من حدة القلق والتوتر والملل من برامج الوعي المعلوماتي والممارسة لخلق المعرفة واكتساب الخبرات.³
3. 1. 5. 3. أهداف برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية:

تمثل برامج الوعي المعلوماتي الرقمية ضرورة لا مفر منها لما قد تقدمه وتحقيقه من أهداف، ولبيان أهمية تلك البرامج والزامية تواجدها بالمكتبات الجامعية التي تسعى لمواكبة تطورات العصر التقنية والرقمي بما تقدمه من خدمات معلومات.

نذكر فيما يلي البعض من الأهداف التي يمكن أن تحققها البرامج الرقمية لتعليم الوعي المعلوماتي.

1. خلق بيئة تفاعلية من خلال الأجهزة والتقنيات الرقمية الجديدة، ووجود تنوع في مصادر المعلومات والخبرة.

¹ Itmazi, Jamil. **E-learning Systems and Toots : An Arabic Textbook** [on line]. Washington : Philips Publishing, 2010. P. 65. Available at : <https://books.google.dz/books?id=dyaFAgAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar#v=onepage&q&f=false> (Consulted : 11/10/2019)

² كافي، مصطفى يوسف. **التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي**. دمشق: رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2009. ص. 18.

³ حسونة، إسماعيل عمر علي. أثر التدريب الإلكتروني القائم على الحوسبة السحابية في اكتساب مهاراتها وقابلية استخدامها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى. **المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح** [على الخط]. 2016، مج. 5، ع. 10، ص. 169. متاح في: <https://journals.qou.edu/index.php/jropenres/article/download/437/412> (تاريخ الاطلاع: 2019/09/10)

4. إكساب اختصاصيي المعلومات المهارات التقنية لاستخدام الأجهزة الحديثة والتقنيات الرقمية، التي تساعد في عملية التعلم الجماعي والتعلم الذاتي.

5. إكساب المستفيدين المهارات التقنية اللازمة لاستخدام وسائل الاتصال الرقمية اللازمة في عملية تلقي برامج الوعي المعلوماتي الرقمية.¹

6. تطوير دور اختصاصي المعلومات في بيئة خدمات المعلومات التعليمية حتى يواكب التطورات العلمية والتكنولوجيا المستمرة والمتلاحقة.

7. توسيع دائرة اتصالات المستفيدين من خلال الشبكات العالمية والمحلية وعدم الاعتماد على اختصاصي المعلومات كمصدر وحيد للمساعدة.

8. تقديم البرامج بما يتناسب مع الفئة العمرية التي يقدم لها، ومراعاة الفروق الفردية بين المستفيدين.²

3. 5. 1. 4. مزايا وعيوب برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية:

عند الحديث عن تكنولوجيا المعلومات وتقنياتها فإننا نجد دائما العديد من النقاط الإيجابية وكذا النقاط السلبية المتعلقة باستخداماتها، وهذا ينطبق على كل برنامج أو نشاط تستخدم فيه التقنيات الحديثة، وبناءا عليه يمكن أن نذكر مزايا وعيوب برامج الوعي المعلوماتي الرقمية، باعتبارها من البرامج المعتمدة بشكل كلي على التكنولوجيات الرقمية في النقاط الموالية.

3. 5. 1. 4. 1. مزایا برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية:

برامج الوعي المعلوماتي الرقمية يشترك فيها عنصرين رئيسين هما المكتبة كمصمم ومبرمج للبرامج، والمستخدم كمتلقي ومتعلم من هذه البرامج، وعليه سنطرق فيما يلي لمزايا برامج الوعي المعلوماتي لكل من المكتبة والمستخدم علم، حد سواء.

[illegible]

2. عامر، طارق عبد الرؤوف. التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي: اتجاهات علمية معاصرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015. ص.ص. 44-45.

أولاً: بالنسبة للمستفيد:

- سهولة الدخول إلى الشبكة.
- استخدام أجهزة الحاسب الشخصية.
- سرعة الوصول إلى البرامج على الشبكة، ومنه سرعة الوصول إلى المعلومات الحديثة.
- التعامل المباشر مع الرسوم والأدلة والمراجع وقواعد البيانات.

ثانياً: بالنسبة للمكتبة:

- تقليل مصاريف انتقال المستخدمين.
 - انخفاض تكلفة المواد المطبوعة اللازمة للبرامج التقليدية.
 - إمكانية التغيير للمواد لتدعيم أهداف البرامج وإجراء التعديلات في أي وقت وتوصيلها إلى جميع المستخدمين.¹
- حسب Iranna Shettar فمزايها برامج الوعي المعلوماتي الرقمية يمكن تحديدها في العديد من النقاط نذكر منها:
- الوقت المستقل: تتوفر برامج الوعي المعلوماتي الرقمية على مدار 24 ساعة، طوال أيام الأسبوع، حيث يسعى المستفيدون للاستفادة منها عند إغلاق المكتبة.
 - مكان مستقل: متاحة ليس فقط في المكتبة أو للمستخدمين الفعليين داخل مبنى المكتبة ولكن أيضاً للمستخدمين عن بعد.
 - التكرار: متاحة مراراً وتكراراً.
 - طريقة فعالة لتثقيف المستخدمين وتعليمهم مهارات المعلومات من خلال فضاءات المكتبة على شبكة الإنترنت.
 - واحد لواحد: قد يجد المستخدمون الذين يفضلون التعليم الخاص أو التعليم الفردي أنه مفيد.
 - واحد إلى كثير: في حلقة دراسية يمكن تقديمها إلى مجموعة من المستخدمين.
 - توفير الموارد: في ظل تقلص الميزانية، وتحرير وقت الموظفين وتقليل تلقي أدلة الطباعة وكتيبات.
 - التعامل مع زيادة عدد المستخدمين.
 - طريقة شعبية للنشر مع التفاعل.
 - مفيدة باستمرار.²

¹ عبد الفتاح، محمود. نظرية التدريب: التحول من أفكار ومبادئ التدريب إلى واقع الملموس. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2013.

ص. 81.

² Shettar, Iranna M.. Web Based User Education: A Birds' Eye View [on line]. Available at: <https://www.researchgate.net/publication/267028980> (Consulted : 16/07/2019)

3. 5. 1. 4. 2. عيوب برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية:

- كما لبرامج الوعي المعلوماتي الرقمية مزايا مهمة، فلها جانب آخر من العيوب التي قد تنجم عنها، حتى لو كانت بنسبة ضئيلة أو قليلة الحدوث، ويمكن ذكر بعض هذه العيوب في النقاط التالية:
- تلاشي وإضعاف دور اختصاصي المعلومات كمؤثر مباشر، خاصة في البرامج غير المتزامنة.
 - كثرة توظيف التقنية قد يؤدي إلى ملل المستخدم، ما ينتج عنه عدم الجدية في التعامل مع البرامج الرقمية للوعي المعلوماتي.¹
 - قد يشعر المستخدم بالوحدة مع عدم وجود زملاء واختصاصي المعلومات.
 - ضعف شبكة الانترنت تجعل الوصول إلى محتويات البرامج فيها نوعاً من الصعوبة.²
 - الأضرار البدنية والذهنية التي يمكن أن تصيب المستخدم من كثرة الجلوس والتركيز أمام الحاسوب والتعامل مع الانترنت، كالأضرار الناجمة عن أشعة شاشة الحاسوب التي تصيب العين، وكذا آلام الظهر والعمود الفقري.
 - قد لا يكون كل المستخدمين لديهم مهارات التعامل مع الحاسوب، مما يجعل برامج الوعي المعلوماتي الرقمية صعبة الوصول بالنسبة لبعض المستخدمين.³

3. 5. 2. دوافع تقديم برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية

توجد العديد من الدوافع والمبررات التي تفرض وتشجع المكتبات الجامعية على العمل من أجل الرفع وتنمية المهارات والكفاءات البحثية لمستخدميها في ظل ما يعيشه المجتمع من تطورات وتغيرات في عصر الرقمية، ومن بين الأسباب التي تجعل الأمر ضروري وحتمي نذكر ما يلي:

1. الثورة التكنولوجية وتقدمها:

يسرت الثورة التكنولوجية التي يشهدها العصر الحالي إمكانية الحصول على المعلومات والبيانات بكم ضخم، الأمر الذي نتج عنه وصول الأفراد الواعين معلوماتياً إلى المعلومات بسهولة ويسر، وهو ما يعني أن الوعي المعلوماتي يعتبر من أنسب آليات التعامل مع مجتمع المعرفة، حيث يستطيع أن ينتج الاحتياجات المجتمعية التي يفرضها مجتمع المعرفة، مثل إعداد الأفراد لتغيير بناء مهاراتهم والتنمية المستمرة لها حتى يتمكنوا من المنافسة والتدريب والتعلم المستمر مدى الحياة، وكذلك الانفجار المعرفي، وحركية المعرفة، فما هو حقيقي اليوم قد لا يكون

¹ صالح، صلاح الدين حسين. اتجاهات المتدربين نحو التدريب الإلكتروني: دراسة استطلاعية في مركز التعليم المستمر الجامعة العراقية. مجلة الدنانير.

2018، ع. 13، ص. 354.

² E-learning [on line]. Available at : <https://www.indiaeducation.shiksha/other-modes-of-education/e-learning>. (Consulted: 28/11/2019)

³ عامر، طارق عبد الرؤوف. التعليم والتعلم الإلكتروني. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2018، ص. 29.

كذلك غدا، ما يفرض علينا مواكبة كل جديد والتحديث المستمر لأساليب إكساب وتنمية الوعي المعلوماتي بالمكتبات.

2. تعاظم دور المكون التكنولوجي:

هناك نمو كبير في استخدام شبكة الانترنت، وأصبحت التكنولوجيا تستخدم بشكل تأهيلي بواسطة مختلف الأفراد ومجموعات الأعمال والمستويات الاجتماعية والاقتصادية، وأصبحت المهارة التكنولوجية مطلبا تأهيليا بالجامعات، خاصة المهارات التي تتعلق بالمعلوماتية والانترنت وإجادة استخدام الحاسوب للوصول إلى مستوى جيد من التعلم والمعرفة والمرونة، وإمكانية إعادة التدريب.

3. كثرة المعلومات وتباينها:

يتسم العصر الحالي بسرعة تدفق المعلومات، وتعدد مصادرها، وتباينها، ما يضع الكثيرين في حيرة من أمرهم لعدم معرفتهم أي المعلومات صادقة وأيها مجانبة للصواب، الأمر الذي يفرض على الأفراد اكتساب المهارات المعلوماتية، والوعي المعلوماتي، ليتمكنوا من الحصول على المعلومات وتقييمها.

4. سرعة تقادم المعلومات وتطورها:

نعيش في مجتمع يتصف بتسارع كبير في المعلومات، وتطور مذهل في التكنولوجيات، ما يجعل المعلومات تتقادم بسرعة، مما يتطلب ضرورة التعلم والتدريب المستمر، وإعادة التدريب لملاحقة هذه المعلومات، ومواكبة التكنولوجيات الحديثة.

5. انتشار مصادر المعلومات وتنوعها:

نتيجة لتنوع مصادر المعلومات وجدت تقنيات تكنولوجية أكثر مناسبة من غيرها في توصيل بعض المعلومات، فمثلا متابعة تطورات العلم تفوق فيها الانترنت على الكتب المطبوعة، الأمر الذي يؤدي إلى ضرورة الإلمام بآليات استخدام التقنيات المختلفة للوصول إلى المعلومة بشكل أفضل وتوصيلها.¹

6. دور المعلومات في اتخاذ القرار وأهميتها:

إن اتخاذ القرار الصحيح يكون مبنيا على قاعدة معلوماتية جيدة تبصر متخذ القرار بنقاط القوة والضعف، والفرص والمخاطر المرتبطة بالقرار المتخذ، وللوصول إلى هذه القاعدة المعلوماتية يفرض على الأشخاص متخذي القرار اكتساب المهارات المعلوماتية التي تتيح لهم التبصر بوضعية القرارات المتخذة وعواقبها المحتملة ومدى ملاءمتها للواقع.

¹ عزازي، فاتن محمد عبد المنعم. محو الأمية المعلوماتية: مدخل استراتيجي. القاهرة: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، 2009. ص.ص. 58-65.

7. تحسين العمل والمنافسة:

يتيح الوعي المعلوماتي للأفراد الإطلاع على كل جديد في مجال عملهم، والوعي بأهم التطورات التكنولوجية والمعلوماتية في مجال مهنتهم وتخصصاتهم الأمر الذي يحسن من أدائهم، ويعلي من قدراتهم التنافسية.

8. التنمية المهنية للأفراد:

ترتبط التنمية المهنية للأفراد ارتباطا وثيقا بالوعي المعلوماتي سواء على المستوى الشخصي أو المهني، فالمهارات المعلوماتية تمكن الفرد من تطوير ذاته، والتواصل مع كل جديد، وسهولة الحصول على المعلومات التي يحتاجها على المستويين العلمي والعملية، إضافة إلى معرفة جوانب القصور لديه والبحث عن طرق علاجها وتطويرها.

9. تلبية احتياجات سوق العمل:

أصبح سوق العمل في العصر الرقمي يتطلب اكتساب الفرد للوعي الحاسوبي، والمهارات المعلوماتية وزيادة في أدوار الوظائف التي تتطلب مستويات عالية من المعرفة والمعلومات، كل هذا جعل الطلب على الأفراد المؤهلين يزداد وسط ما يفرضه عالم الأعمال الافتراضي الذي أصبح يتطلب مهارات معلومات متقدمة.

10. التعلم مدى الحياة والتعلم الذاتي:

طبيعة العصر الذي نعيش فيه وما يتصف به من تسارع كبير في المعلومات وتطور مذهل في التكنولوجيات، يفرض علينا ضرورة التعلم والتدريب المستمر، لملاحقة هذه التطورات والتغيرات المتسارعة ومواكبة تلك التكنولوجيات الحديثة، والوعي المعلوماتي يلعب دور هام لتلبية تلك الاحتياجات، إضافة إلى أن الفرد الواعي معلوماتيا يمتلك القدرة على التعلم الذاتي الذي أصبح من ضروريات الحياة التي تجعل الفرد متعلما مدى الحياة.

11. توفير الوقت والجهد:

العالم اليوم أصبح عالما إلكترونيا، بحيث أصبح يمكن الوصول إلى أكثر المنظمات والهيئات من خلال الانترنت، وبالتالي فإن من لا يمتلكون مهارات الوعي المعلوماتي سيضيعون الكثير من الوقت والجهد للذهاب إلى المؤسسات أو المنظمات التي يريدون الاتصال بها للحصول على معلومات، وبالتالي فالوعي المعلوماتي أصبح ضرورة لتوفير الوقت والجهد في الحصول على البيانات والمعلومات التي نحتاج إليها.¹

3.5.3. طرق تقديم برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية:

أتاحت التكنولوجيات الحديثة أمام المكتبات الجامعية العديد من الخيارات لتقديم برامج الوعي المعلوماتي عبر فضاءاتها الرقمية، التي يمكن للمستفيدين الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان، وبأدنى جهد، وذلك

¹ المرجع السابق. ص.ص. 66-67.

عكس البرامج التي كانت تقدمها وجها لوجه وبالتواجد الفعلي للمستخدم في مكان البرنامج التكويني عبر فضائها التقليدية، حيث أن برامج الوعي المعلوماتي تسمح للمستخدم إضافة إلى حضورها في وقتها الحقيقي عن بعد عبر الفضاءات الرقمية للمكتبة، يمكنه أيضا الاستفادة منها في أي وقت آخر، وفي هذا العنصر سنتعرف على أنواع برامج الوعي المعلوماتي الرقمية المتزامنة وغير المتزامنة.

3. 5. 3. 1. برامج الوعي المعلوماتي الرقمية المتزامنة:

هي البرامج التي تجمع المستخدم واختصاصي المعلومات في ذات الوقت من خلال استخدام الأدوات الرقمية،¹ أي هي البرامج المقدمة في الوقت الفعلي عبر الفضاءات الرقمية للمكتبة، والتي يكون فيها المستخدمون واختصاصي المعلومات متصلون بالانترنت ويتفاعلون مع بعضهم في نفس الوقت، ومن مواقع مختلفة، يقدمون ويتلقون محتويات البرامج الرقمية للوعي المعلوماتي عبر الأجهزة المحمولة أو مؤتمرات الفيديو أو الدردشة...، في هذا النوع من البرامج المتزامنة يمكن للمستخدمين مشاركة أفكارهم خلال الجلسة والتفاعل فيما بينهم وبين اختصاصي المعلومات مقدمو البرامج، وهو ما يمكنهم من الحصول على إجابات فورية لاستفساراتهم وحلول سريعة للصعوبات البحثية والمشاكل التي يواجهونها.²

3. 5. 3. 2. برامج الوعي المعلوماتي الرقمية غير المتزامنة:

هي البرامج التي يتم تخزينها أو وضعها أو إضافتها للفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية، بحيث يتمكن المستخدم من الاطلاع عليها في أي وقت ومن أي مكان بما يناسبه،³ أي أنها البرامج غير المباشرة التي لا يحتاج فيها المستخدم التواجد في نفس الوقت الحقيقي أو في نفس المكان، حيث يتم تبادل المعلومات بين المستخدمين واختصاصي المعلومات في أوقات متتالية، يختار فيها المستخدم الأوقات والأماكن التي تناسبه،⁴ وفي هذا النوع من البرامج يتم الدعم الرقمي للوعي المعلوماتي من خلال تبادل المعلومات وتفاعل المستخدمين واختصاصي المعلومات عبر وسائط اتصال متعددة مثل: البريد الإلكتروني، لوحات الإعلانات، قوائم النقاش، المنتديات،.... وغيرها.⁵

¹ أبو النصر، مدحت محمد. التدريب عن بعد: بوابتك لمستقبل أفضل. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017. ص. 69.

² what are Synchronous and Asynchronous eLearning? [on line]. Available at : <https://blog.commlabindia.com/elearning-design/types-of-elearning> (Consulted: 28/11/2019)

³ عامر، طارق عبد الرؤوف. التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي: اتجاهات علمية معاصرة. المرجع السابق. ص. 130.

⁴ العاني، مزهر شعبان. التعليم الإلكتروني التفاعلي. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2015. ص. 75.

⁵ المرجع السابق. ص 130

3. 5. 4. أنواع برامج الوعي المعلوماتي الرقمية بالمكتبات الجامعية:

- الطريقة الأكثر شيوعاً لتوفير برامج الوعي المعلوماتي الرقمية هو بشكل عام وضع محتوى إضافي بالفضاءات الرقمية للمكتبات، حيث يمكن تضمين المعلومات التالية لتثقيف مستخدمي المكتبات:
1. حول المكتبة: معلومات حول المكتبة، وخدماتها، والمجلات الحالية، والمجلات في طريق النشر، أرقام الهواتف، والبريد الإلكتروني، وشروط وأحكام المكتبة،... إلخ.
 2. الفهرس العام المتاح على الخط مع المعلومات حول كيفية استخدامه، صفحة المساعدة، نصائح البحث مع أمثلة.
 3. معلومات حول موارد المكتبة مع الميزات.
 4. معلومات عن كيفية البحث عن المعلومات من أنواع مختلفة من المجموعات في المكتبة.
 5. كيفية استخدام الموارد الرقمية مثل قواعد البيانات، ومحركات البحث المختلفة، وقواعد بيانات النص الكامل.
 7. كيفية تفسير نتائج البحث.
 8. تقييم المواد البحثية.
 9. نقاط التقييم أو الأسئلة، طرق تقييم موارد الانترنت، المواقع، إلخ.
 10. معلومات عن أنماط الإستشهادات المختلفة، وكيفية استخدام فهرس المكتبة.
 11. مقدمة وكيفية استخدام مختلف الدوريات وفهرستها.
 12. كيفية استخدام خدمة الحجز.
 14. الأخبار والأحداث.
 15. تحديثات المكتبة، والعناوين الجديدة المتاحة، وتقويم المكتبة، والتقارير السنوي، وغيرها من مختلف الأخبار والأحداث.
 16. جولة المكتبة الافتراضية، والبرنامج التعليمي للبحث عن قاعدة البيانات، والدروس التعليمية لمهارات الوعي المعلوماتي، وكذلك روابط لمختلف برامج الانترنت التعليمية الخارجية.
 17. يمكن أيضاً وضع أدلة مختلفة.

إضافة إلى ما سبق يمكن أن تشمل برامج الوعي المعلوماتي الرقمية المتاحة عبر فضاءات المكتبة على الويب على أساليب تفاعلية مثل لوحات النشرات وغرف الدردشة والرسائل الفورية ومؤتمرات الفيديو لتوفير تعليم المستفيد مثل البحث في قاعدة البيانات، وشرح كيفية استخدام قاعدة بيانات نصية، وتقييم موارد الويب، وموضوعات المناقشة، إضافة إلى تقديم العديد من البرامج التعليمية عبر هذه الفضاءات مثل جولة افتراضية

للمكتبة، ومكتشف قاعدة البيانات، وكيفية استخدام محركات البحث في قاعدة البيانات، وأيضاً وضع مجموعات للتعلم الذاتي.¹

✓ غرف الدردشة:

تعد غرفة الدردشة جزءاً من منتدى عبر الإنترنت يوفر مكاناً لمجتمعات المستخدمين الذين لديهم اهتمام مشترك بالتواصل في الوقت الفعلي، في المقابل تتيح المنتديات ومجموعات المناقشة للمستخدمين إمكانية نشر الرسائل ولكن ليس لديهم القدرة على المراسلة التفاعلية، فغالبا ما يتم الخلط بين غرف المحادثة ومجموعات المناقشة، والتي تتشابه ولكنها لا تحدث في الوقت الفعلي وعادة ما يتم تشغيلها عبر شبكة الويب العالمية، تستخدم غرف المحادثة لتوفير خدمة المرجع الفوري في مكتب المراجع بالمكتبة، يمكن للمستفيدين طلب التعليمات عبر الانترنت والحصول على إجابة على استفساراتهم المرجعية مباشرة باستخدام خدمة الدردشة، التي تمكن من إرسال الملفات والصور وغيرها.²

✓ **مؤتمرات الفيديو:** يمثل استخدام التقنيات المتقدمة كمؤتمرات الفيديو بديلاً جيداً لتوفير برامج الوعي المعلوماتي وجها لوجه، فتقنية مؤتمرات الفيديو تتضمن استخدام تكنولوجيا الاتصالات، مثل الانترنت كاميرا الويب والبرمجيات لتقديم الإرشاد والتقييم والتدريب للأماكن البعيدة في الوقت الحقيقي.³

✓ **اللوحات التفاعلية:** تتمثل في شاشة بيضاء كبيرة يتم ربطها مع جهاز حاسوب يتم التعامل معها باللمس أو الكتابة عليها بقلم خاص، حيث يمكن استخدامها في عرض ما على شاشة الحاسوب بصورة واضحة لجميع المتصلين بالحاسوب المرتبطة به.⁴

3.8. تحديات تقديم البرامج الرقمية للوعي المعلوماتي بالمكتبات الجامعية:

بالنظر إلى طبيعة برامج الوعي المعلوماتي الرقمية نجد المكتبات تواجه عدة تحديات عند تقديمها، نذكر منها

ما يلي:

¹ Shettar, Iranna M.. op. cit.

² ibid

³ النمري، فيصل محمد، والاس، ميشيل، سامي، جنيفر (آخرون). استخدام المؤتمرات المرئية الدولية (الفيديو كونفرانس) لتدريب العاملين على

التقييم	السلوكي	الوظيفي	على	الخط	متاح	في:
http://www.jacenter.org/js/ckfinder/userfiles/files/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A.pdf						
(تاريخ الاطلاع: 2019/11/28)						

⁴ الدجاني، عائشة فايز إبراهيم. اللوح التفاعلي وانعكاساته على أداء المعلمين والطلبة في مدارس القدس [على الخط]. رسالة ماجستير، خدمة

اجتماعية.	القدس:	جامعة	القدس،	2018.	متاح	في:
https://dspace.alquds.edu/bitstream/handle/20.500.12213/3639/MT_2018_21520044_8060.pdf?sequence=1&isAllowed=y						
(تاريخ الاطلاع: 2019/12/02)						

- **التدريب:** من المشاكل التي تواجه تعليم الوعي المعلوماتي بطريقة رقمية هي المعرفة والمهارات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، لأن التعليم الرقمي يتطلب الكثير من التدريب باعتباره يتضمن أنواع مختلفة من ملفات الوسائط المتعددة التي تفرض على المستخدمين اكتساب مهارات استخدامها.
- **التفاعل:** عدم التفاعل بين المستفيد واختصاصي المعلومات في برامج الوعي المعلوماتي الرقمية غير المتزامنة قد يجعل المستفيد غير قادر على استيعاب كل محتوى البرامج، ما يجعل المكتبات تتجه نحو تقديم البرامج التفاعلية من خلال عقد مؤتمرات عبر الانترنت وغيرها من الأساليب.
- **سرعة الشبكة:** يمثل الاتصال بشبكة الانترنت أمراً ضروريا للوصول إلى المعلومات والمواد التعليمية، لأن التعليم الرقمي للوعي المعلوماتي يتضمن وسائط متعددة يلزم الوصول إليها توفر شبكة عالية السرعة، لكون أن السرعة المنخفضة تسبب الإحباط لدى المستخدمين، علاوة على ذلك نجد أن الانترنت قد لا تصل إلى بعض المناطق خاصة النائية منها، وكذا محدودية الوصول لدى بعض المستخدمين.
- **الميزانية:** تحتاج بعض أنواع برامج الوعي المعلوماتي الرقمية الأجهزة والبرمجيات المناسبة، وكذا الموظفين المدربين ما يفرض على المكتبات التي تسعى لتقديم تلك البرامج الرقمية توفير الدعم الكافي.
- **جودة البرامج:** يحتاج تقديم برامج رقمية لدعم الوعي المعلوماتي ذات جودة القيام بدراسات المستخدمين بشكل منتظم لاختيار جودة تلك البرامج ومدى تطابقها مع الاحتياجات التعليمية والتكوينية للمستخدمين.
- **حقوق النشر:** عند تقديم برامج الوعي المعلوماتي الرقمية تحتاج المكتبات إلى توزيع العديد من المعلومات المتنوعة على المستخدمين عن بعد. لذلك، يجب أن يكون اختصاصي المعلومات على دراية وإطلاع دائم على الطرق المناسبة للحصول على حقوق الملكية الفكرية للمصادر الرقمية.¹

3.6. اختصاصي المعلومات وبرامج الوعي المعلوماتي الرقمية في المكتبات الجامعية:

يعد العنصر البشري من أهم العناصر والمكونات، وركائز نجاح وتطور المكتبات منذ ظهور مكتبات الكهوف إلى مكتبات العصر الحالي، لكن مع عصر المعلومات والرقمية أين تغيرت طبيعة الوظائف والخدمات التي تسهر المكتبات على تقديمها تبعا لتغير طبيعة احتياجات واستخدامات جمهور المستخدمين، لم يعد الحديث عن العالم أو الباحث أو المثقف الذي له دراية بالكتب وما له علاقة بها هو المسؤول عن تسيير والسهر على نجاح المكتبات والحفاظ عليها، بل تحول ذلك الشخص إلى خبير معلومات، استشاري معلومات، وسيط معلومات، واختصاصي معلومات ...

¹ Kolhe, Prakash Shriram . E-Learning and CHanging Roles of Academic Libraries. **International Journal of Current Engineering and Scientific Research (IJCESR)** [on line]. 2018, Vol. 5, N° 5. P. 88. Available at : <http://troindia.in/journal/ijcesr/vol5iss5part2/85-89.pdf> (Consulted: 10/12/2019)

3.6.1. مفهوم اختصاصي المعلومات:

عرف اختصاصي المعلومات على أنه المتحصل على تكوين أكاديمي في علم المكتبات والمعلومات، وتلقى التدريب والمؤهلات المهنية في الاختصاص ليكون قادراً على إنجاز جميع المهمات الموكلة إليه سواء من ناحية التعامل مع المعلومات وتنظيمها وإتاحتها أو من ناحية توفير خدمات المعلومات وتلبية احتياجات المستفيدين وغيرها من الخدمات الأخرى.¹

وعرف أيضاً بأنه الشخص الذي يتعامل مع أوعية المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها اختياراً وجمعاً واقتناءً وتنظيماً ومعالجة، ويقدم للمستفيد كل ما يحتاجه من معلومات وبيانات، ويجيب عن أسئلته واستفساراته المقدمة، كما يسهر على إعداد قائمة بالمصادر التي يحتاجها والبحث في قواعد البيانات وشبكات المعلومات وإحاطة المستفيد بكل جديد بالمكتبة.²

وبالنظر إلى ما وصلت إليه مكتبات اليوم من تطور وتغير في طرق أداء الوظائف وتقديم الخدمات في ظل التكنولوجيات الرقمية فاختصاصي المعلومات وباعتباره المسؤول الأول عن كل مجريات العمل المكتبي أصبح لزاماً عليه إضافة إلى امتلاكه مهارات وكفاءات التعامل مع المعلومات ومصادرها المختلفة وإيصالها للمستفيدين الذين يحتاجونها بأنسب وأسهل الطرق، أن يمتلك قدرات التعامل مع ما استجد من تطورات في تكنولوجيا المعلومات التي أضحت المحرك الأساسي في التعامل مع المعلومات وتقديم خدمات المعلومات ذات الطبيعة الرقمية.

3.6.2. الأدوار الجديدة لاختصاصي المعلومات:

تبعاً لما طرأ على المكتبات والعمل المكتبي من تغيرات وتطورات تغيرت وتطورت تبعاً لذلك أدوار اختصاصي المعلومات وظهرت له أدوار جديدة تتلاءم مع ما ينبغي للمكتبات أن تقدمه في العصر الرقمي، ومن الأدوار الجديدة نذكر:

- الإسهام في إنجاز الفضاءات الرقمية للمكتبة وتقويم المراجع الرقمية باستمرار.
- اختيار مصادر المعلومات الرقمية وتنظيمها داخل الطرق السريعة للمعلومات.
- تطوير المداخل وتوفيرها وتوحيد المجموعات الرقمية.

¹ الدرياني، موسى. كفاءات ومهارات اختصاصي المعلومات في لبنان في ظل البيئة الرقمية. في: مجلة أوراق ثقافية [على الخط]. (2020/06/19) متاح

في: <https://www.awraqthaqafya.com/44/> (تاريخ الاطلاع: 2020/10/20)

² بودريان، عز الدين، صريدي، عبد الحميد. الثقافة التكنولوجية لدى اختصاصي المعلومات ودورها في دعم مشاريع الرقمنة: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة مسيلة - الجزائر-. في: مدونة أبحاث علمية وتربوية [على الخط]. (2019/10/7) متاح في:

https://drmahmoudslfaramawy.blogspot.com/2019/10/blog-post_7.html (تاريخ الاطلاع: 2020/01/11)

- تطوير الوعي بمصادر المعلومات على الخط من خلال التوجيه والإرشاد والإعلام وقوائم المراجع الرقمية وصفحات الإصدارات الجديدة وغيرها.
 - الاتصال بالمستفيدين عن بعد عبر الخدمات المكتبية الافتراضية.
 - الإسهام في أعمال الصيانة الرقمية والتعاون مع المعاهد والكليات لدعم التعليم والبحث.
 - الحصول على التراخيص اللازمة من الناشرين والبائعين بخصوص المعلومات على الخط.
 - تطوير المجموعات الرقمية على الخط ودعمها وتحسينها باستمرار.
 - الاتصال مع المستفيدين لمعرفة حاجاتهم ومع الناشرين على الخط لتوفيرها.
 - الإسهام في قضايا التعليم ودعمها بالوسائل اللازمة.
 - دعم النشر الرقمي العلمي وتأمين مداخل مؤثرة لها وزيادتها ما أمكن ذلك.
 - البقاء على اتصال دائم مع سوق تكنولوجيا المعلومات والاطلاع على الجديد في مجالاتها.¹
3. 6. 3. المهارات اللازمة لاختصاصي المعلومات لدعم برامج الوعي المعلوماتي الرقمية:

لكي تضطلع المكتبات الجامعية بدورها الداعم لبرامج الوعي المعلوماتي الرقمية تحتاج إلى اختصاصي معلومات ذوي كفاءات ومهارات تختلف عن مهارات وكفاءات البيئة التقليدية، بحيث أنهم يستخدمون مهاراتهم ومعارفهم كأداة رئيسية لتعزيز أهداف المكتبة، ويعملون كوسطاء بين المستفيدين والموارد الرقمية، ليس هذا فحسب بل حتى الطبيعة الديناميكية للفضاءات الرقمية للمكتبة تزيد من أهمية مهارات وكفاءات اختصاصي المعلومات، وقد قسمت مهارات هذا الأخير الخاصة بدعم البرامج الرقمية للوعي المعلوماتي إلى خمس فئات رئيسية،² جاءت كما يلي:

1. مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

تشمل على سبع مهارات تتمثل في:

- استخدام الحواسيب.
- تصميم صفحات الويب.
- المعرفة والإلمام بفيروسات الكمبيوتر.
- معرفة امتدادات الملفات المختلفة.

¹ عليان، رجي مصطفى. أساسيات خدمات المعلومات = **Information services**: للمكتبات ومؤسسات المعلومات. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2017. ص.ص. 108-181.

² Soleymani, Mohammad Reza, Mojiri, Shahin , Zadeh, Mojdeh Hashem. The supporting roles of academic librarians in virtual education. **International Journal of Educational and Psychological Researches** [on line]. 2017, Vol. 3, Issue 4. P. 217. Available at : <http://www.ijepjournal.org> (Consulted : 30/11/2019)

- تخزين البيانات والنسخ الاحتياطي.
- إدارة الملفات الرقمية (الضغط، والمشاركة، ...).
- القدرة على تثبيت تطبيقات البرامج واستخدامها.
- الإلمام بأمن البيانات في شبكات المعلومات.

2. مهارات الخدمة المرجعية الرقمية:

تشمل هذه المهارات على:

- البحث واسترجاع البيانات في قواعد البيانات.
- استخدام محركات البحث.
- القدرة على توفير خدمات متزامنة وغير متزامنة.
- رقمنة مصادر المعلومات.
- القدرة على إنشاء وسائل تعليمية لبرامج الوعي المعلوماتي.
- القدرة على إجراء مقابلات عبر الإنترنت.
- الإلمام بالجولات الافتراضية وطرق تصميمها.
- معرفة خدمات المعلومات الرقمية.

3. المهارات المتعلقة بالوعي المعلوماتي:

تشمل هذه المهارات على:

- القدرة على تحديد احتياجات المستخدمين من المعلومات.
- إعداد أسئلة البحث.
- الإلمام بقواعد البيانات وموارد الويب عبر الإنترنت.
- القدرة على تقييم المصادر الرقمية.

الإلمام ببرنامج إدارة المراجع مثل EndNote و Reference Manager

- القدرة على تعليم طرق الاقتباس من مصادر المعلومات، ومهارات نشر المقالات في المجلات العلمية.
- معرفة أنواع الانتحال وطرق التعامل معه.
- الإلمام بحقوق النشر في البيئة الرقمية، وبأخلاقيات البحث.

4. مهارات الوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية:

تتضمن هذه المهارات النقاط التالية:

- القدرة على تحديد مدى جدوى مصادر المعلومات الرقمية المختلفة.

- الإلمام بمصادر الوصول الحر للمعلومات.

- الإلمام بأساليب توفير وتنظيم مصادر المعلومات الرقمية.

- القدرة على العمل مع برامج المكتبة الرقمية.

5. الإلمام ببيئة برامج الوعي المعلوماتي الرقمية:

تشمل هذه المهارات على:

- معرفة الاختلافات بين برامج الوعي المعلوماتي التقليدية والرقمية.

- معرفة أساليب إدارة المحتوى الرقمي.

- معرفة أساليب الاختبار والتقييم، وأساليب الاتصال والتفاعل في الفضاء الرقمي.

- معرفة طرق الدعم الفني وغير الفني للبرامج الرقمية للوعي المعلوماتي.¹

3. 6. 4. دور اختصاصي المعلومات في دعم الوعي المعلوماتي:

التغيير أمر لا مفر منه باعتبار أنه لا يوجد شيء ثابت ودائم في عالم اليوم، والمكتبات بدورها لم تسلم من ذلك التغيير، بل شهدت هي الأخرى الكثير من التغييرات في العقدين الماضيين. لذلك، فأدوار اختصاصي المعلومات تحتاج إلى تغيير وفقا للتحديات الجديدة التي تواجهها المكتبات نتيجة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعولمة.

فالمكتبة تعتبر النقطة المركزية للتعليم القائم على البحث، وهو ما يعني التغيير الجذري لدور المتخصصين في المكتبات تبعا لتغير نماذج التعلم والبحث، ففي البيئة الرقمية اليوم تحولت أساليب التعلم القائم على النص إلى التعلم القائم على الموارد الرقمية، أين بدأ الاعتراف بالتغيرات التكنولوجية السريعة إلى جانب انتشار مصادر المعلومات بشكل متزايد ووصولها إلى مستخدميها بتنسيقات غير منقحة، ما يطرح العديد من الأسئلة حول مصداقيتها وصلاحياتها وموثوقيتها، ويضع تحديات جديدة أمام المستخدمين لأنه من دون معرفة المعلومات المناسبة من الصعب جدا وأحيانا من المستحيل العثور على معلومات أصلية من مصدر أكثر مصداقية.

وتبعا لما سبق يجب على اختصاصي المعلومات أن يلعبوا أدوارهم على أكمل وجه من أجل تعزيز الوعي المعلوماتي لدى مستخدمي المكتبات، لهذا فهم يحتاجون إلى معرفة سليمة بطرق جمع وتنظيم وإدارة المعرفة ونشرها وفقا لمتطلبات واحتياجات المستخدمين. هذا بالنسبة لاختصاصي المعلومات أما بالنسبة للمستخدمين فهم أيضا يحتاجون إلى تثقيف أنفسهم لاكتساب مهارات وكفاءات جديدة باستمرار.

¹ Op. cit.

وبالنظر إلى الأدوار التي تناط باختصاصي المعلومات في ظل المجتمع الرقمي فإننا نجد أنه أصبح: خبير معلومات، مدير الموارد، المبدع،... المعلم والمدرّب، المدير والقائد.. وغيرها من التسميات التي أطلقت عليه تبعا للدور الذي يقوم به، أما فيما يخص دوره في برامج الوعي المعلوماتي فهو الأكثر أهمية في ظل البيئة التعليمية للمكتبة، وذلك من خلال قيامه بتحديد أفضل النماذج المناسبة لتعليم المهارات المعرفية ونشر المعلومات والقيام بدوره كمعلم ومدير للمعرفة.¹

خلاصة:

ما يمكن قوله في ختام هذا الفصل هو أن امتلاك الفرد للوعي المعلوماتي يكون سبب نجاحه وتفوقه في كل خطوة يخطوها في عالم متغير باستمرار، فهو الذي يمدّه بالمهارات والقدرات والكفاءات الضرورية التي تضعه على الطريق الصحيح في البحث عن المعلومات والوصول إليها واستخدامها، باعتبار أنها تمثل القوة الضاربة لأي تقدم وتطور.

ولما للوعي المعلوماتي من أهمية وضرورة في عصر الرقمية، وبما أن المكتبات الجامعية من بين أهم المؤسسات التي لها دور الريادة في إكساب روادها ومستفيديها لمهارات الوعي المعلوماتي، ومع ما تشهده من تطورات وتغيرات سواء في طبيعة فضاءاتها أو خدماتها أصبح توجيهها نحو توفير برامج رقمية للوعي المعلوماتي ذات كفاءة وفعالية عبر فضاءاتها الرقمية حتى توفر للمستفيدين الصرح الذي يتواءم مع احتياجاتهم المتغيرة والمتطورة أمر لا مفر منه.

¹ Verma, Manoj Kumar. Op. cit. p.p. 121-122.

الفصل الرابع:

البرامج الرقمية لتنمية الوعي

المعلوماتي لدى المستخدمين

بالمكتبات المركزية لجامعات

عنابة، قسنطينة، قالمة

"إن خبرات وقدرات المتعلمين لا تزداد بطريقة تراكمية،

ولكن بإعطاء صورة جديدة لخبراتهم

ولتراكيهم المعرفة"

Viviane de Landsheere

تمهيد:

في ظل ما تعيشه المكتبات الجامعية اليوم من تطورات وتغيرات مست جل جوانبها الوظيفية والخدماتية وأثرت على طبيعة فضاءاتها التي تسهر من خلالها على خدمة مستفيديها، أصبح الحديث عن أدوارها في خضم كل ذلك التغيير بطريقة نظرية فقط لا يجدي نفعا وغير كافي للسمو الرقي بمكتباتنا الجامعية إلى مصاف المكتبات العالمية، لهذا كان لزاما علينا النزول إلى الميدان والوقوف على حقيقة ما تعيشه المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، وقالمة من تطورات وتغيرات وما تقوم به من أدوار في سبيل إكساب وتنمية الوعي المعلوماتي لمستفيديها عبر فضاءاتها الرقمية.

فبعدها وقفنا نظريا على ما ينبغي أن تقدمه المكتبات الجامعية بشكل رقمي لدعم الوعي المعلوماتي للمستفيدين سنخرج الآن على الجانب الميداني الذي يعتبر اللبنة الأساسية التي تدعم وتكمل الخلفية النظرية في البحوث العلمية، وذلك من خلال ما يتم التوصل إليه من نتائج حول واقع الظاهرة المدروسة عن طريق إتباع جملة من العناصر التي تمهد الطريق إلى نتائج قيمة ودقيقة، بحيث تكون البداية بمجالات الدراسة التي تعرف بالحدود الموضوعية، الحدود المكانية، الحدود الزمنية، والحدود البشرية للدراسة، مروراً بالمنهج الذي يرسم لنا معالم هذه الأخيرة، تليه العينة وأدوات جمع البيانات، وصولاً إلى تفرغ النتائج وتحليلها، للوصول إلى نتائج علمية حول الظاهرة المدروسة.

4. 1. حدود الدراسة ومجالاتها:

تمثل حدود ومجالات الدراسة الحدود والحوافز التي تلزم الباحث بالوقوف عندها، حيث تعتبر القدرة على تحديد اطر البحث العلمي بشكل دقيق من بين أهم عوامل النجاح في انجازه، باعتبار أن الحصر الجيد للمجالات التي سيسير بداخلها الباحث تمكنه من السيطرة على مجريات البحث والتحكم في كل جوانبه، كما أن الغاية وراء توضيح وتحديد حدود الدراسة قبل البدء في انجاز البحث يمكن من حصر الفكر وتوجيهه باتجاه واحد، ومعرفة

الحد الذي ينبغي ألا يتجاوزه، لهذا كان لزاما علينا أن نوضح محددات دراستنا لنتمكن من تحديد المجال الذي سنسير فيه لإنجازها.

4. 1. 1. الحدود الموضوعية:

يعتبر الفهم الجيد لموضوع البحث العلمي وتوضيح مجاله من أبرز النقاط التي تعطي للباحث القدرة على التحكم في مجريات انجازه، وهو ما يجعل توضيح الحدود الموضوعية للدراسة يمثل حجر الزاوية للنجاح في إنجازها، وقد تمحور موضوع دراستنا حول استعراض الفضاءات الرقمية التي توفرها المكتبات الجامعية، وتسهر من خلالها على تقديم خدمات معلومات تلبي احتياجات مستفيديها، كما تقف الدراسة على الدور الذي تقوم به المكتبات الجامعية لإكساب مستفيديها المهارات والكفاءات الضرورية للتعامل مع المعلومات، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج وخدمات عبر تلك الفضاءات الرقمية.

4. 1. 2. الحدود البشرية:

عند استقراء عنوان الدراسة الموسوم بـ "الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية ودورها في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين: دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة" نجد أن الأفراد أو الأشخاص التي تطبق عليهم الدراسة ينقسمون إلى مجموعتين، تتمثل المجموعة الأولى في اختصاصيي المعلومات الذين توكل إليهم مهمة السهر على تقديم خدمات المكتبات والتي من بينها خدمات الفضاءات الرقمية، بحيث نحاول الوقوف على أدوارهم وعلى ما يقدمونه عبر هذه الفضاءات من خدمات التي تسمح بتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين، وهذا الأخير يمثل المجموعة الثانية حيث أن تلك الفضاءات وضعت وصممت من أجل خدمتهم، بحيث نسعى من خلال تطبيق الدراسة على المستخدمين إلى معرفة مدى مساهمة ما تقدمه الفضاءات الرقمية في الرفع وتطوير الوعي المعلوماتي لديهم، وعليه فالحدود البشرية لدراستنا تنحصر بين اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة كما هو موضح في الحدود المكانية للدراسة، وكذا المستخدمين من تلك المكتبات المركزية.

4. 1. 3. الحدود المكانية:

تمثل الحدود المكانية الإطار الجغرافي الذي تنحصر فيه الدراسة، بحيث لا تتعداها إلى غيرها، ما يرفع من القدرة في التحكم والسيطرة على مجريات البحث وجمع البيانات المرغوبة بكل يسر وسهولة، وفيما يخص الحدود المكانية لدراستنا فقد انحصرت بين مكتبات مركزية لجامعات ثلاث ولايات، وجاءت كما هو موضح في العنوان

الفرعي للدراسة " دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة " ، أي أن المكتبات

المعنية بالدراسة هي ست مكتبات تتمثل في المكتبات التالية:

- المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار - عنابة -
- المكتبة المركزية لجامعة الإخوة منتوري - قسنطينة 1 -
- المكتبة المركزية لجامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 -
- المكتبة المركزية لجامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3 -
- المكتبة المركزية الدكتور أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
- المكتبة المركزية لجامعة 08 ماي 45 - قالمة -

ولكثره ورود تسميات المكتبات المدروسة في الجانب الميداني للدراسة خاصة في الأجزاء المتعلقة بتفريع

وتحليل البيانات وتفسيرها، فقد تم استخدام تسميات مختصرة لكل مكتبة بدلا من تسمياتها الرسمية، تجنبا لتكرارها،¹ وقد استخدمت التسميات التالية على التوالي: مكتبة جامعة عنابة، مكتبة جامعة قسنطينة 1، مكتبة جامعة الأمير عبد القادر، مكتبة جامعة قالمة.

ونظرا لأن دراستنا تتمحور حول الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية اضطررنا لاستبعاد مكتبة جامعة قسنطينة 2 لغياب أي نوع من الفضاءات الرقمية بها، وكذا غياب أي نوع من خدمات المعلومات الرقمية المتاحة عبر موقع الجامعة، كما استبعدنا جامعة قسنطينة 3 بسبب عدم توفرها على مكتبة مركزية، وبعد هذا الاستبعاد تصبح المكتبات المعنية بالدراسة هي أربع مكتبات مركزية لكل من جامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة.

4.1.4. الحدود الزمنية:

حدود الدراسة الزمنية أو المجال الزمني للدراسة يتمثل في الوقت المستغرق لإنجاز الدراسة بداية من اختيار الموضوع وصولا إلى جمع البيانات وتحليلها والحصول على النتائج النهائية، وفيما يخص هذه الدراسة فقد دامت مدة إنجازها حوالي ثلاث (03) سنوات، وقد كانت بداية الانطلاقة في الموسم الجامعي 2017/2018 بعد إجراء التعديلات على موضوع الدراسة، لتبدأ عملية الاطلاع على الدراسات السابقة لفهم الموضوع أكثر، من ثم جمع المعلومات النظرية حول متغيرات البحث، وبداية التفكير في إشكالية البحث، لتأتي بعدها وبعد الفهم الجيد

¹ بن ضيف الله، نعيمة. المصادر الرقمية داخل أنظمة التعليم الإلكتروني ومتطلبات مناهج التعليم العالي بالجزائر: دراسة ميدانية بجامعة 1945 - قالمة - أطروحة دكتوراه، إعلام علمي وتقني. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2018. ص. 158.

والدقيق للإشكال المراد دراسته مرحلة الدراسات الاستطلاعية والتي انطلقت مع بداية الموسم الجامعي 2018/2019، أين تم التعرف جيدا على المجال الجغرافي للدراسة وكذا على المجال البشري بكل أطيافه ومكوناته، وبالموازاة مع هذه الدراسات تم التصميم المبدئي لأدوات جمع البيانات التي ستستخدم في الحصول على البيانات الضرورية من أفراد عينة الدراسة، ومع انطلاق الموسم الجامعي 2019/2020 وبعد الانتهاء من التصميم النهائي لأدوات جمع البيانات تمت الانطلاقة في إجراء الدراسة الميدانية والتي بدأت مع بدايات شهر جانفي 2020 وانتهت مع بدايات شهر مارس من نفس السنة، وآخر مرحلة والمتمثلة في تفريغ البيانات وتحليلها والخروج بنتائج الدراسة فقد دامت حوالي 04 أشهر.

4. 2. منهج الدراسة:

تحتاج أي دراسة أو بحث علمي إلى منهج تسير عليه يحدد للباحث المعالم الرئيسية لبحثه، بحيث يعرف المنهج على أنه الترتيب الصحيح للعمليات العقلية التي تهدف إلى الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها،¹ كما يعرف بأنه الطريقة التي يتم إتباعها للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة المرتبطة بتجميع البيانات وتحليلها حتى الوصول إلى نتائج ملموسة.²

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يهتم بتصوير ما هو كائن في الظاهرة المدروسة ويصف خصائصها ومكوناتها، كما يصف العوامل التي تؤثر عليها، والظروف التي تحيط بها.³ بحيث يمكننا هذا المنهج من رصد وتحليل ظاهرة الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية، وكذا الوقوف على الخدمات التي تقدمها والأدوار التي تقوم بها لتنمية الوعي المعلوماتي للمستفيدين بكل من المكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة وقالمة.

4. 3. الاستبيان التجريبي:

يعتبر الاستبيان التجريبي الخطوة الأولى لنجاح الدراسة، لما يوفره من فهم واستيعاب للنقائص التي قد تعترض أداة جمع البيانات، حيث يسمح بالضبط الجيد للأسئلة من خلال حذف الزائد أو توضيح الغامض منها أو إضافة الناقص ليصبح الاستبيان أكثر دقة ووضوح عند إجراء الدراسة النهائية.

وفيما يخص الاستبيان التجريبي لدراستنا فقط تم توزيعه على عينة من مجتمع الدراسة، وقد تمثلت في 70 طالب جامعي من جامعة قالمة، الأمر الذي مكّننا من تعديل بعض عبارات الأسئلة، واستبعاد البعض الآخر

¹ العسكري، عبود عبد الله. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ط. 2. دمشق: دار النميز، 2004. ص. 1.

² الدليمي، عصام حسن أحمد، صالح، علي عبد الرحيم. المرجع السابق. ص. 147.

³ المغربي، كامل محمد. أساليب البحث العلمي. عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002. ص. 95.

للقضاء على التكرار، والدمج بين سؤالين يهدفان إلى تحقيق نفس الغرض، وإضافة توضيحات لعبارات غامضة بالنسبة للمستفيدين، وهو ما طبق أيضا على الاستبيان التجريبي الموجه لاختصاصيي المعلومات، حيث تم توزيع 10 استمارات على المكتبيين بالمكتبة المركزية لجامعة قالمة.

4.4. مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة كافة العناصر التي يمكن أن يطبق عليها موضوع البحث، لهذا لا يمكن إجراء أي دراسة دون التوضيح الجيد والتعريف بهذا المجتمع.

4.4.1. المجتمع الكلي للدراسة:

تبعاً لطبيعة الدراسة وتماشياً مع الإشكال المراد دراسته فمجتمع الدراسة يتكون من اختصاصيي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية مجال الدراسة، إضافة إلى المستفيدين من تلك المكتبات.

4.4.2. عينة الدراسة:

كما هو موضح في مجتمع الدراسة فهو مكون من اختصاصيي المعلومات والمستفيدين بالمكتبات مجال الدراسة، ونظراً لاختلاف نوع المعلومات المراد جمعها من كل من اختصاصيي المعلومات والمستفيدين وجب أن يتم اختيار عينة من كل فئة على حدى، وبناءً عليه فقد جاءت عينة الدراسة كما يلي:

1. عينة اختصاصيي المعلومات:

كما هو موضح في الحدود البشرية للدراسة فالمجموعة الأولى التي ستطبق عليها هي اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المدروسة، وقد اقتضت الدراسة على الرتب التالية:

- محافظ رئيسي
- محافظ
- ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني
- ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول.

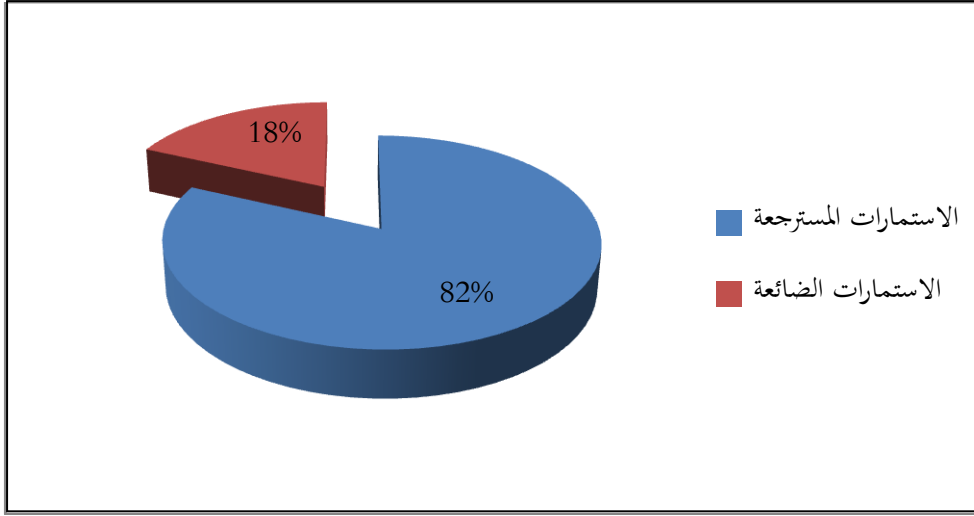
باعتبار أن هذه الرتب هي المسؤولة على تسيير المكتبات، وإنشاء وخلق خدمات المعلومات بها، وقد حاولنا استقصاء آرائهم من خلال الاستبيان الموزع حول الفضاءات التي توفرها مكباتهم والخدمات المقدمة، وكذا البرامج الرقمية التي تعمل على إكساب المستفيدين لمهارات الوعي المعلوماتي، وكما يشير الجدول رقم (01) فقد تم توزيع الاستبيانات على اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة، كما يوضح الجدول العدد الموزع والمسترجع من الاستمارات.

الجدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة الخاصة باختصاصي المعلومات

المسترجعة	الموزعة	الاستمارات	المكتبة المركزية
	تك	ن%	
100	09	09	عنابة
92.31	12	13	قسنطينة 1
58.82	10	17	الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
100	05	05	قالمة
81.82	36	44	العدد الكلي

توضح نتائج الجدول السابق توزيع عينة الدراسة بالنسبة لمجموعة اختصاصي المعلومات حسب المكتبات مجال الدراسة، كما توضح عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة ونسبة الاسترجاع حسب كل مكتبة على حدى، حيث نجد أن الاستمارات الموزعة بجامعة عنابة كان عددها 09 استمارات، أما جامعة قسنطينة 1 فكان نصيبها 13 استمارة، في حين وزعت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية 17 استمارة، و 05 كانت قد وزعت بجامعة قالمة.

وباستقراء نسب الاسترجاع نجد أن مكتبة جامعة قسنطينة 1 قد أخذت أكبر تمثيل بحيث تم استرجاع 12 استمارة ما نسبته 92.31% من إجمالي الاستمارات الموزعة بالمكتبة نفسها، تليها مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بـ 10 استمارات مسترجعة أي بنسبة استرجاع قدرت بـ 58.82 % ، أما جامعة عنابة فكانت نسبة الاسترجاع مقدرة بـ 100% أي أنه تم استرجاع الاستمارات 09 الموزعة وهو ما يجعلها في المرتبة الثالثة من حيث التمثيل في العينة، أما جامعة قالمة فبالرغم من استرجاع كل الاستمارات الموزعة أيضا إلى أنها جاءت من حيث التمثيل في آخر الترتيب بـ 05 استمارات فقط، ويرجع الاختلاف في عدد الاستمارات الموزعة بين المكتبات مجال الدراسة إلى الاختلاف أصلا في عدد اختصاصي المعلومات العاملين بهذه المكتبات والحاملين للرتب الوظيفية الموضحة مسبقا، وقد يكون هذا الاختلاف راجع إلى التفاوت في حجم المكتبة وحجم مجتمع مستفيديها، ما يفرض توظيف عدد أكبر من الاختصاصيين، هذا عند الحديث عن نسب الاسترجاع بالنسبة لكل مكتبة على حدى، أما عند الوقوف على نسبة الاسترجاع الكلية فنجدها كما هي موضحة في الشكل الموالي:



الشكل رقم (02): نسبة استرجاع الاستثمارات الموزعة

نلاحظ من نتائج الشكل أعلاه أن نسبة استرجاع الاستبيانات الموزعة على الباحثين من اختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية مجال الدراسة قد بلغت 82 %، حيث تم توزيع 44 استمارة واسترجاع 36 منها، ما يعني أن الاستثمارات الضائعة بلغت 08 استثمارات، وهو ما يمثل نسبة 18 % من إجمالي ما وزع، و يرجع سبب عدم استرجاع تلك النسبة من الاستثمارات إلى أن الباحثة وبحكم العمل بدوامين في بعض المكتبات عينة الدراسة تركت الاستبيانات للموظفين الدوامين في النصف الثاني من اليوم في مقر عملهم للإجابة عليهم، وذلك بسبب عدم القدرة على انتظار وقت قدومهم نظرا لتواجد مقر سكنها بعيد عن مقر تواجد المكتبة، ما فرض عليها عدم التأخر في الفترة المسائية، هذا وأيضا من أسباب عدم الاسترجاع هو تواجد بعض من الموظفين في تربية خارج الوطن في فترة توزيع الاستبيان، ما اضطرها أيضا لترك الاستبيانات لهم من أجل أن تعود في يوم آخر لاسترجاعهم، لكن وبسبب تقدم العطلة الربيعية أسبوع قبل موعدها ومع ظروف الوباء الذي حل على العالم وبدأ بالانتشار في الجزائر مع بدايات شهر مارس 2020 وتطبيقا لإجراءات السلامة والوقاية من انتشار المرض لم تتمكن من العودة لاسترجاع تلك الاستثمارات، ما جعلها تكمل الدراسة دون استرجاعهم واعتبرتهم نسبة ضائعة من الاستثمارات.

2. عينة المستفيدين:

بعد عرض عينة اختصاصي المعلومات جاء الدور على المجموعة الثانية المتمثلة في عينة المستفيدين من المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، وقالمة، ومن خلال الجدول رقم (02) سيتم توضيح الأرقام الخاصة بالعينة وما وزع وما استرجع من استثمارات، كما سيحدد من خلاله نسب

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

الاستثمارات المسترجعة، وكذا الاستثمارات الملغاة للخروج في الأخير بعدد ونسبة الاستثمارات الصحيحة التي ستبنى عليها نتائج الدراسة بعد تفريغها وتحليلها.

الجدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة الخاصة بالمستفيدين

الاستثمارات المكتبة المركزية	الموزعة	المسترجعة		الملغاة		الصحيحة	
		تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %
عنابة	200	192	96	11	5.73	181	94.27
قسنطينة 1	200	195	97.5	9	4.61	186	95.38
الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	200	193	96.5	17	8.81	176	91.19
قالمة	200	200	100	23	11.5	177	88.5
العدد الكلي	800	780	97.5	60	7.69	720	92.31

كما هو موضح في الجدول أعلاه نجد أن عينة الدراسة توزعت على المستفيدين من المكتبات المدروسة، وقد تم توزيع نفس عدد الاستثمارات والمقدرة بـ 200 استثمارة على كل مكتبة، وبالرغم من تساوي الاستثمارات الموزعة بين مختلف حدود الدراسة المكانية إلا أن نسب الاسترجاع اختلفت من مكتبة إلى أخرى، فقد تم استرجاع 192 استثمارة ما نسبته 96 % من مستفيدي مكتبة جامعة عنابة، و 195 من جامعة قسنطينة 1 أي بنسبة 97.5 %، وكذا 193 من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بنسبة 96.5 %، أما عينة جامعة قالمة فقد تم الاسترجاع منها كل الاستثمارات أي بنسبة 100 %.

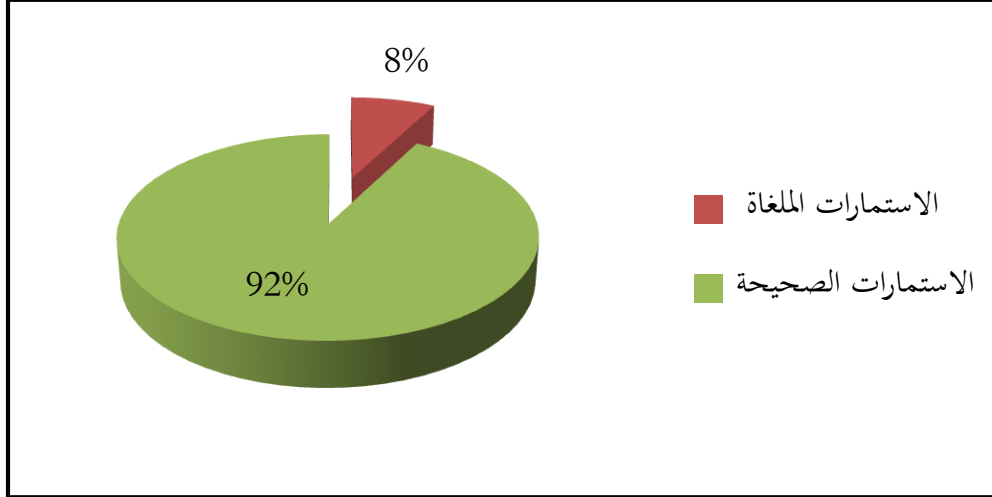
بعد الانتهاء من جمع الاستثمارات الموزعة وتحديد نسب استرجاعها، جاءت مرحلة التنقيح واستخراج الصحيح منها، واستبعاد من تحتوي على نقائص لتكون نتائج الدراسة مبنية على بيانات ذات مصداقية، حيث تم إلغاء كل استثمارة لم تتم الإجابة على أكثر أسئلتها، وتوضح النتائج أن نسبة الإلغاء بلغت في استثمارات جامعة عنابة 5.73 %، وفي جامعة قسنطينة بلغت النسبة 4.61 %، في حين كانت نسبة 8.81 % ممثلة للاستثمارات الملغاة في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، أما جامعة قالمة فقد قدرت النسبة بـ 23 %.

وقد توصلنا في الأخير إلى الاستثمارات الصحيحة والصالحة التي يمكن الاعتماد عليها للحصول على النتائج العلمية حول الموضوع المدروس، فكانت النتائج المتعلقة بالاستثمارات الصحيحة بالجامعة عنابة تتمثل في 181 استثمارة بنسبة 94.27 % من الاستثمارات المسترجعة، أما جامعة قسنطينة 1 فبلغ عدد الاستثمارات الصحيحة 186 بنسبة 95.38 %، وجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية فأخذت الاستثمارات الصحيحة

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

المسترجعة منها نسبة 91.19% أي 176 استثماراً صحيحة، في حين كانت 177 استثماراً صحيحة هو عدد استثمارات جامعة قالمة بنسبة 88.5%.

وفي مجمل الاستثمارات الموزعة نجد 800 استثماراً، تم استرجاع منها 780 استثماراً، وألغيت 60 منها، لتبقى 720 استثماراً قابلة للتفريغ والتحليل، والشكل الموالي يوضح نسب الأعداد المذكورة من العدد الإجمالي للأنواع المختلفة للاستثمارات.



الشكل رقم (03): نسبة الاستثمارات الصحيحة

يظهر جلياً من الشكل السابق أن أغلب الاستثمارات المسترجعة كانت صحيحة وبياناتها قابلة للاعتماد عليها في الحصول على نتائج علمية، في مقابل عدد ضئيل جداً من الاستثمارات الملغاة، وقد بلغت نسبة الإلغاء 8%، في مقابل 92% صحيحة، وفيما يخص أسباب إلغاء تلك النسبة من الاستثمارات فتمثلت في إجابة الباحثين على سؤال أو سؤالين فقط من مجمل الأسئلة، وترك أغلب الأسئلة دون إجابة، إضافة إلى الإجابة بطريقة عشوائية كأن يختار الباحث أكثر من خيار في سؤال يحتاج إلى اختيار خيار واحد فقط، وقد ترجع الإجابة العشوائية لهذه الفئة إلى عدم جديتها في التعامل مع الموضوع، وغياب وعيها بأهمية الجدية في هذه المواقف، ما يمكن من المساهمة بالإيجابية في الحصول على نتائج بحوث علمية واقعية وذات مصداقية.

4.5. أدوات جمع البيانات:

تمثل جودة البيانات أساس نجاح البحوث العلمية، والحصول على نتائج صحيحة وصادقة، وهو ما يجعل مرحلة جمعها مرحلة جد حساسة، تفرض على الباحث إيلائها أهمية وعناية كبيرة، من أجل التحديد الصائب والأمثل للأدوات التي سيعتمد عليها في جمع البيانات، لأن حسن الاختيار لتلك الأدوات يسهل ويساعد في جمع البيانات بكل دقة وموضوعية.

وباعتبار أن تحديد الأداة المناسبة مرتبط بنوعية البيانات المراد جمعها فإن اختيارها لا يكون بمعزل عن نوعية الدراسة وأهدافها، وتبعاً لطبيعة هذه الدراسة التي تفرض استخدام أو الاعتماد على أكثر من أداة لتحقيق المبتغى من جمع البيانات، فقد تم تحديد تلك الأدوات فيما يلي:

أ. **المقابلة:** تعد أداة من أدوات جمع البيانات وهي المحادثة المنظمة التي تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة أشخاص تطرح من خلالها أسئلة بقصد الحصول على معلومات معينة لها علاقة بالحالة أو الموضوع المراد دراسته.¹

وقد أجريت المقابلة في بداية الدراسات الاستطلاعية مع مدراء المكتبات المركزية مجال الدراسة، بغية الحصول على المعلومات الضرورية حول المكتبة وفضاءاتها الرقمية، ليتم تحويلنا من قبل هؤلاء المدراء إلى مسيري المواقع الإلكترونية لتلك المكتبات بحجة أن المسير يعي جيداً كل المعلومات المتعلقة بتلك الفضاءات الرقمية، وبناءً عليه تم إجراء المقابلة النهائية مع مسيري المواقع الإلكترونية للمكتبات المركزية بجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، وذلك بغية الحصول على بعض المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها من بقية أدوات جمع البيانات، للاستفادة منها في عملية التحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها.

ب. الملاحظة:

تعرف الملاحظة على أنها: المشاهدة والمراقبة الدقيقة لظاهرة ما أو لسلوك معين مع تسجيل الملاحظات عن ذلك السلوك أو عن تلك الظاهرة، والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.²

وقد تم استخدام الملاحظة في هذه الدراسة بغية التصفح والاطلاع على محتويات الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر وقالمة، بهدف التعرف على ما تقدمه من خدمات معلومات وبرامج الوعي المعلوماتي الرقمية.

ج. الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة... حيث يعتمد على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبياً من أفراد المجتمع³، في أماكن متباعدة في آن واحد،

¹ الضامن، منذر. أساسيات البحث العلمي. عمان: دار الميسرة، 2007. ص. ص. 96-98.

² محمد الشريف، عبد الله. مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، 1996. ص. 118.

³ بدر، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه. [د.م]: المكتبة الأكاديمية، [د.ت]. ص. 335.

لذلك تعد أكثر الوسائل اقتصادا في الجهد والوقت والتكاليف،¹ ولتصميم الاستبيان وأسئلته تأثيرا مباشرا على نوعية المعطيات ودرجة دقتها.²

وفي دراستنا هذه قمنا بتصميم استبيانين الأول موجه لاختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة، والذي تكون من ثلاث محاور، كانت بدايته عبارة عن بيانات شخصية للمبحوثين مكونة من ثلاثة (03) أسئلة من س01 إلى س03.

أما المحور الأول فجاء تحت عنوان: "خدمات الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة"، شمل أربعة (04) أسئلة والمتمثلة في الأسئلة من س04 إلى س07.

في حين كان عنوان المحور الثاني: "برامج الوعي المعلوماتي عبر الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة"، شمل خمسة (05) أسئلة، تمثلت في الأسئلة من س08 إلى س12. وأخيرا كان المحور الثالث الموسوم ب: "المهارات الرقمية لدى اختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة"، شمل هذا المحور سبعة (07) أسئلة، تمثلت في الأسئلة من س13 إلى س19.

أما الاستبيان الثاني فوجه للمستفيدين من المكتبات نفسها، وقد تكون هو الآخر من بيانات شخصية للمبحوثين مكونة من ثلاثة (03) أسئلة من س01 إلى س03، تلتها ثلاث محاور وزعت كما يلي:

المحور الأول: "مهارات الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة"

شمل على سبعة (07) أسئلة، من س04 إلى س10.

المحور الثاني: "استخدامات المستفيدين للفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة"

شمل على أربعة (04) أسئلة، من س11 إلى س14.

المحور الثالث: "مساهمة خدمات الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة في تخطي المستفيدين للصعوبات التي يواجهونها"

¹ الفارسي، فاطمة بنت علي. منهج البحث العلمي. مجلة التطوير التربوي، س. 5، ع. 33، 2007. ص. 10.

² البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد. أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي: التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج SPSS. عمان: دار الشروق، 2007. ص. 22.

شمل على ثلاثة (03) أسئلة، من س15 إلى س17.

4.6. تحليل وتفسير النتائج:

بعد جمع البيانات بأدوات بحث مختلفة وصلنا الآن إلى مرحلة تفريخ البيانات المجمعة، تحليلها من ثم تفسيرها، وسيكون ترتيب أدوات جمع البيانات في عملية التحليل على حسب فرضيات الدراسة بحيث نستخدم أداة الملاحظة والاستبيان الموجه لاختصاصي المعلومات في المكتبات مجال الدراسة أولاً والدمج معه البيانات المجمعة من أداة المقابلة، بعدها نذهب لتفريخ وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للمستفيدين من تلك المكتبات.

4.6.1. تفريغ وتحليل بيانات الملاحظة وبيانات الاستبيان الموجه لاختصاصي المعلومات:

إن طبيعة البيانات المراد جمعها في هذا الجزء من الدراسة تحتاج إلى استخدام أكثر من أداة للوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة، وعليه فقد اعتمد على أداة الملاحظة لمحتوى الفضاءات المتوفرة في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة، كما اعتمد على المقابلة لجمع بعض البيانات التي لم تتمكن من الوصول إليها بالأدوات الأخرى، إضافة إلى أداة الاستبيان التي وجهت إلى اختصاصي المعلومات بهذه المكتبات، مع العلم أن البيانات المجمعة بمختلف الأدوات تم الدمج بينها عند عملية التفريغ والتحليل لأن الفصل بينها أمر صعب لتداخل وترابط البيانات المجمعة فيما بينها.

4.6.1.1. البيانات الشخصية:

المهنة المكتبية بالمكتبات الجامعية وكغيرها من المهن الأخرى في القطاعات المختلفة تنظم وتسير بنص قانوني يضبط سير العمل للمنتمين إليها، لهذا وضع المشرع الجزائري جملة من القوانين التي يمكن الاعتماد عليها في تنظيم العمل المكتبي داخل المكتبات الجامعية، ومن بين تلك القوانين نجد المرسوم التنفيذي رقم 10 - 133 مؤرخ في 05 ماي 2010¹ الذي يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي، حيث نجد في هذا المرسوم تحديد للأسلاك التي تشتمل عليها شعبة المكتبات والتي تتمثل في:

- سلك محافظي المكتبات الجامعية.
- سلك مساعدي المكتبات الجامعية.
- سلك الأعوان التقنيين للمكتبات الجامعية.
- سلك معاوني التقنيين للمكتبات الجامعية.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع. 33. 24 جمادى الأولى 1431 هـ - 9 ماي 2010 م

عند استقراء شروط الالتحاق بمختلف الأسلاك بالمكتبات الجامعية فإنه وحسب هذا المرسوم نجد أن كل من سلك المحافظين وسلك المساعدين يشترط له شهادة أو مؤهل علمي في تخصص علم المكتبات والمعلومات بعكس سلكي كل من الأعوان التقنيين والمعاونين التقنيين الذي لا يشترط للالتحاق بهاذين الرتبين التخصص في علم المكتبات، وفيما يلي سنوضح شروط الالتحاق بسلك المحافظين حسب نفس القانون دائما، باعتبار أن هذا السلك هو من تنوط به عملية تنظيم وتسيير العمل المكتبي.

سلك المحافظين: تندرج تحه أربع (4) رتب كما يلي:

- رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الأول: يشترط في المترشح للالتحاق بهذه الرتبة أن يكون حائز على شهادة الليسانس في علم المكتبات أو شهادة معادلة، كما يمكن أن يلتحق بهذه الرتبة عن طريق الترقية بعد اجتياز امتحان مهني أو اختبار مساعداو المكتبات الجامعية الذين يثبتون 5 و 10 سنوات من الخبرة.
- رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الثاني: يشترط في المترشح للالتحاق بهذه الرتبة أن يكون حائز على شهادة الماستر في علم المكتبات أو شهادة معادلة لها، كما يرقى إلى هذه الرتبة عن طريق الامتحان المهني أو الاختبار ملحقو المكتبات الجامعية من المستوى الأول الذين يثبتون 5 و 10 سنوات خبرة.
- رتبة محافظ بالمكتبات الجامعية: يشترط في المترشحين للالتحاق بهذه الرتبة حيازتهم على شهادة الماجستير في علم المكتبات أو شهادة معادلة لها، كما يرقى إلى هذه الرتبة عن طريق الامتحان المهني أو الاختبار ملحقو المكتبات الجامعية من المستوى الثاني الذين يثبتون 5 و 10 سنوات من الخبرة، كما يمكن لشاغلي منصب ملحق 2 وبعد حصولهم على شهادة الماجستير الترقية على أساس الشهادة لشغل منصب محافظ بالمكتبات الجامعية.
- رتبة رئيس محافضي المكتبات الجامعية: يرقى إلى هذا المنصب عن طريق الامتحان المهني أو الاختبار محافضي المكتبات الجامعية الذين يثبتون 7 و 10 سنوات خبرة.¹

بعد توضيح الشروط المتعلقة بالمؤهل العلمي والتخصص التي يجب أن تتوفر في اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية حسب القانون الجزائري، والذين تشملهم الدراسة سيعرج الآن إلى البيانات الشخصية ل عينة الدراسة من اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، وقالمة، المتمثلة في: التخصص، المؤهل العلمي، الدرجة الوظيفية، التي تمكننا من التعرف على ملامح العنصر البشري القائم والساھر على تنظيم وتسيير العمل المكتبي بالمكتبات مجال الدراسة.

¹ المرجع السابق.

4. 6. 1. 1. 1. التخصص العلمي لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات مجال الدراسة:

حسب الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية فتحصص الأشخاص العاملين بالمكتبات الجامعية والمنتمين لسلك المحافظين بكل رتبهم يجب أن يكونوا متخصصين في علم المكتبات، إذا ما كان توظيفهم من البداية في تلك الرتب، أما من وصل لرتب أسلاك المحافظين عن طريق الترقية فقد يحملون تخصصات غير تخصص علم المكتبات بحكم أن الرتب الأقل كرتب التقنيين لا تفرض التخصص في إحدى فروع المكتبات للالتحاق بها، وبناء عليه جاء هذا العنصر لنسلط الضوء من خلاله على تخصصات عينة الدراسة والوقوف على مختلف تخصصات العاملين في رتب سلك المحافظين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قالمة.

الجدول رقم (03): التخصص العلمي

المكتبة المركزية	التخصص العلمي
عنابة	معالجة المعلومات - إعلام آلي - تكنولوجيا جديدة وأنظمة المعلومات
قسنطينة 1	علم مكتبات - إعلام آلي - إدارة أعمال المكتبات
الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	علم مكتبات - إدارة أعمال المكتبات - أرشيف
قالمة	علم مكتبات - توثيق وأرشيف - تكنولوجيا جديدة وأنظمة المعلومات

من خلال معاينة البيانات الواردة في الجدول رقم (03) نجد أن التخصصات العلمية لدى الباحثين توزعت على تخصصين هما: علم المكتبات والإعلام الآلي، حيث نجد أن تخصص علم المكتبات، معالجة المعلومات، إدارة أعمال المكتبات، تكنولوجيا جديدة وأنظمة المعلومات، أرشيف، توثيق وأرشيف كلها تخصصات تنطوي تحت تخصص واحد ألا وهو تخصص علم المكتبات، ويرجع سبب هذا التفرع إلى الاختلاف في مسميات ومكونات التخصصات الفرعية المدرسة في كل مستوى، ففي مرحلة الليسانس يختلف مسمى التخصص عن مرحلة الماستر، لأن في هذه المرحلة الأخيرة تدرس تخصصات فرعية تختلف من جامعة إلى أخرى، كما أن في معاهد التكوين المهني يدرس فرع من فروع علم المكتبات ولكن بمسمى توثيق وأرشيف.

وبالرغم من أن الرتب المحددة في العينة المدروسة وحسب التشريع الجزائري تفرض تخصص علم المكتبات أو أحد فروعها على من ينتمي إليها لكن نجد من بين إجابات الباحثين من صرح بأن تخصصه إعلام آلي، ما يعني أن هذه الفئة قد تكون وصلت إلى رتبها الحالية عن طريق الترقية.

4. 6. 1. 1. 2. المؤهل العلمي لاختصاصي المعلومات:

دائما ومن خلال ما شرعه المشرع الجزائري نجد أن أفراد العينة التي ستطبق عليها الدراسة ينبغي أن تكون من حاملي الشهادات الجامعية، بالنسبة لمن التحق بمنصبه بمسابقة ودون مروره بالترقيات الوظيفية، ونظرا لوجود إمكانية الوصول إلى تلك الرتب عن طريق الترقية ما يعني وجود عينة من الموظفين بإحدى رتب سلك المحافظين من غير الحاملين للشهادات الجامعية، وهو الأمر الذي دفعنا إلى محاولة التعرف على المؤهل العلمي لكل فرد من أفراد العينة المدروسة.

الجدول رقم (04): المؤهل العلمي

المجموع الكلي	قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية	المؤهل العلمي
	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك		
ليسانس	41.67	15	60	03	50	05	50	06	22.22	02
ماستر	30.55	11	20	01	30	03	33.33	04	33.33	03
ماجستير	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
دكتوراه	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
أخرى	27.78	10	20	01	20	02	16.67	02	44.45	04
المجموع	100	36	100	05	100	10	100	12	100	09

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ تنوع المؤهلات العلمية لاختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات

عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة، وتفاوتت نسب تواجدها، حيث جاءت نسبة 22.22% ممثلة لحاملي شهادة ليسانس بجامعة عنابة، و 33.33% لحاملي شهادة الماستر، كما نجد أن النسبة الأكبر والبالغة 44.45% من حاملي شهادات أخرى توزعت على دراسات عليا متخصصة، وتقني سامي، في حين نلاحظ غياب كلي لشهادتي الماجستير والدكتوراه، التي غالبا ما يتوجه أصحابها إلى الالتحاق بالسلك التعليمي بالجامعة لعدة اعتبارات؛ منها الفروقات في المقابل المادي، وفي ساعات العمل بين المكتبة والتدريس بالجامعة، أما فيما يخص تواجد النسبة الأكبر من غير الحاملين للشهادات الجامعية بعينة الدراسة يرجع إلى وصول هذه الفئة لتلك الرتب والمناصب عن طريق الترقية، ما يعني أن المكتبة تفتح باب الترقيات أمام موظفيها أكثر ما

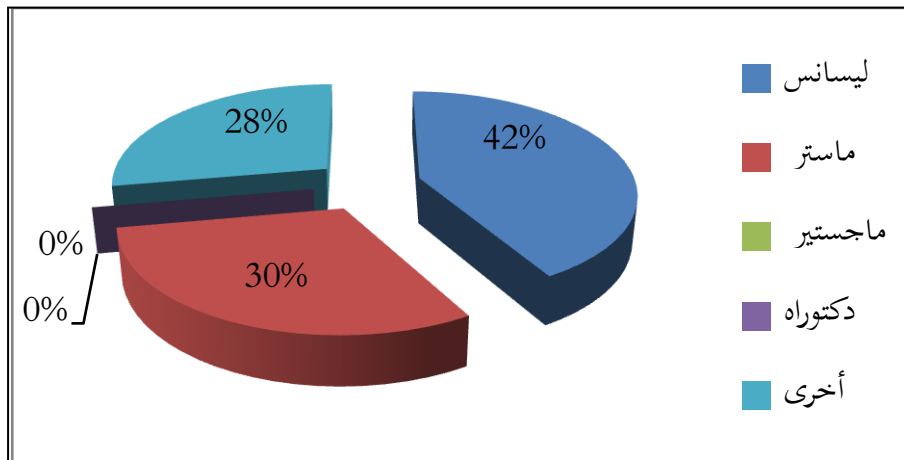
تفتح مناصب جديدة، وهو ما قد يؤثر على نجاعة العمل المكتبي بسبب قلة المتخصصين المتمكنين من الفهم الجيد لأغوار المهنة المكتبية، خاصة في خضم ما تشهده هذه الأخيرة من تطورات وتغيرات مستمرة.

هذا في ما يخص توزيع المؤهلات العلمية بجامعة عنابة، أما في جامعة قسنطينة 1 فقد أخذت شهادة الليسانس أكبر نسبة هي 50%، وشهادة الماستر نسبة 33.33%، وتوزعت نسبة 16.67% على مؤهلات أخرى من غير المؤهلات الجامعية؛ كتقني سامي، الدراسات الجامعية التطبيقية DEUA، أما شهادتي الماجستير والدكتوراه فسجلت غيابهما كما في جامعة عنابة.

أما عينة اختصاصيي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية فقد ضمت 50% من حاملي شهادة الليسانس، و 30% من الحاصلين على الماستر، وتوزعت 20% المتبقية على مؤهلات مختلفة كشهادة تقني سامي والدراسات الجامعية التطبيقية، في حين نجد غياب لكل من حاملي شهادتي الماجستير والدكتوراه بهذه المكتبة.

ومكتبة جامعة قالمة كغيرها من المكتبات المدروسة فإن اختصاصيي المعلومات بها اختلف مؤهلهم العلمي من شخص إلى آخر، فقد مثلت نسبة 60% شهادة الليسانس، و 20% لكل من الماستر وشهادات أخرى غير جامعية هي شهادة تقني سامي، مع غياب كل من شهادتي الماجستير والدكتوراه في مكتبة جامعة قالمة أيضا، ومن الملاحظ بأن أغلب عينة هذه الجامعة من حاملي شهادة الليسانس، وقد يكون ذلك راجع إلى أن أكثر المناصب المفتوحة تكون للرتب التي تتطلب هذه الشهادة.

ومن خلال الشكل الموالي تبين النسب الكلية لمختلف المؤهلات العلمية الجامعية منها وغير الجامعية بالنسبة للعينة الإجمالية للدراسة.



الشكل رقم (04): المؤهل العلمي

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

تبين نتائج الشكل رقم (04) أن النسبة الأكبر من العينة حاملة لشهادة ليسانس وذلك بنسبة 42%، لتأتي بعدها على التوالي نسبة 30% لحاملي الماستر، و 28% لمؤهلات أخرى توزعت بين الدراسات الجامعية التطبيقية وتقني سامي ودراسات عليا متخصصة، في حين نلاحظ غياب لحاملي شهادتي الماجستير والدكتوراه بكل المكتبات المدروسة، وقد يرجع غياب هاتين الشهادتين إلى غياب مناصب عليا بالمكتبات الجامعية كمنصب محافظ التي تتطلب توظيف لحاملي هاتين الشهادتين، إضافة إلى توفر فرص التوظيف لهذه الفئة في رتبة أستاذ جامعي ما يجعلهم يتوجهون إلى التعليم والتدريس في الجامعات لاعتبارات كئيبة، خاصة منها الاقتصادية كارتفاع الأجور وانخفاض ساعات العمل مقارنة بأجور وساعات العمل في المكتبة.

4. 6. 1. 1. 3. الدرجة الوظيفية لاختصاصي المعلومات:

تبعاً لتنوع وتعدد المهام بالمكتبات الجامعية واختلاف طبيعتها، تختلف تبعاً لذلك الدرجات الوظيفية للقائمين عليها، وقد تم في هذه الدراسة تحديد الأفراد الحاملين لرتب محافظ رئيسي ومحافظ وملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني وملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول لتكون هي عينة المبحوثين، ولكي نتعرف على توزيع هذه الرتب بين أفراد العينة جاء هذا العنصر لنقف من خلاله على مدى اختلافها وتنوعها.

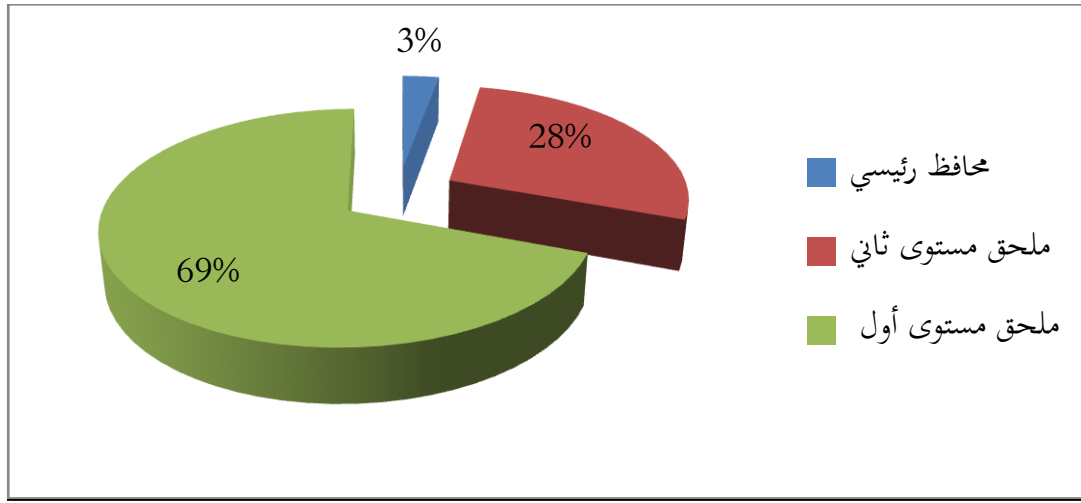
الجدول رقم (05): الدرجة الوظيفية

المكتبة المركزية	عنابة	قسنطينة 1	الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	قالمة		المجموع الكلي	
				تك	ن %	تك	ن %
الدرجة الوظيفية	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك
محافظ رئيسي	01	11.11	/	/	/	01	2.78
ملحق مستوى 2	03	33.33	04	33.33	03	30	27.78
ملحق مستوى 1	05	55.56	08	66.67	07	70	69.44
المجموع	09	100	12	100	10	100	36

يتضح من نتائج الجدول السابق أن اختصاصي المعلومات عينة الدراسة بجامعة عنابة يشغلون درجة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول بنسبة 55.56%، و 33.33% برتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني، في حين شغلت نسبة 11.11% درجة محافظ رئيسي، أما بالنسبة لجامعة قسنطينة 1 وعلى غرار سابقتها كانت أكبر نسبة لدرجة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول وذلك بنسبة 66.67%، و 33.33% كانت لدرجة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني، لكن رتبة محافظ رئيسي كانت غائبة تماماً بين الدرجات الوظيفية لدى عينة

الدراسة بالمكتبة، كما بينت النتائج المتعلقة بعينة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية أن درجة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول أخذت نسبة 70%، ورتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني أخذت نسبة 30%، مع غياب درجة محافظ رئيسي أو محافظ، وفيما يخص جامعة قالمة فاختصاصي المعلومات عينة الدراسة بها يحملون بنسبة 100% رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول، مع تسجيل غياب لرتب ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني ومحافظ رئيسي ومحافظ.

بعد تحديد الرتب الوظيفية لكل مكتبة على حدى، ينبغي بعدها تحديد نسب توزيع تلك الدرجات على مجمل عينة الدراسة وهو ما سنقوم به ونوضحه من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (05): توزيع الدرجة الوظيفية

كما أوضحت النتائج الجزئية لتوزيع الدرجات الوظيفية الخاصة بكل مكتبة من مكتبات مجال الدراسة فإن الشكل أعلاه يؤكد على أن درجة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول هي المسيطرة بنسبة 69%، لتليها رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني آخذة نسبة 28%، لتأتي أخيراً رتبة محافظ رئيسي بنسبة 3%، وقد يكون سبب تفوق رتبة ملحق 1 على باقي الرتب راجع إلى أن غالبية المناصب المعلنة عنها والمطلوبة من قبل المكتبات الجامعية تحدد في هذا الصنف لحاجتها الكبيرة لها، ولأن المهام التي يمارسها سلك الملحق 1 حسب طبيعتها تحتاج أكثر من موظف لأدائها وتغطيتها، أما رتبة المحافظ الرئيسي فقد تكون نسبتها الضئيلة راجعة ربما إلى أن المكتبات الجامعية لا تعلن عن مناصب في هذه الرتبة بسبب عدم توفر متطلبات وشروط الالتحاق بها وخاصة الشرط المتعلق بالمستوى العلمي الذي يتطلب شهادتي الماجستير والدكتوراه للالتحاق بها، وهو ما أظهرته نتائج الجدول رقم (04) المتعلقة بالمؤهل العلمي حيث تبين من خلالها الغياب التام لحاملي هاتين الشهادتين في عينة الدراسة.

4. 6. 1. 2. المحور الأول: خدمات الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة،

قالمة

نتيجة لما تشهده تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من تطورات أعطت الفرصة لمختلف المؤسسات في جل القطاعات من أن تطور من نفسها ومن الوسائل التي تستخدمها للخدمة مجتمعتها، ومن بين تلك المؤسسات نجد مؤسسات المعلومات وعلى رأسها المكتبات الجامعية التي استفادت بدورها من التطورات التقنية خاصة في مجال المعلومات، هذه الأخيرة التي تعتبر العصب الحساس بها، بحيث سمح التحول الرقمي في طبيعة المعلومة إلى خلق فضاءات جديدة تعطي الفرصة من خلالها إلى من يحتاجها للوصول إليها بكل يسر وسهولة من أي مكان وفي أي زمان، دون أن يربط الحصول على ما يحتاجه من معلومات بزيارته إلى المكتبة والبحث في رفوف كتبها، أي أن المكتبات الجامعية أصبحت قادرة على بناء فضاءات رقمية تمكنها من تقديم خدمات معلومات وخدمة مستفيديها وتلبية احتياجاتهم عن بعد دون عناء التنقل إلى مبناها.

وقد هدفنا من خلال هذا المحور الموسوم بـ: "خدمات الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية

لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة" إلى التعرف على القنوات أو الفضاءات الرقمية التي توفرها المكتبات المركزية عينة الدراسة من أجل إيصال خدماتها لمستفيديها عن بعد، وكذا معرفة خدمات المعلومات الرقمية المقدمة بتلك القنوات، وذلك من خلال الاعتماد على ملاحظة محتوى الفضاءات الرقمية المتوفرة بتلك المكتبات، وكذا على إجابات اختصاصي المعلومات العامل بها على الأسئلة المطروحة، والمتعلقة بمدى توفر فضاءات رقمية تقدم من خلالها خدمات معلومات عن بعد للمستخدمين، وكذا أنواع تلك الفضاءات والخدمات المقدمة إن وجدت، إضافة إلى الصعوبات التي قد تقف عائق أمام تقديم أو توفير تلك الفضاءات وخدماتها.

4. 6. 1. 2. 1. تقديم خدمات المعلومات عن بعد للمستخدمين:

قبل عصر الانترنت وخدماته كان الأفراد إذا ما أرادوا قضاء حوائجهم أو إذا ما رغبوا في الحصول على معلومات ما يضطرون إلى الخروج والتنقل إلى المكان المقصود الذي يجدون فيه ما يبحثون عنه، أما الآن ومع ما يشهده عالم الويب من تطورات تغيرت طرق البحث وقضاء الحاجات بشكل كلي، حيث أصبح كل من يبحث عن معلومة أو عن غرض معين أول ما يقوم به هو التوجه وفتح صفحة إحدى محركات البحث أو المواقع الالكترونية، فنجد من يبحث عن سعر سلعة أو من يشتري أو يبيع مختلف السلع عبر التجارة الالكترونية، أو من يبحث عن معلومة طبية أو من يريد الحجز في إحدى السفريات، فعالم الويب أصبح فضاء مسهل وميسر للعديد من العمليات والنشاطات التي يحتاج الأشخاص القيام بها في إطار حياتهم اليومية.

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

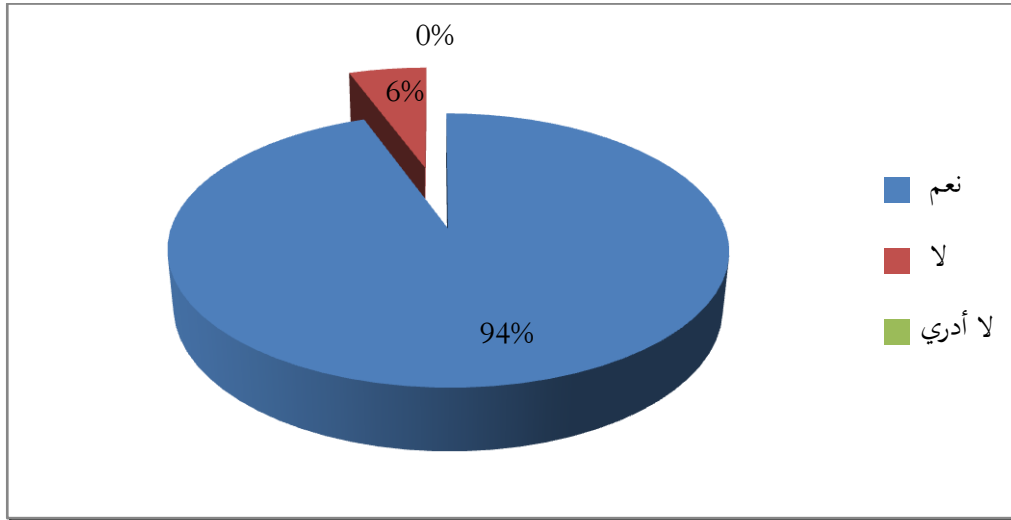
والمستفيد من المكتبات الجامعية كغيره ممن يعيش في هذا العصر يمثل الويب الفضاء الأول الذي يلجأ إليه لقضاء حاجته من المعلومات، قبل توجهه لأي مكتبة أو مركز معلومات، لهذا عمدت المكتبات بدورها إلى ولوج عالم الفضاء الرقمي من خلال تقديم خدماتها عبره، ما يسمح لها بالحفاظ على مستخدميها الذين يعتبرون أهم ركيزة لتواجدها وبقائها، بحيث تسعى لتحقيق ذلك من خلال تلبية احتياجاتهم بتوفير لهم كل ما يرغبون به عن بعد ودون أن يضطروا إلى التنقل إلى مكانها المادي، ونظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها تقديم خدمات معلومات عن بعد للمستخدمين سعينا من خلال هذا العنصر إلى معرفة مدى تقديم المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة لخدمات معلومات عن بعد لمستخدميها، ما يسهل عليهم تلبية احتياجاتهم المعلوماتية دون الحاجة إلى تنقلهم إلى مقر المكتبة المادي.

الجدول رقم (06): تقديم خدمات المعلومات عن بعد للمستخدمين

المكتبة المركزية	عنابة		قسنطينة ¹		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قالمة		المجموع الكلي	
	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك
نعم	09	100	12	100	10	100	03	60	34	94.44
لا	/	/	/	/	/	/	02	40	02	5.56
لا أدري	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
المجموع	09	100	100	100	10	100	05	100	36	100

جاءت نتائج الجدول رقم (06) لتبين وحسب ما صرح به اختصاصيو المعلومات بجامعة عنابة ونسبة 100% أن مكتبتهم تقدم خدمات عن بعد لمستخدميها، وهو ما دأب على التصريح به جميع أفراد العينة بكل من جامعة قسنطينة¹ وجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، إلا أن الأمر يختلف بالنسبة لتصريحات عينة جامعة قالمة حيث أقرت 94.44% منها بأن مكتبتهم تقدم خدمات عن بعد، فيما جاء رد 5.56% سلبى وإقرارهم بغياب مثل تلك الخدمات بمكتبتهم، وقد يرجع الاختلاف بين ردود اختصاصيي المعلومات بجامعة قالمة إلى كون المكتبة ليس لها فضاء تقدم من خلاله تلك الخدمات، بل يعتبر موقع الجامعة الأم هو النافذة التي تصل من خلالها المكتبة لمستخدميها عند رغبتها في إتاحة أي خدمة رقمية.

وللتعرف على النسبة الكلية لمدى تقديم المكتبات مجال الدراسة لخدمات معلومات عن بعد لمستخدميها جاء الشكل الموالي.



الشكل رقم (06): تقديم خدمات المعلومات عن بعد للمستفيدين

النتائج الموضحة في الشكل السابق تبين أن معظم اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المدروسة وبنسبة 94% أقرّوا بأن مكتباتهم تقدم خدمات معلومات عن بعد للمستفيدين، لكن هناك نسبة ضئيلة جدا صرحت بغياب مثل هذه الخدمات وذلك بنسبة 6%، فتقديم المكتبات الجامعية خدماتها عن بعد يجعل مستفيديها يستفيدون من المكتبة دون حاجتهم إلى التنقل إلى مبناها، الأمر الذي يكسبهم الوقت والجهد ويمكنهم من تلبية احتياجاتهم من المعلومات وغيرها من الاحتياجات بكل يسر وسهولة.

4. 6. 1. 2. 2. أنواع الفضاءات الرقمية بالمكتبات المدروسة:

في ظل الطفرة التكنولوجية التي يشهدها العالم في عصرنا الحالي جعلت جل المؤسسات ومنها مؤسسات المعلومات في سباق مع الزمن لتكسب رهان التطور ومنه رهان البقاء، لأن التخلف عن ركب التطور يجعل منها مؤسسات ميتة لا معنى لها، لهذا على المكتبات الجامعية وباعتبارها أحد أهم مؤسسات المعلومات إذا ما أرادت أن تطور من خدماتها وتسهر على خدمة مستفيديها دون حواجز مكانية أو زمنية وتناى بنفسها عن الفشل والاندثار أن تغير من طبيعة فضاءاتها فتحولها من تقليدية تُلزم مستخدميها التنقل إليها لاستخدامها إلى فضاءات رقمية تسمح باستخدامها والاستفادة مما تقدمه من أي مكان وفي أي زمان.

ومن خلال هذا العنصر نسعى إلى تحديد أنواع الفضاءات الرقمية المتوفرة بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، وقالمة، بواسطة تصفح محتوى الشبكة العنكبوتية والبحث في أنواع الفضاءات التي قد تتوفر عليها تلك المكتبات، لنستطلع بعدها رأي منتسبيها من اختصاصيي المعلومات للوقوف على مدى درايتهم بتلك الفضاءات.

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

الجدول رقم (07): أنواع الفضاءات الرقمية بالمكتبات المدروسة حسب ملاحظة محتوى الشبكة

المجموع	قالمة	الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	قسنطينة 1	عنابة	المكتبة المركزية نوع الفضاء الرقمي
03		√	√	√	الموقع الإلكتروني
00					المكتبة الرقمية
01			√		البوابة الالكترونية
00					شبكات التواصل الاجتماعي
00					المستودع الرقمي
00					المدونات
00					المنتديات

سمحت التكنولوجيا الرقمية والتطور في عالم الويب بتنوع الفضاءات الرقمية التي يمكن أن توفرها المكتبات الجامعية، فلم يعد الموقع الإلكتروني هو النافذة الرقمية الوحيدة التي تطل بها على مستخدميها عبر الشبكة العنكبوتية، بل أصبحت هناك نوافذ متعددة ومتنوعة تسهل عليها العمل لتلبية الاحتياجات المعلوماتية لمستخدميها، بحيث نجد البوابات الالكترونية، شبكات التواصل الاجتماعي، المستودعات الرقمية، المدونات، المنتديات وغيرها، وبالنسبة للمكتبات مجال الدراسة وحسب ما يوضحه الجدول رقم (07) نجد أن الفضاءات التي تتوفر عليها تنحصر في البوابة الالكترونية والموقع الإلكتروني، هذا الأخير الذي تتوفر عليه ثلاث مكتبات من بين أربع، والمكتبة التي يغيب فيها الموقع الإلكتروني هي المكتبة المركزية لجامعة قالمة، فهي تتوفر على صفحة تعريفية فقط ضمن موقع الجامعة الإلكتروني، وتلك الصفحة لا ترقى لأن تكون موقعا، وكذا توفر المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة 1 على بوابة الكترونية تقدم من خلالها خدمة البحث والاسترجاع.

أما فيما يخص شبكات التواصل الاجتماعي فسجل غيابها بجميع المكتبات المدروسة، وكذلك غياب كل من المدونات والمنتديات والمستودعات الرقمية، مع العلم أن هذه الأخيرة أضحت بناؤها من الضروريات بالجامعات، وهو ما دفع الجامعات الجزائرية لبنائها لكن ليست المكتبة هي المسؤولة عن تسييرها أو تقديم خدماتها لهذا لم نعتبر المستودعات الرقمية المتوفرة فضاءات رقمية تابعة للمكتبات مجال الدراسة.

وما يمكن أن نضيفه فيما يخص شبكات التواصل الاجتماعي فمن خلال تصفحنا للمواقع الالكترونية لكل من المكتبة المركزية لجامعة عنابة، وجامعة قسنطينة 1 وكذا جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وجدنا بها روابط تشير إلى بعض تلك الشبكات كفايس بوك وتويتر لكن عند محاولة الدخول إلى الرابط نجده فارغا، ما

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

قد يعني رغبة هذه المكتبات في إنشاء شبكات تواصل اجتماعي مستقبلا، أما فيما يخص جامعة الأمير عبد القادر وحسب ما صرحت به المسؤولة على تسيير الموقع الالكتروني للمكتبة فإن العميد رفض أن ينشئ حساب فايس بوك للمكتبة، وهم يحاولون إقناعه لسماح بإنشاء ذلك الحساب لما قد يقدمه من إضافات للمكتبة ومستفيديها خاصة أمام الاستخدام الواسع له بين أوساط مختلف شرائح المجتمع ومن بينهم المجتمع الأكاديمي. بعد أن حاولنا حصر أنواع الفضاءات الرقمية في المكتبات مجال الدراسة والمتاحة من خلال الشبكة العنكبوتية سنخرج الآن إلى استطلاع آراء العاملين بهذه المكتبات من اختصاصي المعلومات لمعرفة مدى درايتهم بما تتوفر عليه مكتباتهم من فضاءات.

الجدول رقم (08): أنواع الفضاءات الرقمية بالمكتبات المدروسة حسب رأي اختصاصي المعلومات

المكتبة المركزية	عنابة		قسنطينة 1		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قالمة		المجموع الكلي	
	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %
الموقع الالكتروني	07	77.78	12	100	10	100	03	100	32	88.89
المكتبة الرقمية	/	/	03	25	04	40	/	/	07	19.44
البوابة الالكترونية	04	44.44	07	58.33	03	30	/	/	14	38.89
شبكات التواصل الاجتماعي	03	33.33	02	16.67	/	/	/	/	05	13.89
المستودع الرقمي	/	/	02	16.67	/	/	/	/	02	5.55

حسب تصريحات عينة الدراسة والموضحة في الجدول أعلاه نجد أن تواجد الموقع الالكتروني كفضاء تقدم عبره خدمات المعلومات عن بعد بمكتبة جامعة عنابة حسب رأي المبحوثين أخذ نسبة 77.78%، لتأتي ثانيا البوابة الالكترونية بنسبة 44.44%، أما شبكات التواصل الاجتماعي فكان نصيبها نسبة 33.33%، لكن ومن خلال ما بينته نتائج الجدول رقم (07) فإن المكتبة المركزية لجامعة عنابة تحتوي فقط على موقع الكتروني أما شبكة تواصل اجتماعي فلا توجد بل يوجد رابط بالموقع فقط يشير إليها لكن عند محاولة الولوج إليه لا يمكن ذلك لان الحساب غير موجود، والحساب الموجود باسم المكتبة هو حساب غير رسمي تم إنشاؤه من قبل إحدى الموظفين فقط في سنوات سابقة، كما انه لا يقدم أي خدمة خاصة بالمكتبة، بل هو أخذ لاسم المكتبة فقط وهذا ما صرح

به محافظ المكتبة، أما فيما يخص من صرحوا بوجود بوابة إلكترونية بالرغم من عدم وجودها فقد يكون ذلك راجع إلى عدم تفريقهم بين معنى الموقع الإلكتروني والبوابة الإلكترونية.

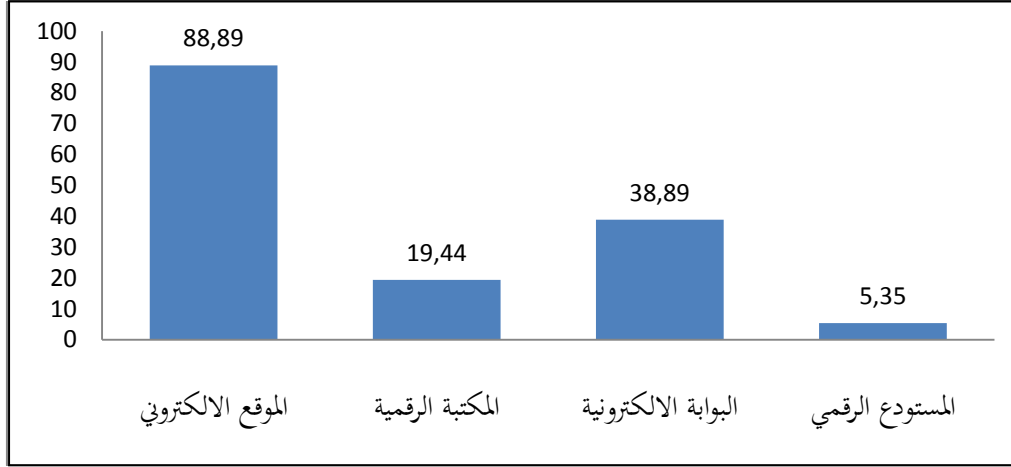
وتشير نتائج الجدول السابق أيضا إلى أن كل أفراد العينة بجامعة قسنطينة 1 صرحوا بتوفر موقع الكتروني لمكتبتهم وذلك بنسبة 100%، في حين أقر 58.33 % بوجود بوابة الكترونية للمكتبة الجامعية، و 25% مثلت من صرحوا بتواجد المكتبة الرقمية، وقد أخذت كل من شبكات التواصل الاجتماعي والمستودع الرقمي نفس النسبة حيث صرح 16.67% من المبحوثين بجامعة قسنطينة 1 بتواجد هاذين النوعين من الفضاءات الرقمية بالمكتبة المركزية للجامعة، وإذا ما قارنا إجابات المبحوثين بما جاء في الجدول رقم (07) فإننا نجد أن الفضاءات المتوفرة بهذه المكتبة هي الموقع الإلكتروني والبوابة الإلكترونية، وقد يعود تصريح العينة بتواجد فضاءات غير موجودة إلى عدم تفريقها بين مفاهيم بعضها البعض؛ كعدم التفريق بين مفهوم الموقع الإلكتروني والمكتبة الرقمية، أو غياب الجدية في تعاملهم مع الأسئلة المقدمة لهم.

أما فيما يخص المكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وحسب إجابات اختصاصيي المعلومات المنتمين إليها وذلك بنسبة 100% نجد أن المكتبة تتوفر على الموقع الإلكتروني، أما باقي الفضاءات فأخذت نسب أقل، حيث نجد المكتبة الرقمية أخذت نسبة 40 % من الإجابات، في حين حصدت البوابة الإلكترونية 30 %، وكغيرها من إجابات المبحوثين في جامعتي عنابة وقسنطينة 1 نلاحظ إقرار المستجوبين بوجود بعض أنواع الفضاءات الرقمية بالمكتبة هي غير موجودة في الواقع، مثل البوابة الإلكترونية والمكتبة الرقمية، وقد يعود ذلك إلى خلط اختصاصيي المعلومات بمكتبة الأمير عبد القادر بين المواقع الإلكترونية والبوابات، أما فيما يخص وجود المكتبة الرقمية فكان من قبل مشروع بالمكتبة لانجاز مكتبة رقمية لكن المشروع توقف، ربما هذا ما جعلهم يقرون بوجود مكتبة رقمية.

وبدورهم أفراد عينة جامعة قالمة من اختصاصيي المعلومات الذين صرحوا بتقديم مكتبتهم لخدمات معلومات عند بعد للمستخدمين أقروا بنسبة 100% أن الموقع الإلكتروني هو الفضاء الرقمي الذي تقدم من خلاله تلك الخدمات، لكن وباطلاعنا على موقع جامعة قالمة وجدنا حظ المكتبة منه مجرد صفحة تعريفية بالمكتبة لا تتوفر على أي خدمة.

بالرغم من الدور الذي قد تلعبه كل من شبكات التواصل الاجتماعي والمكتبة الرقمية في رقي وتطوير خدمات المكتبات الجامعية إلا أننا نجد المكتبات مجال الدراسة لا تتوفر على هذه الفضاءات، وهو ما يجعلها تضيع فرص ذهبية تسهل عليها أداء مهامها وخدمة مستخدميها بكل يسر وسهولة.

والشكل الموالي يوضح نسب تواجد الفضاءات الرقمية بالمكتبات المدروسة حسب رأي اختصاصيي المعلومات بتلك المكتبات.



الشكل رقم (07): أنواع الفضاءات الرقمية في المكتبات المدروسة حسب رأي اختصاصيي المعلومات

يشير الشكل السابق إلى أن نسبة 88.89% من المبحوثين صرحوا بتوفر مكتباتهم على موقع إلكتروني، ما يعني أن هناك نسبة لا تعي بأن مكتبتهم تتوفر على فضاء رقمي يمثل نقطة وصول إليها من قبل المستفيد دون أي حاجز مكاني ولا زمني، وقد تعود عدم الدراية هذه إلى أن هذه الفئة ليس لديها انفتاح وتقارب مع الوظائف المختلفة بالمكتبات، ما يجعلها تكتفي بأداء وظيفتها دون اكتراثها بما هو موجود في المكتبة، كما يعتبر ذلك دليل على غياب لتبادل وتشاطر المعارف بين اختصاصيي المعلومات بالمكتبات مجال الدراسة، ما يجعلهم يجهلون الكثير من الموجودات بالمكتبة.

أما البوابة الإلكترونية فكان حظها من الإجابات نسبة 38.89%، حيث وكما تبين من خلال نتائج الجدول رقم (07) أن هذا النوع من الفضاءات تتوفر عليه مكتبة جامعة قسنطينة 1 فقط، في حين نسجل غيابه على باقي المكتبات، إلا أن نسبة من العينة بما أقروا بتوفره في مكتباتهم. وعلى غرار غياب البوابة الإلكترونية على جل المكتبات المدروسة باستثناء مكتبة واحدة فإننا نلاحظ وبالرغم من عدم توفر كل المكتبات على الأنواع الأخرى من الفضاءات لكن اختصاصيي المعلومات المستجوبون صرحوا بتوفر كل من المكتبة الرقمية وشبكات التواصل بنسب متفاوتة جاءت على التوالي 19.44% و 5.35%، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على غياب التنسيق وتبادل الخبرات في أوساط اختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة، إضافة إلى غياب روح المسؤولية والجدية في التعامل مع البحوث العلمية التي تمثل أساس نجاح ورقي المجتمعات، باعتبار أن التصريح بمعلومات مغلوطة من قبل المبحوث يؤدي إلى الوصول إلى نتائج غير حقيقية وغير دقيقة، ما يحرم من الوقوف

على الواقع بكل إيجابياته وسلبياته، وبالتالي عدم اكتشاف النقائص من أجل تصويبها ومنه تطوير وتغيير الوضع إلى الأفضل.

4. 6. 1. 2. 3. خدمات معلومات الفضاءات الرقمية بالمكتبات المدروسة

يقاس نجاح المكتبات الجامعية بنجاعة خدماتها ومدى تحقيقها لإشباعات مستخدميها، وفي خضم ما تشهده من مستجدات وتغيرات في أهم مورد لها والمتمثل في المعلومات وقنوات بثها وإتاحتها فرض عليها إيجاد أساليب جديدة متطورة تمكنها من إيصال خدماتها لمستخدميها أينما وجدوا، وهو الأمر الذي استوجب التغيير في طبيعة خدمات المعلومات لتتحول إلى صبغة رقمية، خاصة مع توفر الفضاءات التي يمكن أن تحتضنها، وبناءا عليه سنحاول من خلال هذا العنصر تسليط الضوء على ما تقدمه المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة من خدمات معلومات عبر الفضاءات الرقمية التي تتوفر عليها.

الجدول رقم (09): خدمات معلومات الفضاءات الرقمية بالمكتبات المدروسة

المجموع	قالمة	الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	قسنطينة 1	عنابة	المكتبة المركزية الخدمة الرقمية
/					الإعارة الرقمية
03		√	√	√	الخدمة المرجعية الرقمية
03		√	√	√	الإحاطة الجارية
/					البث الانتقائي
03	√	√	√	√	قواعد البيانات
03	√	√	√	√	Opac
03		√	√	√	تحميل المجموعات الرقمية
03		√	√	√	تكوين المستخدمين
03		√	√	√	الخدمات الإعلامية
/					خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة

يتكشف من خلال الجدول السابق أن 03 من المكتبات مجال الدراسة والمتمثلة في مكتبة جامعة عنابة، مكتبة جامعة قسنطينة 1، مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية تقدم العديد من خدمات المعلومات عبر فضاءاتها الرقمية التي تتمثل في المواقع الإلكترونية وكذا البوابة الإلكترونية، في حين نجد مكتبة جامعة قالمة ما تقدمه من خدمات معلومات رقمية كخدمة OPAC وخدمة قواعد البيانات فهي تتيحها من خلال موقع الجامعة الأم، وذلك بسبب غياب الفضاء الرقمي الخاص بها والذي يسمح بتوفير الخدمات اللازمة لمستخدميها من

خلاله، فكما قلنا من قبل وكما يتضح من تحليل الجدول رقم (07) كل ما يتعلق بالمكتبة على مستوى الموقع الالكتروني للجامعة الأم هي صفحة تعريفية لا أكثر ولا أقل.

وبالنسبة للخدمات المقدمة بكل من المكتبات 03 فهي كما يلي:

الخدمة المرجعية الرقمية التي تسمح بخدمة المستفيد والإجابة على استفساراته وتقديم التوجيهات الضرورية له، فالمكتبات مجال الدراسة توفر هذه الخدمة من خلال إتاحتها لبريد إلكتروني خاص بالمكتبة يقدم من خلاله المستفيد الاستفسارات التي تحتاج إجابة من مسؤولي المكتبة، كما تتيح رقم الهاتف كوسيلة اتصال بينها وبين مستفيديها، لكن ما يمكن قوله هنا هو أن هذه المكتبات وبدعم استغلالها للتقنيات الحديثة التي يمكن أن توفر بها طرق وأساليب أكثر مرونة وأكثر فعالية للتفاعل مع المستفيد فهي تضييع على نفسها وعلى مستخدميها الكثير من الميزات والفوائد التي يمكن أن تجني بتوفرها، فمثلا استخدام أسلوب الدردشة المباشرة يسمح للمستفيد بالحصول على إجابات مباشرة وفي نفس اللحظة على ما قدمه من استفسارات، أي حصوله على المعلومات التي يبحث عنها من خلال تلك الاستفسارات بكل يسر وسهولة، وهو ما ينجم عنه تلبية احتياجاته.

أما خدمة الإحاطة الجارية التي تُعلم المكتبة من خلالها المستفيدين على اختلاف شرائحهم بكل مصدر معلومات جديد يدخل إليها، فهي تقدم عبر المواقع الالكترونية للمكتبات الثلاث (03)، حيث نجد أن مكتبة جامعة عنابة تقدم هذه الخدمة تحت مسمى مقتنيات جديدة (Nouvelles Acquisitions)، بواسطة إتاحة ملف PDF يمكن تحميله يحتوي على قائمة المقتنيات الجديدة بالمكتبة، في حين مكتبة جامعة قسنطينة 1 تتيح هذه الخدمة تحت مسمى المستجدات (Les Nouveautés) عن طريق إتاحة قائمة بأسماء أوعية المعلومات الجديدة مع الغلاف الخارجي لكل وعاء، وكذا مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية تقدم خدمة الإحاطة الجارية تحت مسمى آخر المقتنيات وهي كذلك على غرار جامعة عنابة تقدم هذه الخدمة من خلال إتاحتها لملف PDF قابل للتحميل يحتوي على كل جديد اقتنته المكتبة.

كما أن خدمة قواعد البيانات نجدها متوفرة من خلال إتاحة المكتبات لربط موقع SNDL الذي توفر من خلاله الوزارة الوصية العديد من قواعد البيانات العربية والعالمية التي تسمح للطلاب والأستاذ والباحث بالجامعة الجزائرية من الاستفادة من البحوث العلمية المتاحة في قواعد البيانات العالمية، أما فيما يخص خدمات البحث والاسترجاع عن طريق الفهرس العام المتاح على الخط OPAC فنجدها تقدم بالمكتبات سائلة الذكر والتي تمكن المستفيد من البحث عن المعلومات التي يحتاجها دون لجوئه إلى مبنى المكتبة.

ومن بين الخدمات المتوفرة أيضا عبر الفضاءات الرقمية لكل من مكتبات جامعة عنابة، قسنطينة 1، والأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية نجد خدمة إتاحة المجموعات الرقمية، هذه الأخير التي يمكن توفيرها من خلال إتاحة المجموعات الرقمية التي تمتلك المكتبة حق نشرها على مواقعها الالكترونية أو أي فضاء رقمي خاص بها، كما يمكن توفيرها بواسطة إتاحة روابط لمجموعات مشترك فيها كالدوريات أو قواعد البيانات.... إلخ، حيث يتم إتاحة هذه المجموعات إما للتصفح فقط أو للتحميل وذلك حسب نوع كل مصدر معلومات وحقوق ملكيته الفكرية، وما لاحظناه فيما يخص أنواع المجموعات الرقمية بالمكتبات المدروسة فنجدها عبارة عن مواد رمادية من مذكرات ماستر ورسائل ماجستير ودكتوراه للمنتمين لتلك الجامعات، إضافة إلى أن مكتبة الأمير عبد القادر تتيح رابط مجلة الجامعة، ويرجع اقتصار المجموعات الرقمية على هذين النوعين فقط إلى الحقوق الفكرية لباقي الأنواع الأخرى من المجموعات التي تفرض الحصول على تراخيص قبل نشرها.

ومن أهم الخدمات التي يجب أن توفرها المكتبات الجامعية سواء عبر فضاءاتها التقليدية أو الرقمية هي خدمة تكوين المستفيدين التي تضع المستفيد في الطريق الصحيح عند بحثه عن المعلومات أو استخدامه للمكتبة بكل مرافقها، ويمكن تقديم هذه الخدمة بعدة طرق وأساليب كطريقة الفيديو أو الصور التوضيحية أو النصوص المكتوبة، التي تعلم وترشد المستفيد حول كيفية استخدام المكتبة ومواردها، وفيما يخص المكتبات مجال الدراسة وبالحدث دائما على 03 مكتبات التي تتوفر على فضاء رقمي نجد أن كل ما تقدمه في هذا المجال هو معلومات تعريفية حول الخدمات المقدمة بفضاءاتها التقليدية، إضافة إلى أن مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية تقدم شرح حول كيفية البحث في OPAC من خلال نص مكتوب مضاف إلى موقعها، كما أن مكتبة جامعة قسنطينة 1 فيتوفر الفهرس بها على مساعدة توضح كيفية البحث به لكن باللغة الفرنسية والانجليزية ولا تتوفر بالعربية.

ومن بين الخدمات التي يشير الجدول السابق إلى توفرها بمواقع المكتبات الثلاث هي الخدمات الإعلامية التي تقدم من خلالها كل ما يجري بالمكتبة من نشاطات وتظاهرات علمية، والتي تضع المستفيد في الصورة وتعلمه بكل ما يجري بالمكتبة، لكن وما يلاحظ في تقديم هذه الخدمة بالمكتبات المدروسة هو نقص التحديث المستمر لها، كما أن بعضها لا يقوم بحذف الإعلانات المتقادمة، وهو ما يعني عدم التحيين المستمر لهذه الخدمات.

إضافة إلى الخدمات الموضحة في الجدول رقم (09) نجد خدمات أخرى توفرها هذه المكتبات كخدمة مواقع ذات صلة تتيح من خلالها المكتبات روابط لمواقع خارجية تكون وثيقة الصلة بالأهداف التي تسعى لتحقيقها وبالأدوار المنوطة بها لتسهيل وتساعد المستفيدين على الوصول إلى ما يحتاجونه بأقل جهد وأقصر وقت،

كما أن مكتبة الأمير عبد القادر توفر خدمتي مواقع مفيدة التي تتيح فيها روابط لمكتبات عالمية تسمح للمستفيد بالاستفادة من خدماتها، وخدمة كتب لم تقرأ وهي خدمة تسوق من خلالها المكتبة الكتب التي تم اقتناؤها لكن لم تستخدم بتاتا ما جعل منها أرصدة ميتة.

أما باقي الخدمات التي تعتبر بعضها ركيزة تواجد المكتبات كخدمة الإعارة فإنها لا تقدم بشكل رقمي في فضاءات المكتبات مجال الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى الحقوق الفكرية للأوعية التي تعار، فإن قامت المكتبات بإتاحتها رقميا دون إذن أصحابها يعرضها ذلك إلى المقاضاة القانونية بتعديها على حقوق غيرها، كما نجد من بين الخدمات الغائبة خدمة البث الانتقائي، وخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، هذه الأخيرة التي لا تتوفر عليها أي من المكتبات المدروسة بالرغم من أن التطورات التكنولوجية تساعد في تسهيل ذلك من خلال إضافة تطبيقات محتوي الموقع كتطبيق قراءة المواقع الذي تسمح خاصيته القارئة للموقع وتسهل الاستخدام على المكفوفين وضعاف البصر وعلى من لديهم إعاقات في الذراعين ما يمنحهم من القدرة على استخدام لوحة المفاتيح فيساعدتهم الجهاز القارئ في التعامل مع الموقع بالصوت بدل اليد، وكان الباحث بدر الدين عطية قد توصل بدوره إلى أن مؤشر توفر أداة لقراءة المحتوى صوتيا ضعيف، بالرغم من أنها تعتبر من بين أهم ما يمكن توفيره فيما يخص خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما فسر لديه بعدم وعي القائمين على مواقع مكتبات الجامعات العربية بأحد أهم مبادئ الويب والمتمثلة في ضرورة توفير إمكانية الوصول إلى مواقع الويب من طرف الأشخاص المكفوفين وضعاف البصر.¹

كما هو معروف أن الخدمات المكتبية يسهر على تقديمها اختصاصي المعلومات في المكتبات من خلال الفضاءات التقليدية والرقمية على حد سواء، ومن أجل التعرف على مدى دراية اختصاصي المعلومات بالمكتبات مجال الدراسة بما تقدمه مكتباتهم من خدمات رقمية عبر فضاءاتها الرقمية، جاءت نتائج الجدول التالي موضح لآرائهم حول هذا الموضوع.

¹ عطية، بدر الدين. المكتبات العربية في البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لخدمات المعلومات المتاحة على مواقع ويب المكتبات الجامعية المرجع السابق. ص. 209.

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

الجدول رقم (10): خدمات معلومات الفضاءات الرقمية بالمكتبات المدروسة حسب رأي اختصاصي المعلومات

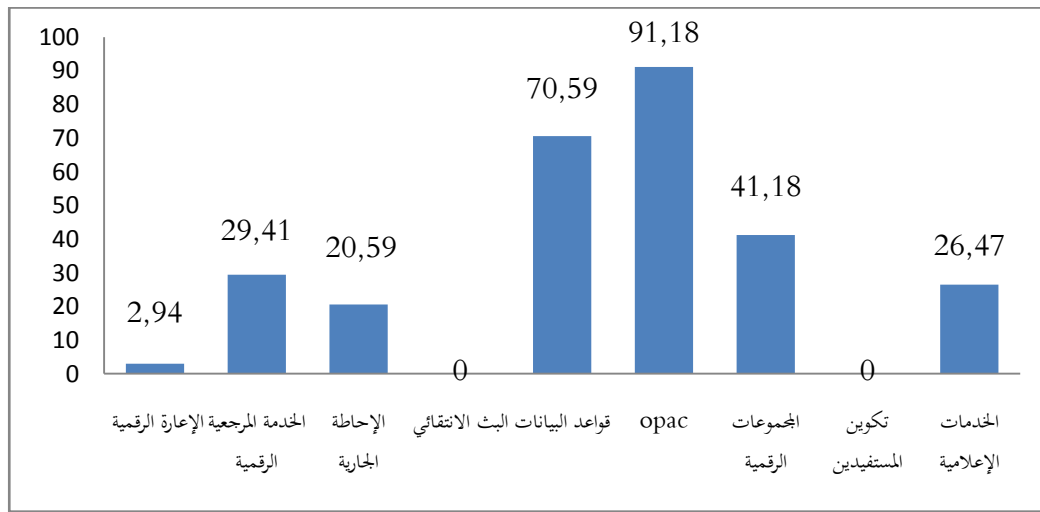
المجموع الكلية	قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية
	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	
	2.94	01	/	/	10	01	/	/	الإعارة الرقمية
	29.41	10	100	03	40	04	16.67	02	الخدمة المرجعية الرقمية
	20.59	07		/	40	04	8.33	01	الإحاطة الجارية
	/	/	/	/	/	/	/	/	البث الانتقائي
	70.59	24	100	03	60	06	83.33	10	قواعد البيانات
	91.18	31	100	03	100	10	91.67	11	Opac
	41.18	14	66.67	02	50	05	41.67	05	تحميل المجموعات الرقمية
	/	/	/	/	/	/	/	/	تكوين المستخدمين
	26.47	9	/	/	30	03	16.67	02	الخدمات الإعلامية

تظهر النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 77.78% من المبحوثين بجامعة عنابة صرحوا أن مكتبتهم

تتوفر فضاءاتها الرقمية على خدمة OPAC التي تتيح للمستخدم إمكانية البحث والاسترجاع، ونسبة 55.56% أقرروا بتوفر خدمة قواعد البيانات، أما الخدمات الإعلامية فنسبة من صرحوا بتوفرها هي 44.44%، في حين جاءت نسب توفر كل من خدمات تحميل المجموعات الرقمية والإحاطة الجارية بـ 22.22% والخدمة المرجعية بنسبة 11.11%، أما مكتبة جامعة قسنطينة 1 فقد جاءت نتائج إجابات العينة بها مختلفة من خدمة إلى أخرى حيث أخذت خدمة OPAC أعلى نسبة قدرت بـ 91.67%، تلتها خدمة قواعد البيانات بـ 83.33%، وجاءت ثالثا خدمة المجموعات الرقمية بـ 41.67%، وكانت نسبة كل من الخدمات الإعلامية والخدمة المرجعية هي 16.67%، أما خدمة الإحاطة الجارية فأخذت نسبة 8.33%.

وعلى غرار نظيرتها جاءت إجابات المبحوثين بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية المتعلقة بتقديرهم لتوفر خدمات رقمية متفاوتة من خدمة إلى أخرى فقد أخذت خدمة OPAC أعلى نسبة من إجاباتهم وذلك بنسبة 100% ما يعني أن كل اختصاصي المعلومات على علم بإتاحة الفهرس العام المتاح على الخط من خلال موقع المكتبة، تلتها خدمة قواعد البيانات بنسبة 60% من الإجابات، أما ثالثا فكانت خدمة المجموعات الرقمية بـ 50%، بعدها على التوالي 40% لكل من خدمتي الإحاطة الجارية والخدمة المرجعية، لتأخذ الخدمات

الإعلامية نسبة أقل وذلك ب 30% من إجابات المستجوبين، وفي الأخير كانت نسبة الإعارة الرقمية ب 10%، والملاحظ هنا أنه وبالرغم من غياب هذه الأخيرة بالفضاء الرقمي في مكتبة جامعة الأمير عبد القادر إلا أنه هناك من اختصاصي المعلومات بها من أقر بتوفرها وقد يكون ذلك راجع إلى عدم فهمه الجيد لمعنى الإعارة الرقمية واعتباره المجموعات المتاحة من المادة الرمادية وكذا المجلة العلمية للجامعة وكأنها تمثل خدمة الإعارة عن بعد للمستفيد، وفيما يخص مكتبة جامعة قالمة فقد صرحت عينة الدراسة بها من اختصاصي المعلومات والذين أقرّوا قبلًا بأن مكتبتهم تقدم خدمات عن بعد للمستخدمين بأنه تتوفر عدة خدمات رقمية بالمكتبة متمثلة في خدمة opac، خدمة قواعد البيانات اللتان أخذتا نسبة 100% من إجابات المبحوثين، وكذا خدمة المجموعات الرقمية التي كان نصيبها 66,67%، وإن دلت هذه الإجابات على شيء فإنما تدل على أن اختصاصي المعلومات لا يعون معنى توفر فضاء رقمي في المكتبة، ومعنى تقديم خدمات معلومات من خلاله، لأن الخدمات التي صرحوا بتوفرها ليست متاحة بموقع المكتبة الغير متوفر أصلا بل هي متاحة من خلال موقع الجامعة الأم بالنسبة لخدمتي قواعد البيانات و OPAC وكذا المستودع الرقمي للجامعة فيما يخص المجموعات الرقمية. ومن خلال الشكل الموالي ستوضح لنا أكثر نسب تواجد الخدمات الرقمية في المكتبات المدروسة مجتمعة وذلك دائما حسب إجابات اختصاصي المعلومات عينة الدراسة.



الشكل رقم (08): خدمات المعلومات الرقمية المتوفرة حسب رأي اختصاصي المعلومات

من خلال استقراء الشكل رقم (08) يتضح التفاوت بين نسب تواجد أو توفر الخدمات الرقمية حسب تصريحات المبحوثين حيث نجد أعلى نسبة لخدمة OPAC المتمثلة في 91.18%، تلتها خدمة قواعد البيانات ب 70.59%، لتأتي بعدها خدمة المجموعات الرقمية بنسبة 41.18%، أما الخدمة المرجعية والخدمات الإعلامية وكذا خدمة الإحاطة الجارية فكان نصيبهم من الإجابات على التوالي 29.41%، و 26.47%، و 20.59%،

للتذيل الترتيب خدمة الإعارة الرقمية بنسبة 2.94%، في حين نلاحظ غياب باقي الخدمات وعدم تصريح أي من أفراد العينة بتوفرها، ويتعلق الأمر بكل من خدمة البث الانتقائي، خدمة تكوين المستخدمين، وخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة التي لم نضعها ضمن الخيارات لكن تركنا الفرصة للمستجوبين بإضافتها إن وجدت من خلال إضافة خدمات أخرى، لكن ومع عدم إقرار العينة بتوفر هذه الخدمات إلا أنه ومن خلال ملاحظة محتوى الفضاءات الرقمية التي توفر من خلالها المكتبات المدروسة خدماتها الرقمية وجدنا أن خدمة تكوين المستخدمين متوفرة لكن بطريقة غير مباشرة وهو الأمر الذي قد يكون سبب في عدم ذكرها من قبل المستجوبين كخدمة متوفرة واعتقادهم بأنه يمكن توفير هذه الخدمة من خلال برامج خاصة للمستخدمين لتوجيههم وتكسيهم مهارات استخدام المكتبة.

يمثل اختصاصي المعلومات بالمكتبات الجامعية شريان العمل المكتبي، فلا يمكن سير هذا الأخير وتقديم خدمات معلومات دون وجوده ودون مجهوداته، حتى ومع ما طرأت من تطورات على طبيعة الخدمات بالمكتبات إلى أنه يبقى دائما حجر الأساس في نجاحها، غير أن والملاحظ مما جاء في نتائج الجدول رقم (10) والشكل رقم (08) من تفاوت في علم المبحوثين بأنواع الخدمات التي توفرها مكتباتهم عبر فضاءاتها الرقمية دليل على أنهم لا يساهمون وليست لأكثرهم علاقة بتقديم تلك الخدمات، وهو ما قد يؤثر سلبا على نجاحتها ونجاحها فالسهر على خدمة المستفيد وتلبية احتياجاته هي مسؤولية كل فرد عامل بالمكتبة، لكن وللأسف في مكتباتنا الموظف يكتفي بأداء عمله الموكل إليه فقط ولا يدري ما يجري من تغيير في مكتبته أو بماذا يجب أن يساهم لكي تتطور وترقى إلى مصاف المكتبات العالمية.

4. 2. 1. 6. 4. مواجهة الصعوبات عند تقديم خدمات معلومات الفضاءات الرقمية بالمكتبات المدروسة

منذ أن وجدت المكتبات وبدأت في تقديم خدماتها لمستخدميها لم تسلم من مواجهة الصعوبات والعراقيل التي تحرمها في بعض الأحيان من تقديم خدمة أو أداء وظيفة ما، وهو ما يتسبب في ضعفها ويمنع من تلبية احتياجات مستخدميها، من مشكل المساحة إلى ارتفاع أسعار بعض مصادر المعلومات أمام قلة الموارد المالية، وصولا إلى الانفجار المعرفي الذي تسبب في عدم قدرتها على ملاحقة كل ما يصدر عبر العالم، ما يحرم مستخدميها من المعلومات الجديدة التي قد يحتاجون إليها، كل هذا عندما نتحدث عن المكتبات التقليدية التي لم تستفد بعد من التطورات والتقنيات الرقمية التي تساهم في القضاء على كل ما ذكر من صعوبات ومشاكل، لكن هل بإدخال هذه التقنيات تقضي المكتبات على كل الصعوبات التي قد تواجهها عند تقديم خدماتها؟

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

من خلال الجدول التالي سنتعرف على مدى مواجهة المكتبات مجال الدراسة للصعوبات بعد إدخالها التقنية على بعض خدماتها، وأنواع الصعوبات المواجهة.

الجدول رقم (11): مواجهة صعوبات عند تقديم خدمات معلومات الفضاءات الرقمية

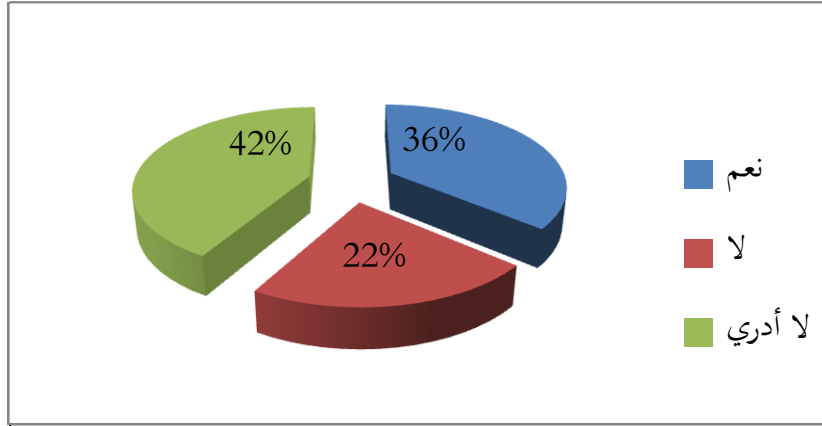
المجموع الكلي		قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية
ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	مواجهة صعوبات
36.11	13	60	03	30	03	16.67	02	55.56	05	نعم
22.22	08	20	01	20	02	33.33	04	11.11	01	لا
41.67	15	20	01	50	05	50	06	33.33	03	لا أدري
100	36	100	05	100	10	100	12	100	09	المجموع

تؤشر النتائج المبينة في الجدول أعلاه أنه وحسب رأي 55.56% من اختصاصي المعلومات المبحوثين

بجامعة عنابة أن مكتبتهم تواجه صعوبات عند تقديمها لخدمات المعلومات عبر فضاءاتها الرقمية، في حين أقر 33.33% بعدم درايتهم إن كانت المكتبة تواجه صعوبات أم لا، ونسبة 11.11% يعتقدون أنه لا توجد صعوبات عند تقديم الخدمات الرقمية بالمكتبة، أما بالنسبة لجامعة قسنطينة 1 فإن 50% من الأفراد المبحوثين بمكتبتها المركزية ليس لديهم دراية بمواجهة الصعوبات من عدمه، و 33.33% منهم أقروا بأن مكتبتهم لا تواجه أي صعوبة في تقديم الخدمات عن بعد للمستفيدين، لكن نسبة 16.67% كان لديهم رأي مغاير حيث صرحوا بمواجهة المكتبة للصعوبات، وفي المكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية 50% من المستجوبين بها ليسوا على دراية إن كانت المكتبة تواجه صعوبات أم لا، في حين 30% منهم صرحوا بمواجهة صعوبات عند تقديم الخدمات الرقمية، لكن 20% يعتقدون أنه لا توجد صعوبات تواجه المكتبة، وحسب نتائج الجدول دائما نجد أن عينة جامعة قالمة فقد صرحت نسبة 60% منهم أن المكتبة تواجه صعوبات، في حين كانت نسبة من أقروا بغياب تلك الصعوبات و نسبة من ليس لديهم علم بذلك متساوية قدرت ب 20%.

والشكل الموالي سيوضح أكثر رأي المجموع الكلي لأفراد العينة بالمكتبات المدروسة في مدى مواجهة

مكتباتهم للصعوبات عند تقديمها لخدمات المعلومات عبر فضاءاتها الرقمية.



الشكل رقم (09): مواجهة صعوبات عند تقديم خدمات معلومات الفضاءات الرقمية

كما يتضح من الشكل السابق أن 42% من اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة أقروا بعدم درايتهم إن كانت مكتباتهم تواجه صعوبات عند تقديمها لخدمات المعلومات عبر فضاءاتها الرقمية أم لا، وهو ما يعني أنهم ليس لديهم أي علاقة أو دخل لا من بعيد ولا من قريب في المساهمة في تقديم تلك الخدمات، وهو ما جعلهم لا يعلمون إن كان من يقدم الخدمة يواجه صعوبة أو لا، في حين أقرت نسبة 36% بوجود العديد من الصعوبات التي تواجه مكتباتهم، منها حق الملكية الفكرية للمصنفات التي تمنع من إتاحة أنواع كثيرة من المجموعات الرقمية للمستفيدين بصفة رقمية، وهو ما يؤثر سلبا على خدمة المجموعات الرقمية بسبب غياب أنواع مهمة من مصادر المعلومات، كما أن عدم كفاية المساحة المخصصة للمكتبة ضمن موقع الجامعة الأم في ظل تبعية موقع المكتبة إلى موقع الجامعة يمثل عائق أمام المكتبات لتوفير الكثير من الخدمات؛ كإتاحة فيديوهات ترشد وتعلم المستفيد ضمن خدمة تكوين المستفيدين، فباعتبار أن مثل هذا النوع من الأشكال يأخذ مساحة أكبر من شكل النص فيتعذر على المكتبة توفيره، ومن الصعوبات أيضا نقص خبرة المكتبيين التي تمثل أكبر عائق أمام المكتبات خاصة وأنهم هم من يخططون وينشئون تلك الخدمات، إضافة إلى صعوبة رقمنة المجموعات في ظل نقص خبرة المكتبيين وقلة الإمكانيات، هذا وأهم صعوبة تواجه مكتبة جامعة قالمة حسب تصريحات المبحوثين بها هي غياب الفضاء الرقمي الذي تقدم من خلاله خدماتها.

4. 6. 1. 3. المحور الثاني: برامج الوعي المعلوماتي عبر الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية

لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

تسعى المكتبات الجامعية دائما إلى كسب رضى مستفيديها من خلال ما تقدمه من خدمات وتسهيلات تيسر وتسهل على المستفيد الاستخدام الجيد للمكتبة، ولعل أهم ما يمكن تقديمه في هذا المضمار هو البرامج التعليمية والإرشادية التي تزود الفرد بالكفاءات والمهارات الضرورية التي تمكنه من الاستفادة القصوى من خدمات

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

المكتبة، وتضعه في الطريق الصحيح للبحث والوصول إلى المعلومات، ومع ما أتاحته التقنيات الرقمية للمكتبات في ظل تغير فضاءاتها واندماجها في العالم الرقمي، أصبح بإمكانها إكساب وتزويد مستفيديها بالوعي المعلوماتي الذي يمثل ضرورة ملحة في عصر المعلوماتية لما يقدمه من مهارات، من خلال برامج وخدمات تقدمها عبر فضاءاتها الرقمية بحيث يستفيد منها الأشخاص في أماكن تواجههم دون أن يضطروا إلى زيارة المكتبة.

وعليه جاء هذا المحور كمحاولة للوقوف على ما تقدمه المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة من برامج تمكنها من إكساب مستفيديها مهارات الوعي المعلوماتي التي أصبح غيابها لدى الأفراد يؤدي إلى الفشل والتأخر في حياتهم العلمية والمهنية.

4. 6. 1. 3. 1. توفر برامج تعليمية أو إرشادية بالمكتبات المدروسة حسب رأي اختصاصيي المعلومات

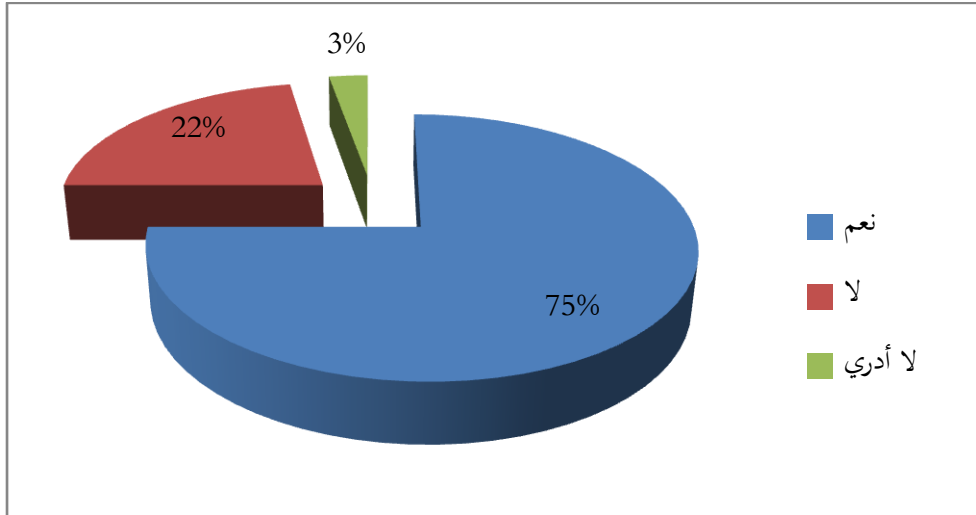
تعتبر المكتبات الجامعية من أهم المؤسسات التي تساهم في النهضة العلمية للمجتمعات لما توفره من معلومات وخدمات لمجتمع الباحثين، فهي لا تكتفي بتوفير المعلومة فحسب بل تعمل دائما على تسهيل الوصول إليها من قبل مستحقيها في الوقت المناسب وبأقل مجهود، لهذا نجدها توفر خدمات أو برامج تعلم وترشد من خلالها مستفيديها إلى الطريقة الصحيحة والسهلة لاستغلال ما هو متوفر لهم من إمكانيات ليلبوا احتياجاتهم المعلوماتية.

والمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة مطالبة بدورها بالسهر على تقديم مثل تلك البرامج والخدمات لمستفيديها، وقد جاء هذا العنصر لبحث من خلاله في مدى توفر الخدمات أو البرامج التعليمية أو الإرشادية بهذه المكتبات.

الجدول رقم (12): توفر برامج تعليمية أو إرشادية بالمكتبات المدروسة

المجموع الكلي		قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة1		عنابة		المكتبة المركزية توفر برامج تعليمية أو إرشادية
ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن%	تك	ن %	تك	
75	27	40	02	70	07	75	09	100	09	نعم
22.22	08	60	03	20	02	25	03	/	/	لا
2.78	01	/	/	10	01	/	/	/	/	لا أدري
100	36	100	05	100	10	100	12	100	09	المجموع

من خلال قراءة نتائج الجدول رقم (12) يتضح أن كل اختصاصي المعلومات عينة الدراسة بجامعة عنابة صرحوا أن المكتبة تقدم البرامج الإرشادية لمستخدميها في بداية كل سنة جامعية، تُعرف من خلالها بالمكتبة وخدماتها للمستخدمين الجدد، أما عينة جامعة قسنطينة 1 فكانت نسبة من أجابوا بتقديم المكتبة للبرامج الإرشادية والتعليمية تقدر ب 75%، والنسبة المتبقية والمقدرة ب 25% من المبحوثين بتلك الجامعة أقروا أن مكتبتهم لا تقدم مثل تلك البرامج، هذه الأخيرة وحسب تصريحات النسبة الأعلى من المبحوثين فالمكتبة تنظم برامج ونشاطات في بداية كل سنة جامعية تسمح من خلالها للمستخدمين بالاطلاع على كل ما تقدمه المكتبة وطرق استخدامها وسبل الاستفادة منها، وكذلك في جامعة الأمير عبد القادر لم يكن هناك اتفاق بين أفراد العينة على تقديم المكتبة للنشاطات التعليمية والإرشادية حيث أقر 70% منهم بتوفر تلك النشاطات والبرامج، بالمكتبة من خلال ما تقدمه المكتبة في بداية كل سنة جامعية حيث تنظم أبواب مفتوحة على المكتبة تعرف من خلالها بالمكتبة وخدماتها وطرق استخدامها وشروط الاستفادة منها، أما نسبة 20 % فصرحت بعدم توفرها، وهناك أيضا من ليس لهم دراية إن كانت هذه البرامج موجودة أم لا وتقدر نسبتهم ب 10%، وعلى غرار سابقهم فاختصاصيو المعلومات بجامعة قالمة ونسبة 60% بينوا أن مكتبتهم لا تقدم أي برامج تعليمية أو إرشادية، في حين أقرت نسبة 40 % من العينة بتوفير المكتبة لتلك البرامج كلما استدعت الحاجة لذلك وطلبت من قبل المستخدمين.



الشكل رقم (10): توفر برامج تعليمية أو إرشادية بالمكتبات المدروسة

تبين نتائج الشكل أعلاه أن النسبة العظمى من أفراد عينة الدراسة بنسبة 75% صرحوا بأن مكتباتهم تقدم البرامج الإرشادية والتعليمية للمستخدمين، حيث تقدم تلك البرامج في بداية كل سنة جامعية من خلال تنظيم أبواب مفتوحة على المكتبة تقدم من خلالها شروحات ومعلومات حول المكتبة وخدماتها ومحتوياتها للمتحمقين

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

الجدد بالمجتمع الأكاديمي، كما تعرف مستفيديها بكل ما استجد بها من خدمات أو مجموعات، في حين نسبة 22 % وحسب رأيهم فمكتباتهم لا تقدم مثل تلك البرامج في أي شكل من الأشكال وفي أي وقت من الأوقات، أما نسبة 3 % فهي ليست على علم بما يقدم بالمكتبة لهذا صرحت بعدم درايتها إن كانت تلك البرامج موجودة أم لا، وقد يرجع عدم الاتفاق بين كل أفراد العينة من اختصاصيي المعلومات إلى نوعية الوظيفة الممارسة، أي أنه قد تكون طبيعة وظائف البعض منهم ليس لها علاقة بالتعامل مع المستخدمين وهو ما قد يجعلها سبب في عدم علمهم بتوفر تلك البرامج.

4. 6. 1. 3. 2. طرق تقديم البرامج التعليمية أو الإرشادية بالمكتبات المدروسة حسب رأي اختصاصيي المعلومات

بعد أن تعرفنا من النتائج المبينة من خلال الشكل السابق على أن المكتبات مجال الدراسة وحسب تصريحات اختصاصيي المعلومات تقدم برامج تهدف من خلالها لإرشاد المستفيد وتعليمه كيفية استخدام المكتبة وكيفية الاستفادة من خدماتها، فقد جاء هذا العنصر لنسلط الضوء من خلاله على الطرق أو الأساليب التي تتبعها تلك المكتبات في تقديم برامجها التعليمية والإرشادية.

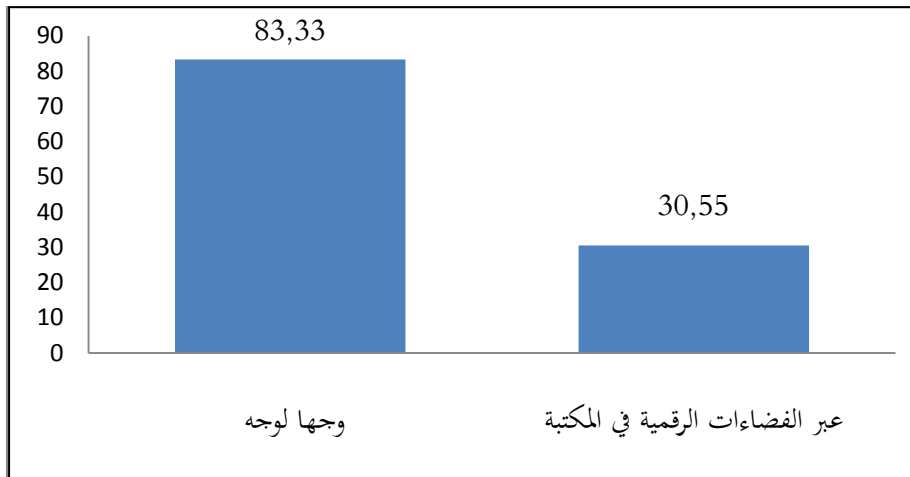
الجدول رقم (13): طرق تقديم البرامج التعليمية أو الإرشادية بالمكتبات المدروسة

المجموع الكلي	قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية
	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	
	83.33	30	100	02	100	07	100	09	وجها لوجه
	30.55	11	/	/	57.14	04	55.55	05	عبر الفضاءات الرقمية للمكتبة

يمثل الجدول أعلاه طرق تقديم المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر لعلوم

الإسلامية وقالمة للبرامج التعليمية والإرشادية التي تسعى من خلالها إلى وضع المستخدمين على مختلف شرائحهم ومستوياتهم في الصورة العامة للخدمات المقدمة وطرق الاستفادة من المكتبة، حسب من أقرروا بتوفر هذه البرامج بمكتباتهم، وقد صرح جميع اختصاصيي المعلومات بجامعة عنابة بأن المكتبة تقدم البرامج التعليمية والإرشادية للمستخدمين وجها لوجه داخل جدران المكتبة، كما صرحت نسبة 22.22 % منهم أن المكتبة إضافة إلى تقديم البرامج وجها لوجه فهي تقدمها أيضا عبر فضاءاتها الرقمية، وهو تقريبا ما صرح به اختصاصيو المعلومات بجامعة قسنطينة 1 وجامعة الأمير عبد القادر، حيث أقرروا بأن مكتباتهم تقدم تلك البرامج بطريقتين وجها لوجه حسب

كل أفراد العينة بالجامعتين، أما تقديم تلك الإرشادات عبر الفضاءات الرقمية للمكتبة فكانت نسبة 55.55% هي من صرحت بتوفرها بمكتبة جامعة قسنطينة 1، في حين عينة جامعة الأمير عبد القادر فقد صرحت بتقديم البرامج عبر الفضاءات الرقمية بنسبة 57.14%، لكن اختصاصيو المعلومات بجامعة قالمة فكان رأيهم أن مكتبتهم تقدم الإرشادات والتوجيهات لمستخدميها وجها لوجه فقط داخل جدران المكتبة.



الشكل رقم (11): طرق تقديم البرامج التعليمية والإرشادية

تظهر نتائج الشكل رقم (11) أن تقديم البرامج التعليمية والإرشادية بالمكتبات مجال الدراسة وجها لوجه هي الطريقة التي أخذت أكبر نسبة من بين إجابات المبحوثين وذلك بنسبة 83.33%، أما طريقة تقديم تلك البرامج عبر الفضاءات الرقمية في المكتبة فجاءت ثانيا بنسبة 30.55%، وقد يعود الاختلاف في نسب الطريقتين إلى أن البعض من اختصاصيي المعلومات لا يعلمون ما تقدمه مكبتاتهم عبر فضاءاتها الرقمية، إضافة إلى أنهم قد لا يعلمون من المكتبة إلا الوظيفة التي يؤديونها، وبوجود عينة من اختصاصيي المعلومات بمكتباتنا لا تعي من المكتبة إلى الوظيفة الموكلة إليها يجعل منها فئة ميتة غير مساهمة في تطوير وتغيير الوضع بالمكتبات، فكما يقال فاقد الشيء لا يعطيه، فإن كان ركيزة وأساس المكتبات غير واعي وغير مكثرت لحالها فمن سينهض بواقعها إلى الأفضل!.

4. 6. 1. 3. نوع الفضاء الرقمي الذي تقدم من خلاله البرامج التعليمية أو الإرشادية بالمكتبات

المدرسة

سمحت التطورات التكنولوجية للمكتبات ببناء فضاءات رقمية تسهل عليها الوصول إلى مستخدميها أينما وجدوا، وتقدم من خلالها خدمات المعلومات، ومن بين الخدمات التي يمكن أن تقدم عبر الفضاءات الرقمية نجد الخدمات التعليمية والإرشادية التي تضع المستخدم على الطريق الصحيح للاستفادة الفعالة من المكتبة وخدماتها

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

المختلفة، وقد جاء هذا العنصر لتنف من خلاله على نوع الفضاء الرقمي الذي تتيح المكتبات المدروسة برمجتها التعليمية والإرشادية من خلاله.

الجدول رقم (14): نوع الفضاء الرقمي التي تقدم من خلاله البرامج التعليمية أو الإرشادية

المجموع الكلي		قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة1		عنابة		المكتبة المركزية
ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن%	تك	ن %	تك	الفضاء الرقمي
100	11	/	/	100	04	100	05	100	02	موقع المكتبة الالكتروني
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	البوابة الالكترونية
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	المكتبة الرقمية
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	شبكات التواصل الاجتماعي
100	11	/	/	100	04	100	05	100	02	المجموع

يتضح من الأرقام الواردة في الجدول السابق أن كل اختصاصي المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة عنابة الذين أقروا بأن مكتبتهم تقدم البرامج التعليمية والإرشادية عبر الفضاءات الرقمية صرحوا بأن تلك البرامج تقدم للمستفيدين عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة الذي يمثل الفضاء الرقمي الوحيد بها، وهو نفس ما دأب على التصريح به اختصاصي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة قسنطينة 1 الذين أقروا بأن مكتبتهم تقدم تلك البرامج عبر فضاءاتها الرقمية، ولم يختلف الوضع لدى اختصاصي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الأمر عبد القادر للعلوم الإسلامية حيث أقر من صرح بأن مكتبتهم تقدم البرامج التعليمية والإرشادية بطريقة رقمية أنها تقدم عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة، أما فيما يخص المكتبة المركزية لجامعة قالمة فلم يصرح ولا اختصاصي معلومات بها بأن مكتبتهم تقدم البرامج التعليمية والإرشادية بطريقة رقمية، وقد يكون غياب مثل تلك البرامج راجع إلى غياب الفضاء الرقمي الذي تتاح من خلاله.

4. 6. 1. 3. 4. أشكال البرامج التعليمية أو الإرشادية عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات المدروسة

أتاحت التكنولوجيات الحديثة أمام المكتبات الجامعية العديد من الخيارات لتقدم برامج الوعي المعلوماتي عبر فضاءاتها الرقمية، التي يمكن للمستفيدين الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان، وبأدنى جهد، وذلك عكس البرامج التي تقدمها في فضاءاتها التقليدية وجها لوجه وبالتواجد الفعلي والضروري للمستفيد في مكان تقديم البرنامج التكويني، ومن خلال هذا العنصر سنقف على أشكال البرامج التعليمية والإرشادية التي تقدمها

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة عبر فضاءاتها الرقمية والتي تسعى من خلالها إلى رفع الوعي المعلوماتي لدى مستخدميها.

الجدول رقم (15): أشكال البرامج التعليمية أو الإرشادية عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات المدروسة

المجموع	قالمة	الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	قسنطينة 1	عنابة	المكتبة المركزية أشكال البرامج
04	√	√	√	√	نصوص مكتوبة
03		√	√	√	صور توضيحية
/					مقاطع صوتية
/					مقاطع فيديو

في ظل ما يشهده عالم المعلومات وتكنولوجياها من تطورات جعل المكتبات تستثمر في التقنيات الرقمية لتطور وتغير من وضعها إلى الأحسن، وتقدم لمجتمع مستخدميها خدمات ذات جودة وفعالية وبالطريقة التي تسهم في تلبية احتياجاتهم بكل يسر وسهولة ودون بذل أدنى مجهود، ومن بين ما يمكن أن تقدمه المكتبات في هذا المجال عبر فضاءاتها الرقمية إلى جانب خدمات المعلومات المتنوعة نجد جملة التعليمات والإرشادات التوجيهية التي تشرح وتوضح الطرق السليمة والصحيحة لاستخدام المكتبة وخدماتها المختلفة.

وفي هذا السياق ومن خلال ملاحظة محتوى الفضاءات الرقمية للمكتبات المركزية لجامعات عنابة،

قسنطينة 1 والأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وبالتحديد ملاحظة محتوى مواقعها الإلكترونية إضافة إلى البوابة الإلكترونية لجامعة قسنطينة 1، فإنه اتضح أن هذه المكتبات توفر البرامج التعليمية والإرشادية لمستخدميها بطريقة رقمية في شكلين هما شكل النص وشكل الصور التوضيحية فقط، في حين لاحظنا غياب باقي الأشكال كمقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية، وعند الاستفسار من مسيري هذه المواقع عن سبب غياب مثل هذه الأشكال فصرحت مسيرة موقع مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بأن مشكل المساحة المخصصة للموقع هو العائق الذي منع من إتاحة مقاطع الفيديو المرشدة للمستخدم، أما باقي المستخدمين بالمكتبات الأخرى فبرروا غياب تلك الأشكال بأن كل ما يقدم لهم من قبل مدراء المكتبات يتم نشره وهم غير مسؤولين على نوعية ما ينشر، وفيما يخص مكتبة جامعة قالمة فهي توفر عبر موقع الجامعة صفحة تعريفية بالمكتبة والخدمات التي تقدمها، وفي غياب البرامج الإرشادية المتاحة بشكل رقمي في كل من شكلي الصوت والفيديو فالمكتبة تضيع الكثير من فرص التعلم على مستخدميها.

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

الجدول رقم (16): أشكال البرامج التعليمية أو الإرشادية عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات المدروسة حسب رأي

اختصاصي المعلومات

المكتبة المركزية		عنابة		قسنطينة 1		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قالمة		المجموع الكلي	
أشكال البرامج		تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %
نصوص مكتوبة		02	100	05	100	04	100	/	/	11	100
صور توضيحية		02	100	05	100	04	100	/	/	11	100
مقاطع صوتية		/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
مقاطع فيديو		/	/	/	/	/	/	/	/	/	/

تؤشر نتائج الجدول رقم (16) وحسب ما أقر به أفراد العينة من اختصاصي المعلومات بكل من المكتبات

المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1 والأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بأن مكتباتهم تتيح برامجها التعليمية والإرشادية بكل من شكلي النص المكتوب والصور التوضيحية، أما مكتبة جامعة قالمة فاخصصوا المعلومات بها صرحوا بعدم توفر أي نوع من الأشكال المذكورة سابقا، وقد يكون هذا التصريح راجع إلى اعتبار هذه الفئة بأن التعريف بالمكتبة وخدماتها ليست من الإرشادات أو التوجيهات التي تقدمها المكتبة، كما قد يكون راجع إلى جهلهم بتوفر مثل هذه المعلومات.

4. 6. 1. 3. 5. محتوى البرامج التعليمية أو الإرشادية المقدمة عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات

المدروسة

تسعى المكتبات الجامعية من خلال ما تقدمه إلى تيسير استفادة مستفيديها من خدماتها، ومن ضمن ما تقدمه نجد البرامج التعليمية والإرشادية التي توجه المستفيد وتكسبه المعلومات والمهارات الضرورية التي تمكنه من الاستفادة الفعالة منها ما يؤدي إلى تلبية احتياجاته، وعليه سنحاول من خلال هذا العنصر التعرف على محتويات تلك البرامج التي تقدمها المكتبات مجال الدراسة عبر فضاءاتها الرقمية.

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة، قالمة

الجدول رقم (17): محتوى البرامج التعليمية أو الإرشادية المقدمة عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات المدروسة

المجموع	قالمة	الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	قسنطينة 1	عناية	المكتبة المركزية محتوى البرامج
04	√	√	√	√	التعريف بفضاءات المكتبة التقليدية
04	√	√	√	√	التعريف بخدمات المكتبة
/					كيفية استخدام فضاءات المكتبة التقليدية
/					كيفية استخدام الفضاءات الرقمية بالمكتبة
02		√	√		كيفية استخدام opac

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن محتوى البرامج الإرشادية التي تقدمها المكتبات

المدروسة من خلال فضاءاتها الرقمية تتمحور في مجملها حول التعريف بالمكتبة وفضاءاتها وكذلك التعريف

بالخدمات المقدمة بكل المكتبات المدروسة، إضافة إلى أن كل من مكتبة جامعة قسنطينة 1 ومكتبة جامعة الأمير

عبد القادر للعلوم الإسلامية فهي تتيحان محتوى ضمن الإرشادات المقدمة لشرح كيفية استخدام الفهرس العام

المتاح على الخط، حيث أن الأولى تتيح مساعدة بالفهرس نفسه تبين طريقة البحث فيه، عندما يكون المستخدم

يستخدم النسخة الفرنسية أو الإنجليزية، أما عندما تحول لغة الفهرس إلى العربية لا يمكن الاستفادة من تلك

المساعدة لأن لغة النافذة التي تظهر تكون مشفرة، وهو ما يعني أن المستخدم الذي يتقن اللغة العربية فقط لا يمكنه

الاستفادة من تلك المساعدة، أما الثانية فتتيح ملف نصي يحتوي على صور تبين كيفية استخدام الفهرس

وأساليب البحث فيه، وحسبما صرحت به مسيرة موقع هذه المكتبة فهذا الملف في أصله ملف فيديو ونظرا

للمساحة المحدودة المخصصة لموقع المكتبة ضمن خادم الجامعة فلم يتمكنوا من إتاحتها وهو ما دفعهم لتحويله إلى

ملف نصي فقط.

ولمعرفة مدى دراية اختصاصيي المعلومات بالمكتبات مجال الدراسة بمحتوى ما تقدمه مكتباتهم في إطار

توجيه ومساعدة المستخدمين عند استخدام المكتبة بمختلف فضاءاتها التقليدية والرقمية، جاء الجدول الموالي ليوضح

النتائج المتوصل إليها.

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة، قالمة

الجدول رقم (18): محتوى البرامج التعليمية أو الإرشادية المقدمة عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات المدروسة حسب رأي اختصاصي المعلومات

المكتبة المركزية		عناية		قسنطينة 1		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قالمة		المجموع الكلي	
محتوى البرامج		تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %
التعريف بفضاءات المكتبة التقليدية		02	100	05	100	04	100	/	/	11	100
التعريف بخدمات المكتبة		02	100	05	100	04	100	/	/	11	100
كيفية استخدام فضاءات المكتبة التقليدية		/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
كيفية استخدام فضاءات المكتبة الرقمية		/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
كيفية استخدام opac		/	/	05	100	04	100	/	/	09	81.82

من خلال الجدول (13) والخاص بطرق تقديم الإرشادات والتوجيهات للمستفيدين بالمكتبات مجال الدراسة تبين أن 11 مبحوث فقط هم من صرحوا بأن مكتباتهم تقدم برامج الإرشادية عبر فضاءاتها الرقمية، وبناء عليه وعند الاستفسار من هذه الفئة حول محتوى تلك التوجيهات والإرشادات صرح جميعهم بأن التعريف بفضاءات المكتبة التقليدية وخدماتها هو ما تحتوي عليه إرشادات وتوجيهات المكتبة عبر موقعها الإلكتروني، كما صرحت أيضا عينة مكتبة قسنطينة 1 والأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بأن مكتبتهم تقدم من خلال تلك التوجيهات شروحات حول استخدام الفهرس العام المتاح على الخط، لتسهيل وتذلل الصعوبات أمام المستفيدين عند استخدامهم إياه، في حين لم يقر أي مبحوث بأن المحتوى يضم كيفية استخدام فضاءات المكتبة بنوعيتها التقليدية والرقمية، كما أن عينة عناية لم تقرر بأن مكتبتهم تحتوي إرشاداتها المتاحة عبر موقعها الإلكتروني على شروحات حول استخدام الفهرس العام المتاح على الخط، وهو ما توصلنا إليه من خلال نتائج الجدول رقم (17) والخاص بمحتوى البرامج التعليمية أو الإرشادية المقدمة عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات المدروسة حسب ملاحظة محتوى الفضاءات.

بالرغم من سعي المكتبات المدروسة إلى التعريف بخدماتها وفضاءاتها لمستفيديها إلا أن ما تقدمه لا يرقى لأن يكون مساهم في تذليل الصعوبات التي قد تواجه المستفيد عند استخدام المكتبة، لأن معرفته لنوع الخدمة

المقدمة لا تكفي، بل ينبغي أن نوضح ونشرح له كيف يستخدم أو يستفيد من تلك الخدمة، لهذا على المكتبات أن تعمل وتبذل مجهودات مضاعفة لتثري محتوى فضاءاتها الرقمية ما يجعلها تساهم في رفع المهارات والكفاءات البحثية لدى مستفيديها.

4.6.1.4. المحور الثالث: المهارات الرقمية لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

تأثرت جل المؤسسات وفي مختلف المجالات والقطاعات وخاصة تلك التي تمثل المعلومة زادها وركيزة نجاحها بما يشهده عالم المعلومات من تطورات وتغيرات، ولعل أبرز تلك المؤسسات هي المكتبات، فهذه الأخيرة تعتبر المعلومة ومصادرها قلبها النابض، ومؤشر على نجاحها أو فشلها، وتبعاً لذلك كان لزاماً عليها أن تسير كل ما استجد في عالم المعلومات لتحافظ على كيانها وبقائها ولكي لا تصبح مؤسسات شبه ميتة، وعليه فالمكتبات كغيرها من المؤسسات حاولت وتحاول مواكبة تلك التطورات من خلال خلق فضاءات جديدة ذات طبيعة رقمية تطل بها على مستفيديها أينما وجدوا، وهو ما يعني التغير في طبيعة العمل المكتبي والمهام الموكلة للعاملين بها، هذا التغير يفرض على اختصاصيي المعلومات بالمكتبات اكتساب مهارات وكفاءات جديدة تمكنهم من مجابهة العمل ضمن الفضاءات الرقمية الجديدة، والنجاح في تقديم البرامج والخدمات الضرورية التي تمكن المستفيد من الاستغلال الأمثل لكل ما تقدمه المكتبة من خلال إكسابه مهارات البحث والاستخدام الصحيح للمعلومات.

ومن خلال الأسئلة المدرجة في هذا الحضور سنحاول معرفة مدى امتلاك أفراد عينة الدراسة من اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة للمعارف والمهارات الرقمية التي تمكنهم من استخدام التكنولوجيات الحديثة ومواكبة تطورات العصر ومنه النجاح في حياتهم المهنية والمساهمة في تطوير وعصرنة ورفي مكتباتهم.

5.6.1.4.1. مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المدروسة

أحدث تطبيق التقنيات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات نقلة نوعية في طبيعة الوظائف والخدمات المقدمة من طرف اختصاصيي المعلومات، خاصة بعد أن حولت المكتبات فضاءاتها إلى الطبيعة الرقمية وبدأت تفكر في إتاحة رصيدها في شكل رقمي، الأمر الذي جعل اختصاصيي المعلومات مطالب¹ باكتساب مهارات

¹ قموح، ناجية، بودريان، عز الدين، بوخالفة، حديجة. كفايات ومواصفات أخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بمكتبات

جامعة قسنطينة . [QScience Proceedings](https://www.qscience.com/docserver/fulltext/qproc/2015/1/qproc.2015.gsla.9.pdf?expires=1607280366&id=id&acname=guest&checksum=36F9164E11F1B272204FEB64ECCCF475) [على الخط] . 2015 . ص. 14 . متاح في:

<https://www.qscience.com/docserver/fulltext/qproc/2015/1/qproc.2015.gsla.9.pdf?expires=1607280366&id=id&acname=guest&checksum=36F9164E11F1B272204FEB64ECCCF475> (تاريخ الاطلاع: 2019/10/06)

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

وكفاءات مواكبة لما استجد في عالم المكتبات ليكون معول نجاح وتطور من خلال ما يقدمه ويساهم به في مجال عمله.

ومن خلال هذا العنصر سنحاول الوقوف على مهارات تكنولوجيا المعلومات التي يمتلكها اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، وقالمة والتي تمكنهم من تقديم برامج وخدمات رقمية تساهم في الرفع من مهارات وكفاءات المستفيدين البحثية، ومنه المساهمة في تطوير وتغيير واقع مكتباتهم إلى الأفضل.

الجدول رقم (19): مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى اختصاصي المعلومات

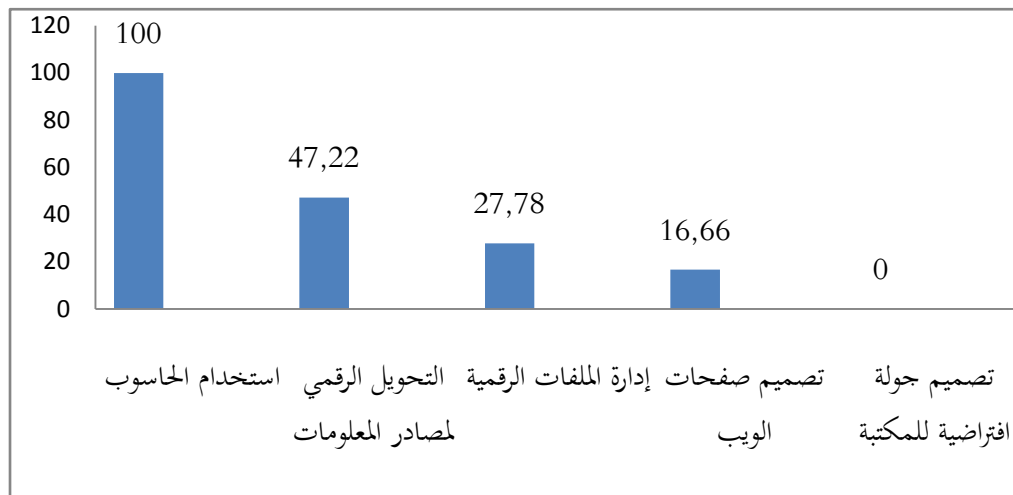
المجموع الكلي		قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية مهارات تكنولوجيا المعلومات
ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	
100	36	100	05	100	10	100	12	100	09	استخدام الحاسوب
47.22	17	40	02	60	06	58.33	07	22.22	02	التحويل الرقمي لمصادر المعلومات
27.78	10	20	01	40	04	33.33	04	11.11	01	إدارة الملفات الرقمية
16.66	06	20	01	10	01	16.66	02	22.22	02	تصميم صفحات الويب
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	تصميم جولة افتراضية للمكتبة

يفرض العمل في ظل الفضاء الرقمي بالمكتبات الجامعية توفر مجموعة من الشروط التي من دونها لا يستطيع اختصاصي المعلومات مجارات التطورات في وظائف وخدمات المعلومات، من هذه الشروط ضرورة تحكمهم في استخدام التجهيزات التكنولوجية وفي التطبيقات والتقنيات المعلوماتية الحديثة، وفيما يخص أفراد العينة يتضح من الجدول السابق أن مهارة استخدام الحاسوب متوفرة لدى كل أفراد العينة بالمكتبات مجال الدراسة، وهذه النتيجة كانت متوقعة، باعتبار أن مختلف الوظائف والمهام بالمكتبات الجامعية أصبحت تعتمد على الحاسوب نظرا لما يقدمه من تسهيلات وسرعة في العمل، لهذا وجب على كل من يمتحن مهنة المكتبات أن يكون متمكن من استخدامه، إضافة إلى أن الحاسوب يعتبر من الأدوات التكنولوجية الأكثر انتشارا أين أصبح تقريبا كل فرد يمتلك حاسوب خاص به، ما يمكن من إتقان استخدامه حتى دون أن يكون تلقى تكويننا على ذلك بل يتعلم من الممارسة الذاتية.

أما بقية المهارات فهي تختلف نسبة امتلاكها بين الباحثين حيث نجد أن اختصاصيي المعلومات بجامعة عنابة صرحوا وبنسبة 22.22 % بأنهم يمتلكون مهارة التحويل الرقمي لمصادر المعلومات، أما بجامعة قسنطينة 1 فقد أقرت نسبة 58.33% بامتلاكها لهذه المهارة، وفي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية كانت نسبة من تمتلك هذه المهارة هي 60%، و 40% في مكتبة جامعة قالمة، والملاحظ أن اختصاصيي المعلومات بمكتبة الأمير عبد القادر النسبة الأكبر منهم تمتلك مهارة التحويل الرقمي وقد يكون ذلك راجع إلى أن هذه الفئة تكونت في هذا المجال لتتمكن من إنجاز مشروع المكتبة الرقمية التي تعمل مكتبتهم على إنجازه.

أما مهارة إدارة الملفات الرقمية فتمثل نسبة امتلاكها بين أفراد عينة جامعة عنابة في 11.11%، و 33.33% بجامعة قسنطينة 1، و 40 % لدى مبحوثي جامعة الأمير عبد القادر، و 20 % في جامعة قالمة، في حين كانت نسبة من يمتلك مهارة تصميم صفحات الويب في جامعة عنابة هي 22.22%، وفي جامعة قسنطينة 1 هي 16.66%، أما كل من جامعة الأمير عبد القادر وجامعة قالمة فكانت نسبة من يمتلك مهارة تصميم صفحات الويب بها هي على التوالي 10% و 20%، لكن وما أظهرته نتائج الجدول أيضا أن تصميم جولة افتراضية للمكتبة لا يتقنها ولا مبحوث في مختلف المكتبات المدروسة.

ومن خلال الشكل الموالي سنوضح ترتيب المهارات المذكورة آنفا لدى أفراد العينة في جميع المكتبات مجال الدراسة.



الشكل رقم (12): مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى اختصاصيي المعلومات

ما نلاحظه من الشكل السابق أن مهارة استخدام الحاسوب أخذت المرتبة الأولى من حيث الإتقان لدى المبحوثين وذلك بنسبة 100%، حيث أنه ليس من المنطقي أن يكون اختصاصيي معلومات ركيزة عمله هو

الحاسوب ويكون غير متقن لاستخدامه، ما يعني أن هذه النتيجة نتيجة منطقية، تلتها مهارة التحويل الرقمي لمصادر المعلومات بنسبة 47.22%، هذه المهارة تعد من المهارات الضرورية التي يفترض أن يمتلكها اختصاصيو المعلومات بالمكتبات نظرا لأن تواجد مصادر المعلومات الرقمية أصبح أمرا بديها وضروريا لما تتميز به من خصائص وباعتبارها الأكثر استخداما لدى المستفيدين، وبعدها جاءت كل من مهارة إدارة الملفات الرقمية وتصميم صفحات الويب بنسب على التوالي 27.78 % و 16.66%.

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ نسبة اختصاصيي المعلومات الذين يمتلكون مهارات تتماشى وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ضعيفة، وقد يكون ضعف المهارات الرقمية لدى المبحوثين راجع إلى عدم تلقيهم التكوين الكافي في مسيرتهم التعليمية وخاصة أن معظمهم من حاملي شهادة ليسانس كما هو موضح في الشكل رقم (04) والخاص بالمؤهل العلمي لعينة الدراسة، وكما نعلم أن ما يتلقاه الطالب في هذه المرحلة غير كافي لتعليمه كل المهارات الرقمية الجديدة، ما يفرض عليهم الاعتماد على تقنية التعلم الذاتي لرفع من كفاءتهم ومهاراتهم الرقمية خاصة المرتبطة بمجال عملهم، إذا ما أرادوا أن يكونوا مساهمين وفاعلين في رقي وتطور مكتباتهم.

إن ضعف مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات لدى اختصاصيي المعلومات وبكل تأكيد يؤثر سلبا على فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات وقد يكون معيق أساسي لتبني التقنيات الحديثة بهذه المكتبات ، لأن اندماجها في البيئة الرقمية بنجاح يتطلب من اختصاصيي المعلومات اكتساب وامتلاك كل مهارات التعامل مع مختلف الوسائل والتقنيات المستخدمة لتقديم خدمات معلومات رقمية.

4. 1. 4. 2. مستوى مهارات وصف مصادر المعلومات الرقمية لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات

المدرسة

إن عملية وصف مصادر المعلومات تعمل على التعريف بتلك المصادر الأمر الذي يمكن من إيجادها بكل يسر وسهولة من قبل المستفيدين، لهذا وجب إعطاؤها هوية والتعريف بها داخل نظام المكتبة، لأن المصدر غير المعرف يعتبر مصدر ضائع وغير موجود، ونظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها هذه العملية سنحاول من خلال هذا العنصر الوقوف على مستوى مهارات وصف مصادر المعلومات الرقمية لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، وقالمة، باعتبارهم المسؤولين عن معالجة مصادر المعلومات سواء المعالجة الوصفية أو الموضوعية.

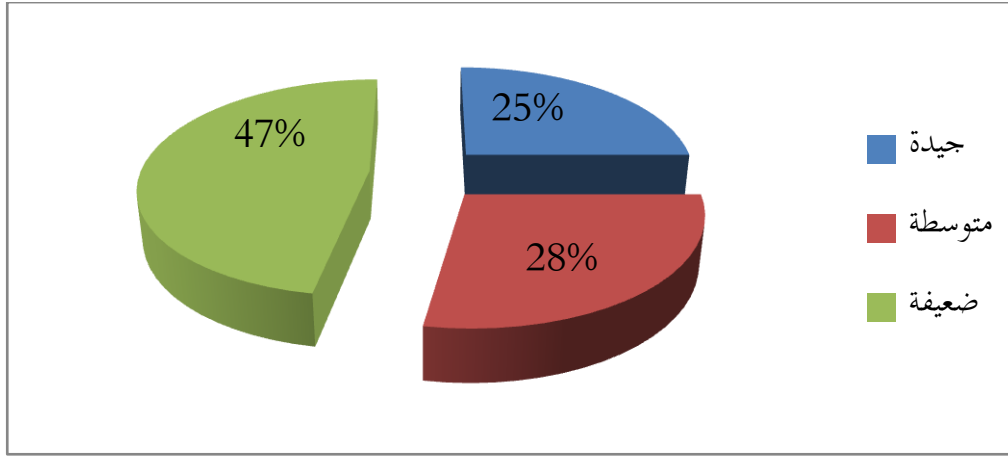
الجدول رقم (20): مستوى مهارات وصف مصادر المعلومات الرقمية لدى اختصاصي المعلومات

المكتبة المركزية		عنابة		قسنطينة 1		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قالمة		المجموع الكلي	
مهارات		ن		ن		ن		ن		ن	
وصف مصادر المعلومات الرقمية		ت		ت		ت		ت		ت	
جيدة		02		04		02		01		09	
متوسطة		03		02		03		02		10	
ضعيفة		04		06		05		02		17	
المجموع		09		12		10		05		36	

تتضح من النتائج المبينة في الجدول رقم (20) وفيما يخص مستوى مهارات وصف مصادر المعلومات الرقمية لدى اختصاصي المعلومات بالمكتبات مجال الدراسة أن اختصاصي المعلومات بمكتبة جامعة عنابة وبنسبة 22.22% مستوى مهاراتهم جيدة حسب ما صرحوا به، أما 33.33 % كانت مهارتهم متوسطة، لكن النسبة الأعلى والمتمثلة في 44.45 % أقروا بأن مهارتهم في وصف مصادر المعلومات ضعيفة، ويبدو جليا من هذه النتائج أن أغلب اختصاصي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة غير متمكنين من عملية إنشاء ما وراء بيانات مصادر المعلومات الرقمية.

كما تبين أيضا نتائج الجدول أن 50 % من الباحثين بجامعة قسنطينة 1 مهاراتهم في وصف مصادر المعلومات الرقمية ضعيفة، و 33.33 % مستوى مهارتهم متوسطة، أما من أقروا بأن مهاراتهم جيدة في عملية الوصف فهي نسبة ضئيلة جدا قدرت ب 16.67 %، من هذه النتائج يتضح أن اختصاصي المعلومات بمكتبة جامعة قسنطينة 1 وعلى غرار نظرائهم بمكتبة جامعة عنابة جلهم لا يمتلكون أو غير قادرين على وصف المصادر الرقمية.

وكذا الباحثين بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر لم تختلف مستوى مهاراتهم عن سابقهم حيث أقرت نسبة 50 % من العينة أن مهاراتهم ضعيفة في وصف مصادر المعلومات الرقمية، ونسبة 30 % أقرت أن مهارتهم متوسطة، في حين أن من صرحوا بأن مهارتهم جيدة في عملية الوصف هم ما نسبتهم 20% فقط، وفي مكتبة جامعة قالمة كغيرها ممن سبقها فاختصاصي المعلومات بها 40 % منهم أقروا أن مهاراتهم ضعيفة، وهي نفس نسبة من مستوى مهارتهم متوسطة، لتأتي أقل نسبة ممثلة لمن مهارتهم جيدة وذلك بنسبة 20%.



الشكل رقم (13): مستوى مهارات وصف مصادر المعلومات الرقمية لدى اختصاصي المعلومات

إن أهم ما يمكن أن نستنتجه من الشكل أعلاه هو ضعف مستوى مهارات وصف مصادر المعلومات الرقمية لدى 47% من المبحوثين، بالرغم من أن التعريف بالمجموعات الرقمية من أهم المهام التي يجب القيام بها بالمكتبات الجامعية في ظل تحول فضاءاتها إلى العالم الرقمي، حيث أن وضع ما وراء بيانات مصدر المعلومات يسهل عملية البحث والوصول إليه من قبل المستفيد، في حين نجد أن 28% منهم مهاراتهم متوسطة، لتأتي بعدها أقل نسبة والمتمثلة في 25% تمثل نسبة من مهاراتهم جيدة في عملية الوصف.

نظرا لما تسعى إليه المكتبات الجامعية الجزائرية من محاولة الاندماج في العالم الرقمي وكسر جل الحواجز التي تقف عائق أمام تلبية احتياجات المستفيدين، يتوجب عليها إعادة النظر في كفاءات المورد البشري بمكتباتنا الجامعية باعتباره هو سر نجاحها أو فشلها، والسهر أكثر على وضعه في الطريق الصحيح لمطلوبات عصر الرقمية والمعلوماتية من خلال إكسابه المعارف والمهارات الرقمية اللازمة للراقي بمكتباتنا الجامعية إلى مصاف المكتبات العالمية.

4. 1. 6. 3. معايير وصف المصادر الرقمية التي يعرفها اختصاصي المعلومات بالمكتبات المدروسة

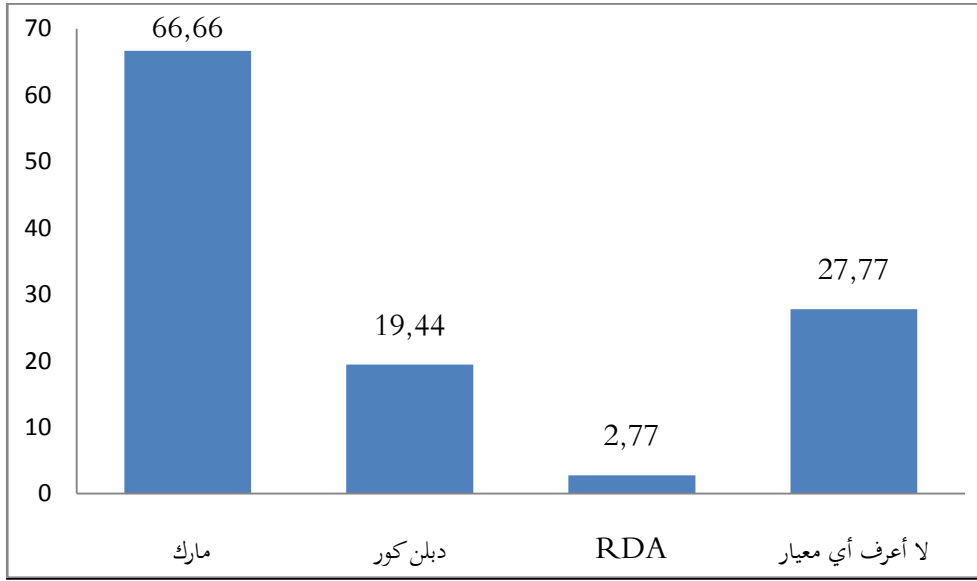
تتم عملية إنشاء ما وراء بيانات المصادر الرقمية أو ما يعرف بعملية وصف مصادر المعلومات الرقمية بالاعتماد على معايير وصف متفق عليها عالميا، وهو الأمر الذي يتطلب من اختصاصي المعلومات الدراية والإلمام بتلك المعايير ليتمكنوا من النجاح في وصف المجموعات الرقمية بمكتباتهم وهو ما يساهم في تيسير وتسهيل عملية البحث واسترجاع المعلومات لدى المستفيدين.

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

الجدول رقم (21): معايير وصف مصادر المعلومات التي يعرفها اختصاصي المعلومات

المجموع الكلي		قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة1		عنابة		المكتبة المركزية
تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	المعايير
24	66.66	03	60	07	70	08	66.66	06	66.66	مارك
07	19.44	/	/	02	20	03	25	02	22.22	دبلن كور
01	2.77	/	/	/	/	/	/	01	11.11	RDA
10	27.77	02	40	03	30	02	16.66	03	33.33	لا أعرف أي معيار

تتعدد وتنوع معايير ماوراء البيانات التي ترسم الطريق لاختصاصي المعلومات عند وصفه مصادر المعلومات الرقمية، وتسهل عليه التعريف بتلك المصادر بطرق علمية ومنهجية، فالوصف الصحيح والسليم لمصدر المعلومات يمكن من البحث عنه واسترجاعه بكل يسر وسهولة من قبل المستفيدين، هذا ما يعني ضرورة معرفة اختصاصي المعلومات لتلك المعايير ليتمكن من النجاح في عملية الوصف، وقد جاءت نتائج الجدول السابق موضحة لأنواع معايير ماوراء البيانات المعروفة لدى اختصاصي المعلومات بالمكتبات مجال الدراسة، حيث أظهرت النتائج أن 66.66% من اختصاصي المعلومات بجامعة عنابة يعرفون معيار مارك، و 22.22% معروف لديهم معيار دبلن كور، أما معيار RDA فهو معروف لدى 11.11% منهم، كما أنه توجد نسبة والمقدرة ب 33.33% لا يعرفون أي معيار خاص بوصف مصادر المعلومات الرقمية، وفي مكتبة جامعة قسنطينة 1 فأكثر نسبة والمقدرة ب 66.66% تعرف معيار مارك، أما معيار دبلن كور فهو معروف لدى 25% من أفراد العينة في حين أن نسبة 16.66% صرحت بأنها لا تعرف أي معيار، في حين وجدنا من خلال النتائج أيضا أن 70% من أفراد عينة مكتبة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية يعرفون معيار مارك، و 20% يعرفون معيار دبلن كور، أما نسبة 30% فلا يعرفون أي معيار، وفيما يخص مكتبة جامعة قالمة فنسبة 60% من المبحوثين بها صرحوا بمعرفتهم لمعيار مارك، أما 40% فلا يعرفون أي من معايير الوصف الرقمي لمصادر المعلومات، ومن خلال ما ورد في الجدول أعلاه دائما نلاحظ أن معيار RDA معروف فقط لدى نسبة من اختصاصي المعلومات بجامعة عنابة، وقد يكون ذلك راجع إلى أن هذه الفئة من حاملي شهادة الماستر بحيث تعرفوا على المعيار من خلال تكوينهم البيداغوجي في تخصص معالجة المعلومات الذي يدرس بقسم علم المكتبات بجامعة عنابة، هذا التخصص الذي يركز على كل ما له علاقة بمعالجة المعلومات سواء المعالجة الوصفية أو الموضوعية، ومن البديهي أن يكون ضمن هذا التكوين معايير الوصف التي تعتبر أساس المعالجة الوصفية.



الشكل رقم (14): معايير وصف مصادر المعلومات التي يعرفها اختصاصي المعلومات

من خلال نتائج الشكل أعلاه نجد أن نسبة 66.66% من أفراد العينة يعرفون معيار مارك الذي يعرف بالفهرسة المقروءة آليا، وقد يعود ارتفاع نسبة من يعرفون معيار مارك إلى كون هذا المعيار من أشهر المعايير وأكثرها استخداما في المكتبات، إضافة إلى أن معيار مارك من أقدم معايير ما وراء البيانات، أما معيار دبلن كور قدرت نسبة من يعرفونه ب 19.44%، في حين جاءت نسبة 2.77% لصالح معيار RDA، أما نسبة 27.77% من الباحثين فهم لا يعرفون أي من معايير ما وراء البيانات، وقد تكون هذه الفئة ممن وصلوا إلى منصبهم كاختصاصي معلومات بعد ترقية من رتب أقل ما يعني أنهم ليسوا من الجامعيين الذين تلقوا تكوينا جامعا في تخصص علم المكتبات، الشيء الذي حرّمهم من الحصول على أهم عنصر في التعامل مع المجموعات الرقمية والمتمثلة في معايير وصفها، كما قد يكون ذلك راجع إلى طبيعة الوظائف الموكلة إليهم بحيث لا يتعاملون مع مثل هذه المعايير.

4. 4. 1. 6. 4. مهارات البحث الرقمي لدى اختصاصي المعلومات بالمكتبات المدروسة

تمثل مهارات البحث الرقمي من أهم الأمور التي يجب أن يمتلكها اختصاصي المعلومات، بحكم أن هذا الأخير هو المسؤول عن تقديم برامج الوعي المعلوماتي والتي تعلم وترشد المستفيد إلى الطرق الصحيحة والسليمة للوصول إلى ما يبحث عنه من معلومات، لأنه وفي ظل الانفجار المعلوماتي أصبح المستفيد في كثير من الأحيان عاجزا عن الوصول إلى المعلومات التي تلي احتياجاته البحثية، ومن هنا تتأتى أهمية اكتساب اختصاصي المعلومات لمهارات البحث لأنه وكما يقال فاقد الشيء لا يعطيه، فكيف لمن لا يملك مهارة أن يعلمها لغيره !، وهو ما دفعنا لتعريف على المهارات البحثية الرقمية التي يمتلكها الباحثون في المكتبات مجال الدراسة.

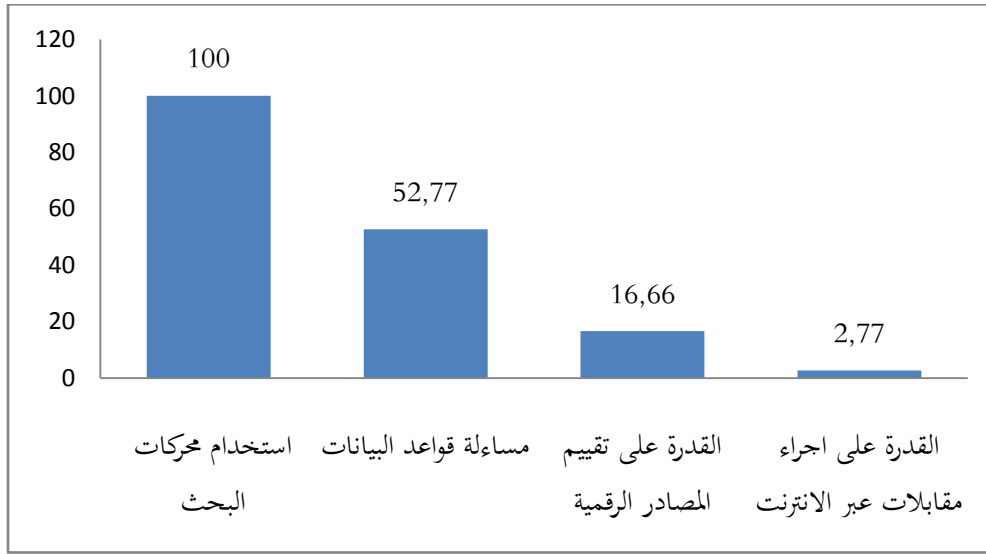
الجدول رقم (22): مهارات البحث الرقمي لدى اختصاصي المعلومات

المجموع الكلية	قالمة		الأمر عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية
	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	
									مهارات البحث الرقمي
	36	100	05	100	10	100	12	100	استخدام محركات البحث
	10	27.77	01	20	02	33.33	04	33.33	استخدام استراتيجيات البحث عن المعلومات
	19	52.77	02	40	05	58.33	07	55.55	مسألة قواعد البيانات
	01	2.77	/	/	/	/	/	11.11	إجراء مقابلات عبر الانترنت
	06	16.66	/	/	03	8.33	01	22.22	تقييم المصادر الرقمية

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (22) نجد أن جميع الباحثين بالمكتبات مجال الدراسة يجيدون استخدام محركات البحث، في حين نجد مهارة مسألة قواعد البيانات تتوفر لدى نسبة 55.55% من الباحثين بجامعة عنابة، أما من يمتلكون مهارة استخدام استراتيجيات البحث عن المعلومات فقد قدرها بنسبة 33.33%، و 22.22% هم من قادرين على تقييم مصادر المعلومات الرقمية، لتأتي أقل نسبة والمقدرة ب 11.11% ممثلة لمن لديهم مهارة إجراء مقابلات عبر الانترنت، وبالرغم أن جميع الباحثين يمتلكون مهارة استخدام محركات البحث إلا أنه وكما يتضح من الجدول الذي بين أيدينا أن باقي المهارات تختلف نسب امتلاكها من مكتبة إلى أخرى، وبعد أن تعرفنا على مدى امتلاك اختصاصي المعلومات بجامعة عنابة لتلك المهارات جاء الدور على اختصاصي المعلومات بجامعة قسنطينة 1، وقد صرح 58.33% من أفراد العينة بهذه الجامعة على أنهم قادرين على مسألة قواعد البيانات، و 33.33% هم من يستخدمون استراتيجيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، وبالرغم من الأهمية القصوى لتقييم مصادر المعلومات الرقمية قبل استخدامها خاصة في خضم ما يشهده عالم المعلومات من فوضى نتيجة الكم اللامحدود من المعلومات إلا أن نسبة 8.33% فقط هم من أقروا بامتلاكهم مهارة تقييم مصادر المعلومات الرقمية.

وقد أظهرت النتائج أيضا أن 50% من أفراد العينة بمكتبة جامعة الأمر عبد القادر قادرين على مسألة قواعد البيانات، في حين 30% منهم أقروا بقدرتهم على تقييم مصادر المعلومات الرقمية، وكانت نسبة 20% ممثلة لمن يستخدمون استراتيجيات البحث عن المعلومات، أما في المكتبة المركزية لجامعة قالمة فالمهارات الرقمية لدى

اختصاصي المعلومات بما من غير مهارة استخدام محركات البحث هما مساءلة قواعد البيانات واستخدام استراتيجيات البحث عن المعلومات وقد جاءت نسب من يمتلكون هاتين المهارتين على التوالي 40% و 20%. وكما يتضح من هذه النتائج أن القدرة على إجراء مقابلات عبر الانترنت لا تتوفر إلا لدى مباحث واحد بجامعة عنابة في حين نجد غياب هذه المهارة بكل المكتبات الأخرى، بالرغم من الأهمية البالغة التي تمثلها هذه المهارة خاصة إذا ما أرادت المكتبة أن تطور من تقنيات تقديم خدمة تكوين المستخدمين، وتقنيات تقديم الخدمة المرجعية الرقمية، فالإتصال المباشر بالصوت والصورة بين اختصاصي المعلومات والمستخدم له الدور الفعال في فهم الجيد لاستفسار المستخدم ما يعني النجاح في الرد عليه.



الشكل رقم (15): مهارات البحث الرقمي لدى اختصاصي المعلومات

يتضح من نتائج الشكل رقم (15) أن جميع اختصاصي المعلومات بالمكتبات مجال الدراسة يجيدون استخدام محركات البحث، ويمكننا القول من خلال هذه النتيجة كمرحلة أولى أنها من الأمور الإيجابية التي تمكن المكتبات من دعم مستخدميها، خاصة وأن محركات البحث تمثل البوابة الرئيسية للبحث لدى جل مستخدمي الانترنت عند بحثهم عن المعلومات.

وباعتبار أن التعامل مع قواعد البيانات من أجدديات العمل المكتبي خاصة في ظل تحول المجموعات المكتبية إلى عالم الرقمية أين أصبحت قواعد البيانات هي أهم حاضنها، أصبح من الضروري بل وإلزامي تعامل اختصاصي المعلومات بالمكتبات معها، ومما نلاحظه من نتائج الشكل أعلاه أن 52.77% من المبحوثين أقروا بقدرتهم على مساءلة قواعد البيانات، الأمر الذي يمكنهم من الاستفادة من محتوياتها من جهة، والمساهمة في تعليم المستخدمين كيفية استخدامها من جهة أخرى، لتأتي بعدها نسبة 27.77% ممثلة للذين يستخدمون استراتيجيات البحث عن المعلومات، فهذه الاستراتيجيات تسمح بتذليل الصعوبات خاصة فيما يتعلق بالصمت والتشويش

الوثائقي فهي تساعد على تضيق البحث أو توسيعه ما يجعلنا نتحكم في أنواع المعلومات المسترجعة، وتسهل استرجاع المعلومات بكل دقة خاصة في ظل الكم اللامحدود من المعلومات، أما القدرة على تقييم مصادر المعلومات الرقمية فتتوفر لدى 16.66% من المبحوثين فقط، في حين نجد أن القدرة على إجراء مقابلات عبر الانترنت لا تتوفر إلا عند نسبة ضئيلة جدا من أفراد العينة حيث قدرت نسبة هؤلاء بـ 2.77%، ونظرا لغياب هذه المهارة لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المدروسة فإنها تضع فرص ذهبية لتوفير دورات تكوينية لمستفيديها عن بعد باستخدام تقنية الفيديو التي تمثل أبرز وأهم الأساليب في ذلك المجال.

4. 1. 6. 4. 5. التراخيص الرقمية الحرة التي يعرفها اختصاصي المعلومات بالمكتبات المدروسة

أحدثت الثورة الرقمية تغييرا مهما في الطريقة التي تتبعها المكتبات الجامعية لإدارة وتقديم وتخزين المعلومات المتاحة للاستخدام من قبل مستخدميها، وأصبح اختصاصيو المعلومات طرف تفاوض وتفسير قانوني للاتفاقيات التي تفتح المجال لتوفير مصادر إلكترونية متنوعة للمستخدمين من المكتبة¹، وهو ما يعني أن إطلاع اختصاصي المعلومات بكل ما تقدمه التراخيص الرقمية من ضروريات ومن أسرار نجاح المكتبات في كسب رهان التفاوض، لهذا سنحاول من خلال العنصر الذي بين أيدينا التعرف على مدى دراية اختصاصي المعلومات بالمكتبات مجال الدراسة بالتراخيص الرقمية الحرة، هذه الأخيرة التي أصبحت البديل المثالي للمكتبات في خضم ما تشهده من نقص في الميزانيات، وفي ظل الانتشار الواسع لمصادر الوصول الحر للمعلومات.

الجدول رقم (23): التراخيص الرقمية الحرة التي يعرفها اختصاصي المعلومات

المكتبة المركزية		عنابة		قسنطينة 1		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قالمة		المجموع الكلي	
التراخيص الرقمية الحرة		ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك
قوانين المشاع الإبداعي		/	02	/	02	/	02	/	02	5.56	02
تراخيص البرمجيات الحرة		03	33.33	06	50	03	30	01	20	13	36.11
لا أعرف أية تراخيص رقمية		06	66.67	04	33.33	07	70	04	80	21	58.33

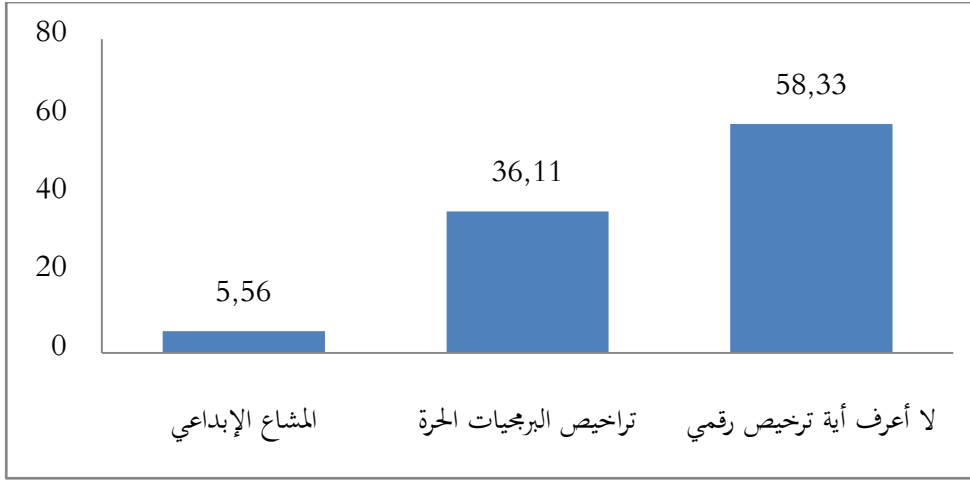
¹ رمضان، إيمان. تراخيص المصادر الإلكترونية ودورها في دعم حرية إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة استطلاعية على مكتبات جامعات القاهرة الكبرى. Cybrarians Journal. [على الخط]. 2016، ع. 42. متاح في : <http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=739:eramadan&catid=29:studies&Itemid=105> (تاريخ الاطلاع: 2020/04/01).

كما تشير نتائج الجدول أعلاه فإن معظم أفراد العينة بمكتبة جامعة عنابة لا يعرفون أي من التراخيص الرقمية الحرة وهو ما أقر به 66.67% من الباحثين بهذه المكتبة، أما نسبة 33.33% منهم فالرخص التي يعرفونها تمثلت في تراخيص البرمجيات الحرة، وخلافاً لذلك فاختصاصيو المعلومات بمكتبة جامعة قسنطينة 1 أغلبهم لديهم دراية بالتراخيص الرقمية وتمثل التراخيص التي يعرفونها في كل من قوانين المشاع الإبداعي وتراخيص البرمجيات الحرة، موزعة على التوالي على النسب 50% و 16.67%، أما نسبة 33.33% فقد صرحوا بعدم معرفتهم لأي ترخيص رقمي حر.

أما عينة مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وعلى غرار مكتبة جامعة عنابة فأغلبهم صرحوا بعدم معرفتهم لأي ترخيص رقمي وذلك بنسبة 70%، فيما أقر 30% بأنهم يعرفون تراخيص البرمجيات الحرة، كما ذهبت 80% من أفراد عينة اختصاصيي المعلومات بجامعة قالمة إلى أنهم لا يعرفون ولا نوع من أنواع التراخيص الرقمية الحرة، عكس 20% التي أقرت بمعرفتها لتراخيص البرمجيات الحرة.

وإذا ما نظرنا في مجمل عينة الدراسة فإننا نجد وحسب ما يوضحه الشكل رقم (16) أن معظم العينة لا يعرفون أي من التراخيص الرقمية الحرة، وذلك بنسبة 58.33%، ما قد يفسر عدم معرفة النسبة الأكبر من الباحثين لأي من التراخيص الرقمية الحرة هو عدم تعامل المكتبات الجامعية بمجال الدراسة مع مصادر معلومات الوصول الحر، أو البرمجيات الحرة التي تحتاج عند استخدامها إلى التراخيص الرقمية الحرة، في حين نسبة 36.11% منهم تعرف تراخيص البرمجيات الحرة، ونسبة 5.56% ذهبت إلى الإقرار بمعرفتها لتراخيص المشاع الإبداعي، والتي قد تكون اطلعت عليها من خلال قراءاتها الذاتية، أو من خلال مشاركتها في الملتقيات أو الدورات التكوينية.

وما يمكن قوله من خلال هذه النتائج هو أن المكتبات المدروسة قد تواجه صعوبات جمة إذا ما أرادت أن تبني استخدام إحدى مصادر الوصول الحر للمعلومات، خاصة وأن ركيزة استخدامها هي التراخيص التي تنظم ذلك الاستخدام.



الشكل رقم (16): التراخيص الرقمية الحرة التي يعرفها اختصاصي المعلومات

4. 6. 1. 4. 6. دراية اختصاصي المعلومات بالمكتبات المدروسة بمستجدات تكنولوجيا المعلومات

إن وعي ودراية اختصاصي المعلومات بمستجدات التكنولوجيات الحديثة في مجال المعلومات يعتبر من الأمور بالغة الأهمية خاصة في ظل ما تعيشه المكتبات من تطورات، حيث تمكن الدراية بتلك التطورات بتتبع كل جديد فيها والاستفادة منها واستغلالها لتقديم خدمات معلومات بما يتوافق مع احتياجات المستخدمين، وقد حاولنا من خلال هذا العنصر التعرف على مدى دراية ومعرفة اختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة بأهم المستجدات التي تمكنهم من تذليل الصعوبات التي تواجههم عند تقديم خدمات المعلومات الرقمية بمكتباتهم، وقد ركزنا على الحوسبة السحابية لما توفره من مساحات تخزين تقضي على مشكل ضيق المساحة المخصصة للفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية ضمن خادام الجامعة الأم، وكذا كل من الوصول الحر للمعلومات والمشاريع الكبرى لرقمنة الكتب، هذا الأخير الذي يعتبر من أهم نتائج حركة الوصول الحر للمعلومات التي تمكن المكتبات إذا ما استفادت منها الاستفادة الفعالة من القضاء على مشكل نقص الميزانيات والموارد المالية المخصصة لتوفير كل جديد في مجال مصادر المعلومات، كما ركزنا على معرفة مدى درايتهم بالمستودعات الرقمية باعتبارها قناة يمكن اعتمادها كفضاء رقمي تتاح من خلاله خدمات المكتبة عن بعد للمستخدمين.

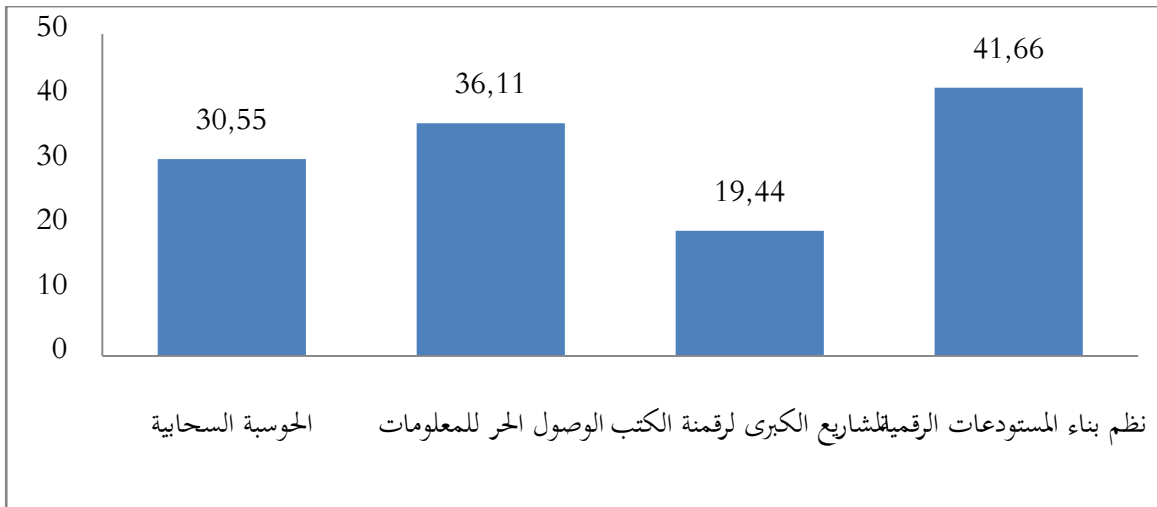
الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

الجدول رقم (24): دراية اختصاصيي المعلومات بمستجدات تكنولوجيا المعلومات

المجموع الكلي	قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية	
	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك
	30.55	11	20	01	20	02	41.66	05	33.33	03
الحوسبة السحابية										
الوصول الحر للمعلومات	36.11	13	60	03	50	05	25	03	22.22	02
المشاريع الكبرى لرقمنة الكتب	19.44	07	20	01	30	03	16.66	02	11.11	01
نظم بناء المستودعات الرقمية	41.66	15	80	04	40	04	25	03	44.44	04

عندما نتمعن في نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن 44.44% من المبحوثين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة لديهم دراية بنظم بناء المستودعات الرقمية، و 33.33% يعرفون الحوسبة السحابية، أما الوصول الحر للمعلومات فهو معروف لدى 22.22% منهم، ولتأتي أقل نسبة ممن يدركون معنى المشاريع الكبرى لرقمنة الكتب، أما مكتبة جامعة قسنطينة 1 فقد ذهبت نسبة 41.66% من مبحوثيها إلى التصريح بمعرفتها للحوسبة السحابية، في حين كل من الوصول الحر للمعلومات ونظم بناء المستودعات الرقمية فهما معروفان لدى 25% من أفراد العينة بهذه المكتبة، لتأخذ المشاريع الكبرى لرقمنة الكتب أقل نسبة حيث قدرت نسبة من يعرفون هذه المشاريع ب 16.66%، في حين مكتبة جامعة الأمير عبد القادر فقد أخذ كل من الوصول الحر ونظم بناء المستودعات نسب متقاربة بحيث قدرت نسبة من يعرفون هذان المصطلحان ب 50% و 40% على التوالي، أما المشاريع الكبرى لرقمنة الكتب فهي معروفة لدى 30% من عينة هذه المكتبة، لتتذيّل الترتيب نسب 20% وهي نسبة من لديهم دراية بمعنى الحوسبة السحابية، وعلى غرار سابقاتها فعينة مكتبة جامعة قالمة اختلفت نسب معرفتها بكل من نظم بناء المستودعات الرقمية، الوصول الحر للمعلومات، الحوسبة السحابية والمشاريع الكبرى لرقمنة الكتب حيث قدرت نسبة معرفة كل مصطلح على التوالي 80%، 60%، و 20% لكل من الوصول الحر والمشاريع الكبرى لرقمنة الكتب.

وأهم ما يمكن أن نلاحظه من هذه النتائج أنه وبالرغم من أن هذه المستجدات تعتبر من ركائز ولب العمل المكتبي إلا أن أغلب اختصاصيي المعلومات وبمختلف المكتبات المدروسة ينقصهم الوعي بمعظم تلك التطورات، وقد يكون ذلك راجع إلى بعد مكتباتنا الجامعية عن استغلال والاستفادة من تلك المستجدات والتطورات الحاصلة في مجال المعلومات.



الشكل رقم (17): دراية اختصاصي المعلومات بمستجدات تكنولوجيا المعلومات

يتضح جليا من الشكل السابق أن نظم بناء المستودعات الرقمية جاءت في المرتبة الأولى من حيث دراية اختصاصي المعلومات بالمكتبات مجال الدراسة بمستجدات تكنولوجيا المعلومات حيث أخذت نسبة 41.66%، أما الوصول الحر فاحتل المرتبة الثانية بنسبة 36.11%، لتأتي ثالثا الحوسبة السحابية بنسبة 30.55%، وجاءت في الأخير المشاريع الكبرى لرقمنة الكتب بنسبة 19.44%.

نستنتج من النتائج المحصل عليها أن اختصاصي المعلومات بالمكتبات مجال الدراسة غير مواكبين للتطورات وليست لهم دراية بالمستجدات الحديثة في عالم المعلومات، وهو ما يتضح من خلال أن أقل من نصف العينة هي فقط من لديها دراية ببعض المستجدات أما النسبة الأكبر فلا تعي معنى تلك المستجدات، وهو ما قد يؤثر سلبا على إمكانية استثمار المكتبات الجامعية المدروسة في تلك التطورات من أجل تطوير وترقية خدماتها إلى الأفضل.

4.6.1.4. دراية اختصاصي المعلومات بالمكتبات المدروسة بتقنيات حماية المعلومات الرقمية

إن من بين أهم التحديات التي تواجه المكتبات وخاصة الجامعية منها عند إتاحتها أو توفيرها لمصادر المعلومات الرقمية هي قضية حماية هذه المصادر، خاصة أن توفير خدمات رقمية بالمكتبات عبر فضاءاتها الرقمية عصبها الحساس والرئيسي هي المجموعات الرقمية، هذه الأخير ولكي تتم حمايتها من القرصنة والتخريب يجب توفير أساليب وتقنيات لذلك، وفي هذا الصدد نجد العديد من تقنيات الحماية التي يمكن استخدامها، وبناءا عليه سنحاول من خلال هذا العنصر معرفة مدى دراية اختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية لكل من جامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة بتقنيات الحماية الرقمية لمصادر المعلومات أو

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

المجموعات الرقمية، لأن درايتها ومعرفته بتلك التقنيات تسمح للمكتبة بتوفيرها بكل يسر وسهولة، وحماية مجموعاتها من كل أنواع الاعتداءات التي قد تطالها.

الجدول رقم (25): الدراية بتقنيات حماية المعلومات الرقمية

المجموع الكلي		قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية
ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	تقنيات الحماية
55.55	20	40	02	80	08	50	06	44.44	04	التشفير
19.44	07	20	01	20	02	25	03	11.11	01	الجدار الناري
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	العلامات المائية
41.66	15	60	03	20	02	33.33	04	66.66	06	لا أعرف أي تقنية

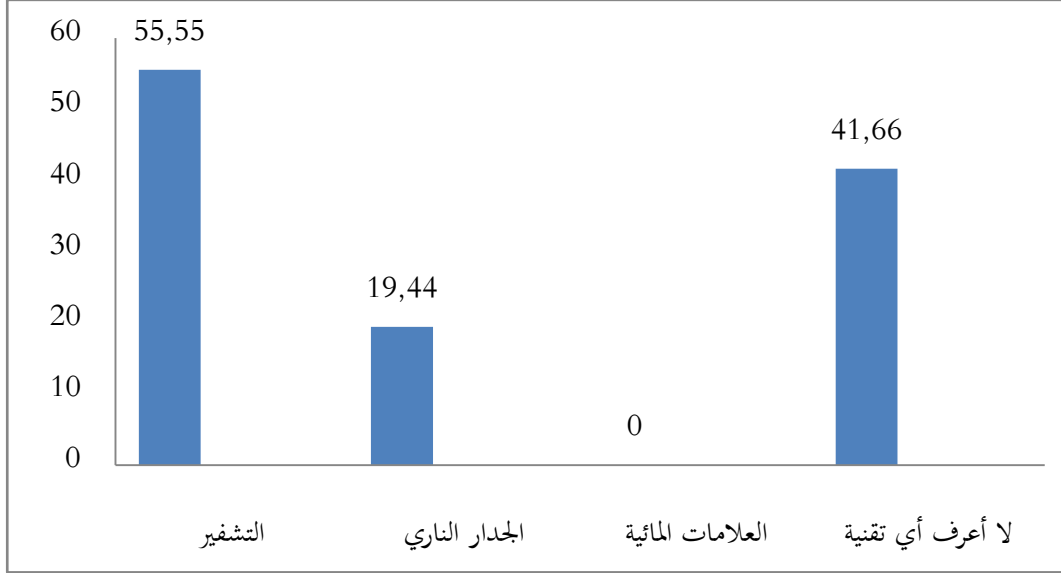
عند الوقوف على مدى دراية اختصاصي المعلومات بالمكتبات المدروسة في كل مكتبة على حدى بتقنيات حماية المعلومات الرقمية نجد من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (25) أن أغلب المبحوثين بمكتبة جامعة عنابة لا يعرفون أي تقنية من تقنيات حماية المعلومات الرقمية، وهو ما توضحه نسبة 66.66 % التي أقرت بعدم معرفتها لأي تقنية، أما من يعرفون تلك التقنيات فقد صرحت نسبة 44.44 % بأنها على دراية بتقنية التشفير، و 11.11 % أقرت بأنها تعرف تقنية الجدار الناري، أما تقنية العلامات المائية فهي غير معروفة لدى كل أفراد العينة بهذه المكتبة.

وفي مكتبة جامعة قسنطينة 1 فقد صرح 50 % من أفراد العينة بأنهم يعرفون تقنية التشفير، أما تقنية الجدار الناري فهي معروفة لدى 25 % من المبحوثين، في حين نلاحظ أن تقنية العلامات المائية غير معروفة لدى جميع عينة اختصاصي المعلومات بهذه المكتبة، كما نجد أن نسبة 33.33 % صرحوا بعدم معرفتهم لأي من التقنيات الرقمية لحماية المعلومات.

أما في المكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر فالتقنيات المعروفة لدى أفراد العينة تتمثل في كل من تقنية التشفير المعروفة لدى 80 % من المبحوثين، وتقنية الجدار الناري المعروفة لدى 20 % من نفس العينة، في حين نجد أن تقنية العلامات المائية غير معروفة لدى أي من أفراد العينة، في حين نجد أيضا أن 20 % أقروا بعدم معرفتهم لأي من تقنيات الحماية.

وفي جامعة قالمة وعلى غرار جامعة عنابة فأفراد عينتها من اختصاصي المعلومات النسبة الأكبر منهم لا يعرفون أي من التقنيات الرقمية المستخدمة لحماية المعلومات وهو ما صرح به 60 % من العينة، أما النسبة المتبقية

ممن يعرفون تلك التقنيات فقد صرحوا بأنهم يعرفون كل من تقنية التشفير وتقنية الجدار الناري حيث أقرت نسبة 40% بأنها على دراية بتقنية التشفير و 20% صرحت بمعرفتها لتقنية الجدار الناري، وبهذه المكتبة أيضا تقنية العلامات المائية غير معروفة لدى جميع الباحثين.



الشكل رقم (18): الدراية بتقنيات حماية المعلومات الرقمية

إن الملاحظ من الأرقام المسجلة بالشكل أعلاه أن تقنية التشفير هي التقنية المعروفة بدرجة أكبر لدى أفراد العينة بالمكتبات مجال الدراسة حيث أخذت نسبة 55.55% من إجابات الباحثين، وقد يرجع ارتفاع نسبة من يعرفون تقنية التشفير إلى أن هذه الأخيرة تعتبر من أقدم التقنيات في مجال حماية المعلومات، في حين جاءت ثاني تقنية الجدار الناري بنسبة 19.44%، في حين أن تقنية العلامات المائية فهي غير معروفة لدى كل عينة الدراسة، وقد يكون ذلك راجع لكون هذه التقنية وبمقارنة مع تقنية التشفير تعتبر تقنية حديثة وهو ما جعلها غير معروفة لدى أفراد العينة، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإننا نلاحظ من نتائج الشكل وجود نسبة لا بأس بها لا تعرف أي من تقنيات الحماية للمعلومات الرقمية وقد قدرت نسبة هؤلاء بـ 41.66% من إجمالي أفراد العينة، وقد يكون ذلك راجع إلى غياب الحاجة لدى هذه الفئة للتعامل مع مثل تلك التقنيات وخاصة أن معظم اختصاصيي المعلومات من الباحثين ليس لهم علاقة بالتعامل مع الخدمات الرقمية ومنه عدم تعاملهم مع المعلومات الرقمية في وظيفتهم المكتبية.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن دراية اختصاصيي المعلومات بالتقنيات الرقمية لحماية المعلومات غير كافية ليتمكنوا من الاستفادة منها لحماية المعلومات الرقمية بالمكتبات التي يعملون بها، وخاصة في ظل عدم درايتهم بأحدث ما استجد من تقنيات الحماية، إضافة إلى جهل قرابة نصف العينة بكل تلك التقنيات.

4. 6. 2. تفريغ وتحليل بيانات الاستبيان الموجه للمستفيدين:

تعتبر المكتبات الجامعية من بين المؤسسات التي تسارع وتسبق الزمن لتطوير وظائفها وخدماتها، من أجل أن تبقى مواكبة لما يشهده العصر من تغيرات وتطورات، خاصة وأن ركيزتها وسر تواجدها وأهم مكون لها والمتمثل في المعلومة لم يسلم من تلك التغيرات، حيث أن المعلومات لم تعد موجودة بشكل تناظري فقط، أين كان يتطلب الحصول عليها زيارة مبنى المكتبة، بل تحولت وتغيرت وصار بالإمكان البحث والوصول إلى ما نحتاج منها بضغطة زر ومن أي مكان نتواجد فيه، كل هذا جاء بعد تحول تلك المعلومة إلى شكلها الرقمي، وتبعا لتغير شكلها فمن البديهي أن تتغير طبيعتها حاملها ومنه تغير قنوات بثها وإيصالها لمن يبحث عنها، وهو الأمر الذي يفرض على المكتبات وخاصة المكتبات الجامعية منها أن تأخذ بعين الاعتبار ما استجد من تغيرات في عالم المعلومات وتطور من نفسها بهدف الحفاظ على روادها ومستفيديها، لأن عزوف أو غياب المستفيد عن المكتبة يجعل منها مؤسسة ميتة، ومن أهم ما يمكن أن تقدمه المكتبات الجامعية في ظل تحول فضاءاتها من التقليدية إلى الرقمية لتلبية احتياجات مستخدميها وكسب رضاهم ولولائهم هو وضع ذلك المستخدم أو المستفيد في الطريق الصحيح والصائب عند بحثه عن المعلومة من خلال توجيهه وتعليمه وتقديم التوجيهات له في مكان تواجده دون أن يتكبد عناء التنقل أو السفر إلى المكتبة.

بناءا عليه وبعدما تعرفنا على ما تقدمه المكتبات عينة الدراسة في هذا الصدد، لا بد ألا نقف عند هذه النقطة بل يجب أن نتوجه إلى صاحب الشأن والمتمثل في المستفيد لنعرف رأيه في ما يقدم، ولنقف على مدى وعيه به، ودرجة استفادته منه، الاستفادة الفعالة التي تنمي وترفع من مهارات الوعي المعلوماتي لديه، هذه الأخيرة التي تمثل سر نجاحه في مسيرته العلمية والمهنية.

4. 6. 2. 1. البيانات الشخصية:

قبل الخوض في غمار الأسئلة المتعلقة برأي المستفيدين عينة الدراسة في الفضاءات الرقمية وخدماتها بالمكتبات المركزية للجامعات التي ينتمون إليها، سنعرض أولا على بعض من بياناتهم الشخصية التي تمكن من معرفة ملامح شخصيتهم، وذلك بهدف سهولة فهم وجهة نظرهم في ما نسعى لمعرفته، وقد تكونت البيانات الشخصية المراد التعرف عليها من صفة المستفيدين داخل الجامعة، ومستواهم العلمي، وكذا اللغات التي يجيدونها.

4. 6. 2. 1. 1. الصفة:

تقدم المكتبات الجامعية خدماتها لفئات مختلفة داخل الحرم الجامعي، حيث أن مستفيديها لا ينحصر في الطالب الجامعي فقط، بل تتعداها إلى الأستاذ والموظف اللذان يمكنهما أيضا أن يستفيدا من مكتبة جامعتهم

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

بكل يسر وسهولة، وهما أيضا معنيان بما تقدمه المكتبة وتسعى لتلبية احتياجاتهما وكسب رضاها ولما لا ولأئهما، وتبعا لتعدد صفات المستفيد بالمكتبات الجامعية جاء هذا العنصر الذي نهدف من خلاله إلى معرفة صفة المستفيد عينة الدراسة، باعتبار أن هذه الصفة قد تؤثر في الوعي والاستخدام والاستفادة الجيدة لما تقدمه المكتبات عبر فضائها الرقمية.

الجدول رقم (26): صفة المستفيدين

المجموع الكلي		قالمة		الأمير عبد القادر الإسلامية		قسنطينة1		عنابة		المكتبة المركزية الصفة
ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن%	تك	ن %	تك	
88.20	635	89.27	158	94.89	167	87.63	163	81.21	147	طالب (ة)
9.44	68	7.91	14	5.11	09	9.68	18	14.92	27	باحث (ة) دراسات عليا
2.08	15	2.82	05	/	/	1.62	03	3.87	07	أستاذ (ة)
0.28	02	/	/	/	/	1.07	02	/	/	أخرى
100	720	100	177	100	176	100	186	100	181	المجموع

يتكون المجتمع الأكاديمي من عدة فئات حيث نجد فيه الطالب والأستاذ والباحث والإداري .. ومن تنوع هذه الفئات تتنوع وتختلف المهارات والكفاءات لديهم، فمن البديهي أن تكون معارف ومهارات الأستاذ تختلف وترتفع عن معارف ومهارات الطالب، ونظرا للاختلاف في المعارف والمهارات فبكل تأكيد يكون ذلك مؤثر على استخدامات ووعي كل فئة بما تقدمه المكتبات الجامعية عبر فضائها الرقمية، كما تختلف درجات استفادتهم مما تقدمه هذه الفضاءات، وبناءا عليه سنحاول من خلال هذا العنصر التعرف على الفئات المكونة لعينة الدراسة بمختلف المكتبات المدروسة، حيث تشير نتائج الجدول أعلاه أن عينة الدراسة بجامعة عنابة تمثل فيها فئة الطلبة نسبة 81.21%، أما جامعة قسنطينة 1 فهذه الفئة ممثلة بنسبة 87.63%، وفي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية فنسبة الطلبة جاءت ممثلة بـ 94.89%، وكانت نسبتهم في عينة جامعة قالمة 89.27%، وترجع النسب المتقاربة لتمثيل فئة الطلبة في مختلف عينات المكتبات المدروسة إلى أن أهم فئة تسهر المكتبات الجامعية على خدمتها هي فئة الطلبة، كما أن مجتمع الطلبة يمثل أكبر نسبة داخل المجتمع الأكاديمي.

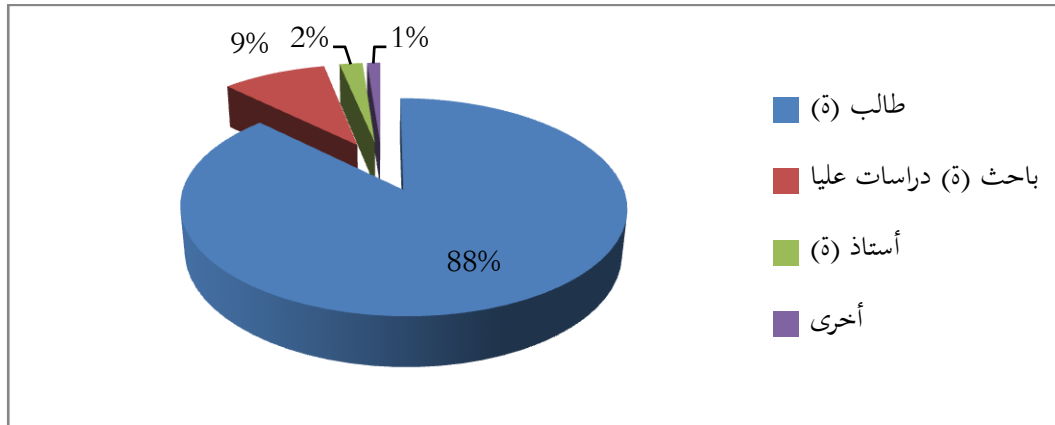
في حين نجد فئة باحثي الدراسات العليا ممثلة بنسبة 14.92% في عينة جامعة عنابة، وبـ 9.68% في عينة جامعة قسنطينة 1، أما كل من جامعتي الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة فقد كانت هذه الفئة ممثلة على

التوالي بالنسبتين 5.11% و 7.91%، ومن الملاحظ من هذه النتائج أن عينة جامعة عنابة مقارنة بباقي الجامعات تضم نسبة أعلى من فئة الباحثين، وقد يكون ذلك راجع إلى كون المكتبة المركزية لجامعة عنابة تخصص قاعات خاصة لطلبة الدراسات العليا أين يجدون الظروف الملائمة للبحث داخل جدران المكتبة، خاصة أن الاستبيان وزع داخل جدران المكتبة على مختلف المستفيدين بمختلف فضاءاتها الداخلية باعتبار أننا اعتمدنا في اختيار العينة على تحديد المستفيد الفعلي الذي يستخدم أحد فضاءات المكتبة.

أما فئة الأساتذة فجاءت ممثلة في كل من عينات جامعة عنابة، جامعة قسنطينة¹، وجامعة قالمة ب 3.87%، 1.62%، 2.82% على التوالي، في حين نرى غياب هذه الفئة في عينة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، وقد يكون سبب غيابها راجع إلى كون أن هذه الجامعة توفر مكتبة خاصة بالأساتذة تسمى بمكتبة الشيوخ توجد مستقلة عن المكتبة المركزية، ما جعلنا لا نوزع بها الاستبيان باعتبار أن مبدأ التوزيع ركز على المستفيد الموجود داخل إحدى فضاءات المكتبة المركزية فقط.

كما بينت نتائج الجدول الذي بين أيدينا أن عينة جامعة قسنطينة¹ توجد بها نسبة 1.07% من الإداريين، في حين لم نسجل أي تواجد لهذه الفئة بعينة المكتبات الأخرى.

بعد تحديد الفئات المكونة لعينة كل مكتبة والوقوف على نسب تواجدها، سنخرج الآن إلى الحديث عن هذه التمثيلات بالنسبة للعينة الكلية للدراسة، وهو ما سيوضحه الشكل الموالي:



الشكل رقم (19): صفة المستفيدين

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من الطلبة، وهو ما تعكسه نسبة 88%، ثم تليها فئة ممثلة للذين لهم صفة باحث (ة) دراسات عليا بنسبة 9%، في حين نجد فئة الأساتذة تتواجد بنسبة 2%، ونسبة 1% هي من فئة الإداريين حسب ما صرح به المبحوثين، وهذه النتائج قد تكون راجعة إلى كون أن عدد الطلبة داخل الحرم الجامعي أكبر من عدد بقية الفئات، كما أن الأساتذة عند استخدامهم المكتبة

فهم يعيرون ما يحتاجون من مصادر معلومات ويذهبون، أي أنهم لا يمشون داخل المكتبة مثل الطلبة، إضافة إلى أن طبيعة عمل الإداريين لا تتطلب في أغلب الأحيان البحث عن المعلومات التي توفرها المكتبة لمستفيديها، إلا إذا أراد الإداري استخدام المكتبة بهدف التعلم الذاتي وتطوير مهاراته في جانب معين.

4. 6. 2. 1. 2. المستوى العلمي للمستفيدين:

تبعاً لاختلاف فئات أو صفات المستفيدين من المكتبات الجامعية، أين نجد الطالب والموظف الإداري والأستاذ كلهم ممن يسمح لهم القانون باستخدام المكتبة الجامعية، فمن البديهي أن يكون التنوع والاختلاف في مستواهم العلمي أيضاً، هذا الأخير يعتبر من أهم العناصر التي قد تحدث الفرق في مستويات الوعي والمهارة بين عناصر العينة في استخدامهم واستفادتهم من خدمات الفضاءات الرقمية بالمكتبات الجامعية، لهذا ارتأينا أن نقف عنده لمعرفة مختلف المستويات لدى أفراد عينة الدراسة بعدما تعرفنا على صفاتهم داخل الجامعة.

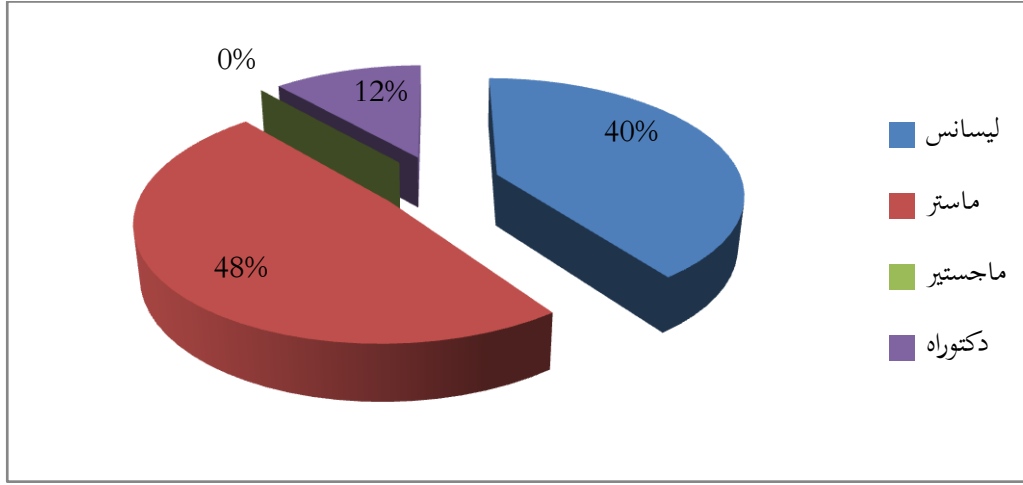
الجدول رقم (27): المستوى العلمي للمستفيدين

المجموع الكلي		قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية
ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	المستوى العلمي
40	288	41.24	73	32.95	58	48.39	90	37.02	67	ليسانس
48.47	349	48.03	85	61.93	109	40.32	75	44.20	80	ماستر
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	ماجستير
11.53	83	10.73	19	5.12	09	11.29	21	18.78	34	دكتوراه
100	720	100	177	100	176	100	186	100	181	المجموع

يتبين من النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (27) أن عينة جامعة عنابة تتوزع مستوياتهم العلمية بين

الليسانس، الماستر، ودكتوراه، حيث نجد أن نسبة 44.20% منهم مستواهم العلمي حسب ما صرحوا به هو الماستر، أما نسبة 37.02% فهم ممن يزاولون الدراسة في مرحلة الليسانس، لتأتي أقل نسبة ممن مستواهم دكتوراه، كما نلاحظ غياب مستوى الماجستير في عينة جامعة عنابة، أما عينة جامعة قسنطينة 1 فنسبة 48.39% منها مستواهم العلمي هو ليسانس، و 40.32% في مرحلة الماستر، وأقل نسبة والمقدرة بـ 11.29% جاءت ممثلة لأصحاب شهادة الدكتوراه، وبالنسبة لعينة المستفيدين من مكتبة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية فكانت 32.95 % ممثلة لمستوى الليسانس، و 61.93 % لمستوى الماستر، في حين مثلت نسبة 5.12 % لمستوى

الدكتوراه، وأخيرا كانت المستويات العلمية لعينة جامعة قالمة موزعة على كل من الليسانس والماستر والدكتوراه وكانت النسب الممثلة لها على التوالي 41.24 %، 48.03 %، 10.73 %.



الشكل رقم (20): المستوى العلمي للمستفيدين

من خلال نتائج الشكل الموضح أعلاه نلاحظ أن المستفيدين من المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة أفراد العينة المبحوثة لديهم مستويات علمية مختلفة، حيث نجد أن الفئة أكثر تمثيلا هي الفئة التي تزاوَل دراستها في مرحلة الماستر والتي قدرت نسبة تمثيلها بـ 48%، وربما تعود أكبر نسبة لمستوى الماستر باعتبار أن وقت إجراء الدراسة كان بعد امتحانات السداسي الأول مباشرة أين أصبح طلبة الماستر يحضرون في مذكرات تخرجهم ما جعلهم يجتمعون داخل فضاءات المكتبة أكثر من باقي المستويات، تلتها نسبة 40% ممثلة للذين في طور الليسانس، بينما جاءت نسبة 12% معبرة عن عدد أفراد العينة الذين في مستوى الدكتوراه، في حين نلاحظ غياب مستوى الماجستير لدى المبحوثين، وقد يكون هذا الغياب راجع إلى تغير طبيعة النظام الجامعي في الجزائر وتحوله إلى نظام ل م د، أو أن من هم حاملين لدرجة الماجستير قد يكونون ضمن من انتقلوا إلى درجة الدكتوراه باعتبار أن النظام الكلاسيكي يسمح بالمرور التلقائي لحملة الماجستير إلى مرحلة الدكتوراه.

4. 6. 2. 1. 3. اللغات التي يجيدها المستفيد

كما هو معلوم في عصر المعلوماتية والرقمية فإن لغة العصر أو لغة العلوم هي اللغة الانجليزية، حيث أن معظم المعلومات العلمية والتقنية المتاحة كتبت بالانجليزية، وهذا ما يفرض على من يبحث عن المعلومات ذات القيمة والأكثر حداثة أن يتقنها، ليس هذا فحسب بل ومن واقعنا نلاحظ أن أحدث البحوث العلمية كُتبت من غير العرب؛ أي أن لغتهم ليست العربية، وهو ما يجعل الفرد مطالب بتعلم تلك اللغات العالمية إذا ما كان شغوف ومحتاج لتعلم العلوم ومعرفة كل جديد في هذا العصر، هذا من جهة ومن جهة أخرى لما نتحدث عن الفضاءات

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

الرقمية بالمكتبات الجامعية عينة الدراسة ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج في الجزء الأول من دراستنا فإننا نجد أن لغة تصميم هذه الفضاءات في معظمها غير اللغة العربية التي يتقنها المستفيد، إضافة إلى أنها توفر بعض الخدمات كخدمة قواعد البيانات التي في معظمها قواعد أجنبية تفرض إتقان لغتها لتمكن من الاستفادة الفعالة من محتوياتها، وتبعاً لضرورة تعدد اللغات التي يجب أن يتقنها المستفيد في عصر العلوم هدف هذا العنصر إلى تسليط الضوء على مدى تعدد اللغات لدى المستفيدين من المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة.

الجدول رقم (28): اللغات التي يجيدها المستفيدون

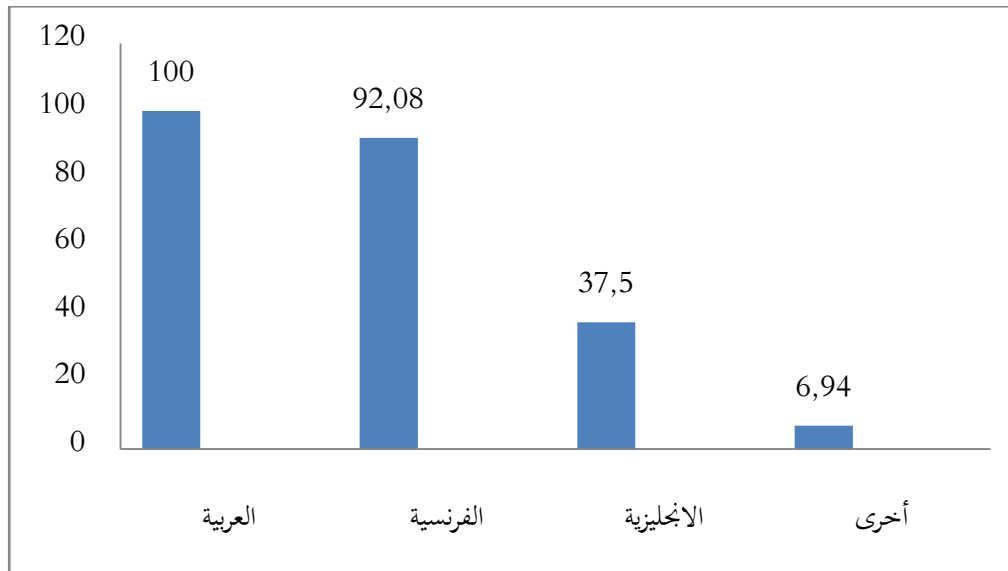
المجموع الكلي	قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية اللغات
	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	
	720	100	177	100	176	100	186	100	العربية
	663	90.96	161	85.23	150	96.24	179	95.58	الفرنسية
	270	49.71	88	32.37	57	38.72	72	29.28	الإنجليزية
	50	6.21	11	7.39	13	9.14	17	4.97	أخرى

من خلال النتائج المسجلة في الجدول رقم (28) نجد أن جميع الباحثين من المستفيدين بجامعة عنابة تمثل اللغة العربية اللغة الأولى التي يجيدونها وذلك بنسبة 100%، تليها اللغة الفرنسية بنسبة 95.58%، وجاءت ثالثاً اللغة الإنجليزية التي صرح بإتقانها 29.28% من أفراد العينة، والأمر لا يختلف بالنسبة لعينة جامعة قسنطينة 1 التي صرحت كل العينة بأنها تتقن اللغة العربية أي بنسبة 100%، أما اللغة الفرنسية فقد صرح 96.24% من الباحثين بإتقانها، لتأتي ثالثاً نسبة من يتقنون الإنجليزية والتي قدرت نسبتهم بـ 38.72%، وفي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية كذلك اللغة التي تتقنها كل العينة هي اللغة العربية، في حين من يتقنون الفرنسية قدرت نسبتهم بـ 85.23%، وجاءت نسبة 32.37% ممثلة لمن يتقنون اللغة الإنجليزية، وعلى غرار سابقاتها فجميع أفراد عينة جامعة قالمة يتقنون اللغة العربية بالدرجة الأولى، وأتت بدرجة ثانية اللغة الفرنسية التي أقر بإتقانها 90.96% من المستجوبين، وكانت اللغة الإنجليزية قد احتلت المرتبة الثالثة من حيث الإتقان من طرف أفراد العينة حيث أقر بإتقانها 49.71% منهم، وبملاحظة هذه النتائج نجد أنه هناك تقارب في إتقان كلا اللغتين الفرنسية والإنجليزية لدى مختلف أفراد العينة بالمكتبات المدروسة، مع بعض الفروقات الطفيفة، على سبيل المثال وجود نسبة

أعلى في عينة جامعة قالمة تتقن الانجليزية مقارنة بباقي الجامعات وقد يرجع ذلك إلى أن المكتبة المركزية لجامعة قالمة تتموقع بكلية اللغات ما يعني أن نسبة من عينة هذه الجامعة قد تكون تدرس اللغة الانجليزية.

ومن خلال الشكل الموالي سنتعرف على ترتيب اللغات التي يجيدها أفراد العينة في جميع المكتبات مجال

الدراسة.



الشكل رقم (21): اللغات التي يجيدها المستخدمون

تبين النتائج الواردة في الشكل أعلاه أن اللغة العربية هي اللغة الأولى من حيث الإتقان لدى عينة المستخدمين بالمكتبات مجال الدراسة، فقد أقرت كل العينة بأنها تتقن هذه اللغة بنسبة 100%، وهذه النتيجة هي نتيجة منطقية باعتبار أن اللغة الأولى في الجزائر هي اللغة العربية، أما ثاني لغة فتمثلت في اللغة الفرنسية التي أخذت نسبة 92.08%، وقد يرجع سبب إتقان عدد كبير من العينة للغة الفرنسية كون أن التخصصات العلمية في الجامعات الجزائرية تدرس باللغة الفرنسية، والمكتبات المركزية البعض منها موقعها ضمن الكليات التي تدرس التخصصات العلمية، وكليات اللغات، ما يعني أن المستخدمين الفعليين من هذه المكتبات قد يكونون ممن ينتمون لتلك الكليات بصفة كبيرة، لتأتي ثالثا اللغة الانجليزية آخذتنا نسبة 37.5%، وما نلاحظه كذلك أن هناك فئة تتقن لغات أخرى غير اللغات الثلاث والتي قدرت نسبتها ب 6.94%، والتي انحصرت في الإسبانية والتركية والألمانية، وقد تكون هذه الفئة ممن يدرسون تلك اللغات بالجامعة خاصة فيما يتعلق باللغة الاسبانية والألمانية حيث نجد بعض الجامعات تدرس هذه اللغات، أو قد يرجع إتقان تلك اللغات إلى التعلم الذاتي للمستخدمين أو بالاعتماد على المدارس الخاصة لتعليم اللغات.

4. 6. 2. 2. المحور الأول: مهارات الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات

عناية، قسنطينة، قالمة

تعد المعلومات مورداً أساسياً لتقدم الأمم والشعوب، باعتبارها أهم مكون بمختلف مجالات الحياة، ومع ما شهده ويشهده العالم من تغيرات نتيجة لإدخال الرقمية على كل القطاعات والميادين، ومع ظهور الشبكات وخاصة شبكة الانترنت، تغيرت طبيعة المعلومة ومصادرها وقنوات إتاحتها، ما أدى إلى التغيير في أساليب واستراتيجيات البحث عنها، ما جعل الباحثين عنها يواجهون العديد من التحديات للتأقلم والنجاح في التعامل معها بالأساليب المناسبة.

والمستفيدين من المكتبات الجامعية ونظراً لكون المعلومة والبحث عنها هو هدفهم الأساسي فهم أيضاً يواجهون ما يوجهه غيرهم من تحديات، ولعل أهم التحديات التي تواجههم نجد تحدي اكتساب المهارات والكفاءات الضرورية لعصر المعلوماتية، التي تسمح لهم بالاستفادة القصوى مما تقدمه مكتباتهم، وتمكنهم من السير نحو النجاح والتألق في مسيرتهم العلمية والمهنية، ولمعرفة مهارات الوعي المعلوماتي التي يمتلكها المستفيدون عينة الدراسة جاء هذا المحور ليكشف مدى امتلاك المبحوثين للمهارات التي تسمح لهم بالاندماج في عصر المعرفة ومواكبة الطفرة المعلوماتية التي لم يسلم منها أي مجال من المجالات.

4. 6. 2. 2. 1. القدرة على تحديد الحاجة من المعلومات لدى المستفيدين

يقال فهم السؤال نصف الجواب، فإذا ما طبقنا هذه المقولة على قدرة الفرد لفهم حاجته من المعلومات فإننا نجد أنها من أهم العناصر أو النقاط التي يجب أن يركز عليها ليتمكن من الوصول بكل سلاسة ويسر لتك المعلومات المبحوث عنها، فغياب أو ضعف قدرته على تحديد ما يحتاجه من معلومات بكل دقة ووضوح تحرمه من سهولة البحث والوصول والحصول عليها، ما يعني عدم تلبية حاجته المعلوماتية.

ومن منطلق أن القدرة على تحديد الحاجة من المعلومات من بين أهم عناصر النجاح للوصول إليها جاء هذا العنصر لنسلط الضوء من خلاله على درجة امتلاك المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة لمهارة تحديد الحاجة من المعلومات.

الجدول رقم (29): القدرة على تحديد الحاجة من المعلومات

المجموع الكلّي		قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية
										قدرة تحديد
ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	الحاجة من المعلومات
31.5	227	21.47	38	39.20	69	34.41	64	30.94	56	جيدة
52.5	378	67.80	120	45.45	80	44.62	83	52.49	95	متوسطة
16	115	10.73	19	15.35	27	20.97	39	16.57	30	ضعيفة
100	720	100	177	100	176	100	186	100	181	المجموع

تشير النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن مستوى القدرة على تحديد الحاجة من المعلومات لدى

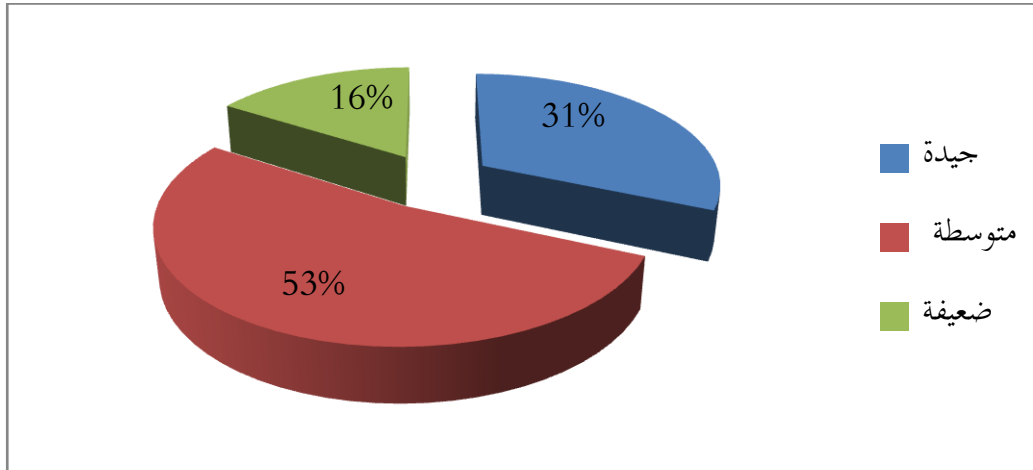
52.49% من أفراد عينة المستفيدين من المكتبة المركزية لجامعة عناية هو متوسط، ما يعني أن هذه الفئة قد تواجه في بعض الأحيان صعوبات وعراقيل لفهم وتحديد ما تحتاج إليه من معلومات، وعكس ذلك فإن نسبة 30.94% من نفس العينة صرحت أن قدرتها على تحديد نوع المعلومات التي تحتاجها تكون بكل يسر وسهولة وذلك راجع إلى امتلاكها لمهارة تحديد الحاجة من المعلومات، لكن النسبة الأقل والمقدرة بـ 16.57% أقرت بضعف قدرتها على تحديد حاجتها المعلوماتية، ما يعني أنها قد تواجه صعوبات جمة عند محاولتها فهم ما تحتاجه من معلومات، وهو ما قد يكون سبب في فشلها للوصول إلى ما تحتاجه.

دائما وحسب ما ورد في الجدول السابق فأفراد العينة من المستفيدين بالمكتبة المركزية لجامعة قسنطينة 1 أقرت نسبة 44.62% منهم أن قدرتهم على تحديد الحاجة من المعلومات متوسطة، في حين أقرت 34.41% بأن تلك القدرة لديها جيدة، أما من قدرتهم ضعيفة في تحديد ما يحتاجونه من معلومات فقد قدرت نسبتهم بـ 20.97%، وبملاحظة هذه النتائج فإننا نجد أن أغلبية هذه العينة تحتاج إلى الرفع من قدرتها في فهم ما تحتاجه من معلومات ومنه تحديد تلك الحاجة بكل دقة، نظرا لأن من قدرتهم جيدة لم يتعدوا حتى نص العينة، وحتى من صرحوا بأن قدرتهم متوسطة فهم بحاجة لجعل هذه القدرة في درجة الجيدة لأنهم وبكل تأكيد لا يجيدون السهولة واليسر اللازمان عند محاولة فهم ما يحتاجونه من معلومات.

وعلى غرار المكتبتين السابقتين فعينة المستفيدين بالمكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية أقر ما نسبته 45.45% منها بأن قدرتهم في تحديد حاجتهم من المعلومات في درجة المتوسط، أما 39.20% من نفس العينة دائما فقد قدرتهم جيدة، وحسب تصريحات أفراد العينة أيضا فقد أقرت نسبة 15.35% منهم بأن

القدرة على تحديد المعلومات التي يحتاجونها ضعيفة، وإذا اعتبرنا أن الفئة التي قدرتها متوسطة في تحديد الحاجة من المعلومات تحتاج إلى مساعدة للرفع من تلك القدرة لأنها ومن المنطقي نجدها تواجه بعض الصعوبات في ذلك، وكذا من قدرتهم ضعيفة ودون أدنى شك أن هذه الفئة وبافتقارها لمهارة فهم ما تحتاجه من معلومات فهي وبدرجة أكبر تحتاج إلى تنمية هذه القدرة، وهو ما يعني أن نسبة 54.55% أي أكثر من نصف العينة تحتاج إلى المساعدة والتوجيه للرفع من كفاءتها في فهم حاجتها المعلوماتية.

وفيما يخص المبحوثين بالمكتبة المركزية لجامعة قالمة فقد توزعت مستوى قدرتهم على تحديد حاجتهم من المعلومات بين المتوسط والجيد والضعيف، وقد أخذت كل درجة نسبة مختلفة عن الأخرى حيث مثلت نسبة 67.80% من قدرتهم متوسطة في تحديد المعلومات التي يحتاجونها، في حين كانت من قدرتهم جيدة في ذلك تقدر بـ 21.47%، أما النسبة التي أقرت بأن قدرتها في تحديد الحاجة من المعلومات ضعيفة فهي 10.43%، من هذه النتائج يتبين أن معظم عينة المستخدمين من المكتبة المركزية لجامعة قالمة قدرتهم متوسطة في تحديد وفهم المعلومات التي يحتاجونها، تلتها نسبة من قدرتهم جيدة، لتأتي نسبة من قدرتهم ضعيفة أخيراً، وهذه النتائج لا تختلف عن النتائج المتحصل عليها بباقي المكتبات مجال الدراسة، وبناءً عليه سنحاول من خلال الشكل رقم (22) التعرف على مستوى هذه القدرة لدى مجمل عينة الدراسة.



الشكل رقم (22): القدرة على تحديد الحاجة من المعلومات

تؤشر الأرقام الموضحة في الشكل رقم (22) إلى أن أغلب أفراد العينة من المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر وقالمة وذلك بنسبة 53% قدرتهم على تحديد حاجتهم من المعلومات مستواها متوسط، في حين قدرة 31% جيدة، وقد تكون هذه الفئة تمثل فئة الباحثين في الدراسات العليا والأساتذة الذين وصلوا إلى مستوى الاعتماد على النفس في إنجاز بحوثهم العلمية، عكس باقي المستويات التي تعتمد على مساعدة وتوجيهات الأساتذة، أما نسبة 16% من أفراد العينة وحسب نتائج الشكل دائما

فأقرت بأن قدرتها ضعيفة في تحديد حاجتها من المعلومات، وقد تكون هذه النسبة من المزاوئين للدراسة في مرحلة الليسانس والتي لم تتمرس بعد وتكتسب المهارة والفهم الجيد لطرق انجاز البحوث العلمية ما يجعل من قدرتها في الفهم والتحديد الجيد لما تحتاجه من معلومات أمر صعب نوعا ما.

وباستقراء هذه النتائج نستنتج أن أفراد العينة نسبة كبيرة منهم لا تزال تحتاج إلى المساعدة من أجل الفهم الجيد لحاجتها من المعلومات، من هنا يتبين الدور المهم للمكتبات الجامعية في أن تكون مساهمة وداعمة للتعليم الجيد لمستفيديها خاصة فئة الطلبة، ما يجعل منها عنصر مكمل لما يتعلمه في تكوينه البيداغوجي من خلال ما تقدمه من برامج وخدمات تكسبه مهارات البحث.

4. 6. 2. 2. القدرة على تحديد مصادر المعلومات المطلوبة لدى المستخدمين

يحتاج الفرد في مسيرته العلمية والمهنية إلى كثير من المعلومات التي يسعى دائما إلى البحث والوصول إليها في أقصر وقت ممكن وبأقل جهد يذكر، وعندما نتحدث عن النجاح في الوصول إلى المعلومات يعني النجاح في تحديد مكانها ومنه تحديد المصدر الحامل لها، لهذا فقدرة الفرد على تحديد مصادر المعلومات التي يحتاج إليها عند بحثه عن المعلومات تعتبر بداية النجاح في الوصول والحصول على تلك المعلومات.

ومن هذا المنطلق سنحاول من خلال هذا العنصر التعرف على مدى قدرة أفراد العينة بالمكتبات مجال الدراسة على تحديد مصادر المعلومات التي يحتاجونها لجمع المعلومات المطلوبة.

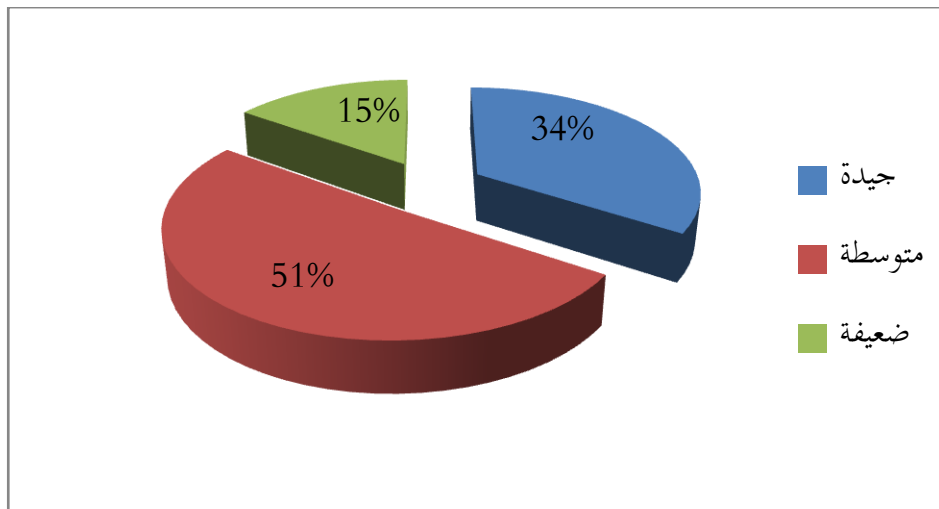
الجدول رقم (30): القدرة على تحديد مصادر المعلومات المطلوبة

المكتبة المركزية	عنابة		قسنطينة 1		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قالمة		المجموع الكلي	
	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %
جيدة	67	37.02	59	31.72	72	40.91	48	27.12	246	34.17
متوسطة	91	50.28	93	50	75	42.61	106	59.89	365	50.69
ضعيفة	23	12.70	34	18.28	29	16.48	23	12.99	109	15.14
المجموع	181	100	186	100	176	100	177	100	720	100

توضح النسب المئوية المذكورة في الجدول السابق أن ما نسبته 50.28% من المستخدمين المبحوثين بجامعة

عنابة أقرروا أن قدرتهم على تحديد مصادر المعلومات التي يحتاجونها لجمع المعلومات المطلوبة مستواها متوسط، أما نسبة 37.02% فقدرتهم جيدة، و 12.70% صرحوا بأن قدرتهم ضعيفة، وقد ذهب كذلك 50% من عينة

جامعة قسنطينة 1 إلى أن قدرتهم في تحديد مصادر المعلومات التي يحتاجونها متوسطة، وخلاف ذلك أقرت نسبة 31.72% بأن قدرتها جيدة، و 18.28% نسبة مثلت من صرحوا بأن قدرتهم ضعيفة، وفي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية كانت نسبة من أقرروا بأن قدرتهم في تحديد مصادر المعلومات المطلوبة قدرت ب 42.61%، أما من قدرتهم جيدة فقد قدرت نسبتهم ب 40.91%، وكانت النسبة الأقل ممثلة لمن قدرتهم ضعيفة في تحديد ما يحتاجونه من مصادر معلومات حيث قدرت نسبتهم ب 16.48%، في حين كانت القدرة متوسطة في تحديد مصادر المعلومات الضرورية لجمع المعلومات التي يحتاجونها لدى 59.89% من الباحثين بجامعة قالمة، أما من قدرتهم في تحديد تلك المصادر جيدة قدرت نسبتهم ب 27.12%، ونسبة ضئيلة والمقدرة ب 12.99% منهم صرحت بأن قدرتها في تحديد مصادر المعلومات المطلوبة لجمع المعلومات ضعيفة. بمقارنة مستوى قدرة الباحثين في المكتبات الأربع المدروسة على تحديد مصادر المعلومات التي يحتاجونها لجمع المعلومات المبحوث عنها فإننا نجد أعلى نسبة في كل جامعة قدرتهم متوسطة وأقل نسبة ممثلة لمن قدرتهم ضعيفة، ولنتعرف أكثر على مستوى يحمل أفراد العينة في تحديد المصادر المطلوبة لجمع المعلومات جاء الشكل الموالي موضحا لذلك.



الشكل رقم (23): القدرة على تحديد مصادر المعلومات المطلوبة

باستقراء نتائج الشكل أعلاه نجد أن 51% من العينة المدروسة قدرتهم في تحديد مصادر المعلومات التي يحتاجونها لجمع المعلومات هي قدرة متوسطة، أما 34% فقد قدرتهم في ذلك جيدة، في حين كانت قدرة 15% من الباحثين مستواها ضعيف. يظهر جليا من هذه النتائج أن النسبة القليلة هي من لا تحتاج إلى تنمية مهارتها في ما يخص قدرتها في تحديد ما تحتاجه من مصادر معلومات، باعتبار أن تلك المهارة موجودة وبمستوى جيد، لكن في

المقابل نجد النسبة العظمى تحتاج إلى ذلك لأن حتى من صرح بأن قدرته متوسطة فهو بكل تأكيد بحاجة إلى المساعدة في بعض الأحيان ليتغلب على ما يواجهه من صعوبات.

4. 6. 2. 3. استخراج المعلومات من مصادرها لدى المستفيدين

في خضم ما يشهده العصر الحالي من انفجار معلوماتي فقط أصبحت المعلومات موجودة بكم لا محدود في مختلف المصادر الورقية والرقمية، هذه التخمّة من المعلومات قد تصيب من يحتاج إليها بالتيه والحيرة عند محاولة استخراجها من مصادرها، لهذا سنحاول التعرف على مدى قدرة أفراد العينة بالمكتبات المدروسة على استخراج المعلومات التي يحتاجونها من مصادرها بسهولة.

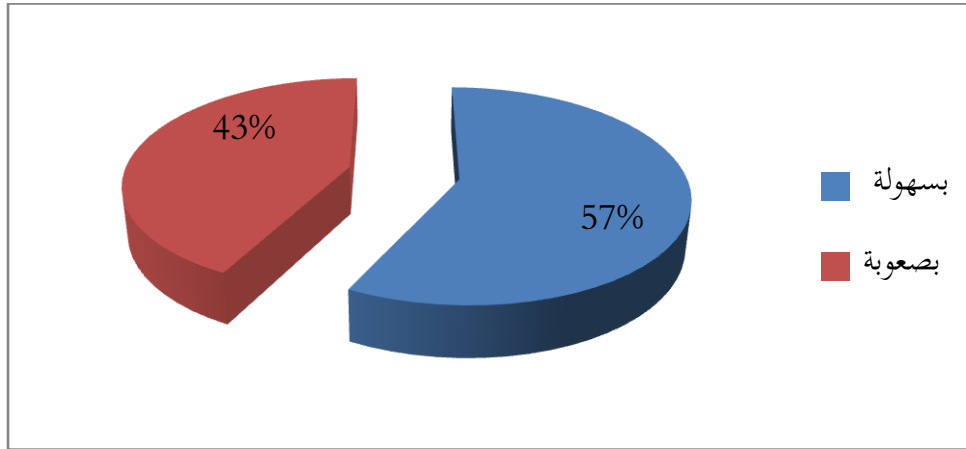
الجدول رقم (31): استخراج المعلومات من مصادرها

المجموع الكلي		قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية استخراج المعلومات من مصادرها
ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	
57.5	414	55.37	98	61.36	108	59.68	111	53.59	97	بسهولة
42.5	306	44.63	79	38.64	68	40.32	75	46.41	84	بصعوبة
100	720	100	177	100	176	100	186	100	181	المجموع

نلاحظ من النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن 53.59% من المبحوثين بجامعة عنابة يستخرجون

المعلومات التي يحتاجونها من مصادرها بكل يسر وسهولة، أما 46.41% من العينة فهم يواجهون صعوبات عند استخراجهم ما يحتاجون من معلومات من مصادرها. في حين أن عينة جامعة قسنطينة 1 أقرت نسبة 59.68% منها بأنها تمتلك مهارة استخراج المعلومات من مصادرها ودليل ذلك أنها تستخرج تلك المعلومات بكل يسر وسهولة ودون مواجهة أي صعوبات، هذه الأخيرة التي تمثل أهم ما تواجهه نسبة 40.32% من المبحوثين بجامعة قسنطينة 1 عند استخراجها المعلومات التي يحتاجون إليها من مصادرها. أما عينة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية فنسبة من يستخرجون المعلومات من مصادرها بسهولة كانت أكبر بقليل من نظيرتها في المكتبتين السابقتين حيث قدرت بـ 61.36%، في حين النسبة المتبقية والمقدرة بـ 38.64% فهم من صرحوا بأنهم يستخرجون المعلومات من مصادرها بصعوبة، وقد يرجع ارتفاع نسبة من يستخرجون المعلومات من مصادرها بسهولة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية إلى طبيعة التخصصات بهذه الجامعة. وقد أقرت نسبة

55.37% من أفراد عينة جامعة قالمة أنهم يستخرجون المعلومات من مصادرها بسهولة، في حين نسبة 44.63% صرحت بصعوبة استخراج المعلومات من مصادرها.



الشكل رقم (24): استخراج المعلومات من مصادرها

تسجل النتائج الموضحة في الشكل رقم (24) أن أعلى نسبة من المبحوثين والمقدرة بـ 57% يستخرجون المعلومات من مصادرها بسهولة، وهو ما يعني امتلاكهم لمهارة البحث والوصول إلى المعلومات، في حين أن من يواجهون صعوبات عند استخراج المعلومات التي يحتاجونها من المصادر المتحصل عليها فقدرت نسبتهم بـ 43%، وقد يكون سبب مواجهة هذه الفئة لل صعوبات راجع إلى أن مصدر المعلومات يكون بلغة غير مفهومة لديهم.

4. 6. 2. 2. 4. تقييم المعلومات قبل استخدامها لدى المستخدمين

تعد عملية تقييم المعلومات قبل استخدامها أمراً ضرورياً؛ لأنها تساعد على انتقاء المعلومات ذات الجودة المفيدة والملائمة لاستفسارات الأفراد من باحثين ودارسين ومهنيين وغيرهم، خاصة في ظل سهولة النشر على الانترنت، أين أصبحت المعلومات تنشر دون رقيب أو حسيب، وهو الأمر الذي يفرض على المستخدمين من المكتبات الجامعية أن يقيموا المعلومات بعد استخراجها من مصادرها، ليختاروا المفيد والصالح منها والملبية لاحتياجاتهم العلمية والمهنية.

وقد جاء هذا العنصر لتقف من خلاله على مدى تقييم أفراد عينة المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة للمعلومات قبل استخدامها، باعتبار أن هذه العملية من ركائز وأسس نجاح البحوث العلمية.

الجدول رقم (32): تقييم المعلومات قبل استخدامها

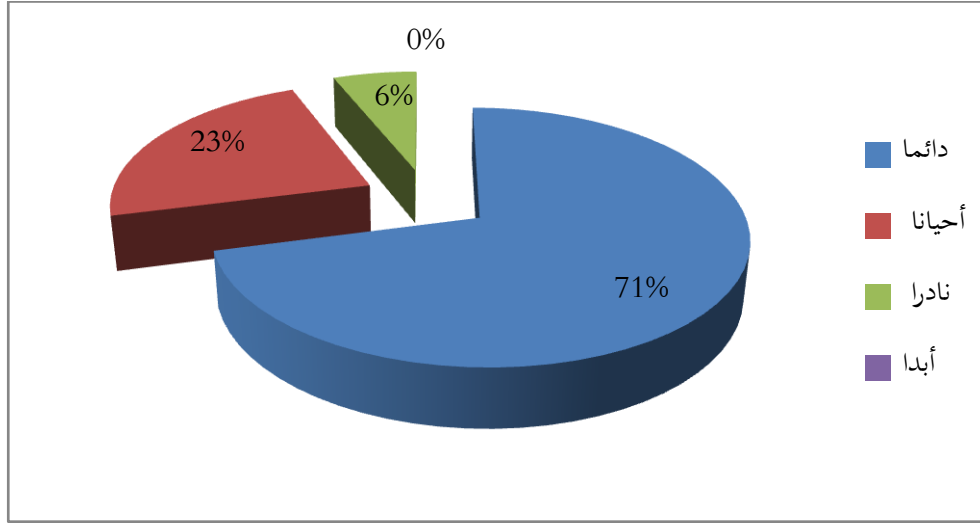
المجموع الكلية		قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة1		عنابة		المكتبة المركزية تقييم المعلومات
ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن%	تك	ن %	تك	
70.97	511	63.28	112	89.20	157	66.67	124	65.19	118	دائما
22.92	165	23.73	42	10.80	19	26.34	49	30.39	55	أحيانا
6.11	44	12.99	23	/	/	6.99	13	4.42	08	نادرا
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	أبدا
100	720	100	177	100	176	100	186	100	181	المجموع

يتبين من نتائج الجدول رقم (32) أن 65.19% من أفراد العينة بجامعة عنابة صرحوا بتقييمهم الدائم للمعلومات قبل استخدامها، في حين أن نسبة 30.39% منهم يقيمون المعلومات بعد الحصول عليها وقبل استخدامها من حين لآخر، أي أنه في بعض الحالات هذه الفئة لا تقيم المعلومات ما قد يؤثر سلبا على اختيار المعلومات الأكثر جودة، أما نسبة 4.42% فهي نادرا ما تقيم المعلومات قبل استخدامها.

ونظرا للأهمية البالغة لعملية تقييم المعلومات لما تقدمه وتساهم به في غرلة الكم اللاحقود من المعلومات التي يمكن أن نحصل عليها عند عملية بحثنا خاصة في ظل الانتشار الهائل لها عبر الشبكة العنكبوتية فإن نتائج الجدول السابق يبين أيضا أن معظم أفراد عينة الدراسة بكل من جامعة قسنطينة 1، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وجامعة قالمة أقرروا بتقييمهم للمعلومات بصفة دائمة قبل استخدامها وهو ما تظهروه النسب المئوية على التوالي 66.67%، 89.20% و 63.28%، ومن الملاحظ من هذه النتائج أن عينة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ومقارنة بباقي العينات الجزئية الأخرى فالنسبة الأكبر منها تقيم المعلومات دائما وقد ذلك يكون راجع إلى طبيعة التخصصات المدرسة بالجامعة التي في معظمها ذات طابع ديني الأمر الذي يفرض على من يدرسونها التدقيق والتنقيح الجيد لأي معلومة يتوصلون إليها قبل استخدامها.

أما بالنسبة لمن يقيمون المعلومات قبل استخدامها من حين لآخر من المستخدمين بالمكتبات مجال الدراسة من غير جامعة عنابة فنجد أن عينة جامعة قسنطينة 1 نسبة منهم والمقدرة ب 26.34% هي من تقيم المعلومات أحيانا فقط، وفي جامعة الأمير عبد القادر نجد النسبة مقدرة ب 10.80%، وفي جامعة قالمة 23.73% هم من صرحوا بتقييمهم للمعلومات أحيانا، وفيما يتعلق بتقييم المعلومات بصفة نادرة قبل استخدامها ففي جامعة

قسنطينة 1 قدرت نسبة هذه الفئة ب 6.99%، في حين ذهبت نسبة 12.99% من أفراد عينة جامعة قالمة إلى الإقرار بتقييمها للمعلومات قبل استخدامها بصفة نادرة.



الشكل رقم (25): تقييم المعلومات قبل استخدامها

توضح الأرقام المسجلة في الشكل أعلاه أن معظم أفراد عينة الدراسة بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة وذلك بنسبة 71% هم ممن يقيمون المعلومات قبل استخدامها بصفة دائمة، وذلك لوعيهم بأن المعلومات ليس دائما صالحة للاستخدام بالرغم من كثرتها، إضافة إلى أن تقييم المعلومات من الأمور التي تضمن جودة ما نحصل عليه من معلومات ومن نتائج في الأخير، في حين أقرت نسبة 23% بأن تقييمها للمعلومات لا يكون دائما بل يكون من حين لآخر، لتأتي أخيرا نسبة ضئيلة جدا مقدرة بنسبة 6% ممثلة للذين يقيمون المعلومات قبل استخدامها بصفة نادرة، وهذا ما يعني أن هذه الفئة قد تكون لا تمتلك مهارة التقييم أو أنها من الأصل لم تفهم طبيعة المعلومات التي تبحث عنها، وهو ما يمثل أمرا سلبيا في استخدام المعلومات لأن المعلومات غير المقيمة مسبقا قد تكون غير صادقة وغير دقيقة ما يتسبب في نتائج غير مرضية وغير شفافة في كثير من الأحيان.

4. 6. 2. 5. مواجهة المستفيدين لل صعوبات عند تنظيم وتوظيف المعلومات

من أهم القضايا التي تشغل المستفيدين من المكتبات الجامعية وخاصة فئة الطلبة هي كيفية توظيف وتنظيم الكم الهائل من المعلومات المتحصل عليها، حيث يتطلب ذلك امتلاك المهارات والكفاءات اللازمة لذلك، مع الفهم الجيد للموضوع الذي يبحث فيه عن المعلومات، فالقدرة على التنظيم الجيد للمعلومات يجعل من عملية توظيفها أمر يسير وسهل.

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

ومن منطق أن عملية تنظيم وتوظيف المعلومات بعد تقييمها من الأمور الأساسية في البحوث العلمية، جاء هذا العنصر الذي سنقف من خلاله على مدى مواجهة المستفيدين من المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة أفراد عينة الدراسة لل صعوبات عند تنظيمهم وتوظيفهم للمعلومات.

الجدول رقم (33): مواجهة الصعوبات عند تنظيم وتوظيف المعلومات

المجموع الكلي		قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة1		عنابة		المكتبة المركزية
ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن%	تك	ن %	تك	مواجهة الصعوبات
26.81	193	32.20	57	29.54	52	20.97	39	24.86	45	نعم
15.97	115	21.47	38	11.36	20	13.44	25	17.68	32	لا
57.22	412	46.33	82	59.10	104	65.59	122	57.46	104	نوعا ما
100	720	100	177	100	176	100	186	100	181	المجموع

تعتبر مرحلة توظيف المعلومات بعد الحصول عليها وتقييمها من أهم المراحل في عملية البحث العلمي، فإن لم يمتلك الباحث القدرة الجيدة على توظيف المعلومات فإن عملية البحث برمتها تكون فاشلة، وما نلاحظه من نتائج الجدول السابق أن النسبة الأكبر والمقدرة بـ 57.46% من عينة جامعة عنابة أقرت بأنها تواجه صعوبات عند تنظيمها وتوظيفها للمعلومات لكن ليس دائما، وهو ما يتضح من خلال إجابة هذه الفئة بأنها تواجه تلك الصعوبات نوعا ما، أما نسبة 24.86% صرحت بمواجهتها لل صعوبات عند تنظيم وتوظيف المعلومات، ونسبة 17.68% فقط هي من لا تواجه أي صعوبات.

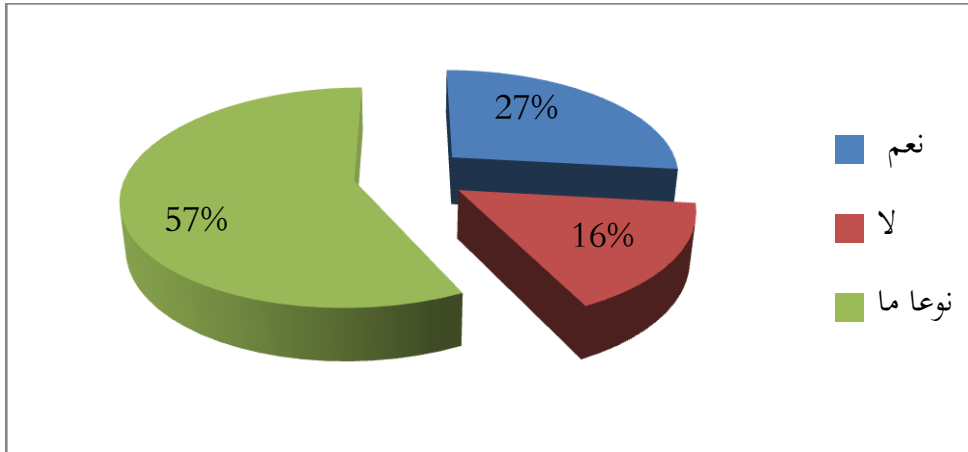
وفي جامعة قسنطينة 1 فأفراد العينة كانت النسبة الأعلى والمقدرة بـ 65.59% منهم قد صرحت بأنها تواجه نوعا ما الصعوبات عند تنظيم وتوظيف المعلومات المتحصل عليها، و 20.97% صرحوا بمواجهة تلك الصعوبات، أما نسبة قليلة وعلى غرار عينة عنابة هم من لا يواجهون أي صعوبات عند توظيفهم وتنظيمهم للمعلومات.

كما أشارت النتائج بالجدول أعلاه إلى أن نسبة 59.10% من أفراد عينة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية إلى أنها تواجه نوعا ما الصعوبات عند عملية تنظيم وتوظيف المعلومات، في حين أقرت نسبة 29.54% بمواجهتها لل صعوبات عند قيامها بتنظيم وتوظيف المعلومات المجمعة، وكسابقتها من عينة جامعة عنابة

وجامعة قسنطينة 1 فعينة جامعة الأمير عبد القادر النسبة الضئيلة منها هي من صرحت بأنها لا تواجه أي صعوبات في هذه العملية وقد قدرت نسبة هذه الفئة ب 11.36%.

والمبحوثين بجامعة قالمة من المستخدمين بالمكتبة المركزية لم تختلف خياراتهم بين مواجهة الصعوبات من عدمها أو مواجهتها في بعض الأحيان فقط، حيث كانت النسبة الأعلى والمقدرة ب 46.33% هي من أجابت بأنها تواجه نوعا ما صعوبات في مرحلة تنظيم وتوظيف المعلومات، ونسبة 32.20% هي من تواجه صعوبات في تلك المرحلة، أما 21.47% فقط أقرت بعدم مواجهتها لأي صعوبات في مرحلة تنظيم وتوظيف المعلومات المتحصل عليها.

ومن قراءة هذه النتائج نجد أن أفراد العينة بالمكتبات المدروسة في مجملهم يواجهون نوعا ما صعوبات عند وصولهم لمرحلة تنظيم وتوظيف المعلومات، والنسبة القليلة هي من لا تواجه أي صعوبات، والشكل الموالي سيوضح ذلك أكثر.



الشكل رقم (26): مواجهة صعوبات عند تنظيم وتوظيف المعلومات

عند الوقوف على مدى امتلاك عينة الدراسة لمهارة تنظيم وتوظيف المعلومات فقد اتضح وكما تبينه نتائج الشكل أعلاه أن هذه المهارة لدى معظم أفراد العينة بالمكتبات المدروسة غير متوفرة بالشكل الجيد، حيث أن نسبة 57% منهم صرحت بأنها تواجه نوعا ما صعوبات في عملية تنظيم وتوظيف المعلومات، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ضعف مهارة التنظيم والتوظيف الجيد للمعلومات لديهم، وهو ما قد يكون سبب في عدم الاستفادة الجيدة من المعلومات بالرغم من توفرها، في حين أن نسبة 27% أقرت بأنها تواجه صعوبات في تلك المرحلة، ما يعني أن هذه الفئة تفتقر إلى قدرة تنظيم وتوظيف المعلومات، وقد يكون عدم تقييمهم للمعلومات بعد استخراجها من مصادرها واستخدامها مباشرة هو السبب في مواجهتها للصعوبات، أما من هم متحكمون في عملية التنظيم والتوظيف الجيد للمعلومات فقد قدرت نسبتهم ب 16% فقط، وهو الأمر الذي يجعلهم يستفيدون

الاستفادة القصوى من المعلومات المتحصل عليها، هذه النسبة الأخيرة تمثل النسبة الأقل من العينة التي تمتلك هذه المهارة، وعليه لا بد من السهر أكثر على إكساب المستفيدين من المكتبات الجامعية لمهارات الوعي المعلوماتي لأن أي نقص في أي مهارة قد تكون له نتائج سلبية على كل العمليات المتعلقة بالمعلومات من مرحلة جمعها وتقييمها إلى مرحلة التوظيف والاستفادة منها.

4. 2. 6. القدرة على توصيل ونقل المعلومات للآخرين لدى المستفيدين

تعد المهارات الاتصالية من أهم المهارات الواجب توفرها لدى الأفراد باعتبارها أساس نجاح العملية الاتصالية، فهي من تمكن الفرد من توصيل أفكاره للآخرين بكل يسر وسهولة وبكل دقة، والمستفيدون من المكتبات الجامعية وعلى مختلف فئاتهم وشرائحهم لا بد عليهم من اكتساب هذه المهارة لأنه لا بد أن يأتي عليهم يوم ويحتاجون إليها، فهم لا يعيشون بمعزل عن الآخرين، بل لا بد لهم من التعامل والتواصل مع غيرهم سواء في إطار عملهم، أو عند بحثهم على ما يحتاجونه من معلومات، فمن لا يستطيع توصيل أفكاره للآخرين يصعب أن يفهمه الآخر عند طرح استفساراته أو أفكاره، ما يجعله يواجه صعوبات جمة في حياته العلمية والمهنية. ولضرورة اكتساب هذه المهارة لما توفره من قدرة على توصيل ونقل المعلومات للآخرين جاء هذا العنصر لتعرف من خلاله على مستوى قدرة المستفيدين من المكتبات الجامعية مجال الدراسة على توصيل ونقل المعلومات للآخرين.

الجدول رقم (34): قدرة توصيل ونقل المعلومات للآخرين

المجموع الكلي	قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية
	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	قدرة توصيل المعلومات
	332	46.11	72	40.68	96	54.55	85	43.65	جيدة
	315	43.75	78	44.07	71	40.34	80	43.01	متوسطة
	73	10.14	27	15.25	09	5.11	21	11.29	ضعيفة
	720	100	177	100	176	100	186	100	المجموع

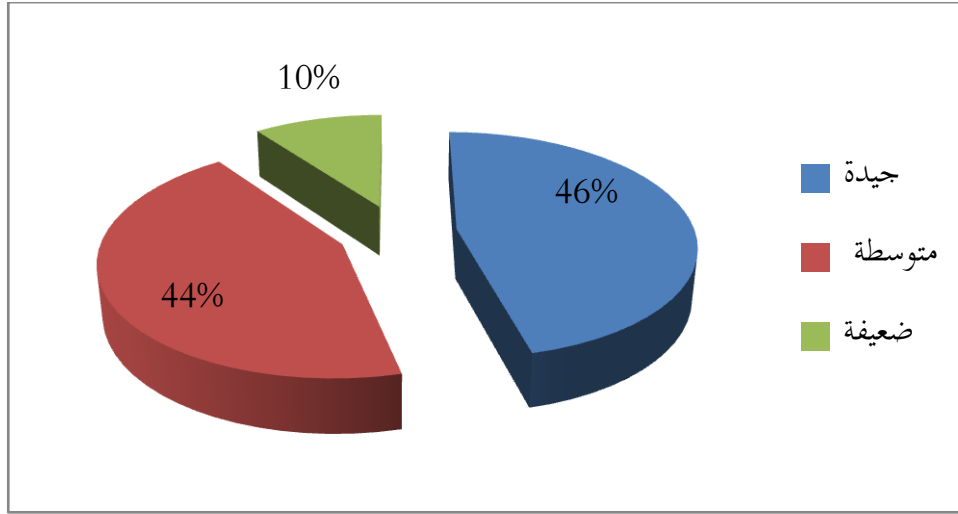
يبرز هذا الجدول أن من قدرتهم متوسطة في توصيل ونقل المعلومات للآخرين من أفراد عينة جامعة عنابة هي أكبر نسبة والمقدرة ب 47.51%، تليها نسبة من قدرتهم جيدة حيث قدرت ب 43.65%، ثم تأتي نسبة من صرحوا بأن قدرة توصيل ونقل المعلومات لديهم ضعيفة في الأخير بنسبة 8.84%، هذه النسب إن دلت على

شيء فهي تدل على أن الأغلبية العظمى من هذه العينة تحتاج إلى تنمية المهارات الاتصالية لديهم، بالرغم من أن نسبة لا بأس بها كانت لمن لديهم هذه المهارة، لكن إذا ما اعتبرنا أن من قدرتهم متوسطة في توصيل ونقل المعلومات يحتاجون إلى دعم ومساعدة لتنمية هذه القدرة ومع إضافة من قدرتهم ضعيفة تصبح الأغلبية تحتاج إلى الرفع من مهاراتهم الاتصالية، لأن هذه المهارات هي المسؤولة عن تنمية قدرة توصيل ونقل المعلومات.

كما تشير نتائج الجدول أيضا إلى أن أفراد عينة جامعة قسنطينة 1 قدرتهم في توصيل ونقل المعلومات للآخرين تختلف من فرد لآخر، مع تسجيل أعلى نسبة للذين قدرتهم جيدة وهو ما صرح به 45.70% من المبحوثين، وثاني نسبة والمقدرة ب 43.01% للذين قدرتهم متوسطة، أما من قدرتهم ضعيفة في توصيل المعلومات ونقلها للآخرين فكانت نسبتهم 11.29%، وعلى خلاف عينة جامعة عنابة فعينة جامعة قسنطينة 1 وبالرغم من أن النسبة الأكبر كانت لمن قدرتهم جيدة في توصيل ونقل المعلومات للآخرين ما يعني امتلاكهم للمهارات الاتصالية الضرورية، إلا أن هناك نسب إذا ما جمعت تكون أكبر من نسبة هذه الفئة حيث أن من قدرتهم متوسطة وبلا شك فمهارتهم الاتصالية ينقصها بعض الدعم والتنمية، ومن قدرتهم ضعيفة قد تكون تلك المهارة غائبة عندهم ما يعني الحاجة إلى اكتسابها، ومن هنا تتأتى ضرورة العمل من قبل المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة 1 على دعم وتنمية هذه المهارة لدى مستفيديها.

وعلى غرار جامعة قسنطينة 1 وكما تظهره نتائج الجدول الذي بين أيدينا فأفراد عينة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية النسبة الأكبر منهم والمقدرة ب 54.55% لديهم قدرة جيدة على توصيل ونقل المعلومات للآخرين، ما يعني امتلاكهم للمهارات الاتصالية الضرورية لذلك، أما نسبة 30.34% فأقرت بأن قدرتها متوسطة، وجاءت أقل نسبة معبرة على من قدرتهم ضعيفة، حيث قدرت تلك النسبة ب 5.11%، وبضعف القدرة على توصيل ونقل المعلومات للآخرين دليل على غياب المهارات التي تيسر وتسهل تلك العملية. وكذلك أفراد عينة جامعة قالمة توزعت قدرتهم على توصيل ونقل المعلومات للآخرين بين مستويات مختلفة فمنها الجيد والمتوسط والضعيف، وقد جاءت أكبر نسبة ممثلة للذين قدرتهم متوسطة وهو ما صرح به 44.07% من المبحوثين بهذه الجامعة، أما من قدرتهم جيدة وهم اللذين يمتلكون المهارات الاتصالية الضرورية فكانت نسبتهم 40.68%، وكانت أضعف نسبة لمن قدرتهم ضعيفة في توصيل المعلومات لغيرهم والمتمثلة في 15.25%.

بعد التعرف على قدرات أفراد العينة في توصيل ونقل المعلومات للآخرين بكل مكتبة على حدى سنعرج الآن للحديث عن مجمل عينة الدراسة للتمكن من الحكم على مدى امتلاك العينة للمهارات الاتصالية من عدمه، والشكل التالي يوضح ذلك.



الشكل رقم (27): القدرة على توصيل ونقل المعلومات للآخرين

من خلال النتائج الموضحة في الشكل السابق نلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة قدرتهم جيدة في توصيل ونقل المعلومات للآخرين وهو ما توضحه نسبة 46% المتمثلة في من صرحوا بأن قدرتهم جيدة، في حين 44% منهم أقرروا بأن مستوى قدرتهم في توصيل ونقل المعلومات مستوى متوسط، كما نلاحظ أيضا من نتائج الشكل أن هناك نسبة مستوى قدرتهم ضعيفة في توصيل ونقل المعلومات للآخرين وهي ما تعبر عنه نسبة 10%، وبالرغم من وجود نسبة لا بأس بها ممن يمتلكون المهارات الاتصالية إلا أن أفراد هذه العينة يحتاجون إلى تقوية وتنمية مهارتهم الاتصالية، وهو ما يجب أن تسهر على تحقيقه المكتبات الجامعية مجال الدراسة من خلال توفير برامج ونشاطات تسمح للمستخدمين بالتغلب على كل ما يواجههم من صعوبات عند اتصالهم بالآخرين سواء لنقل معلومات أو لطرح استفسارات أو للبحث عن معلومات.

4. 6. 2. 7. توثيق المستخدمين للمعلومات بعد استخدامها

يعني توثيق المعلومات نسبها وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية، واعترافا بجهود الآخرين والحفاظ على حقوقهم العلمية، ويعد توثيق المعلومات في البحوث العلمية أساسا وركيزة هامة جدا، فهو يعزز مصداقية البحوث وما تحتويه من معلومات وتكسبه الأهمية البالغة، هذا من جهة، كما أنها تحفظ الحقوق وتعطي لكل حق حقه من جهة أخرى،¹ لذا فالأمانة العلمية تقتضي إذا ما استخدم الباحث بيانات أو معلومات من مصادر

¹ حجام، العربي. أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية. في: مؤتمر تمثين أدبيات البحث العلمي 29 ديسمبر 2015، الجزائر. طرابلس: مركز جيل البحث العلمي، 2015. ص. 43. متاح في: <https://jilrc.com> (تاريخ الاطلاع: 2019/08/12)

لأشخاص آخرين لا بد عليه أن يوثق تلك البيانات والمعلومات المستخدمة بإرجاعها إلى صاحبها الأصلي للحفاظ على حق ملكيته الفكرية لها، وللنجاح من فخ السرقات العلمية. وعليه سنحاول من خلال هذا العنصر التعرف على مدى احترام أفراد عينة الدراسة بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة لحقوق الملكية الفكرية باعتبار أن الوعي بأهمية الأمانة العلمية من أهم مكونات الوعي المعلوماتي.

الجدول رقم (35): توثيق المعلومات بعد استخدامها

المجموع الكلي		قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية
ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	توثيق المعلومات
57.22	412	50.85	90	93.75	165	53.76	100	31.49	57	نعم
12.78	92	20.90	37	2.27	04	10.22	19	17.68	32	لا
30	216	28.25	50	3.98	07	36.02	67	50.83	92	أحيانا
100	720	100	177	100	176	100	186	100	181	المجموع

تعتبر الملكية الفكرية من أهم العناصر التي يجب أخذها بعين الاعتبار إذا ما أريد الخروج ببحوث علمية ناجحة، من خلال توثيق المعلومات المنقولة عن جهات أخرى، ونتائج الجدول رقم (35) توضح مدى توثيق عينة الدراسة بكل من المكتبات المركزية بحال الدراسة للمعلومات بعد استخدامها، وقد أظهرت النتائج فيما يخص عينة جامعة عنابة أن 50.83% من المبحوثين يوثقون المعلومات أحيانا فقط، وذلك راجع وحسب ما صرحت به هذه الفئة إلى أنه في بعض الأحيان يطلب منهم جلب المعلومة وليس مصدر المعلومة، أما نسبة 31.49% فهي توثق المعلومات كلما استخدمتها، للحفاظ على الأمانة العلمية، وتجنب السرقات العلمية، في حين نسبة 17.68% أقرت بعدم توثيقها للمعلومات ظنا منها أن المهم هي المعلومة وليس المرجع المستقاة منه هذه المعلومة، وهو ما يعني أن هذه الفئة لا تعي معنى الملكية الفكرية وأهمية الحفاظ عليها ولا قضية الأمانة العلمية.

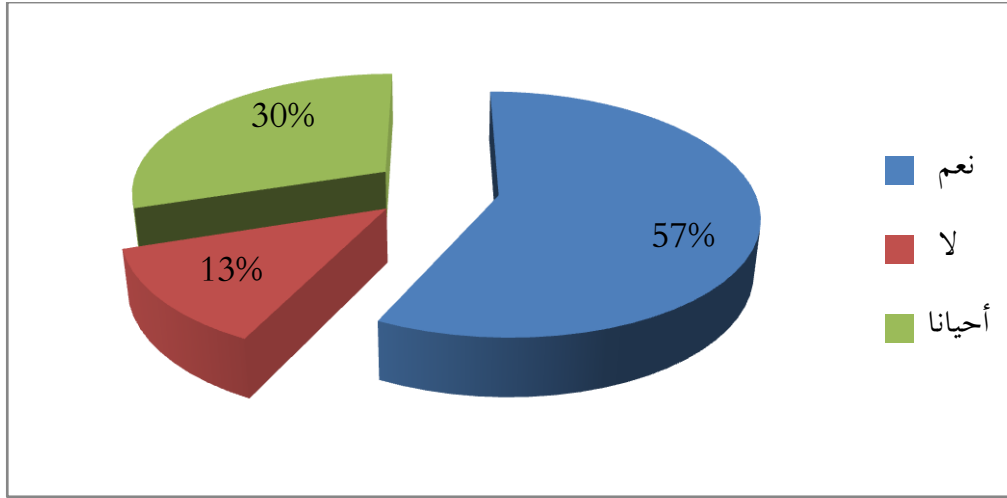
هذا فيما يخص عينة جامعة عنابة، أما عينة جامعة قسنطينة 1 فنسبة 53.76% من أفراد العينة صرحوا بتوثيقهم للمعلومات بعد استخدامها، وذلك حفاظا على الأمانة العلمية، ما يعني أنها على وعي بأهمية الحفاظ على حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها، في المقابل نجد فئة أخرى أقرت بأن توثيقها للمعلومات المستخدمة لا يكون دائما بل أحيانا فقط، وقد أرجعت السبب إلى أن طبيعة المعلومات التي يستخدمونها لا تحتاج إلى توثيق كمثال على ذلك حلول تطبيقات أو تمارين في التخصصات العلمية كالرياضيات، وعلى العكس فنسبة

10.22% من الباحثين لا يوثقون المعلومات عند استخدامها حسبما صرحوا به؛ لأن الأساتذة لا يطالبونهم بذلك، وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام هذه الفئة بجانب الحفاظ على الأمانة العلمية.

وعلى خلاف ما سبق وحسبما تظهره نتائج الجدول الذي بين أيدينا فالأغلبية الساحقة من أفراد عينة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية والمقدرة بـ 93.75% توثق المعلومات بعد استخدامها، لأنه وفي اعتقادها أن الحفاظ على حقوق الآخرين من شروط الأمانة العلمية، والحفاظ على الأمانة أمر ضروري لتفادي الوقوع في المحذور، أما النسبة المتبقية من أفراد العينة فمنهم من يوثق المعلومات أحيانا ومنهم من لا يوثقها بتاتا، حيث صرحت نسبة 3.98% بأن توثيقها للمعلومات بعد استخدامها يكون أحيانا فقط، ونسبة 2.27% لا يوثقون المعلومات، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن هذه الفئة الأخيرة لا تحترم حقوق الآخرين، خاصة وأنها بررت عدم توثيقها للمعلومات بضيق الوقت وهي تهتم فقط بالمعلومة لا بصاحب المعلومة.

ما نلاحظه من نتائج عينة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية أن معظم العينة تعي جيدا معنى الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية ومنه التحلي بالأمانة العلمية، وتجنب الوقوف في السرقات العلمية، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة التخصصات المدرسة بالجامعة باعتبارها ذات طابع ديني أكثر من التخصصات في باقي الجامعات، أين يركزون على الأمانة باعتبارها من أهم الركائز العلمية والدينية.

كما يتضح أيضا من الجدول أن 50.85% من أفراد عينة الدراسة بجامعة قالمة يهتمون بتوثيق المعلومات بعد استخدامها من خلال التوثيق الدائم لها كلما استخدموها، وذلك راجع حسب رأيهم إلى أن المعلومات ليست معلوماتهم لهذا يجب نسب المعلومة إلى أصحابها الأصليين حفاظا على حقوقهم ومنه احترام الأمانة العلمية، في حين صرحت نسبة 28.25% أنها أحيانا ما توثق المعلومات التي تستخدمها لأن بعض المعلومات لا تحتاج إلى توثيق، أما نسبة 20.90% فهي فئة لا توثق المعلومات اعتقادا منها أن المهم هو المعلومة وليس المرجع الذي أخذت منه، وكذا أنها لا تهتم بمصدرها بل تأخذ ما تحتاجه دون الأخذ بالاعتبار من صاحب تلك المعلومة، وهذا يدل على أنها لا تحترم حقوق الآخرين وليست على وعي بأهمية احترام حقوق الملكية الفكرية.



الشكل رقم (28): توثيق المعلومات بعد استخدامها

بعدما تعرفنا من الجدول السابق على مدى توثيق المعلومات لدى أفراد عينة الدراسة بالمكتبات المدروسة كل على حدى، سنخرج الآن من خلال الشكل أعلاه إلى الحديث على عينة الدراسة مجتمعة، فالنتائج توضح أن نسبة 57% هي من توثق المعلومات بعد استخدامها، لأنه وحسب ما صرحت به أن التوثيق أمر ضروري للحفاظ على الأمانة العلمية ومنه الحفاظ على حقوق الآخرين، والنجاح من فخ السرقات العلمية، أما نسبة 30% فأقرت بأنها أحيانا ما توثق المعلومات المستخدمة، لأن هذه المعلومات لا تحتاج دائما إلى توثيق حسب رأيها، كما أن الأساتذة لا يطلبون منهم ذلك دائما، في حين صرحت نسبة 13% بأنها لا توثق المعلومات التي تستخدمها، لأن ذلك ليس بالأمر الضروري باعتبار أن ما يهمهم هو المعلومة وليس مصدرها أو من كتبها أولا، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عدم امتلاك الفئة الأخيرة للنزاهة والأمانة العلمية، أو عدم درايتها بضرورة توثيق المعلومات ونسبها لصاحبها الأصلي.

4. 6. 2. 3. المحور الثاني: استخدامات المستفيدين للفضاءات الرقمية بالمكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة، قالمة

سمحت مستجدات العصر الرقمي للمكتبات الجامعية بخلق فضاءات جديدة ذات طبيعة مغايرة عن الفضاءات التقليدية، هذه الفضاءات الجديدة ذات الطبيعة الرقمية ألغت الكثير من الصعوبات التي كان يواجهها المستفيد في حالة ما أراد استخدام المكتبة، حيث كان عليه التنقل إلى مبنى المكتبة في أوقات عملها ليلاي احتياجاته من المعلومات، ليتغير الأمر بالنسبة للفضاءات الرقمية للمكتبات حيث أصبح له إمكانية استخدامها والاستفادة من خدماتها من أي مكان وفي أي وقت.

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

والمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالمة كغيرها من المكتبات سهرت على توفير فضاء رقمي تقدم من خلاله خدماتها لمستخدميها لتلبي احتياجاتهم، ولمعرفة مدى تلبية الخدمات الرقمية التي تقدمها المكتبات المدروسة عبر مواقعها الإلكترونية كأحد فضاءاتها الرقمية، ولمعرفة استخدامات المستخدمين لهذا الفضاء جاء هذا المحور الذي سنتناول فيه مدى دراية المستخدمين من إمكانية الاستفادة من خدمات مكتباتهم عن بعد من خلال فضاءاتها الرقمية، ونوع الفضاء الرقمي الذي توفر من خلاله تلك الخدمات، إضافة إلى الوقوف على أسباب استخدامهم لها، ومدى استفادتهم منها.

4. 6. 2. 3. 1. إمكانية الاستفادة من خدمات المكتبات المدروسة عن بعد حسب رأي المستخدمين

باعتبار أن أهم ما تقدمه المكتبات الجامعية لمستخدميها عن بعد هي خدمات المعلومات التي تمكن المستخدم من تلبية احتياجاته أينما كان وحيثما وجد، وكما وضحته نتائج الجزء الأول من الدراسة الخاص بتحليل الفضاءات الرقمية للمكتبات المدروسة وكذا آراء اختصاصيي المعلومات بهذه المكتبات فهناك بعض الخدمات المقدمة التي تمكن المستخدم من استخدامها والاستفادة منها دون ولوجه إلى مبنى المكتبة، وكمثال على ذلك خدمة OPAC، وعليه سنحاول من خلال هذا العنصر التعرف على مدى دراية المستخدمين بالمكتبات مجال الدراسة بإمكانية استفادتهم من المكتبة عن بعد، لأنه إن لم يكن المستخدم يعلم بتوفر مثل تلك الخدمات فمن المنطقي أنه لا يستخدمها ولا يستفيد منها.

الجدول رقم (36): إمكانية الاستفادة من خدمات المكتبات المدروسة عن بعد

المجموع الكلي		قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية
ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	إمكانية الاستفادة من خدمات المكتبة المركزية عن بعد
13.06	94	5.08	09	8.52	15	15.05	28	23.20	42	نعم
44.58	321	61.02	108	55.68	98	33.87	63	28.73	52	لا
42.36	305	33.90	60	35.80	63	51.08	95	48.07	87	لا أدري
100	720	100	177	100	176	100	186	100	181	المجموع

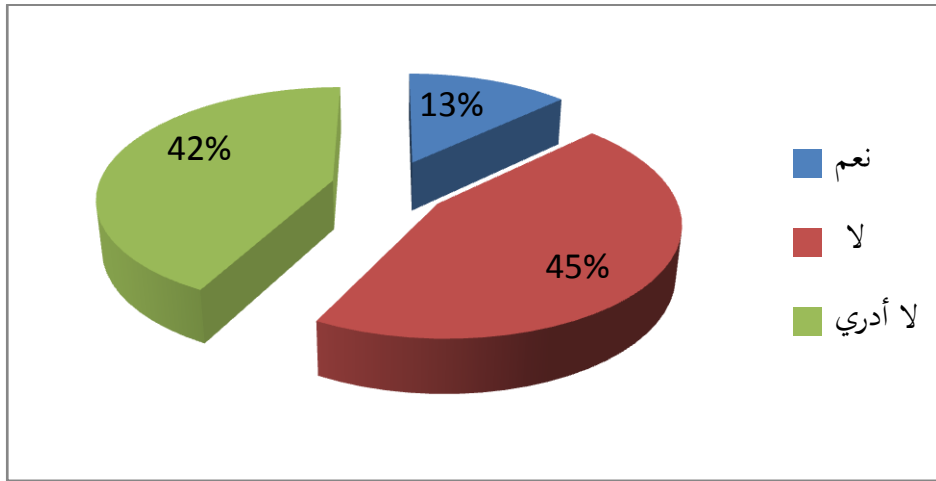
يوضح الجدول رقم (36) أن 48.07% من الباحثين بجامعة عنابة ليست لديهم دراية إن كانت المكتبة المركزية بالجامعة تقدم خدمات عن بعد أم لا، و 28.73% أقروا بعدم توفر تلك الخدمات، وهذا دليل على أن هاتين الفئتين لا تعلم حتى بوجود الموقع الإلكتروني للمكتبة، وهو الأمر الذي يحرمها من الاستفادة من محتوياته والخدمات المقدمة من خلاله، أما نسبة 23.20% صرحت بأنها يمكن أن تستفيد من خدمات المكتبة المركزية عن بعد وذلك من خلال ما تقدمه عبر موقعها الإلكتروني وحسابها على فايس بوك، مع العلم أن حساب فايس بوك الموجود باسم المكتبة المركزية لجامعة عنابة ليس حساب رسمي للمكتبة وهو ما صرح به محافظ المكتبة، إضافة إلى أن رابط هذا الحساب غير متاح ضمن موقعها الإلكتروني، كما أن منشورات ذلك الحساب لا ترقى لأن تكون من ضمن خدمات المكتبة.

كما نلاحظ من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن 51.08% من أفراد عينة جامعة قسنطينة 1 لا تدري بإمكانية الاستفادة من خدمات المكتبة المركزية عن بعد، أما نسبة 33.87% فقد صرحت بعدم توفر تلك الإمكانية، ما يعني عدم معرفتها بوجود الموقع الإلكتروني للمكتبة وكذا البوابة الإلكترونية المخصصة للبحث والاسترجاع، وعلى خلاف ذلك فنسبة 15.05% أقرت بتوفر إمكانية الاستفادة عن بعد من خدمات المكتبة المركزية وذلك من خلال ما تقدمه عبر موقعها الإلكتروني وبوابتها الإلكترونية.

وفيما يخص المكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية فمستفيديها من عينة الدراسة وبنسبة 55.68% أجابوا بعدم توفر إمكانية الاستفادة من خدمات مكتبته عن بعد، وقد تكون إجاباتهم مبنية على ما كان يقدمه الموقع الإلكتروني للمكتبة في طبعته القديمة حيث أنه كان عبارة عن موقع ساكن كل ما يقدم من خلاله هي معلومات تعريفية بالمكتبة لا أكثر ولا أقل، على عكس الطبعة الجديدة للموقع بعد تحديثه والتي كانت بداية سنة 2020 حسب ما صرحت به مسيرة الموقع، حيث أن هذه الفئة لم تعلم بعد بالتحديثات التي جرت على الموقع وما الخدمات التي أصبحت مقدمة من خلاله، أما نسبة 35.80% فهي فئة لا تدري إن كانت المكتبة تقدم خدمات عن بعد وهل هناك إمكانية للاستفادة منها، أي أنها تجهل بوجود الموقع الإلكتروني للمكتبة، وعلى العكس من ذلك فقد صرحت نسبة 8.52% بأنه يمكنها الاستفادة من خدمات المكتبة عن بعد وذلك من خلال موقعها الإلكتروني، ما يعني أن هذه الفئة على دراية بما يطرأ من تغيرات وتطورات على الفضاءات الرقمية لمكتبته.

وعلى غرار عينة جامعة الأمير عبد القادر فعينة جامعة قالمة النسبة الأعلى منها والمقدرة ب 61.02% صرحت بعدم وجود إمكانية الاستفادة من خدمات المكتبة عن بعد، وهي نتيجة منطقية خاصة وأن المكتبة

المركزية لجامعة قالمة وكما ذكرنا من قبل لا تتوفر على موقع الكتروني بل كل ما تتوفر عليه هو صفحة تعريفية متاحة ضمن موقع الجامعة الأم، في حين أن نسبة 33.90% من العينة لا تدري إن كانت المكتبة المركزية تقدم خدمات عن بعد أم لا، وخلافا لذلك صرحت نسبة 5.08% أنها تستطيع الاستفادة من خدمات المكتبة عن بعد وذلك من خلال موقعها الالكتروني، والجدير بالذكر هنا أنه وحسب اعتقادنا أن هذه الفئة تعتبر موقع الجامعة يعبر عن موقع المكتبة خاصة وأن الفهرس العام متاح على الخط الخاص بالمكتبات الجامعية لجامعة قالمة متاح ضمن موقع الجامعة، كما أن قواعد البيانات مثل SNDL متاحة أيضا ضمن ذات الموقع. بعد التعرف على آراء عينة الدراسة لكل مكتبة على حدى فيما يخص إمكانية الاستفادة من خدمات المكتبات مجال الدراسة عن بعد، سنحاول من خلال الشكل الموالي الوقوف على آراء العينة ككل.



الشكل رقم (29): إمكانية الاستفادة من خدمات المكتبات المدروسة عن بعد

تمثل دراية المستفيدين بما تقدمه مكتباتهم من خدمات عن بعد هي بداية استفادتهم من تلك الخدمات، لأن من لا يعلم بتوفر الشيء فكيف يمكن أن يستفيد منه؟!، وعليه فمن خلال الشكل السابق يتضح أن معظم أفراد العينة بالمكتبات المدروسة يجهلون امتلاك مكتباتهم لمواقع الكترونية تقدم من خلالها خدمات معلومات يمكن الاستفادة منها عن بعد، ودليل ذلك أن 45% من أفراد العينة صرحت بعدم توفر إمكانية الاستفادة من خدمات المكتبة عن بعد، ونسبة 42% لا تدري إن كانت المكتبة توفر خدمات عن بعد أم لا، بالرغم من أن كل من مكتبات جامعة عنابة وقسنطينة 1 والأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية تتوفر على مواقع الكترونية تقدم من خلالها بعض الخدمات عن بعد، في حين أن 13% فقط هم من أقرروا بإمكانية الاستفادة من مكتباتهم عن بعد، وقد تكون هذه النسبة من فئة الباحثين الذين يحتاجون إلى استخدام قواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال المواقع الإلكترونية للمكتبات ما جعلهم يدركون توفر تلك الخدمات.

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

من هذه النتائج نستنتج أن المكتبات المركزية لكل من جامعات عنابة، قسنطينة 1 والأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية يفتقرون لعنصر التسويق، هذا الأخير الذي يمكنها من إعلام مستخدميها بكل ما تقدمه المكتبة، فلو قامت هذه المكتبات بالتسويق لمواقعها الإلكترونية وتعريف المستخدمين بها لما جهل معظم أفراد العينة بتوافرها، وعليه فعلى المكتبات الجامعية مجال الدراسة بذل مجهودات أكبر للتعريف أكثر بما تقدمه من خدمات سواء ضمن فضاءاتها التقليدية أو الرقمية.

4. 6. 2. 3. 2. استخدام المواقع الإلكترونية للمكتبات المدروسة من قبل المستخدمين

تسعى المكتبات الجامعية من خلال خلق فضاءات رقمية إلى تقديم خدماتها عن بعد لمستخدميها، ولعل أهم تلك الفضاءات نجد المواقع الإلكترونية، هذه الأخيرة التي تمثل أهم فضاء توفره المكتبات الجامعية الجزائرية لتقديم خدماتها بشكل رقمي لمستخدميها، وسنحاول من خلال هذا العنصر الوقوف على مدى استخدام أفراد عينة الدراسة للمواقع الإلكترونية للمكتبات المركزية مجال الدراسة.

الجدول رقم (37): وتيرة استخدام المواقع الإلكترونية للمكتبات المدروسة

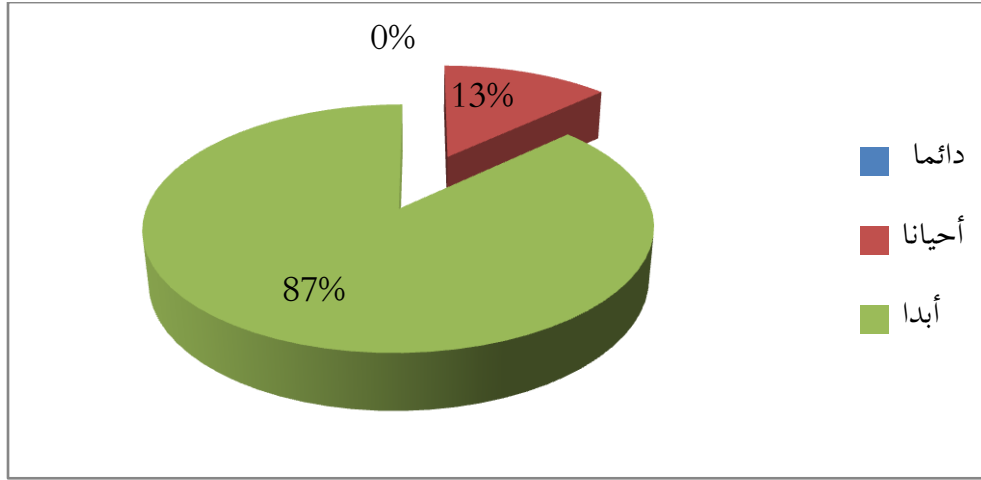
المجموع الكلي	قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية وتيرة استخدام الموقع الإلكتروني	
	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك
	/	/	/	/	/	/	/	/	/	دائما
	13.06	94	5.08	09	8.52	15	15.05	28	23.20	42
	86.94	626	94.92	168	91.48	161	84.95	158	76.80	139
	100	720	100	177	100	176	100	186	100	181

نلاحظ من خلال الأرقام المسجلة في الجدول السابق أن 76.80% من المبحوثين بجامعة عنابة أقرروا بأنهم لا يستخدمون أبدا الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية، ويرجع عدم استخدام هذه الفئة إلى عدم درايتها بتواجد هذا الفضاء ما يعني عدم استخدامه، إضافة إلى أن من يعلمون بتواجده ولا يستخدمونه فقد برروا عدم استخدامه بعدم توفر هذا الموقع على ما يحتاجونه من معلومات، أما من يستخدمون هذا الموقع من حين لآخر فقد درست نسبتهم بـ 23.20%، حيث أنهم يستخدمونه من أجل البحث في قواعد البيانات أو لتحميل الرسائل الجامعية فقط، في حين لم نجد ولا مبحوث يستخدم هذا الفضاء بصفة دائمة، وقد يكون ذلك راجع إلى افتقاره لخدمات المعلومات التي يمكن أن تستخدم بصفة مستمرة من قبل المستخدمين.

وجامعة قسنطينة¹ لا تختلف وتيرة استخدام مستفيديها من أفراد عينة الدراسة لموقعها الإلكتروني عن وتيرة استخدام عينة جامعة عنابة، حيث يتضح من النتائج الموضحة أعلاه أن معظم العينة والمقدرة بـ 84.95% أقرت بأنها لا تستخدم أبدا الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية لجامعة قسنطينة¹، ويرجع عدم الاستخدام إلى وجود نسبة كبيرة من المستفيدين بهذه المكتبة لا تدري بوجود هذا الفضاء، إضافة إلى اعتقاد البعض الآخر بعدم توفر أي فضاء للمكتبة تقدم من خلاله الخدمات عن بعد، وهو ما توضحه نتائج الجدول رقم (36)، أما من يستخدمون الموقع الإلكتروني فهم يستخدمونه أحيانا فقط وقدرت نسبة هذه الفئة بـ 15.05%، وقد أقرت أنها تستخدم هذا الموقع بهدف تحميل الرسائل الجامعية، واستخدام OPAC والبحث في قواعد البيانات العالمية المتوفرة من خلال موقع SNDL .

وتشير نتائج الجدول السابق دائما إلى أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية والمقدرة بـ 91.48% لا تستخدم أبدا الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية، بسبب عدم دراية جزء منها بتواجده، والجزء الآخر لا يستخدمه لأن خدماته لا تلي احتياجات البحثية، لكن وعكس هذه الفئة نجد نسبة 8.52% تستخدم ذلك الموقع لكن أحيانا فقط، وتتمحور استخداماتها في البحث في قواعد البيانات، وتحميل الرسائل الجامعية، وكذا البحث في محتويات مجلة الجامعة.

وعلى غرار سابقتها فمعظم أفراد عينة جامعة قالمة لا يستخدمون الموقع الإلكتروني للمكتبة، بسبب عدم توفر هذا الموقع أصلا، وهو ما صرحت به نسبة 94.92%، وعلى خلاف هذه النسبة فقد أقرت نسبة 5.08% بأنها تستخدم الموقع غير الموجود من حين إلى آخر، وقد ترجع هذه الإجابة إلى اعتقاد أن الموقع متاح ضمنه OPAC ومستودع الجامعة اللذان يمكنان من البحث واسترجاع المعلومات هو موقع للمكتبة، ودليل ذلك أن هذه الفئة أرجعت سبب الاستخدام إلى البحث في OPAC، والبحث في قواعد البيانات والبحث في مستودع الجامعة وهذه الخدمات متاحة ضمن موقع الجامعة وليس موقع المكتبة، كما قد يرجع ذلك إلى عدم جدية الباحثين في الإجابة على الأسئلة وتعاملهم معها باستهتار. والشكل الموالي يوضح أكثر وتيرة استخدام عينة الدراسة في المكتبات المدروسة مجتمعة، بعدما وضع الجدول السابق وتيرة الاستخدام في كل مكتبة على حدى.



الشكل رقم (30): وتيرة استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة

بعد استقراء النتائج الموضحة في الشكل أعلاه وجدنا أن معظم أفراد العينة بالمكتبات المدروسة وبنسبة 87% لا يستخدمون أبدا المواقع الالكترونية للمكتبات المركزية مجال الدراسة، ويرجع عدم الاستخدام حسب ما صرحت به هذه الفئة إلى عدم درايتها بتواجد تلك المواقع، إضافة إلى أن هذه الفضاءات الرقمية لا تتوفر على ما تلي احتياجاتهم، وهذه النتيجة تشبه ما توصلت إليه دراسة كل من عفاف وعبد القيوم الموسومة بـ "دور المكتبة الالكترونية في رفع الوعي المعلوماتي الرقمي: دراسة مسحية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الخرطوم" فيما يخص استخدام المصادر المتاحة عبر المكتبة الرقمية لجامعة الخرطوم حيث أن النسبة الأكبر من العينة لا تستخدم تلك المصادر بسبب عدم درايتها بوجودها. في حين نجد 13% من العينة أقرت أن وتيرة استخدامها لهذه المواقع لم تكن بصفة دائمة بل كانت أحيانا فقط ما تستخدمها، وكان هذا الاستخدام من أجل البحث الببليوغرافي باستخدام OPAC وتحميل الرسائل الجامعية والبحث في قواعد البيانات العربية والعالمية.

4. 6. 2. 3. درجة الاستفادة من المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة لدى المستخدمين

وفرت المكتبات الجامعية العالمية بمختلف أنواعها فضاءات رقمية، مواكبة منها لعصر التطورات في مجال المعلومات وتكنولوجياها من جهة، والحرص على تلبية احتياجات مستخدميها من جهة أخرى، بحيث تعمل من خلالها على تقديم خدمات المعلومات المختلفة والضرورية لخدمة المستفيد أينما وجد وحيثما كان، والمكتبات الجامعية الجزائرية سارت في ذلك السياق، ما دفعها إلى بناء مواقع الكترونية لتكون قناة توصلها لمستخدميها في أماكن تواجدهم، وتعمل من خلالها على تقديم خدمات المعلومات التي تلي احتياجاتهم.

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

وبناءً عليه جاء هذا العنصر لنقف من خلاله على مدى استفادة المستخدمين بالمكتبات المركزية مجال الدراسة من تلك المواقع وعلى مدى تلبية خدمات المعلومات المتاحة عبرها لاحتياجاتهم، وهو ما سنحاول التعرف عليه من خلال النتائج الموضحة في الجدول الموالي.

الجدول رقم (38): درجة الاستفادة من المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة

المكتبة المركزية		عنابة		قسنطينة 1		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قالمة		المجموع الكلي	
درجة الاستفادة من الموقع الالكتروني		تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %
جيدة		/	/	/	/	/	/	/	/	02	2.13
متوسطة		19	45.24	13	46.43	11	73.33	/	/	43	45.74
ضعيفة		14	33.33	07	25	04	26.67	/	/	25	26.60
لا توجد استفادة		09	21.43	06	21.43	/	/	09	100	24	25.53
المجموع		42	100	28	100	15	100	09	100	94	100

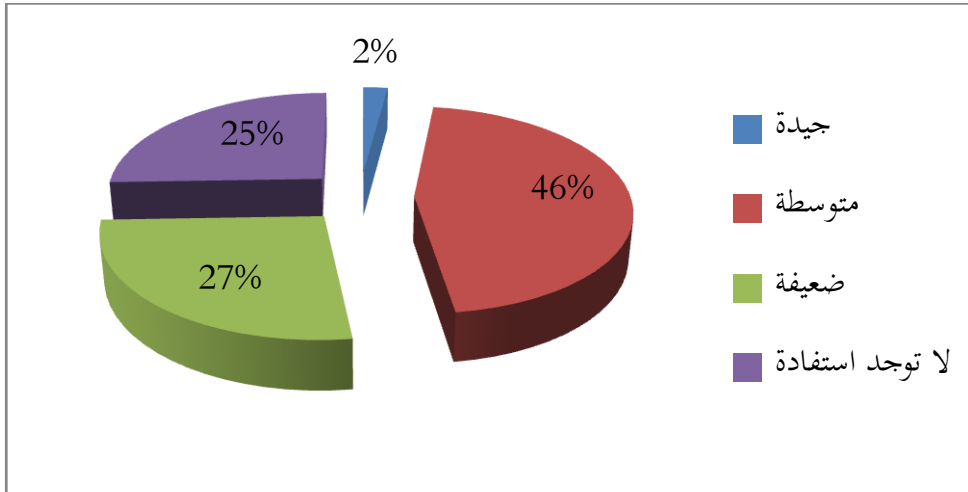
كما أوضحته نتائج الجدول رقم (37) فنسبة ضئيلة فقط من أفراد عينة الدراسة بالمكتبات مجال الدراسة

هي من تستخدم مواقعها الالكترونية من حين لآخر، وباعتبار أن ما يهم أكثر هو درجة الاستفادة من تلك الاستخدامات وليس وتيرة الاستخدام، حاولنا التعرف على مدى استفادة الفئة التي أقرت باستخدامها للمواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة، وقد جاءت النتائج موضحة في الجدول أعلاه، حيث أقر 45.24% من الباحثين بجامعة عنابة أن درجة استفادتهم من استخدامات الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية هي درجة متوسطة، ما يعني أن هذه الاستخدامات لم تؤدي إلى الإشاعات التي تلي جل احتياجاتهم، أما نسبة 33.33% فدرجة استفادتها ضعيفة، في حين أقر 21.43% بأنهم لم يستفادوا شيئاً من استخدامهم للموقع الالكتروني، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن ما توفره المكتبة المركزية لجامعة عنابة من خلال موقعها الالكتروني لا يرقى لأن يكون بديل عن فضائها التقليدية.

وبالنسبة لأفراد عينة جامعة قسنطينة 1 ف 46.43% استفادتهم من استخدامات الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية متوسطة، و 25% استفادتهم ضعيفة، في حين 21.43% لا توجد أي استفادة من استخداماتهم، ونسبة ضئيلة جداً والمقدرة ب 7.14% أقرت بأن استفادتها جيدة، وقد تكون هذه الفئة ممن يستخدمون الموقع بهدف البحث في قواعد البيانات العالمية التي تتوفر عليها المكتبة، بحيث يجدون ما يحتاجون إليه من معلومات.

وملاحظ من هذه النتائج أن استخدامات المستخدمين عينة الدراسة للموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية لجامعة قسنطينة 1 لا تلبي احتياجاتهم البحثية بدرجة جيدة، ما يعني أن هذا الموقع لا يتوفر على كل ما يحتاجه المستخدم، لهذا فعلى المكتبة إعادة النظر فيما تقدمه والسهر على تطوير خدماتها الرقمية. وعلى غرار سابقتها فأفراد عينة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية أقرت بأنها لا تجني الكثير من الفائدة عند استخدامها الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية، حيث أقرت نسبة 73.33% بأن استفادتها متوسطة، ونسبة 26.67% استفادتها ضعيفة، هذا ما يدل على أن الخدمات المقدمة غير كافية وليست متوفرة بالدرجة التي تلبي احتياجات المستخدمين.

أما أفراد عينة جامعة قالمة فجميع من صرح بأنه يستخدم الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية الغير موجود، فاستفادتهم مما اعتقدوه أنه موقع المكتبة كانت منعدمة، حيث أقرت 100% منهم بأنه لا توجد استفادة من استخدامهم لخدمتي البحث في قواعد البيانات أو خدمة OPAC المتاحتان ضمن موقع جامعة قالمة.



الشكل رقم (31): درجة الاستفادة من المواقع الإلكترونية للمكتبات المدروسة

بالرغم من أن المكتبات المركزية مجال الدراسة باستثناء مكتبة جامعة قالمة عمدت إلى توفير فضاء رقمي تعمل من خلاله على تقديم خدماتها عن بعد لمستخدميها، إلى أنه ومن الملاحظ حسب النتائج المسجلة في الشكل أعلاه أن ذلك الفضاء لا يفي بالغرض وغير مفيد بدرجة كبيرة، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة ممن يستخدمون المواقع الإلكترونية للمكتبات المدروسة والمقدرة بـ 46% صرحت بأنها لا تستفيد استفادة جيدة من تلك المواقع بل درجة استفادتها هي متوسطة فقط، ما يعني أن هذه الاستخدامات لا تلبي جل احتياجاتهم، أما نسبة 27% فقد أقرت بأن استفادتها من استخدام تلك المواقع ضعيفة، ونسبة 25% لم تستفد ول شيء من

تلك الاستخدامات حيث أقرت هذه الفئة بأنه لا توجد استفادة من استخدامها للمواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة، وعلى عكس ما سبق فقد صرحت نسبة 2% أن استفادتها جيدة من تلك الاستخدامات.

وما يمكن قوله بعد استقراء هذه النتائج أن مسعى المكتبات المركزية مجال الدراسة بتوفير خدمات عن بعد لمستخدميها تلي احتياجاتهم لم يكلل بالنجاح إلى حد الساعة، وعليه فلا بد عليها من السهر أكثر على تطوير ما تقدمه وتوفير الغائب من الخدمات، لأن توفير موقع الكتروني لا تلي خدماته احتياجات المستخدمين قد يكون مضيعة للوقت وإهدار للجهد والمال.

4. 6. 2. 3. 4. كفاية استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة بدل خدماتها التقليدية لتلبية احتياجات المستخدمين

تهدف المكتبات من خلال خلق فضاءات رقمية إلى الوصول لمستخدميها وتلبية احتياجاتهم في أقصر وقت وبأقل جهد، للقضاء على الصعوبات والعراقيل التي كانت تواجههم عند استخدام فضاءات المكتبة التقليدية، خاصة وأن إيجاد المعلومة الرقمية التي يحتاجونها تكون بضغط زر، مما قد يجعلهم يتخلون عن استخدام تلك الفضاءات التقليدية لصالح ما تقدمه المكتبة في شكل رقمي.

ومن هذا المنطلق جاء هذا العنصر لنحاول من خلاله التعرف على إمكانية استغناء المستخدمين أفراد عينة الدراسة ممن يستخدمون المواقع الالكترونية للمكتبات مجال الدراسة عن الخدمات التقليدية بهذه المكتبات أمام استخدام والاستفادة من خدمات مواقعها الالكترونية.

الجدول رقم (39): كفاية استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة

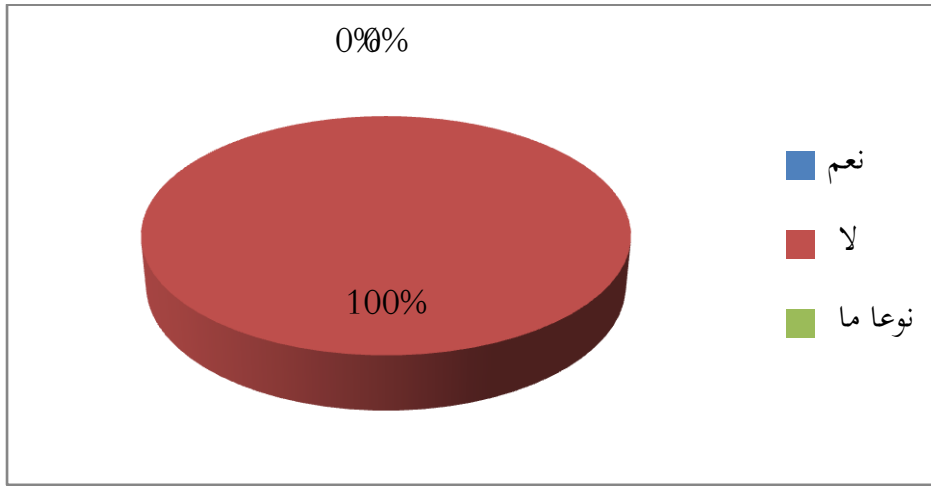
المجموع الكلي		قالمة		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قسنطينة 1		عنابة		المكتبة المركزية
										كفاية
ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	استخدام الموقع الالكتروني
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	نعم
100	94	100	09	100	15	100	28	100	42	لا
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	نوعا ما
100	94	100	09	100	15	100	28	100	42	المجموع

يتبين من النتائج المسجلة في الجدول رقم (39) أن جميع أفراد العينة بجامعة عنابة وجامعة قسنطينة 1

وجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وجامعة قالمة والذين أقروا باستخدامهم للمواقع الالكترونية بالمكتبات

المدرسة صرحوا بأن تلك الاستخدامات غير كافية لتلبية احتياجاتهم ما يعني أنهم لا يستطيعون التخلي عن خدمات المعلومات التقليدية بمكتباتهم.

وانطلاقاً مما توصلنا إليه من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (38) والتي تبين أن معظم أفراد العينة الذين يستخدمون المواقع الالكترونية للمكتبات المدرسة لم يستفيدوا بشكل جيد من تلك الاستخدامات نظراً لأن ما هو مقدم من خدمات عبر تلك المواقع غير كافٍ ولا يرقى ليكون ملبي لاحتياجاتهم، لهذا يمكن القول أن ما تم التوصل إليه من نتائج مسجلة في الجدول أعلاه هي نتائج منطقية، فمن البديهي لما تكون خدمات المواقع الالكترونية لا تلبي احتياجات المستفيد فلا يمكنه أن يتخلى عما تقدمه المكتبة من خدمات تقليدية. ولتوضيح هذه النتائج أكثر جاء الشكل الموالي:



الشكل رقم (32): كفاية استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدرسة

4. 6. 2. 4. المحور الثالث: مساهمة خدمات الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة،

قسنطينة، قالمة في تخطي المستخدمين للصعوبات التي يواجهونها

تسهر المكتبة الجامعية على خدمة مختلف شرائح مجتمع مستخدميها من خلال تقديم خدمات تلبي مختلف احتياجاتهم العلمية والبحثية والتكوينية، حيث أن دورها لا يتوقف عند توفير المعلومة التي يحتاجها المستفيد بل تتخطاها إلى أبعد من ذلك، فهي مسؤولة عن تكوينه ومساعدته في تعلم كيفية الوصول إلى ما يحتاجه من معلومات بكل يسر وسهولة دون عراقيل أو صعوبات، ما يمكنه من رفع مهارات الوعي المعلوماتي لديه، لهذا فكثيراً ما تقوم المكتبات الجامعية بتوفير عدة وسائل في مختلف فضاءاتها وخاصة الرقمية منها؛ كمواقعها الالكترونية التي يمكن للمستفيد الوصول إليها دون عناء التنقل إلى مبنى المكتبة، تساهم من خلالها في مساعدة مستخدميها على تخطي ومواجهة ما يواجهون من صعوبات في استخدام الفضاءات المكتبية المختلفة، وكذا الصعوبات البحثية.

وبناء عليه ونظرا للدور الذي ينبغي على المكتبات الجامعية القيام به، من خلال توفير مختلف الخدمات والوسائل عبر فضاءاتها الرقمية وبالأخص عبر مواقعها الالكترونية لتساهم في مساعدة مستخدميها بمختلف شرائحهم على مواجهة الصعوبات في استخدام المكتبة أو صعوبات البحث بصفة عامة ومنه مساهمتها في رفع وتنمية الوعي المعلوماتي لديهم، جاء هذا المحور لنقف من خلاله على ما تقدمه المكتبات المركزية لكل من جامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة عبر مواقعها الالكترونية باعتبارها الفضاء الرقمي الذي توفره لتساهم في تخطي مستخدميها للصعوبات التي يواجهونها.

4. 6. 2. 4. 1. تقديم المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة إرشادات أو توجيهات حول كيفية

استخدام المكتبة حسب رأي المستخدمين

كانت ولا زالت خدمة تكوين المستخدمين من بين أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية لمستخدميها، والتي تعمل من خلالها على تعليم المستخدم وإكسابه مهارات وكفاءات العمل البحثي، لتكون عنصر مكمل لما يتلقاه ضمن البرامج التعليمية بالجامعة، ومع التغير في طبيعة فضاءات المكتبة من التقليدي إلى الرقمي بقت أهمية خدماتها بنفس الدرجة، بل وأحيانا أصبحت أكثر أهمية من ذي قبل، وخدمة تكوين المستخدمين هي الأخرى على غرار باقي الخدمات لم تفقد أهميتها، بل صار من الضروري توفيرها لتمكن المستخدم من كسب ما يحتاجه من مهارات تمكنه من مسايرة ما استجد من تطورات على طبيعة الخدمات المكتبية، حيث يمكن تقديم هذه الخدمة بعدة طرق من بينها تقديم إرشادات وتوجيهات حول كيفية استخدام المكتبة توجه وتوضح للمستخدمين طرق وأساليب استخدام المكتبة بمختلف فضاءاتها التقليدية والرقمية، وبناء عليه سنحاول التعرف على مدى تقديم المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة للإرشادات والتوجيهات الضرورية حول كيفية استخدامها عبر مواقعها الالكترونية التي تعتبر من أهم الفضاءات الرقمية بالمكتبات.

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة، قالمة

الجدول رقم (40): تقديم المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة إرشادات وتوجيهات حول كيفية استخدام المكتبة

المكتبة المركزية		عناية		قسنطينة 1		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قالمة		المجموع الكلي	
تقديم الموقع الالكتروني للتوجيهات والإرشادات		ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك	ن	تك
نعم		11	6.08	07	3.76	08	4.54	/	/	26	3.61
لا		31	17.13	21	11.29	07	3.98	08	4.52	67	9.31
لا أدري		139	76.79	158	84.95	161	91.48	169	95.48	627	87.08
المجموع		181	100	186	100	176	100	177	100	720	100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (40) نجد أن 76.79% من المبحوثين بجامعة عناية ليس

لديهم دراية إن كان الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية يقدم إرشادات وتوجيهات حول كيفية استخدام المكتبة،

وهذه نتيجة منطقية باعتبار أن أغلبية أفراد العينة لا يعلمون إن كانت المكتبة تتوفر على موقع الكتروني أم لا،

والنسبة الأخرى تعتقد أن المكتبة لا تتوفر على مثل هذا الفضاء الرقمي، وهو ما وضحه من خلال نتائج الجدول

رقم (36)، أما نسبة 17.13% صرحوا بعدم توفر تلك الإرشادات بموقع المكتبة، في حين أقرت نسبة 6.08%

أن المكتبة المركزية تقدم توجيهات وإرشادات حول كيفية استخدام المكتبة من خلال موقعها الالكتروني، من خلال

نصوص مكتوبة، وقد تكون هذه الفئة تعتبر أن ما تقدمه المكتبة من تعريف بالمكتبة ومصالحها وخدماتها

بالإرشادات التي توجه المستفيد.

أما عينة جامعة قسنطينة 1 فنسبة 84.95% منها لا يعلمون إن كان موقع المكتبة المركزية يحتوي على

تعليمات وإرشادات توضح كيفية استخدام المكتبة بمختلف فضاءاتها، ونسبة 11.29% صرحت بعدم احتواء

موقع المكتبة على أي إرشادات ترشد إلى كيفية استخدام المكتبة، وتبقى نسبة 3.76% لفئة أقرت بتوفر تلك

الإرشادات والتوجيهات، والتي هي عبارة عن نصوص مكتوبة وصور توضيحية، حيث أن المكتبة المركزية لجامعة

قسنطينة 1 تقدم من خلال موقعها الالكتروني صور توضيحية للمصالح المختلفة بالمكتبة مع إرفاق نصوص مكتوبة

تعرف بكل قسم وخدماتها، كما تقدم مساعدة حول كيفية البحث في OPAC.

وفي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية 91.48% من المبحوثين لا يعلمون إن كانت المكتبة المركزية

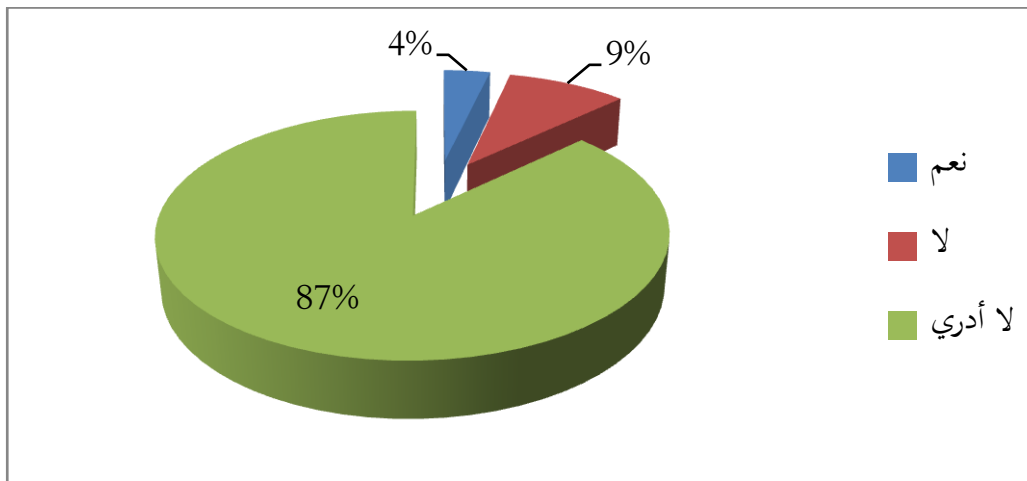
لجامعتهم تقدم توجيهات وإرشادات حول كيفية استخدام المكتبة وخدماتها عبر موقعها الالكتروني، وقد تكون

هذه الفئة من الذين ليست لديهم دراية بوجود الموقع الالكتروني للمكتبة أو فئة من تعتقد أن المكتبة لا توفر أي

فضاء تخدم من خلاله مستفيديها عن بعد، أما نسبة 4.54% أقرت بأن الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية يحتوي على توجيهات وإرشادات توضح كيفية استخدام المكتبة من خلال توفيرها لنصوص مكتوبة وصور توضيحية بالموقع، حيث أن هذه المكتبة توفر نص مكتوب مرفق بصور يوضح ويشرح كيفية استخدام OPAC، وعلى عكس ذلك فنسبة 3.98% صرحت بعدم توفر أي إرشادات أو توجيهات حول كيفية استخدام المكتبة، وقد تكون هذه الفئة من الذين نادرا ما يستخدمون الموقع ما جعلهم لا يطلعون على كل محتوياته، أو من الذين لا يواجهون أي صعوبة في استخدامه ما قد يجعلهم لا يبحثون في الموقع عما يساعدهم ومنه جهلهم بما يتوفر من مساعدة بالموقع.

وعلى غرار سابقاتها فعينة قالمة النسبة العظمى منها والمقدرة بـ 95.48% لا تعلم بتوفير المكتبة المركزية لإرشادات أو توجيهات عن بعد توضح وتشرح كيفية استخدامها، كما أن نسبة 4.52% أقرت بعدم توفر تلك الإرشادات والتوجيهات، فالمكتبة المركزية لجامعة قالمة وباعتبار أنها لا تتوفر على موقع إلكتروني فحتى ما تقدمه من صفحة تعريفية الخاصة بها ضمن موقع الجامعة لا ترقى لأن تكون محتوياتها إرشادات أو توجيهات مساعدة للمستخدمين.

وعند الحديث عن أفراد العينة بجميع المكتبات المدروسة فإننا نجد الشكل الموالي يوضح تلك النتائج.



الشكل رقم (33): تقديم المواقع الإلكترونية للمكتبات المدروسة إرشادات وتوجيهات حول كيفية استخدام المكتبة

يتضح من النتائج المسجلة في الشكل رقم (33) أن 87% من أفراد العينة بالمكتبات مجال الدراسة أقرت بعدم علمها إن كانت تتوفر توجيهات وإرشادات تشرح وتوضح كيفية استخدام الفضاءات المكتبية المختلفة متاحة عبر المواقع الإلكترونية لتلك المكتبات، أما نسبة 9% فصرحت بغياب مثل تلك التوجيهات والإرشادات بالمواقع الإلكترونية للمكتبات المدروسة، وخلاف ذلك فنسبة 4% أجابت بنعم حيث أقرت بأن المكتبات

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة، قالمة

المدرسة توفر الإرشادات عبر مواقعها الإلكترونية تشرح كيفية استخدام فضاءاتها من خلال إتاحة نصوص مكتوبة وصور توضيحية، وقد تكون هذه الفئة تعتبر أن ما هو متوفر عبر هذه المواقع من تعريف بالمكتبة وخدماتها وكذلك المساعدة المرفقة لخدمة OPAC التي توضح كيفية استخدامه والبحث فيه، هذه الأخيرة تتوفر في كل من مكتبة جامعة قسنطينة¹ وجامعة الأمير عبد القادر، هي إرشادات وتوجيهات حول كيفية استخدام المكتبة.

وما يمكن أن نستنتجه من النتائج الموضحة أعلاه أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة لا تعرف ما تحتويه المواقع الإلكترونية للمكتبات مجال الدراسة، كما أنه وبالرغم من توفير هذه المكتبات لفضاءات رقمية تصل من خلالها لمستخدميها في أماكن تواجدهم إلا أن الخدمات المقدمة من خلالها وخاصة المتعلقة بتوجيه وتعليم المستخدمين لا وجود لها، ما يعني أن تلك المواقع الإلكترونية هي عبارة عن نافذة تعريفية، وقناة للبحث الببليوغرافي فقط.

4. 2. 6. 2. مواجهة المستخدمين للصعوبات عند استخدام المواقع الإلكترونية للمكتبات المدرسية

تمثل المواقع الإلكترونية أهم القنوات أو النوافذ التي تطل من خلالها المكتبات الجامعية على مستخدميها أينما كانوا وحيثما وجدوا، فهي الفضاء الذي يسمح لها بتقديم خدمات تلبي احتياجاتهم عن بعد، ولكن تحقيق ذلك لا يتوقف على نجاعة وفعالية الخدمة المقدمة فقط كما كان الوضع في تقديم الخدمات التقليدية، بل أصبح مرتبط كذلك بقدرة المستخدم على استخدام هذا الفضاء الرقمي وامتلاكه المهارات الضرورية، حيث أن غياب تلك المهارات يجعله يواجه صعوبات وعراقيل قد تقف أمام نجاحه في الاستفادة الفعالة من تلك الخدمات، وعليه سنحاول من خلال نتائج هذا العنصر معرفة مدى مواجهة المستخدمين من المكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة لصعوبات عند استخدام المواقع الإلكترونية لتلك المكتبات، وكذا الوقوف على أهم السبل التي ينتهجونها لتخطي تلك الصعوبات.

الجدول رقم (41): مواجهة صعوبات عند استخدام المواقع الإلكترونية للمكتبات المدرسية

المكتبة المركزية	عناية	قسنطينة ¹	الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	قالمة		المجموع الكلي	
	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك
دائما	06	14.29	04	14.29	/	01	11.11
أحيانا	23	54.76	14	50	06	06	66.67
أبدا	13	30.95	10	35.71	09	60	22.22
المجموع	42	100	28	100	15	100	09

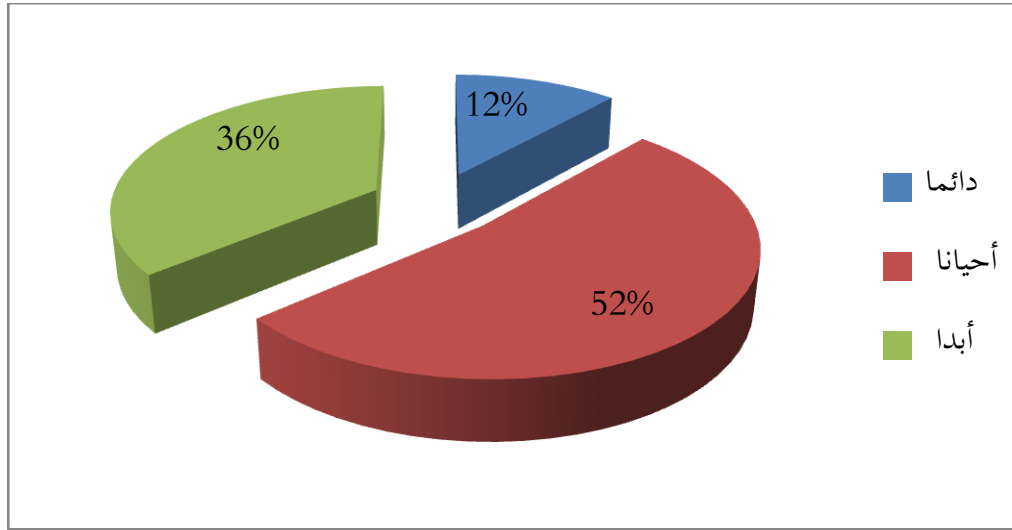
من خلال نتائج الجدول السابق نلاحظ أن 54.76% من أفراد عينة جامعة عنابة يواجهون صعوبات من حين لآخر عند استخدامهم الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية، بحيث تنحصر هذه الصعوبات في الصعوبات البحثية، وقد يرجع سبب مواجهة تلك الصعوبات إلى نقص المهارات الرقمية والبحثية لدى هذه الفئة، أما نسبة 30.95% أفرت بعدم مواجهتها لأي صعوبات عند استخدام موقع المكتبة الإلكتروني، ما قد يعني امتلاكها لمهارات استخدام المواقع الإلكترونية، في حين نجد نسبة 14.29% صرحوا بمواجهتهم الدائمة لصعوبات عند استخدامهم الموقع الإلكتروني، حيث يواجهون صعوبات بحثية ولغوية، وقد تكون هذه الصعوبات راجعة إلى غياب المهارات البحثية في البيئة الرقمية لدى هذه الفئة وعدم تحكمها في اللغات الأجنبية خاصة وأن لغة الموقع هي اللغة الفرنسية.

ويشير الجدول أيضا إلى أن 50% من عينة جامعة قسنطينة 1 أحيانا ما تواجه صعوبات عند استخدامها الموقع الإلكتروني، وتتمحور هذه الصعوبات حول الصعوبات البحثية، ما قد يعني عدم تحكم هذه النسبة في طرق البحث في البيئة الرقمية، أما من لديهم المهارات الكافية لاستخدام الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية ما يجعلهم لا يواجهون صعوبات في استخدامه فقد قدرت نسبتهم بـ 35.71%، وعلى عكس هذه الفئة نجد نسبة 14.29% من أفراد العينة يواجهون دائما العديد من الصعوبات وخاصة الصعوبات البحثية واللغوية، ما قد يعني غياب المهارات الرقمية وعدم تحكمها في اللغات الأجنبية لدى هذه الفئة ما جعلها تواجه الصعوبات اللغوية عند استخدامها لموقع المكتبة الذي أغلب صفحاته باللغة الفرنسية والإنجليزية.

أما بالنسبة لعينة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية فنسبة 60% لا يواجهون أي صعوبات عند استخدامهم الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية، ما يعني أن هذه الفئة قد تكون تمتلك المهارات والكفاءات الضرورية للتعامل مع البيئة الرقمية، إضافة إلى أن الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية لهذه الجامعة مصمم باللغة العربية ما يجعل استخدامه أكثر سهولة من موقعي مكتبي جامعة عنابة، وجامعة قسنطينة 1 التي تمثل اللغة الفرنسية اللغة الرسمية لهما حيث أن الواجهة مصممة باللغة الفرنسية وأكثر صفحاتهما أيضا لا تتوفر نسخ منها بالعربية ما قد يجعل مستخدميها من غير المتقنين للغات الأجنبية يواجهون صعوبات عند استخدامها، وخلافا لذلك صرحت نسبة 40% أنها أحيانا ما تواجه بعض الصعوبات البحثية واللغوية عند استخدامها لموقع المكتبة المركزية، ما قد يعني أن هذه الفئة تنقصها المهارات البحثية في البيئة الرقمية، أو أنها لا تتحكم في اللغات الأجنبية ما يعني مواجهتها لصعوبات عند البحث في قواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال موقع SNDL التي في أغلبها قواعد محتوياتها باللغة الإنجليزية.

وفيما يخص أفراد عينة جامعة قالمة الذين يستخدمون خدمات المعلومات المتاحة عبر موقع الجامعة فإننا نجد نسبة 66.67% منهم أحيانا ما يواجهون صعوبات لغوية عند استخدامهم تلك الخدمات، وقد يكون ذلك راجع إلى نقص تحكمهم في اللغات الأجنبية ما يجعلهم يواجهون صعوبات عند استخدام خدمة قواعد البيانات باعتبار أن معظم القواعد المتوفرة محتوياتها باللغات الأجنبية خاصة منها الإنجليزية، أما نسبة 22.22% فقد صرحت بعدم مواجهتها لأي صعوبات عند استخدامها لتلك الخدمات، ما قد يعني تحكم هذه الفئة في اللغات الأجنبية وكذا امتلاكها المهارات الرقمية الضرورية التي تسمح لها باستخدام الخدمات الرقمية بكل يسر وسهولة، وعلى عكس ذلك فقد أقرت نسبة 11.11% أنها دائما ما تواجه صعوبات بحثية ولغوية وكذا صعوبات تقنية متمثلة في ضعف شبكة الانترنت، ما قد يعني أن هذه الفئة غير متحكممة في طرق البحث الرقمية وينقصها التحكم في اللغات الأجنبية.

وللوقوف على مدى مواجهة أفراد العينة مجتمعة للصعوبات عند استخدامها المواقع الالكترونية للمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة، جاء الشكل رقم (34) موضحا أكثر لتلك النتائج.



الشكل رقم (34): مواجهة صعوبات عند استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة

نلاحظ من الأرقام المسجلة في الشكل أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بالمكتبات المدروسة والمقدرة ب 52% لا يواجهون صعوبات عند استخدام المواقع الالكترونية لهذه المكتبات بصفة دائمة بل أحيانا ما يتعرضون لتلك الصعوبات، حيث تتوزع هذه الأخيرة ما بين الصعوبات اللغوية والصعوبات التقنية، ما يعني أن هذه الفئة قد تكون غير متحكممة في اللغات الأجنبية ما جعلها تواجه صعوبات لغوية عند استخدامها المواقع الالكترونية صفحتها باللغات غير اللغة العربية في أغلبها، وكذا ضعف شبكة الانترنت في أماكن تواجدهم ما يجعلهم يواجهون بعض

الصعوبات التقنية، أما نسبة 36% من العينة فأقروا بعدم مواجهتهم لأي صعوبات عند استخدامهم المواقع الالكترونية للمكتبات المركزية المدروسة، وقد يكون ذلك راجع إلى امتلاك هذه العينة للمهارات والكفاءات الرقمية ما جعلها تتحكم في استخدام المواقع الالكترونية وتتحكم في طرق البحث في البيئة الرقمية، وكذا تحكمها في اللغات الأجنبية، وعلى خلاف ذلك فنسبة 12% صرحت بمواجهتها الدائمة للصعوبات عند استخدام تلك المواقع الالكترونية، حيث وكما صرحت هذه الفئة فالصعوبات المواجهة تتمثل في الصعوبات البحثية والصعوبات اللغوية، وهذا قد يكون راجع إلى أنها لا تمتلك مهارات استخدام المواقع الالكترونية ومنه افتقارها للمهارات الرقمية، وكذا عدم تحكمها في اللغات الأجنبية.

إن ما يمكن أن نستنتجه من خلال النتائج سالفة الذكر أن أغلب أفراد العينة المدروسة كثيرا ما يحتاجون إلى مساعدة ليتخطوا ما يواجهون من صعوبات عند استخدامهم المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة ما يجعل ذلك الاستخدام يعطي ثماره، ونظرا لأن هذا الاستخدام يكون خارج جدران المكتبة أي أن المستفيد يكون بعيد كل البعد عن اختصاصي المعلومات الذي يمكن أن يطلب منه المساعدة، وجب على المكتبات أن تضع بهذه المواقع توجيهات وإرشادات ولما لا خدمات يكون هدفها مساعدة المستفيد عند استخدامه لذلك الموقع على سبيل المثال لا الحصر كخدمة الترجمة التي تجعل من لا يتحكم في اللغات الأجنبية أن يقوم بترجمة كل ما لا يفهمه.

ومن خلال العنصر الموالي سنحاول تسليط الضوء على مدى مساهمة المكتبات مجال الدراسة في مساعدة مستفيديها على تخطي الصعوبات التي يواجهونها عند استخدامهم لمواقعها الالكترونية من خلال ما توفره من خدمات وإرشادات عبر هذه المواقع.

4. 2. 3. 4. 6. سبل تخطي المستفيدين للصعوبات المواجهة عند استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة

من أهم عناصر نجاح المكتبات الجامعية في تقديم خدماتها هي إظهار وتبيان كيفية استخدام تلك الخدمات، الأمر الذي يسمح للمستفيدين من الاستفادة منها على أكمل وجه ودون صعوبات تذكر، ومن أهم العناصر التي تحتاج إلى شرح وتعريف بطرق استخدامها نجد مواقعها الالكترونية، التي تعتبر من أهم المكونات بالمكتبات في العصر الرقمي باعتبارها البوابة والمنطلق التي يلج من خلالها المستفيد للمكتبة للحصول على ما يحتاجه من معلومات دون حاجته للتنقل إلى مبناها، لهذا ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول الموالي سنتعرف

الفصل الرابع: البرامج الرقمية لتنمية الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

على مدى توفير المكتبات المركزية مجال الدراسة لمعلومات تشرح كيفية استخدام مواقعها الالكترونية وخدمات تساعد في تخطي ما قد يواجهه المستخدمين من صعوبات.

الجدول رقم (43): سبل تخطي الصعوبات المواجهة عند استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة

المكتبة المركزية	عنابة		قسنطينة 1		الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية		قالمة		المجموع الكلي	
	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %	تك	ن %
وجود خدمات مساعدة بالموقع	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
وجود تعليمات مساعدة بالموقع	/	/	08	44.44	04	66.67	/	/	12	20
تقديم استفسار عبر البريد الالكتروني للمكتبة	02	6.90	/	/	/	/	/	/	02	3.33
الاستعانة بصديق	06	20.69	05	27.78	02	33.33	03	42.86	16	26.67
أخرى	25	86.69	14	77.78	05	83.33	06	85.71	50	83.33

من خلال نتائج الجدول رقم (41) والمعنون بمواجهة صعوبات عند استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات

المدروسة اتضح أن هناك فئة لا بأس بها ممن يستخدمون المواقع الالكترونية للمكتبات المركزية مجال الدراسة تواجه صعوبات عند استخدامها لهذه المواقع سواء بصفة دائمة أو من حين لآخر، حيث أحصينا 29 مبحوث يواجهون صعوبات من بين 42 الذين يستخدمون موقع مكتبة جامعة عنابة، و 18 مبحوث من بين 28 بعينة جامعة قسنطينة 1 هم من يواجهون صعوبات عند استخدام موقع المكتبة المركزية، أما بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية فنجد 06 من بين 15 الذين يستخدمون الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية هم من يواجهون صعوبات عند استخدامه، في حين نجد 07 من بين 09 ممن يستخدمون خدمات المعلومات المتوفرة عبر موقع جامعة قالمة يواجهون صعوبات عند استخدامها لتلك الخدمات.

وحسبما صرحت به عينة جامعة عنابة فإن نسبة 86.69% عند مواجهتها لصعوبات في استخدام موقع المكتبة المركزية فهي تعتمد على تعلمها الذاتي من خلال البحث عبر الانترنت عن طرق تساعد لحل المشكلة، كما تعتمد الفئة التي تواجه صعوبات لغوية على مواقع الترجمة عبر الانترنت لفهم ما ليس مفهوماً، أما الاستعانة بصديق فجاءت في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 20.69% حيث أن هذه الفئة تعتمد على أصدقائها ممن يمتلكون المهارات الضرورية ليتخطوا ما يواجهون من صعوبات، كما أنه هناك فئة قليلة من صرحت بأنها عندما تواجه صعوبات عند استخدام موقع المكتبة المركزية فهي ترسل استفسارها عبر البريد الالكتروني للمكتبة، حيث قدرت

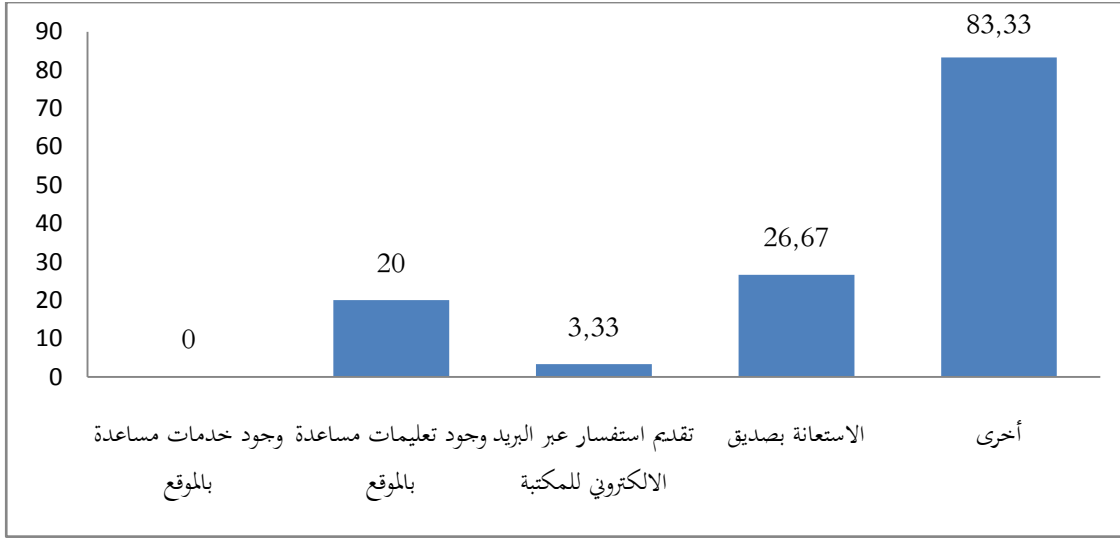
هذه النسبة ب 6.90%، وقد يرجع نقص من يقدمون استفسارات عبر البريد الإلكتروني إلى أن الرد لا يكون آني في معظم الأوقات عكس لو كانت المكتبة توفر خدمة الدردشة المباشرة من خلال إضافة التطبيقات اللازمة لذلك.

أما عينة جامعة قسنطينة 1 ممن يواجهون صعوبات عندما يستخدمون موقع المكتبة المركزية الإلكتروني فسيل تخطيهم هذه الصعوبات اختلفت من فرد لأخر حيث نجد نسبة 77.78% تعتمد على إعادة المحاولة وعلى التعلم الذاتي لتخطي الصعوبة، وكذلك تعتمد على ما يتوفر من مواقع أخرى عبر الانترنت كمواقع الترجمة في حالة ما واجهت صعوبات لغوية، أما نسبة 44.44% فأقرت باستعانتها بما يتوفر عبر الموقع نفسه وخاصة من يواجهون صعوبات عند استخدام OPAC، هذا الأخير الذي يحتوي على بعض الإرشادات التوجيهية لكيفية البحث فيه، في حين نجد أن نسبة 27.78% أقرت باستعانتها بصديق لديه الخبرة في استخدام المواقع الإلكترونية ليساعدها في تخطي ما يواجهها من صعوبات.

وعلى غرار سابقتها فنسبة 83.33% من عينة جامعة الأمير عبد القادر تعتمد على نفسها من خلال إعادة المحاولة أو الاستعانة بما يتوفر من معلومات عبر الشبكة العنكبوتية، ومن مواقع مساعدة كمواقع الترجمة، أما نسبة 66.67% فهي تستعين بما يتوفر عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة حسبما صرحت به، وقد تكون هذه الفئة تعتمد على الإرشادات والتوجيهات الخاصة بتوضيح كيفية البحث عبر OPAC، في حين نجد نسبة 33.33% تستعين بالأصدقاء لتخطيها الصعوبات التي تواجهها.

ومن خلال نتائج الجدول دائما نلاحظ أن عينة جامعة قالمة ممن تواجه صعوبات عند استخدام الخدمات المتاحة عبر موقع الجامعة نسبة 85.71% منها تتخطى الصعوبات التي تواجهها عن طريق إعادة المحاولة والاستعانة بمواقع عبر الشبكة العنكبوتية كمواقع الترجمة عند مواجهة صعوبات لغوية، أما نسبة 42.86% فهي تستعين بصديق ليساعدها في تخطي ما تواجهه من صعوبات، وهذه النتائج إن دلت على شيء فهي تدل على أن المكتبة المركزية لا توفر أي مساعدة لتوجه أو ترشد مستفيديها في حالة ما إذا واجهوا صعوبات في استخدام الخدمات المتاحة عبر موقع الجامعة.

ومن خلال الشكل الموالي سنحاول التعرف على سبل تخطي أفراد العينة بجميع المكتبات المدرسة بمجموعة للصعوبات التي تواجهها عند استخدام المواقع الإلكترونية لتلك المكتبات.



الشكل رقم (35): سبل تخطي الصعوبات المواجهة عند استخدام المواقع الإلكترونية للمكتبات المدروسة

من خلال استقراء النتائج الواردة في الشكل أعلاه نجد أن السبيل الأول الذي تعتمد عليه أو تستعين به أفراد العينة عند مواجهتهم صعوبات في استخدام مواقع المكتبات مجال الدراسة هو الاعتماد على النفس وقد أقر بذلك 83.33%، حيث صرحت هذه الفئة بتكرار المحاولة حتى النجاح في تخطي الصعوبة، والتعلم الذاتي من خلال الاستعانة بمواقع عبر الشبكة العنكبوتية، كمواقع الترجمة في حالة مواجهة صعوبات لغوية، أما الاستعانة بصديق فجاءت ثانية حيث صرح 26.67% من المبحوثين باستعانتهم بأصدقائهم ممن يملكون المهارات الرقمية عند مواجهتهم أي صعوبة في استخدام المواقع الإلكترونية للمكتبات المدروسة، أما نسبة 20% فأقرت باستعانتها بالتعليمات المتوفرة في المواقع المستخدمة وبالتحديد التوجيهات المتوفرة ضمن خدمة OPAC، حيث تتوفر هذه التعليمات في كل من OPAC جامعة قسنطينة 1، وجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، فهذه الأخيرة توفر نص مكتوب وصور توضيحية تشرح كيفية البحث في OPAC، أما تقديم استفسارات عبر البريد الإلكتروني للمكتبة فكانت هي الخيار الأخير لدى العينة حيث أقرت نسبة 3.33% فقط بإرسالها استفسارات عبر البريد الإلكتروني للمكتبات المدروسة، في حين نجد غياب الخدمات المساعدة بالمواقع المدروسة وهو ما قد يؤثر على الاستفادة الجيدة من تلك المواقع، وخاصة خدمة الترجمة التي تعتبر من أهم الخدمات الحديثة نتيجة لما تقدمه من مساعدة لمن لا يتقن اللغات الأجنبية في حالة استخدامه لقواعد البيانات العالمية التي جميع محتوياتها بلغات غير اللغة العربية.

4.7. نتائج الدراسة الميدانية:

بعد الفراغ من تحليل البيانات وتفسيرها جاء الدور على استخراج النتائج التي تم التوصل إليها مما هو بين أيدينا من معلومات.

4.7.1. النتائج الجزئية:

فيما يلي عرض النتائج الجزئية للدراسة الميدانية في شقيها المتعلقين بملاحظة محتوى الفضاءات الرقمية في المكتبات مجال الدراسة والاستبيان الموجه لاختصاصي المعلومات لمعرفة أنواع الفضاءات الرقمية وخدماتها وكذا المهارات الرقمية التي يمتلكها اختصاصي المعلومات بتلك المكتبات، والشق الثاني المتعلق بالاستبيان الموجه للمستفيدين لمعرفة استخداماتهم للفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية وكذا الوقوف على مدى استفادتهم من تلك الفضاءات، وهو ما سيسمح لنا من معرفة ما تقدمه المكتبات الجامعية عبر فضاءاتها الرقمية في سبيل خدمة مستفيديها للرفع من كفاءاتهم ومهاراتهم المعلوماتية، ومدى مساهمة ما تقدمه في تنمية الوعي المعلوماتي لمستفيديها.

أ. النتائج الجزئية المتعلقة بتحليل بيانات الملاحظة وبيانات الاستبيان الموجه لاختصاصي المعلومات

- انحصرت التخصصات العلمية لدى اختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة في تخصصين اثنين هما: علم المكتبات الذي ينطوي تحته كل من التخصصات الفرعية التالية: علم المكتبات، معالجة المعلومات، إدارة أعمال المكتبات، تكنولوجيا جديدة وأنظمة المعلومات، أرشيف، توثيق وأرشيف، أما التخصص الثاني فتمثل في تخصص الإعلام الآلي.
- توزعت المؤهلات العلمية لدى اختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة على الليسانس الذي أخذ أكبر نسبة المتمثلة في 42%، والماستر بنسبة 30%، و 28% مثلت مؤهلات أخرى أبرزها الدراسات الجامعية التطبيقية وتقني سامي.
- معظم اختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة وبنسبة 69% تمثلت درجتهم الوظيفية في ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول.
- المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة تقدم خدمات معلومات عن بعد لمستفيديها، وهو ما أقرت به نسبة 94% من اختصاصي المعلومات بتلك المكتبات.
- تتوفر المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، والأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية على مواقع الكترونية تقدم من خلالها خدمات المعلومات عن بعد لمستفيديها، وهو ما أقر به 88.89% من اختصاصي

المعلومات، كما تتوفر المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة 1 على بوابة إلكترونية تقدم من خلالها خدمة البحث والاسترجاع، أما المكتبة المركزية لجامعة قالمة فهي لا تتوفر على أي نوع من أنواع الفضاءات الرقمية وما تقدمه من خدمات المعلومات لمستفيديها عن بعد فهي متاحة عبر الموقع الإلكتروني لجامعة قالمة.

■ تقدم المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1 والأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية جملة من خدمات المعلومات عبر فضاءاتها الرقمية، تتمثل هذه الخدمات في الخدمة المرجعية الرقمية، الإحاطة الجارية، قواعد البيانات، الفهرس العام المتاح على الخط OPAC، المجموعات الرقمية، تكوين المستفيدين، الخدمات الإعلامية، هذا إضافة إلى توفر بعض الخدمات الأخرى كخدمة مواقع ذات صلة التي تتيح من خلالها المكتبات روابط خارجية تكون وثيقة الصلة بالأهداف التي تسعى لتحقيقها، وخدمي مواقع مفيدة وخدمة كتب لم تقرأ المتوفران بموقع المكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، حيث تمثل الأولى مجموعة روابط لمكتبات عالمية تسمح للمستفيد بالاستفادة من خدماتها، أما الثانية فهي تعتبر خدمة تسويقية تسوق من خلالها المكتبة الكتب التي تم اقتناؤها لكنها لم تستخدم نهائيا من قبل المستفيدين، في حين نجد أن المكتبة المركزية لجامعة قالمة وبالرغم من عدم توفرها على فضاء رقمي خاص بها إلا أنها توفر كل من خدمتي قواعد البيانات وخدمة OPAC عبر موقع الجامعة الأم.

■ أغلب اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة ليست لديهم دراية إن كانت مكتباتهم تواجه صعوبات عند تقديمها خدمات معلومات عبر فضاءاتها الرقمية أم لا، وهو ما صرحت به نسبة 42% منهم.

■ تقدم المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة برامج تعليمية وإرشادية في بداية كل سنة جامعية تهدف من خلالها لإرشاد المستفيد وتعليمه كيفية استخدام المكتبة وسبل الاستفادة من خدماتها، وذلك حسب ما صرح به 75% من اختصاصيي المعلومات.

■ أقرت نسبة 83.33% من اختصاصيي المعلومات بأن المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة تقدم البرامج التعليمية والإرشادية لمستفيديها وجها لوجه أي بصفة حضورية للمستفيدين داخل جدران المكتبة.

■ بالرغم أن معظم اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة صرحوا بأن مكتباتهم تقدم البرامج التعليمية والإرشادية وجها لوجه عبر فضاءات المكتبة

التقليدية إلا أنه هناك نسبة منهم أقرت بتوفر إرشادات وتوجيهات عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات المدروسة كذلك، وقد تمثل الفضاء الرقمي الذي يوفرها في المواقع الإلكترونية لتلك المكتبات.

■ تتيح المكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة الإرشادات والتوجيهات الرقمية في شكلي النص والصور التوضيحية فقط، وهو ما تم التوصل إليه من خلال ملاحظة محتوى الفضاءات الرقمية لتلك المكتبات، وكذا تصريحات اختصاصيي المعلومات الذين أقرّوا بأن مكتباتهم تقدم الإرشادات والتوجيهات بشكل رقمي.

■ ينحصر محتوى الإرشادات والتوجيهات المتاحة عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة في التعريف بالفضاءات التقليدية للمكتبة وكذا التعريف بخدمات المعلومات، إضافة إلى شروحات حول كيفية استخدام الفهرس العام متاح على الخط المباشر.

■ اختلفت درجة امتلاك مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة من مهارة إلى أخرى حيث نجد أن مهارة استخدام الحاسوب يمتلكها جميع اختصاصيي المعلومات أي بنسبة 100%، أما مهارة التحويل الرقمي لمصادر المعلومات فهي تتوفر لدى 47.22% منهم، في حين 27.78% فقط هم من يمتلكون مهارة إدارة الملفات الرقمية، وفيما يخص مهارة تصميم صفحات الويب فنسبة ضئيلة جدا والمتمثلة في 16.66% هي من تمتلك هذه المهارة، لنجد في الأخير أن كل العينة من اختصاصيي المعلومات يفتقرون لمهارة تصميم جولة افتراضية للمكتبة.

■ مستوى مهارات وصف مصادر المعلومات الرقمية لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة ضعيفة حسب تصريح نسبة 52% منهم.

■ يعتبر معيار مارك لوصف مصادر المعلومات هو المعيار الأكثر شيوعا لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة حيث قدرت نسبة من يعرفون هذا المعيار بـ 66.66%، ليأتي بعده معيار دبلن كور المعروف لدى 19.44% منهم، وجاء أخيرا معيار RDA أخذنا نسبة 2.77%.

■ تفاوتت مهارات البحث الرقمي لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة من اختصاصي إلى آخر حيث نجد أن كل العينة تمتلك مهارة استخدام محركات البحث، ونسبة 52.77% تمتلك مهارة مساءلة قواعد البيانات، أما مهارة تقييم المصادر

الرقمية فهي تتوفر لدى نسبة 16.66%، في حين نجد نسبة 2.77% فقط هي من لديها القدرة على إجراء مقابلات عبر الانترنت.

- معظم اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة لا يعرفون أية تراخيص رقمية حرة، وقد قدرت نسبة هؤلاء ب 58.33%.
- أغلب اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة ينقصهم الوعي بمعظم مستجدات تكنولوجيا المعلومات، وهو ما يتضح من خلال أن أقل من نصف العينة هي فقط من لديها دراية ببعض المستجدات حيث نجد أن المستودعات الرقمية معروفة لدى 41.66% من اختصاصيي المعلومات، الوصول الحر معروف لدى 36.11%، الحوسبة السحابية معروفة لدى 30.55%، والمشاريع الكبرى لرقمنة الكتب معروفة لدى 19.44%، أما النسبة الأكبر فليس لها معرفة بتلك المستجدات.

- نقص وعي اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة بمعرفة مختلف تقنيات حماية المعلومات الرقمية حيث نجد أن تقنية التشفير هي التقنية المعروفة بدرجة أكبر حيث قدرت نسبة من لديهم دراية بهذه التقنية ب 55.55%، أما تقنية الجدار الناري فهي معروفة لدى 19.44% فقط من العينة، في حين نجد نسبة لا بأس بها والمقدرة ب 41.66% لا تعرف أي تقنية من تقنيات حماية المعلومات.

ب. النتائج الجزئية المتعلقة بالاستبيان الموجه للمستفيدين

- تتكون عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة من الطلبة الجامعيين وذلك بنسبة 88%.
- أغلب عينة الدراسة من المستفيدين مستواهم العلمي ماستر حيث قدرت نسبتهم ب 48%.
- احتلت اللغة العربية المرتبة الأولى من حيث الإتقان لدى عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة، حيث نجد أن جميع الباحثين يتقنونها أي بنسبة 100%، تلتها اللغة الفرنسية بنسبة 92.08%، وجاءت ثالثا اللغة الإنجليزية بنسبة 37.5%، إضافة إلى نسبة 6.94% تمثل فئة تتقن لغات أخرى كالاسبانية والألمانية والتركية.
- القدرة على تحديد الحاجة من المعلومات لدى 53% من عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة مستواها متوسط.

- 51% من أفراد العينة المدروسة قدرتهم متوسطة في تحديد مصادر المعلومات التي يحتاجونها لجمع المعلومات.
- يتم استخراج المعلومات بكل سهولة من مصادرها لدى 57% من الباحثين بالمكتبات المركزية مجال الدراسة.
- معظم عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة وذلك بنسبة 71% يقيمون المعلومات قبل استخدامها بصفة دائمة.
- تواجه نوعاً ما نسبة 57% من أفراد العينة صعوبات عند تنظيم وتوظيف المعلومات.
- قدرة 46% من الباحثين جيدة في توصيل ونقل المعلومات للآخرين.
- 57% من المستجوبين يوثقون المعلومات بعد استخدامها حفاظاً على الأمانة العلمية، ومنه الحفاظ على حقوق الآخرين، والنجاح من فخ السرقات العلمية.
- أغلب أفراد العينة والمقدرة بـ 45% من المستفيدين ليسوا على دراية إن كانت المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة تقدم خدمات معلومات عن بعد عبر فضائاتها الرقمية.
- النسبة العظمى أي ما تقديره 87% من أفراد عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة لا يستخدمون أبداً المواقع الإلكترونية لتلك المكتبات.
- نسبة 46% من الذين أقرروا باستخدامهم للمواقع الإلكترونية للمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة صرحوا بأن درجة استفادتهم من تلك الاستخدامات متوسطة.
- جميع عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة الذين يستخدمون المواقع الإلكترونية لهذه المكتبات لا يستطيعون التخلي عن خدمات المعلومات التقليدية بمكتباتهم.
- عدم دراية النسبة العظمى والمقدرة بـ 87% من أفراد عينة المستفيدين من المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة إن كانت مكتباتهم تقدم إرشادات أو توجيهات حول كيفية استخدامها عبر مواقعها الإلكترونية.
- يواجه 52% من عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة صعوبات عند استخدام المواقع الإلكترونية لهذه المكتبات ولكن ليست بصفة دائمة بل أحياناً ما تتعرض لتلك الصعوبات التي تنحصر في الصعوبات البحثية واللغوية والتقنية.

- تعتمد نسبة 83.33% من عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة على نفسها وعلى التعلم الذاتي من خلال الاستعانة بمواقع الشبكة العنكبوتية لتتخطى الصعوبات التي تواجهها عند استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدروسة.

4. 7. 2. النتائج على ضوء الفرضيات:

بعد تفريخ النتائج وتحليلها واستخراج النتائج الجزئية للدراسة سنقف الآن على مدى تحقق فرضيات الدراسة والتي جاءت كما يلي:

الفرضية الأولى: "تتوفر المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالمة على مواقع الكترونية تقدم من خلالها خدمات معلومات رقمية لتلبية احتياجات مستفيديها"

اتضح لنا من خلال نتائج المحور الأول لاستبيان اختصاصي المعلومات أن:

- المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة تقدم خدمات معلومات عن بعد لمستفيديها، وهو ما أقرت به نسبة 94 % من اختصاصي المعلومات بتلك المكتبات.
- أقرت نسبة 88.89% من اختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، والأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة بأن مكتباتهم تتوفر على مواقع الكترونية تقدم من خلالها خدمات المعلومات عن بعد لمستفيديها.
- تقدم المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1 والأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية جملة من خدمات المعلومات عبر فضاءاتها الرقمية، تتمثل هذه الخدمات في الخدمة المرجعية الرقمية، الإحاطة الجارية، قواعد البيانات، OPAC، المجموعات الرقمية، تكوين المستفيدين، الخدمات الإعلامية، هذا إضافة إلى توفر بعض الخدمات الأخرى كخدمة مواقع ذات صلة التي تتيح من خلالها المكتبات روابط خارجية تكون وثيقة الصلة بالأهداف التي تسعى لتحقيقها، وخدمتي مواقع مفيدة وخدمة كتب لم تقرأ المتوفران بموقع المكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية حيث تمثل الأولى مجموعة روابط لمكتبات عالمية تسمح للمستفيد بالاستفادة من خدماتها، أما الثانية فهي تعتبر خدمة تسويقية تسوق من خلالها المكتبة الكتب التي تم اقتناؤها لكنها لم تستخدم نهائيا من قبل المستفيدين، في حين نجد أن المكتبة المركزية لجامعة قالمة وبالرغم من عدم توفرها على فضاء رقمي خاص بها إلا أنها توفر كل من خدمتي قواعد البيانات وخدمة OPAC عبر موقع الجامعة الأم.

ومن خلال هذه النتائج ومؤشراتها يمكن القول أن الفرضية الأولى محققة

الفرضية الثانية: "تقدم المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالمة برامج الوعي المعلوماتي عبر

فضاءاتها الرقمية مما يسمح لها بتنمية الوعي المعلوماتي لمستفيديها"

من خلال ما جاءت به نتائج المحور الثاني لاستبيان اختصاصي المعلومات نجد أن:

-نسبة 83.33% من اختصاصيي المعلومات أقرت بأن المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد

القادر للعلوم الإسلامية وقالمة تقدم البرامج التعليمية والإرشادية لمستفيديها وجها لوجه.

-بالرغم أن معظم اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم

الإسلامية وقالمة صرحوا بأن مكتباتهم تقدم البرامج التعليمية والإرشادية وجها لوجه عبر فضاءات المكتبة

التقليدية إلا أنه هناك نسبة منهم أقرت بتوفر إرشادات وتوجيهات عبر المواقع الإلكترونية للمكتبات المدروسة.

-تتيح المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة الإرشادات

والتوجيهات الرقمية في شكلي النص والصور التوضيحية.

- ينحصر محتوى الإرشادات والتوجيهات المتاحة عبر الفضاءات الرقمية للمكتبات المركزية لجامعات عنابة،

قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة في التعريف بالفضاءات التقليدية للمكتبة وكذا التعريف

بخدمات المعلومات، إضافة إلى شروحات حول كيفية استخدام الفهرس العام متاح على الخط المباشر.

بالرغم من توفر المواقع الإلكترونية للمكتبات مجال الدراسة على جملة من الإرشادات التعريفية حول المكتبة

وفضاءاتها، إلا أنه سجل غياب البرامج أو التعليمات التي تعمل على إكساب المستفيدين مهارات الوعي

المعلوماتي، وعليه ومن خلال هذه النتائج نؤكد أن الفرضية الثانية غير محققة

الفرضية الثالثة: "يملك اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالمة

المهارات الرقمية التي تمكنهم من تقديم برامج الوعي المعلوماتي ذات نجاعة وفعالية"

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن:

○ مهارة استخدام الحاسوب يمتلكها جميع اختصاصيو المعلومات أي بنسبة 100%.

○ مهارة التحويل الرقمي لمصادر المعلومات فهي تتوفر لدى 47.22% من اختصاصيي المعلومات

○ 27.78% فقط هم من يمتلكون مهارة إدارة الملفات الرقمية.

○ مهارة تصميم صفحات الويب تتوفر لدى نسبة ضئيلة جدا والمتمثلة في 16.66%

○ جميع اختصاصيي المعلومات يفتقرون لمهارة تصميم جولة افتراضية للمكتبة.

- مستوى مهارات وصف مصادر المعلومات الرقمية لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة ضعيفة حسب تصريحات 52 % منهم.
- كل العينة تمتلك مهارة استخدام محركات البحث.
- نسبة 52.77% تمتلك مهارة مساءلة قواعد البيانات.
- مهارة تقييم المصادر الرقمية فهي تتوفر لدى نسبة 16.66%،
- نسبة 2.77% فقط هي من لديها القدرة على إجراء مقابلات عبر الانترنت.
- معظم اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة لا يعرفون أية تراخيص رقمية حرة، وقد قدرت نسبة هؤلاء ب 58.33%.
- أغلب اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة ينقصهم الوعي بمعظم مستجدات تكنولوجيا المعلومات وهو ما يتضح من خلال أن أقل من نصف العينة هي فقط من لديها دراية ببعض المستجدات حيث نجد أن المستودعات الرقمية معروفة لدى 41.66% من اختصاصيي المعلومات، الوصول الحر معروف لدى 36.11%، الحوسبة السحابية معروفة لدى 30.55%، والمشاريع الكبرى لرقمنة الكتب معرفة لدى 19.44%.
- تقنية التشفير معروفة لدى 55.55% من اختصاصيي المعلومات.
- نسبة 19.44% من اختصاصيي المعلومات فقط هي من تعرف تقنية الجدار الناري.
- نسبة 41.66% من اختصاصيي المعلومات لا تعرف أي تقنية من تقنيات حماية المعلومات.
- وعليه وفي ضوء ما سبق من نتائج نجد أن **الفرضية الثالثة غير محققة** نتيجة غياب الكثير من المهارات الرقمية لدى اختصاصيي المعلومات، وحتى ما توفر منها غير كافٍ لتقديم برامج وعي معلوماتي ذات نجاعة وفعالية.
- الفرضية الرابعة: "يملك المستفيدون من المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالمة مهارات الوعي المعلوماتي التي تمكنهم من النجاح في حياتهم العلمية والمهنية"**
- بينت نتائج المحور الأول من استبيان المستفيدين أن:
- نسبة 53% من عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة قدرتها على تحديد حاجتها من المعلومات متوسط.
- 51% من أفراد العينة المدروسة قدرتهم متوسطة في تحديد مصادر المعلومات التي يحتاجونها لجمع المعلومات.
- يتم استخراج المعلومات بكل سهولة من مصادرها لدى 57% من المبحوثين بالمكتبات المركزية مجال الدراسة.

● نسبة 71% من عينة المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة يقيمون المعلومات قبل استخدامها بصفة دائمة.

● تواجه نوعا ما نسبة 57% من أفراد العينة صعوبات عند تنظيم وتوظيف المعلومات.

● قدرة 46% من المبحوثين جيدة في توصيل ونقل المعلومات للآخرين.

● 57% من المستجوبين يوثقون المعلومات بعد استخدامها حفاظا على الأمانة العلمية، ومنه الحفاظ على حقوق الآخرين، والنجاة من فخ السرقات العلمية.

وعليه فإن هذه المؤشرات تبين أن الفرضية الرابعة محققة نسبيا

الفرضية الخامسة: "تدني استخدام المستخدمين للفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة وقالمة يعزى إلى نقص وعيهم بتلك الفضاءات الأمر الذي يجعلهم لا يستفيدون بشكل جيد من خدمات المعلومات التي تقدمها"

من خلال نتائج الدراسة الميدانية في شقها المتعلق باستبيان المستخدمين وبالتحديد في المحور الثاني للاستبيان نجد أن:

● أغلب أفراد العينة والمقدرة بـ 45% من المستخدمين ليسوا على دراية إن كانت المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة تقدم خدمات معلومات عن بعد عبر فضاءاتها الرقمية.

● 87% من أفراد عينة المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة لا يستخدمون أبدا المواقع الالكترونية لتلك المكتبات.

● نسبة 46% من الذين أقروا باستخدامهم للمواقع الالكترونية للمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة صرحوا بأن درجة استفادتهم من تلك الاستخدامات متوسطة.

● جميع عينة المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة الذين يستخدمون المواقع الالكترونية لهذه المكتبات لا يستطيعون التخلي عن خدمات المعلومات التقليدية بمكتباتهم.

باعتبار أن عدم استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات مجال الدراسة من طرف النسبة العظمى من عينة المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة يرجع إلى عدم معرفتهم بتواجد تلك المواقع الالكترونية فذلك يؤكد لنا أن الفرضية الخامسة محققة

الفرضية السادسة: "تخطي المستخدمين لصعوبات استخدام الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية

لجامعات عنابة، قسنطينة وقالمة يرجع إلى نوعية التعليمات والإرشادات المقدمة بها"

اتضح من خلال محور الاستبيان الخاص بالمستخدمين والموسوم ب "مساهمة خدمات الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة في تخطي المستخدمين للصعوبات التي يواجهونها" أن:

- نسبة 87 % من أفراد عينة المستخدمين من المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة ليست على دراية إن كانت مكتباتهم تقدم إرشادات أو توجيهات حول كيفية استخدامها عبر مواقعها الإلكترونية.
 - يواجه 52% من عينة المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة صعوبات بحثية ولغوية وتقنية عند استخدام المواقع الإلكترونية لهذه المكتبات.
 - تعتمد نسبة 83.33% من عينة المستخدمين على نفسها وعلى التعلم الذاتي بالاستعانة بمواقع الشبكة العنكبوتية لتتخطى الصعوبات التي تواجهها عند استخدام المواقع الإلكترونية للمكتبات المدروسة.
- يتضح من النتائج سالفة الذكر أن الفرضية السادسة غير محققة

4. 7. 3. النتائج العامة:

فيما يلي أهم النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية:

✓ تتوفر المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، والأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية على مواقع الكترونية تقدم من خلالها خدمات المعلومات عن بعد لمستخدميها، كما تتوفر المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة 1 على بوابة إلكترونية تقدم من خلالها خدمة البحث والاسترجاع، أما المكتبة المركزية لجامعة قالمة فهي لا تتوفر على أي نوع من أنواع الفضاءات الرقمية وما تقدمه من خدمات المعلومات لمستخدميها عن بعد فهي متاحة عبر الموقع الإلكتروني لجامعة قالمة.

✓ تقدم المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة بعض من خدمات المعلومات الرقمية وتغيب عنها خدمات معلومات أخرى.

✓ اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر الإسلامية وقالمة ليست لديهم دراية إن كانت مكتباتهم تواجه صعوبات عند تقديمها خدمات معلومات عبر فضاءاتها الرقمية أم لا

- ✓ تقدم المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة برامج تعليمية وإرشادية وجها لوجه أي حضوريا داخل جدران المكتبة للمستفيدين في بداية كل سنة جامعية تهدف من خلالها لإرشاد المستفيد وتعليمه كيفية استخدام المكتبة وسبل الاستفادة من خدماتها.
- ✓ توفر المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة إرشادات وتوجيهات عبر مواقعها الإلكترونية في شكلي النص والصور التوضيحية، وينحصر محتوى تلك الإرشادات والتوجيهات في التعريف بالفضاءات التقليدية للمكتبة وكذا التعريف بخدمات المعلومات.
- ✓ اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة لا يمتلكون من مهارات تكنولوجيا المعلومات سوى مهارة استخدام الحاسوب، في حين يفتقرون لباقي المهارات كمهارة التحويل الرقمي لمصادر المعلومات، مهارة إدارة الملفات الرقمية، مهارة تصميم صفحات الويب ومهارة تصميم جولة افتراضية للمكتبة.
- ✓ مهارات وصف مصادر المعلومات الرقمية لدى اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة ضعيفة، ونقص وعيهم بمعايير وصفها.
- ✓ اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة لا يمتلكون من مهارات البحث الرقمي سوى مهارة استخدام محركات البحث، ومهارة مساءلة قواعد البيانات، أما مهارة تقييم المصادر الرقمية ومهارة إجراء مقابلات عبر الانترنت فهي غير متوفرة لديهم.
- ✓ اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة لا يعرفون أية تراخيص رقمية حرة.
- ✓ عدم دراية اختصاصيو المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة بمستجدات تكنولوجيا المعلومات.
- ✓ نقص وعي اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة بتقنيات حماية المعلومات الرقمية.
- ✓ قدرة عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة على تحديد الحاجة من المعلومات وتحديد مصادر المعلومات التي يحتاجونها لجمع المعلومات متوسطة.
- ✓ تستخرج عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة المعلومات بكل سهولة من مصادرها.

- ✓ تقيم عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة المعلومات قبل استخدامها بصفة دائمة.
- ✓ تواجه عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة صعوبات عند تنظيم وتوظيف المعلومات.
- ✓ قدرة عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة جيدة في توصيل ونقل المعلومات للآخرين.
- ✓ عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة توثق المعلومات بعد استخدامها حفاظا على الأمانة العلمية، ومنه الحفاظ على حقوق الآخرين، والنجاة من فخ السرقات العلمية.
- ✓ معظم عينة المستفيدين ليست على دراية إن كانت المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة تقدم خدمات معلومات عن بعد عبر فضائها الرقمية.
- ✓ أغلب عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة لا تستخدم المواقع الالكترونية لتلك المكتبات.
- ✓ درجة استفادة عينة المستفيدين التي تستخدم المواقع الالكترونية للمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة من تلك الاستخدامات متوسطة.
- ✓ عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة الذين يستخدمون المواقع الالكترونية لهذه المكتبات لا يستطيعون التخلي عن خدمات المعلومات التقليدية بمكتباتهم.
- ✓ عدم دراية عينة المستفيدين من المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة إن كانت مكتباتهم تقدم إرشادات أو توجيهات حول كيفية استخدامها عبر مواقعها الالكترونية.
- ✓ تواجه عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة صعوبات بحثية ولغوية وتقنية عند استخدامها للمواقع الالكترونية لهذه المكتبات.

✓ عينة المستفيدين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة 1، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة تعتمد على نفسها من خلال الاستعانة بمواقع الشبكة العنكبوتية لتتخطى الصعوبات التي تواجهها عند استخدام المواقع الالكترونية للمكتبات المدرسة.

4.8. مقترحات الدراسة:

لكي تتمكن المكتبات الجامعية في ظل ما يشهده عالم المعلومات من تطورات وتغيرات من القيام بأدوارها الأساسية على أكمل وجه في خدمة مستفيديها وتلبية احتياجاتهم ومساهمتها في إكسابهم الكفاءات والمهارات الضرورية للقرن الحادي والعشرين، ارتأينا تقديم الاقتراحات التالية:

1. ضرورة بناء المكتبات الجامعية لفضاءات رقمية متنوعة، خاصة الفضاءات ذات الطبيعة التفاعلية، وبذل مجهودات إضافية لتحديث وتطوير مواقعها الالكترونية بشكل متكرر في ظل تقنيات الويب 2.0 ولما لا ضمن الويب الدلالي 3.0.
2. تسكين المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية في خوادم خاصة بها بدل من خوادم الجامعة لتمكين من نشر المعلومات التي تريدها وبالحجم التي تريدها، ولما لا استغلالها لتقنية التخزين السحابي لمساعدتها في التغلب على مشكل المساحات الخاصة بفضائها الرقمية.
3. وضع معايير وطنية لمواقع المكتبات الجامعية، يتم تبنيها من جميع المكتبات الجامعية الجزائرية لمواجهة التحديات والصعوبات التي قد تواجهها في ظل التطور المستمر للتقنيات.
4. إنشاء لجان وطنية تعمل على مراقبة وتقييم الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية، لتصحيح الشوائب وترقية خدمات المعلومات.
5. توفير خدمات المعلومات الضرورية التي تسمح بتلبية احتياجات المستفيدين من خلال الفضاءات الرقمية للمكتبات، كالخدمة المرجعية التفاعلية، خدمة البث الانتقائي، خدمة المجموعات الرقمية، خدمة التسليم الالكتروني للوثائق، الإعارة الرقمية وخدمة تكوين المستفيدين...
6. توفير محتوى يدعم العديد من اللغات خاصة اللغة العربية والانجليزية والفرنسية مع توفير خدمة الترجمة التي تسمح للمستفيدين بفهم المحتوى غير المفهوم من حيث اللغة.
7. توفير وسائل المساعدة الضرورية التي تمكن من التصفح السهل لمواقع المكتبات، وعلى رأسها التكنولوجيات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

8. السهر على التحديث المستمر لمحتويات المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية خاصة ما يتعلق بخدمة الإحاطة الجارية والخدمات الإعلامية.
9. تكوين مجموعات عمل من المتخصصين في علم المكتبات والإعلام آلي مهمتها السهر على تسيير الفضاءات الرقمية وتقديم خدمات المعلومات الرقمية، على أن يكون المسؤول الأول على تلك الفضاءات متخصص في علم المكتبات لكونه أكثر دراية من غير المتخصص بخدمات المعلومات وبأهميتها بالنسبة للمستفيد.
10. تكوين فريق خاص بالمكتبات الجامعية يسهر على تقديم برامج الوعي المعلوماتي التي يقدم من خلالها الإرشادات والتوجيهات اللازمة المساعدة في صقل مهارات المستفيدين البحثية والمساهمة في رفع قدراته وكفاءاته المعلوماتية.
11. إعادة النظر في المهارات والكفاءات التي ينبغي أن يمتلكها اختصاصيو المعلومات في المكتبات الجامعية في ظل التحول الرقمي لجل الوظائف والخدمات المكتبية.
12. إجراء دورات وندوات ونشاطات تدريبية لاختصاصيي المعلومات بالمكتبات الجامعية في الجوانب التقنية للعمل المكتبي، خاصة على الأدوات والوسائل المتاحة بالفضاء الرقمي والمتعلقة بالعمل المكتبي للرفع من مهاراتهم وكفاءاتهم في الجوانب المتعلقة باستخدام التكنولوجيات الرقمية في الأعمال المكتبية، ليتمكنوا من أداء مهامهم ووظائفهم بكل دقة وفعالية.
13. توفير برامج تكوينية للمستفيدين من المكتبات الجامعية تعرفهم بمختلف الفضاءات المكتبية التقليدية والرقمية، وتكسبهم المهارات الضرورية لاستخدام تلك الفضاءات.
14. تعزيز وتدعيم الوعي المعلوماتي بواسطة إتاحة المعلومات الرقمية من خلال وضع قنوات جديدة ذات سمة تفاعلية تساعد وتسهل على المستفيدين الوصول إلى المعلومات والاستفادة منها.
15. تضمين البرامج ومقررات المناهج الدراسية بالجامعات مهارات الوعي المعلوماتي، للمساعدة في نشر ثقافة المعلومات داخل الوسط الجامعي.

خلاصة:

بعدما تعرفنا نظريا في الفصول السابقة على ما ينبغي للمكتبات الجامعية أن تقدمه عبر فضاءات جديدة ومتطورة فرضتها التطورات الحاصلة في عالم المعلومات وتكنولوجياها من خدمات وبرامج، التي تسعى من خلالها لخدمة مستخدميها وتلبية احتياجاتهم العلمية والبحثية، وخاصة ما تعلق منها بإكسابهم الكفاءات والمهارات الضرورية التي تجعل منهم أفراد ناجحين ومتفوقين في حياتهم العلمية والمهنية، جاء الدور في هذا الفصل الميداني الذي حاولنا من خلاله إسقاط تلك المعلومات المحصلة على الوضع الراهن للمكتبات المركزية لجامعات عناية، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وقالمة للتعرف على ما تمتلكه من فضاءات رقمية وما تقدمه من برامج وخدمات رقمية مساهمة في تنمية الوعي المعلوماتي لمستخدميها من جهة، وعلى استخدامات المستخدمين لتلك الفضاءات ودرجة استفادتهم منها من جهة أخرى.

وبناء على ما تم التوصل إليه من خلال نتائج الدراسة الميدانية نخلص إلى أنه وبالرغم مما يمكن أن تقدمه الأنواع المختلفة للفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية من خدمات معلومات وبرامج رقمية تمكنها من المساهمة الفعالة في إكساب مستخدميها ما يحتاجون من مهارات بحثية ومنه إكسابهم للوعي المعلوماتي أو المساهمة في تنميته إلا أنه وبالنظر إلى الواقع الميداني للمكتبات المركزية مجال الدراسة نلاحظ النقص الواضح في أنواع تلك الفضاءات، وكذا النقص في الخدمات والبرامج الرقمية المتاحة بها، إضافة إلى تدني استخدام ما توفر من خدمات معلومات رقمية من قبل المستخدمين الذين يجهل أغلبهم تواجد مثل تلك الخدمات، وهو ما يحول دون مساهمة تلك المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لمستخدميها.

خاتمة

الدراسة

في ظل غزو المعلومات الرقمية اللاحدود لجميع جوانب الحياة العلمية والمهنية بالمجتمع الأكاديمي، وباعتبار أن المكتبات الجامعية من أهم مقومات البيئة الأكاديمية الجيدة، فقد أصبحت الطبيعة التقليدية لما تقدمه تلك المكتبات من خدمات وبرامج لتساعد وتساهم في تلبية احتياجات مستخدميها المعلوماتية ومنه مساهمتها في تنمية وترقية كفاءات ومهارات الوعي المعلوماتي لديهم لا تجدي نفعا أمام تغير وجهتهم عند بحثهم عن المعلومات من رفوف المكتبة إلى مواقع البيئة الرقمية.

ذلك التغير أوجب على المكتبات الجامعية بناء فضاءات رقمية لتقديم خدماتها وبرامجها عن بعد، هذه الأخيرة التي أصبحت تشكل ركيزة أساسية وهامة ضمن المنظومة الخدمية للمكتبات الجامعية لما لها من أهمية في نسج علاقة متينة تتميز بالتواصل الدائم والمستمر مع المستخدمين.

وقد كشفت الدراسة التي قمنا بها أن المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر الإسلامية لا تتوفر سوى على مواقع إلكترونية من بين مختلف أنواع الفضاءات الرقمية الأخرى، وغياب أي نوع من تلك الفضاءات بالمكتبة المركزية لجامعة قلمة، كما أن مستوى تقديم خدمات المعلومات الرقمية ضمن تلك المواقع لا ترقى إلى تطلعات واحتياجات المستخدمين؛ بسبب غياب الكثير من الخدمات التي تعتبر أساسية وضرورية لسد الاحتياجات المعلوماتية، هذا إضافة إلى أنه اتضح من خلال الدراسة دائما أن الكفاءات والمهارات الرقمية لدى اختصاصي المعلومات بها ثغرات ونقصات تمنعه من المساهمة في تقديم برامج الوعي المعلوماتي الرقمية الناجعة والفعالة، وكذلك وجدنا أن عدم إحاطة المستخدمين من تلك المكتبات بما توفره من فضاءات رقمية، يشكل أكبر العوائق التي تحول دون استفادتهم من محتوياتها من مجموعات وخدمات رقمية.

وفي الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة جاءت لتوضح واقع ما تقوم به المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر الإسلامية، وقلمة من مجهودات لتواكب ما يحصل من تطورات وتغيرات في ميدان خدمات المعلومات، لترتقي بنفسها إلى مصاف المكتبات العالمية ولتنجح في خدمة مستخدميها وتلبي احتياجاتهم المعلوماتية وترسم لهم الطريق الصحيح للبحث والوصول إلى المعلومات واستخدامها بكل دقة وفعالية.

من خلال ما توصلت إليه الدراسة يمكن القول أن قدرة المكتبات الجامعية المدروسة على المساهمة في تنمية الوعي المعلوماتي لدى مستخدميها يتطلب توفير فضاءات رقمية أكثر تفاعلية، تتاح من خلالها برامج تعمل على إكساب المستخدمين المهارات والكفاءات البحثية الضرورية، هذا إضافة إلى وجوب إعادة النظر في مؤهلات مواردها

البشرية التي تمثل أساس التطور داخل المكتبات؛ لأنه مهما توفرت من تكنولوجيات متطورة فلا يمكن أن تساعد في إحداث التغيرات والتطورات المطلوبة إن غابت السياسات والممارسات المساعدة على ذلك.

القائمة

البليوغرافية

أولاً: بليوغرافية باللغة العربية

القرآن الكريم

❖ القواميس والمعاجم:

1. عبد المعطي، ياسر يوسف، لشر، تريسا. معجم علوم المكتبات والمكتبات والمعلومات: انجليزي - عربي. الكويت: جامعة الكويت، 2003.
2. قندلجي، عامر إبراهيم. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانترنت. ط. 2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2016.
3. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. المعجم الوسيط. ط. 4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004.

❖ الكتب:

4. إبراهيم، علي حجازي. الإعلام البديل. عمان: دار معتز للنشر والتوزيع، 2017.
5. أبو النصر، مدحت محمد. التدريب عن بعد: بوابتك لمستقبل أفضل. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017.
6. الإترني، شريف. التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2015.
7. الأخرس، موسى توفيق، المومني، إيمان موسى. مهارات استخدام الانترنت في البحث العلمي. عمان: زمزم للنشر والتوزيع، 2011.
8. آدم، أحمد محمد عثمان. دور إدارة المعرفة والأصول الفكرية: في تحقيق المنفعة الاقتصادية للمكتبات الجامعية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2018.
9. آرمز، وليم؛ تر. العريشي، جبريل بن حسن، سيد، هشام فرحات. المكتبات الرقمية. الرياض: مكتبة الملك فهد، 2006.
10. بدر، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه. [د.م]: المكتبة الأكاديمية، [د.ت].
11. بدير، جمال. المكتبات الإلكترونية والرقمية. عمان: [د. ن]، 2019.
12. البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد. أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي: التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج SPSS. عمان: دار الشروق، 2007.

13. تايلور، جوي؛ تر. العمران، حمد بن إبراهيم. الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم = Information Literacy and School Library Media Center. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008.
14. توفيق، أمينة خير. الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2011.
15. حمدي، أمل وجيه. المصادر الالكترونية للمعلومات: الاختبار والتنظيم والإتاحة في المكتبات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007.
16. خلف، ياسر عبد الرحمن. تكنولوجيا الإعلام والاتصال. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع، 2017.
17. الدباس، ريا أحمد. خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والالكترونية. عمان: دار البداية، 2010.
18. الدليمي، عصام حسن، صالح، علي عبد الرحيم. البحث العلمي: أسسه ومناهجه. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2014.
19. دياب، مفتاح محمد. اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2014.
20. الرزو، حسن مظفر. الفضاء المعلوماتي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007.
21. السامرائي، إيمان فاضل، أبو عجمية، يسرى أحمد. قواعد البيانات ونظم المعلومات: في المكتبات ومراكز المعلومات = Databases and Information Systems : in Libraries and Information centers. ط. 2. عمان: دار الميسرة، 2009.
22. الضامن، منذر. أساسيات البحث العلمي. عمان: دار الميسرة، 2007.
23. الطراونة، هاني خلف. علم المكتبات ومراكز المعلومات: القيادة والمبادئ. عمان: دار يافا للنشر والتوزيع، 2013.
24. عامر، طارق عبد الرؤوف. التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي: اتجاهات علمية معاصرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015.
25. عامر، طارق عبد الرؤوف. التعليم والتعلم الالكتروني. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2018.
26. العاني، مزهر شعبان. التعليم الالكتروني التفاعلي. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2015.
27. عبادة، حسان. المكتبات الالكترونية: كل ما يحتاجه أمين المكتبة لتطوير مكتبته. عمان: دار المعتر للنشر والتوزيع، 2016.

28. عبد الجواد، سامح زينهم. الميتاداتا والحفظ الرقمي: التاريخ والنظرية والممارسة. القاهرة: ناس للطباعة، 2010.
29. عبد الحميد، صلاح، عاطف، يمني. الإعلام والفضاء الإلكتروني. الجيزة: أطلس للنشر، 2015.
30. عبد العظيم، عبد العظيم صبري. استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2016.
31. عبد الفتاح، محمود. نظرية التدريب: التحول من أفكار ومبادئ التدريب إلى واقع الملموس. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2013.
32. عبد الهادي، محمد فتحي. اتجاهات حديثة في علم المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2017.
33. عبد الهادي، محمد فتحي، السيد، محمود أسامة. مصادر وخدمات المعلومات المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات. الجيزة: المكتبة الأكاديمية، 2006.
34. عبد الهادي، محمد فتحي، محمد، خالد عبد الفتاح. الميتاداتا: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2013.
35. عبد الهادي، محمد فتحي، محمود، أسامة السيد، حسن، فائقة محمد علي. مصادر المعلومات المرجعية المتخصصة. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001.
36. عبده، أشرف محمد. إدارة الوثائق الإلكترونية. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015.
37. العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014.
38. عزازي، فاتن محمد عبد المنعم. محو الأمية المعلوماتية: مدخل استراتيجي. القاهرة: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، 2009.
39. العزاوي، رحيم يونس كرو. مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة، 2007.
40. العسكري، عبود عبد الله. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ط 2. دمشق: دار النمير، 2004.
41. عشري، نجلاء عبد الفتاح طه. المكتبات الإلكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014.
42. عقيل، حسين عقيل. خطوات البحث العلمي: من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة. دمشق: دار ابن كثير، 2010.

43. عليان، ربحي مصطفى. أساسيات خدمات المعلومات = Information services: للمكتبات ومؤسسات المعلومات. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2017.
44. عليان، ربحي مصطفى. المراجع والخدمات المرجعية. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2016.
45. عليان، ربحي مصطفى، السامرائي، إيمان فاضل. المصادر الالكترونية للمعلومات = Electronic Sources of Information. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014.
46. عميرة، أحمد فهمي عبد المنعم. بناء المواقع الالكترونية ذات الطابع الديناميكي: مع التركيز على بناء موقع الكتروني لمؤسسة تعليمية بلغة ASP. [د.م]: مكتبة حسونة، 2011.
47. العناوسة، محمد علي. التكشيف والاستخلاص والانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات. إربد: عالم الكتب الحديث، عمان: جدارا للكتاب العالمي، 2009.
48. العيسى، سمير جمال. إدارة مصادر المعلومات والبيانات. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع: الرمال للنشر والتوزيع، 2014.
49. فوزي، شروق سامي. تكنولوجيا الإعلام الحديث. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2014.
50. القاسم، شادي محمود حسن. مهارات استخدام قواعد المعلومات الالكترونية في المكتبات. إربد: أمواج للنشر والتوزيع، 2009.
51. القحطاني، ذيب بن عايض. أمن المعلومات. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2015.
52. كافي، مصطفى يوسف. التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي. دمشق: رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.
53. مازوني، كوثر. الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية. الأزاريطة: دار الجامعة الجديدة، 2008.
54. المالكي، مجبل لازم مسلم. هندسة المعرفة وإدارتها في البيئة الرقمية. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2009.
55. المالكي، مجبل لازم. المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة = Digital Libraries and Multimedia. عمان: مؤسسة الوراق، 2005.
56. محمد الشريف، عبد الله. مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.
57. مختار، وفيق صفوت. الأطفال والشباب وإدمان الانترنت. الجيزة: دار أطلس للنشر، 2019.

58. مظهر، منيرة محمد؛ تقاسم، حشمت، قاسم. تأثير ما وراء البيانات على كفاءة استرجاع مقالات الدوريات الالكترونية العربية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2018.
59. المعثم، نبيل بن عبد الرحمن. المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد نموذجاً. الرياض: مكتبة الملك فهد، 2010.
60. المغربي، كامل محمد. أساليب البحث العلمي. عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع : دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002.
61. المنسي، إسراء عبد ربه. وصف وإتاحة المقتنيات المتحفية وفق معيار RDA: دراسة تطبيقية. بيروت: دار الكتب العلمية، 2019.
62. النجار، رضا محمد محمود. المراجع الإلكترونية المتاحة على الانترنت: الخصائص والفئات، معايير التقييم، الإدارة والخدمة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2018.
63. النقيب، متولي. مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008.
64. النوايسة، غالب عوض. الانترنت والنشر الإلكتروني. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.
65. هارون، محمود طارق. الشبكات الاجتماعية على الانترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية: النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017.
66. الهوش، أحمد أبو بكر. الأرشفة الإلكترونية: الأسس النظرية والتطبيقات العلمية. القاهرة: دار حميرا للنشر والترجمة، 2018.
67. الهوش، أكرم أبو بكر. النظم الآلية المتكاملة للمكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: دار حميرا للنشر والترجمة، 2018.
68. ياسين، نجلاء أحمد. الحوسبة السحابية للمكتبات: حلول وتطبيقات = Cloud Computing for Libraries : Solutions and Applications. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2014.
69. ياسين، نجلاء أحمد. الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2013.
- ❖ مقالات الدوريات:
70. أبو رأس، إيمان سلمان. الوعي المعلوماتي وأثره في مجتمع المعلومات. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. 2016، مج. 51، ع. 4.

71. البسيوني، بدوية محمد. خطة ميتاداتا وصف الكيان (MODS) لوصف المصادر الرقمية ومدى ارتباطها بمعايير وخطط الميتاداتا: دراسة تحليلية مقارنة. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. 2012، مج. 19، ع. 37.
72. الجندي، محمود عبد الكريم عبد العزيز. خدمات المواقع الالكترونية للمكتبات العامة السعودية: دراسة مسحية تحليلية. دراسات المعلومات. 2010، ع. 9.
73. حسن، مصعب محمد. خدمات المستفيدين ذوي الاحتياجات الخاصة بالمكتبات الجامعية بالسودان: دراسة حالة لبعض مكتبات جامعة الجزيرة. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. 2016، مج. 3، ع. 6.
74. الحولي، فادي عبد الله. التعليم الإلكتروني ودوره في تعزيز مجتمع المعلومات في فلسطين. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. 2012، ع. 38.
75. داود، سلمان جودي. الخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبات الجامعية في العراق: دراسة استطلاعية. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. 2015، مج. 50، ع. 3.
76. الديان، ماضي بنت إبراهيم بن سليمان. تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي. دراسات المعلومات. 2011، ع. 10.
77. رزوقي، نعيمة حسن جبر. تأثير الانترنت في تعليم المكتبات والمعلومات. الإداري. 2001، ع. 87.
78. صالح، صلاح الدين حسين. اتجاهات المتدربين نحو التدريب الإلكتروني: دراسة استطلاعية في مركز التعليم المستمر الجامعة العراقية. مجلة الدنانير. 2018، ع. 13.
79. طاشور، محمد. الفضاءات الرقمية العمومية ودورها في تقليص الفجوة الرقمية. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. 2014، مج. 49، ع. 2.
80. العبيكان، ريم عبد المحسن، السميري، لطيفة بنت صالح. اتجاهات طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود نحو الأمانة العلمية الرقمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 2016، مج. 17، ع. 1.
81. علي، أسامة حامد. مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أخصائيي المكتبات في ظل البيئة الرقمية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. 2011، ع. 7.
82. العمودي، هدى محمد، السلمي، فوزية فيصل. الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. دراسات المعلومات. 2008، ع. 3.

83. الفارسي، فاطمة بنت علي. منهج البحث العلمي. مجلة التطوير التربوي. 2007، س. 5، ع. 33.
84. قمصاني، نبيل عبد الله. الخصائص الرئيسية للدوريات المتخصصة في العلوم والتقنية الصادرة من جامعة الملك عبد العزيز. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. 2017، مج. 52، ع. 2.

❖ الأطروحات والرسائل الجامعية:

85. بن ضيف الله، نعيمة. المصادر الرقمية داخل أنظمة التعليم الإلكتروني ومتطلبات مناهج التعليم العالي بالجزائر: دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة -. أطروحة دكتوراه، إعلام علمي وتقني. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2018.
86. حدري، فضيلة. مواقع المكتبات الجامعية على الخط بالجزائر: البحث والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية. رسالة ماجستير، إعلام علمي وتقني. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2007.
87. عطية، بدر الدين. المكتبات العربية في البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لخدمات المعلومات المتاحة على مواقع ويب المكتبات الجامعية. أطروحة دكتوراه، الرقمنة في المؤسسات الوثائقية. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2018.
88. غانم، نذير. الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة. مج. 1. أطروحة دكتوراه، علم المكتبات. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2010.
89. لحواطي، عتيقة. استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -. أطروحة دكتوراه، تقنية المعلومات في الأنظمة الوثائقية. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2014.
90. لعابنية، رجاء. استفادة المكتبات الجامعية من المشاريع العالمية لرقمنة الكتب من أجل الإتاحة المفتوحة: دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات الشرق الجزائري. أطروحة دكتوراه، الرقمنة في المؤسسات الوثائقية. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2019.

❖ وقائع المؤتمرات:

91. إبراهيم، عفاف محمد الحسن، الحسن، عبد القيوم عبد الحليم. دور المكتبة الإلكترونية في رفع الوعي المعلوماتي الرقمي: دراسة مسحية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الخرطوم.

في: المؤتمر السابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثقافة المعلوماتية في مجتمع

المعرفة العربي: تحديثات الواقع ورهانات المستقبل 14-16 نوفمبر 2016، الأقصر.

92. الخطاب، تسنيم حكم. دور المكتبات الجامعية في نشر الثقافة المعلوماتية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

دراسة ميدانية على مكتبات جامعات إقليم الوسط في الأردن. في: المؤتمر السابع والعشرون للاتحاد العربي

للمكتبات والمعلومات الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي: تحديثات الواقع ورهانات المستقبل

14-16 نوفمبر 2016، الأقصر.

93. غانم، نذير. خدمات المكتبة الرقمية: مقوماتها وطرق تطويرها. في: المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد

العربي للمكتبات والمعلومات المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات 2010،

بيروت. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2010، مج. 1.

94. قتاتلية، نفيسة. الوعي المعلوماتي وآليات الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية لدى الأساتذة الجامعيين:

دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية عنابة. في: مؤتمر المكتبات والمعلومات والتوثيق

والوصول الحر للمعلومات، 23-25 أبريل 2018، عمان. عمان: الورق لنشر والتوزيع، 2018.

95. الكميشي، لطيفة علي. الكتاب في البيئة الرقمية. في: المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات

والاتصالات في التعليم والتدريب، 12-14 مارس 2016، الخرطوم. دبي: فليس للنشر، 2016.

❖ النصوص التشريعية

96. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع. 33. 24 جمادى الأولى 1431 هـ - 9 ماي 2010 م

ثانيا: ويبوغرافية باللغة العربية

❖ القواميس والمعاجم:

97. تعريف ومعنى دور. في: معجم المعاني الجامع: عربي-عربي [على الخط]. متاح في:

دور/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar- (تاريخ الاطلاع: 2019/11/04).

98. عمر، أحمد مختار. معجم اللغة العربية المعاصرة [على الخط]. مج. 1. القاهرة: عالم الكتب، 2008.

متاح في: https://ia802605.us.archive.org/30/items/waq99366/99366.pdf (تاريخ

الاطلاع: 2019/11/04)

❖ الكتب:

99. إسماعيل، علي سيد. مواقع التواصل الاجتماعي: بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة [على الخط]. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2019. متاح في: https://books.google.dz/books?id=8z6wDwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbg_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false (تاريخ الاطلاع: 2020/03/01)
99. إيرفال، بيرجيتا، نيلسن، غيدا سكات؛ تر. بودريان، عز الدين؛ مر. صوفي، عبد اللطيف. الولوج لمكتبات الأشخاص ذوي العاهات : قائمة مراجعة [على الخط]. [د.م]: اعلم، 2013. متاح في: <https://www.ifla.org/files/assets/hq/publications/professional-report/89-ar.pdf> (تاريخ الاطلاع: 2019/12/11)

❖ مقالات الدوريات:

100. ابن عامر، عبد العزيز عبد الحميد عامر. الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب الزاوية: جامعة الزاوية دراسة للواقع مع التخطيط للمستقبل. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية [على الخط]. 2015، ع. 5. متاح على الرابط: <http://search.mandumah.com/Record/633494> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/16)
101. إسماعيل، عبد الباقي يونس. استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى العاملين في المكتبات الأكاديمية. مجلة آداب النيلين [على الخط]. 2018، مج. 3، ع. 1. متاح في: <http://repository.neelain.edu.sd:8080/xmlui/handle/123456789/11756> (تاريخ الاطلاع: 2020/03/24)
102. بابوري، أحسن، عكنوش، نبيل. المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية: إعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري. المجلة العراقية للمعلومات [على الخط]. 2017، مج. 18، ع. 1+2. متاح في: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=138896> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/05)
103. باشيو، سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية "بن يوسف بن خدة". Cybrarian Journal [على الخط]. 2009، ع. 21. متاح في:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=492:-q-q&catid=144:2009-05-20-09-53-29&Itemid=62 تاريخ الاطلاع: 2019/09/20

104. بركات، زياد. كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات [على الخط]. 2012، مج. 2، ع. 28. متاح في:

<http://search.shamaa.org/PDF/Articles/PSJaquours/25JaquoursNo28Vol2Y2012/1JaqoursNo28Vol2Y2012.pdf> (تاريخ الاطلاع: 2018/09/10).

105. بن تازير، مريم، بومعراي، بهجة. واقع تطبيق استراتيجيات الحفظ الرقمي في مشاريع الرقمنة: دراسة ميدانية بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. Cybrarians Journal [على الخط]. 2019، ع. 54. متاح في:

https://journal.cybrarians.info/images/054/Cybrarians_Journal_054_Papers_02.pdf (تاريخ الاطلاع: 2020/05/18)

106. بن السبتي، عبد المالك، سعيدي، إبتسام. معوقات تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبات الجامعية لولاية قسنطينة نموذجا. Cybrarians Journal [على الخط]. 2016، ع. 43. متاح في: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=742:asibti&catid=294:papers&Itemid=107 (تاريخ الاطلاع: 2019/06/19)

107. بن ضيف الله، فؤاد. الإتاحة والولوج للمعلومات الرقمية: الباحث الجزائري بين التقنيات والاستعمالات. المجلة العراقية للمعلومات [على الخط]. 2018، مج. 19، ع. 2+1. ص. 156. متاح في: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=174014> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/05)

108. بن ضيف الله، نعيمة، بطوش، كمال. توظيف المصادر الرقمية في خدمة العملية التعليمية: ترف تكنولوجيا أم ضرورة معرفية بيداغوجية؟. المجلة العراقية للمعلومات [على الخط]. 2017، مج. 18، ع. 2+1. متاح في: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=138882> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/05)

109. تهامي، شيماء رمضان، جوهري، عزة فاروق، إبراهيم، آمال طه محمد. الإفادة من النشر الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة بني سويف. مجلة كلية الآداب [على الخط]. 2020. متاح في: <https://www.zenodo.org> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/07)

110. ثنيو، سمية. المواقع الالكترونية : خصائصها ومعايير قياس جودتها. مجلة العلوم الإنسانية [على الخط]. 2017، مج. ب، ع. 47. متاح في: <https://revue.umc.edu.dz/index.php/h/article/view/2477/2620> (تاريخ الاطلاع: 2020/03/20)
111. جبارة، شهرزاد. الفهارس الآلية المتاحة على الخط المباشر. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. 2014، مج. 1، ع. 1. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/731264> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)
112. جبر، هاني وجيه. استراتيجيات البحث وتقنية استخدام قواعد المعلومات في جامعة النجاح الوطنية. مجلة مكنتات نت [على الخط]. 2006، مج. 7، ع. 4. متاح في: <http://search.mandumah.com/Record/41247> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)
113. جوهري، عزة فاروق، حسن طه محمد. أمن المعلومات الرقمية وسبل حمايتها في ظل التشريعات الراهنة. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. 2019، مج. 6، ع. 12. متاح في: <https://zenodo.org/record/3583213#.XwLhO6bgrIU> (تاريخ الاطلاع: 2019/10/11)
114. حسام الدين، مصطفى. وصف المصادر وإتاحتها (و م إ: RDA) الملامح والبناء والتطبيق في بيئة عربية. Cybrarians Journal [على الخط]. 2011، ع. 26. متاح في: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=552:r (تاريخ الاطلاع: 2019/06/16)
115. الحسن، عبد القيوم عبد الحليم. المكتبات الرقمية بالجامعة السودانية: بناؤها وتصميمها ومحتوياتها: المطلوبات والتسهيلات والخطوات. رسالة المكتبة [على الخط]. 2010، مج. 45، ع. 1. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/89397> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)
116. حسنين، رجب عبد الحميد. المكتبات الرقمية: التخطيط والمتطلبات. Cybrarians Journal [على الخط]. 2008، ع. 15. متاح في: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=388:2009-07-19-11-45-57&catid=227:2009-05-26-13-45-06&Itemid=57 (تاريخ الاطلاع: 2018/09/12).

117. حسونة، إسماعيل عمر علي. أثر التدريب الإلكتروني القائم على الحوسبة السحابية في اكتساب مهاراتها وقابلية استخدامها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح [على الخط]. 2016، مج. 5، ع . 10. متاح في: <https://journals.qou.edu/index.php/jropenres/article/download/437/412> (تاريخ الاطلاع: 2019/09/10)
118. حسين، أميمة كمال الدين. الوعي المعلوماتي بجامعة النيلين: دراسة تطبيقية على طلاب مرحلة البكالوريوس بكلية الآداب. مجلة دراسات حوض النيل [على الخط]. 2017، مج. 10، ع. 20. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/906166> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/17)
119. حسين، إيمان رمضان محمد. برمجيات المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر بالمكتبات الجامعية المصرية ودورها في دعم التنمية الاقتصادية: الواقع والمأمول. Cybrarians Journal [على الخط]. 2017، ع. 47. متاح في: http://journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=802:eramadan&catid=313:papers&Itemid=93 (تاريخ الاطلاع: 2020/06/05)
120. حسين، محمد مصطفى. تقييم جودة المواقع الالكترونية: دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية [على الخط]. 2010، مج. 6، ع. 18. متاح في: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=22362> (تاريخ الاطلاع: 2019/06/12)
121. الحمزة، منير. إشكاليات الثقافة والأمية المعلوماتية وتحديات البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية: دراسة نظرية. مجلة اعلم [على الخط]. 2012، ع. 11. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/454111> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)
122. الحمود، نهلاء داود. الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي في كلية التربية الأساسية في الكويت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية [على الخط]. 2011، مج. 17، ع. 2. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/170673> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/17)
123. الخالدي، منصور عيدان عكرب. الدوريات كمصدر من مصادر المعلومات للمستفيدين في المكتبة المركزية. مجلة الأستاذ [على الخط]. 2017، مج. 1، ع. 22. متاح في: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=121592> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/06)
124. خضر، إبراهيم خليل يوسف. مصادر المعلومات في المكتبة الرقمية العربية: دراسة للملاكات البشرية والمادية والبرمجية اللازمة لتجهيزها. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات [على الخط]. 2017، مج. 7، ع.

4. متاح في : <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=122048> (تاريخ الاطلاع: 2019/11/06)

125. خفاجة، أحمد ماه ر. البرمجيات مفتوحة المصدر للمكتبات ومراكز المعلومات : معايير مقترحة لاختيار نظام مفتوح المصدر لإدارة المكتبات العربية **Cybrarians Journal** [على الخط]. 2014، ع. 36. متاح في:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=676%3Aopensource&catid=270%3Astudies&Itemid=80 (تاريخ الاطلاع: 2019/09/13)

126. الدكر، متولي علي محمد. الحوسبة السحابية ودورها في تعزيز الثقافة المعلوماتية والقدرات البحثية بجامعة المنيا: دراسة مسحية. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. 2017، مج. 4، ع. 8. متاح في:

<https://platform.almanhal.com/Reader/Article/108911> (تاريخ الاطلاع: 2019/10/17)

127. رمزي، هاني شفيق. فاعلية نظام إدارة المحتوى الإلكتروني القائم على الهاتف النقال في تنمية بعض مهارات استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى معلمي المرحلة الإعدادية. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية [على الخط]. 2016، ع. 1. متاح في:

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJrsef/JrsefNo1Y2016/jrsef_2016-n1_045-104.pdf (تاريخ الاطلاع: 2020/06/16)

128. رمضان، إيمان. تراخيص المصادر الإلكترونية ودورها في دعم حرية إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة استطلاعية على مكتبات جامعات القاهرة الكبرى. **Cybrarians Journal** [على الخط]. 2016، ع. 42. متاح في:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=739:eramadan&catid=290:studies&Itemid=105 (تاريخ الاطلاع: 2020/04/01)

129. الزبيدي، ماجد توهان. مراجعات الفضاء المعلوماتي: واقعه وقوانينه ومميزاته، مصادر معلوماته وجرائمه إرهابه وإشكالاته ومحتوياته. فيلادلفيا الثقافية [على الخط]. 2009، ع. 5. متاح في: <http://www.philadelphia.edu.jo/philadreview/issue5/no5/29.pdf> (تاريخ الاطلاع: 2019/06/03)

130. الزغبى، رشيد. المعيار الدولي: ISO/IEC 19788 إنشاء معيار عربي موحد لوصف المصادر التعليمية الرقمية. Cybrarians Journal [على الخط]. ع. 2016، 44. متاح في: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=757:rzoghibi&catid=298:papers&Itemid=108 (تاريخ الاطلاع: 2019/06/15)
131. الزهيري، طلال ناظم، صباح، ليلي حسن. الاستفادة من نظم إدارة المحتوى في بناء مكتبات الأطفال الرقمية. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات [على الخط]. 2013، مج. 5، ع. 2. متاح في: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=126597> (تاريخ الاطلاع: 2019/06/16)
132. سعيد، سمير مدحت. مهارات استخدام المصادر الرقمية: دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة تكريت. مجلة آداب البصرة [على الخط]. 2011، ع. 59. متاح في: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=58135> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/05)
133. الشايح، عبد الله بن محمد. تنمية المجموعات في البيئة الرقمية. مجلة المعلوماتية [على الخط]. 2006، ع. 13. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/28939> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)
134. عبد الله، خالد عتيق سعيد، العامري، ربا محمد، الهنائي، عبد الله بن سالم. برامج الوعي المعلوماتي في المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس: واقعها وفعاليتها ودور المكتبة في التحسين المعرفي بها من وجهة نظر المستفيدين. مجلة المكتبات والمعلومات [على الخط]. 2017، ع. 18. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/854526> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/17)
135. عبد الرحمن، عمر حسن. التشغيل البيئي للميتادات Cybrarian Journal [على الخط]. 2009، ع. 21. متاح في: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=489:2009-10-04-08-53-55&catid=227:2009-05-26-13-45-06 (تاريخ الاطلاع: 2019/06/15)
136. عبد الرزاق، جنان صادق، شمال، سيناء. مجلة واسط للعلوم الإنسانية [على الخط]. 2010، ع. 14. متاح في: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltex&aId=56369> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/05)
137. عبد الرزاق، لمى فاخر، حمودي، ثناء شاكر. درجة الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير في جامعة الزرقاء والجامعة الهاشمية في مدى تحديد طبيعة ومحتوى المعلومات المطلوبة لديهم من وجهة نظرهم وفق المعيار الدولي

- ACRLS). مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي [على الخط]. 2015، مج. 35، ع. 1. متاح في:
- [http://aaru.edu.jo/Documents/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%AF\(35\)%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%AF%20\(1\)%20%D8%AD%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%202015.pdf](http://aaru.edu.jo/Documents/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%AF(35)%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%AF%20(1)%20%D8%AD%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%202015.pdf)
(تاريخ الاطلاع: 2020/02/11)
138. عبد الكريم، نهاد عبد اللطيف، الربيعي، خلود هادي. أمن وسرية المعلومات وأثرها على الأداء التنافسي: دراسة تطبيقية في شركتي التأمين العراقية العامة والحمراء للتأمين الأهلية. مجلة دراسات محاسبية ومالية [على الخط]. 2013، مج. 8، ع. 23. متاح في:
- <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=90746> (تاريخ الاطلاع: 2020/01/11)
139. عبد المعطي، ياسر يوسف، الخرينج، ناصر متعب. رحلة المكتبات من الويب 1.0 إلى الويب 4.0. إعلم [على الخط]. 2016، ع. 16. متاح في: https://www.arab-afli.org/media-library/JournalIssues/I3lem-16-2016_Yaser_Nasser.pdf (تاريخ الاطلاع: 2019/11/10)
140. عبد النبي، حيدر محمد، مهجر، رعد عبد المحسن، فليح، نحلة عباس. تشفير الملفات النصية باستعمال المفتاح المتناظر ومفتاح مستنبط من معلومات النص الصريح. مجلة أبحاث البصرة [على الخط]. 2006، ج. 3، ع. 32. متاح في: <http://www.iasj.net/iasj?Func=Fulltext&aId=57994> (تاريخ الاطلاع: 2019/10/12)
141. العجمي، منيرة سعد ثقل هركيل. دور المكتبات وأحصائي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين. مجلة كلية الآداب [على الخط]. 2018، ج. 2، ع. 47. متوفر على الرابط: <https://search.mandumah.com/Record/986520> (تاريخ الإطلاع: 2020/04/27)
142. عزمي، هشام. ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرين. Cybrarians Journal [على الخط]. 2006، ع. 8. متاح في:
- http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=580:2011-09-25-08-13-14&catid=249:2011-09-25-08-14-48&Itemid=73
(تاريخ الاطلاع: 2019/12/11)
143. العمران، حمد بن إبراهيم. الوعي المعلوماتي. مجلة المعلوماتية [على الخط]. 2006، ع. 17. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/29776> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)

144. عودة، عاطف يوسف. واقع استخدام طلبة علم المكتبات والمعلومات لمواقع المكتبات الجامعية على الانترنت. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات [على الخط]. 2015، ج. 1، ع. 36. متاح في: <https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/download/690/647> (تاريخ الاطلاع: 2018/11/22)
145. الفخراي، أيمن مصطفى. الوعي المعلوماتي : دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. 2015، مج. 2، ع. 4. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/743888> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/17)
146. فرج، حنان أحمد. المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الانترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية [على الخط]. 2012، مج. 18، ع. 2. متاح في : <https://newtechnology.eb2a.com/wp-content/uploads/2017/10/93-132.pdf?i=1> (تاريخ الاطلاع: 2019/08/10)
147. قاسم، حشمت محمد علي. ما بين قبض الريح وحصاد الهشيم: حول تعامل المكتبات مع المصادر الإلكترونية للمعلومات. Cybrarians Journal [على الخط]. 2017، ع. 47. متاح في : http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=795:opning&catid=311:opn&Itemid=93 (تاريخ الاطلاع: 2018/01/09)
148. قموح، ناجية، بودريان، عز الدين، بوخالفة، خديجة. كفايات ومواصفات أخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة. QScience Proceedings [على الخط]. 2015. متاح في: <https://www.qscience.com/docserver/fulltext/qproc/2015/1/qproc.2015.gsla.9.pdf?expires=1607280366&id=id&accname=guest&checksum=36F9164E11F1B272204FEB64ECCCF475> (تاريخ الاطلاع: 2019/10/06)
149. محمد، مها أحمد إبراهيم. الوعي المعلوماتي ضرورة ملحة في القرن الحادي والعشرين: دراسة نظرية وإطالة على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي. بحوث في علم المكتبات والمعلومات: دورية محكمة نصف سنوية [على الخط]. 2010، ع. 4. متاح في: <https://www.academia.edu/5528575> (تاريخ الاطلاع: 2018/03/11)
150. مخلوفي، عابد. دور المكتبة الجامعية في ضوء إصلاح نط التكوين في التعليم العالي. RIST [على الخط]. 2010، مج. 18، ع. 1. متاح في: http://rist.cerist.dz/IMG/pdf/22_abed_rist.pdf (تاريخ الاطلاع: 2019/11/12)

151. مرسي، نادية سعد. الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا: دراسة ميدانية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات [على الخط]. 2016، مج. 3، ع. 1. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/742912> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/17)
152. مصطفى، أحمد عبد الله. الانترنت واستراتيجيات البحث من خلالها. مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر [على الخط]. 2003، مج. 5، ع. 1. متاح في: <http://search.mandumah.com/Record/30082> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)
153. نصر، إقبال محمد صالح، الصادق، أحلام حسين. أمناء المكتبات الجامعية في عصر البيئة الرقمية: المتطلبات - المؤهلات - التدريب. مجلة العلوم التربية [على الخط]. 2017، مج. 18، ع. 3. متاح في: <http://repository.sustech.edu/bitstream/handle/123456789/19215/%d8%a7%d9%85%d9%86%d8%a7%d8%a1%20%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%83%d8%aa%d8%a8%d8%a7%d8%aa%20%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%a7%d9%85%d8%b9%d9%8a%d8%a9....pdf?sequence=1&isAllowed=y> (تاريخ الاطلاع: 2019/09/22)
154. الورقلي، طارق. دور الهيئات والمنظمات العربية في الإتاحة المجانية لمصادر المعلومات. مجلة اعلم [على الخط]. 2015، ع. 15. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/670366> (تاريخ الاطلاع: 2018/10/18)

❖ الأطروحات والرسائل الجامعية:

155. بدر الدين، العياشي. خدمات أنظمة المعلومات الالكترونية ودورها في تلبية احتياجات المستخدمين: دراسة ميدانية بمكتبة المدرسة العليا للأساتذة - قسنطينة [على الخط]. رسالة ماجستير، المعلومات الالكترونية: الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2012. متاح في: <https://bu.umc.edu.dz/theses/bibliotheconomie/AEL3769.pdf> (تاريخ الاطلاع: 2020/02/10)
156. حورة، نبيل. اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي المعلوماتي: دراسة مسحية على عينة من أساتذة جامعة باتنة [على الخط]. رسالة ماجستير، وسائل الإعلام

والمجتمع. باتنة: جامعة باتنة، 2015. متاح في: [http://theses.univ-](http://theses.univ-batna.dz/index.php/component/docman/doc_details/4543)

batna.dz/index.php/component/docman/doc_details/4543 (تاريخ الاطلاع:

2019/07/09)

157. الدجاني، عائشة فايز إبراهيم. اللوح التفاعلي وانعكاساته على أداء المعلمين والطلبة في مدارس

القدس [على الخط]. رسالة ماجستير، خدمة اجتماعية. القدس: جامعة القدس، 2018. متاح في:

https://dspace.alquds.edu/bitstream/handle/20.500.12213/3639/MT_2018_21520

044_8060.pdf?sequence=1&isAllowed=y (تاريخ الاطلاع: 2019/12/02)

158. عمر، نفيسة الزبير محمد علي. تقويم خدمات المعلومات الالكترونية من وجهة نظر المستخدمين من

مكتبات جامعة الخرطوم وجامعة العلوم والثقافة. رسالة ماجستير، علوم المعلومات والمكتبات. الخرطوم: جامعة

الخرطوم، 2016. متاح في:

<https://khartoumspace.oufk.edu/bitstream/handle/123456789/25036/Binder1.pdf>

?sequence=1&isAllowed=y (تاريخ الاطلاع: 2019/10/21)

159. نايت، أمير علي. الملكية الفكرية في إطار التجارة الإلكترونية [على الخط]. رسالة ماجستير، قانون:

تيزي وزو: جامعة مولود معمري، 2015. متاح في: <https://dl.ummtto.dz/handle/ummtto/1122>

(تاريخ الاطلاع: 2018/10/12)

❖ أعمال الملتقيات والمؤتمرات:

160. حجام، العربي. أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية [على الخط]. في: الملتقى العلمي المشترك

الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية تمتين أدبيات البحث العلمي 29 ديسمبر 2015، الجزائر. طرابلس:

مركز جيل البحث العلمي، 2015. متاح في: <https://jilrc.com> (تاريخ الاطلاع: 2019/08/12)

161. سلمان، عائدة مصطفى. المنصات العلمية العالمية ودورها في تعزيز البحث العلمي والتواصل بين الباحثين

[على الخط]. في: المؤتمر العلمي الدولي العاشر التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية

في بيئة متغيرة 25-26 جويلية 2019، أسطنبول. متاح في:

(تاريخ <https://proceedings.sriweb.org/akn/index.php/art/article/view/302/pdf>)

(الاطلاع: 2019/12/26)

162. العربي، أحمد عبادة. نظم إدارة مصادر المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية العربية: دراسة تحليلية

مقارنة لنظامي Digital Library plus و Acknowledge [على الخط]. في: المؤتمر الرابع والعشرون

للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات

المستقبلية، 26-27 نوفمبر 2013، المدينة المنورة. متاح في: [https://arab-aflib.org/media-](https://arab-aflib.org/media-library/pdf/AFLI24_Elarabi_2013.pdf)

library/pdf/AFLI24_Elarabi_2013.pdf (تاريخ الاطلاع: 2019/09/12)

163. نابتي، محمد الصالح، بوقمجت، سناء. الثقافة الرقمية إحدى سمات مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية مع طلبة

الدكتوراه نظام ل. م. د. بقسم علم المكتبات، قسنطينة - الجزائر [على الخط]. في: المؤتمر الثالث والعشرون

للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية

20-18 نوفمبر 2012، الدوحة. متاح في: [https://arab-aflib.org/media-library/pdf/AFLI23-](https://arab-aflib.org/media-library/pdf/AFLI23-2012_Mohamed_Nabty.pdf)

2012_Mohamed_Nabty.pdf (تاريخ الاطلاع: 2019/12/07)

164. الهنائي، عبد الله بن سالم بن سعيد. خدمة البث الانتقائي للمعلومات بالمكتبات الطبية بسلطنة عمان:

دراسة مقارنة [على الخط]. أعمال المؤتمر الثاني والعشرون: نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في

مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، والطموح. [د. م]: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات،

2011. متاح في: <https://search.mandumah.com/Record/106507> (تاريخ الإطلاع:

2020/04/27)

❖ منشورات الهيئات والأدلة:

165. الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات؛ تر. ملحم، هبة؛ مراجعة: الصوفي، عبد اللطيف.

إرشادات مشاريع رقمنة مجموعات الحق العام في المكتبات ومراكز الأرشفة [على الخط]. [د.م]: اعلم،

2013. متاح في: [https://www.ifla.org/files/assets/preservation-and-](https://www.ifla.org/files/assets/preservation-and-conservation/publications/digitization-projects-guidelines-ar.pdf)

conservation/publications/digitization-projects-guidelines-ar.pdf (تاريخ الاطلاع:

2019/08/12)

167. أهداف التعليم الالكتروني. في : **مدونة سطور** [على الخط]. (2019/11/18) متاح في:
https://sotor.com/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%A7%
- %D8%D9%84%D8-AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8% (تاريخ الاطلاع:
(10/02/2020)

168. بامفلح، فاتن سعيد. استرجاع المعلومات في المكتبات الرقمية [على الخط]. متاح في: <https://www.kau.edu.sa/files/125/Researches/63405-34424.pdf> (تاريخ الاطلاع: 2019/10/11)

169. البوابات الالكترونية: آفاق تخترق فضاء المعلوماتية. في: البيان [على الخط]. (2012/06/24) متاح في: <https://www.albayan.ae/science-today/education-com/2012-06-24-1.1674956> (تاريخ الاطلاع: 2019/06/20)

170. بودريان، عز الدين، صريدي، عبد الحميد. الثقافة التكنولوجية لدى اختصاصي المعلومات ودورها في دعم مشاريع الرقمنة: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة مسيلة -الجزائر-. في: مدونة أبحاث علمية وتربوية [على الخط]. (2019/10/7) متاح في:

الاطلا ع: 2020/01/11

171. حايك، هيام. الوصول المفتوح وبرمجيات مفتوحة المصدر وانعكاساتها على المكتبات ومراكز المعلومات. في: مدونة نسيج [على الخط]. (2020/02/24) متاح في : <http://blog.naseej.com/> (تاريخ الاطلاع: 2020/04/16)

172. خدمات المكتبات في الجيل الثالث من الانترنت. في: مدونة الفهرس العربي الموحد [على الخط].
(2018/06/06)، متاح في: <https://blogaruc.blogspot.com/2018/06/blog-post.html> (تاريخ الاطلاع: 2020/01/10).

173. ديا، إيمان. مفهوم الوعي المعلوماتي. في: مدونة: الوعي المعلوماتي [على الخط]. متاح في: http://iman-dia.blogspot.com/p/blog-page_29.html (تاريخ الاطلاع: 2020/06/11)
174. الديرياني، موسى. كفاءات ومهارات اختصاصي المعلومات في لبنان في ظل البيئة الرقمية. في: أوراق ثقافية [على الخط]. (2020/06/19) متاح في: <https://www.awraqthaqafya.com/44/> (تاريخ الاطلاع: 2020/10/20)
175. سياسة إدارة المحتوى الإلكتروني على البوابة الإلكترونية [على الخط]. متاح في: <http://www.najran.gov.sa/DLEExternalPortal/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%AA%D9%88%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9.pdf> (تاريخ الاطلاع: 2020/06/16)
176. الضويحي، فهد بن عبد الله. الجيل الثاني من المكتبات = Library 2.0 [على الخط]. متاح في: <https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/3377> (تاريخ الاطلاع: 2019/07/12)
177. عبد العال، سها بشير أحمد. الحفظ الرقمي باستخدام تقنية المصدر المفتوح [على الخط]. متاح في: http://bu.edu.eg/portal/uploads/Arts/Libraries%20and%20Information/2035/publications/Soha%20Besher_1.pdf (تاريخ الاطلاع: 2020/05/09)
178. العتوم، نانسي. تنظيم مجموعات المكتبة الرقمية . في: عربي [على الخط]. (2020/01/13) متاح في: <https://e3arabi.com/> (2020/06/06)
179. غنيم، عادل. التعلم والوعي المعلوماتي. في: صحيفة اليوم [على الخط]. (2018/10/15) متاح في: <https://lym.news/a/6056832> (تاريخ الاطلاع: 2019/06/09)
180. مقدمي، عبد الرزاق. البرمجيات الحرة في خدمة المكتبات والوثائق الرقمية [متاح على الخط].
متوفر على الرابط:

<https://zenodo.org/record/400089/files/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%85%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%>

: (تاريخ الاطلاع : D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9%202.pdf?download=1
(2020/01/05

181. النمري، فيصل محمد ، والاس، ميشيل ، سايمن، جنيفر (وآخرون). استخدام المؤتمرات المرئية الدولية (الفديو كونفرانس) لتدريب العاملين على التقييم السلوكي الوظيفي [على الخط]. متاح في :
<http://www.jacenter.org/js/ckfinder/userfiles/files/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A.pdf>
(تاريخ الاطلاع : 2019/11/28)
182. https://www.youtube.com/watch?v=LRRsd_eFDzs&feature=youtu.be

3. Webographie en langue Etrangères :

❖ Dictionnaires :

183. Espace numérique de travail. [en ligne]. disponible sur :
<http://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/Espace%20num%C3%A9rique%20de%20travail/fr-fr/> (Consulté le : 29/01/2019)
184. Forum : définition, traduction. In : Dictionnaire du Webmastering [en ligne]. (10/01/2019). Available at : <https://www.journaldunet.fr/web-tech/dictionnaire-du-webmastering/1203273-forum-definition-traduction/>
(Consulted: 10 / 02/ 2019).
185. Reitz, Joan M. ODLIS: Online dictionary for library and Information science [on line]. Available at : http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis__i.aspx#infoliteracy (Consulted:19 /10/2019)

❖ Ouvrages :

186. Baca, Murtha. Introduction to Metadata [on line]. Ed. 2. Los Angeles : The Getty Research Institute, 2008. Available at : <https://d2aohi3d3idm.cloudfront.net/publications/virtuallibrary/0892368969.pdf>
(Consulted: 15/06/2020)
187. Caplan, Priscilla. The Dublin Core [on line]. Chicago: American Library Association, 2003. Available at : http://www.ala.org/aboutala/sites/ala.org.aboutala/files/content/publishing/editions/samplers/caplan_MF.pdf (Consulted: 07/06/2020)
188. Doyle, Christina S.. Information Literacy in an Information Society : A Concept for The Information Age [on line]. New York : ERIC, 1994. Available at : <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED372763.pdf> (Consulted: 19/01/2019)

189. Hackett, Sharon, Dallaire, François. **Étude sur l'avenir du livre numérique et des ressources documentaires en ligne en formation à distance au Canada francophone** [en ligne]. Montréal : REFAD, 2016. Disponible sur : <http://www.refad.ca/documents/Etude%20sur%20lavenir%20du%20livre%20numerique%20en%20FAD%20au%20Canada%20francophone.pdf> (Consulté le: 06/06/2020)
190. Itmazi, Jamil. **E-learning Systems and Toots : An Arabic Textbook** [on line]. Washington : Philips Publishing, 2010. Available at : <https://books.google.dz/books?id=dyaFAgAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar#v=onepage&q&f=false> (Consulted : 11/10/2019).
191. Malik, Sajjad. **Media Literacy and its Importance** [on line]. Islamabad : Society for Alternative Media and Research, 2008. Available at : <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/pakistan/06542.pdf> (Consulted : 11/10/2018)
192. National Information Standards Organization. **The Dublin Core Metadata Element Set** [on line]. Maryland : NISO Press, 2001. Available at : <https://core.ac.uk/download/pdf/58953858.pdf> (Consulted: 07/06/2020)
193. Veach, Grace. **Teaching Information Literacy and Writing Studies** [on line]. Vol. 2. Indiana : Purdue University, 2019. Available at : <https://books.google.dz/books?id=CefzDwAAQBAJ&dq=Teaching+Information+Literacy+and+Writing+Studies&hl=ar&sa=X&ved=2ahUKEwjP8teSoPrsAhWHTRUIHcL8A1cQ6AEwAHoECAAAQAg> (Consulted : 12/01/2020)

❖ Articles de Périodiques :

194. Asmi, Nowsheeba Ashraf, Madhusudhan, Margam. Academic Social Networking Sites: What They Have to Offer for Researchers?. **Journal of Knowledge & Communication Management** [on line]. 2015, Vol. 5, N° 1. Available at : <https://www.researchgate.net/publication/280069078> (Consulted: 06/01/2020)
195. Attama , R.O., Igwe, Kingsley Nwadiuto. Dimensions of Information Literacy and the Expectations from Librarians in Diverse Environments in Nigeria. **International Journal of Learning & Development** [on line]. 2015, Vol. 5, N° 2. Available at : <http://www.macrothink.org/journal/index.php/ijld/article/download/7608/6265> (Consulted : 11/05/2020)
196. Baro, Emmanuel Ebikabowei, Felicia, Seimode Doubra, Godfrey, Vera . Information Literacy Programmes in University Libraries : A Case study. **Libri** [on line]. 2013, Vol. 63, N° 4. Available at : <http://www.researchgate.net/publication/273073183> (Consulted: 19 /10/2019)

197. Bermès, Emmanuelle, Martin, Frédéric. Le Concept de collection numérique. **Bulletin des bibliothèques de France** [en ligne]. 2010, N° 3. Disponible sur : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2010-03-0013-002.pdf> (Consulté le: 06/06/2020)
198. Budykina, Vera. The role of electronic dictionaries in language acquisition, translation, and intercultural communication. **Сетевой научно-практический журнал** [on line]. 2014, N° 2. Available at : http://dspace.bsu.edu.ru/bitstream/123456789/9583/1/Budykina_O_rol_14.pdf (Consulted: 06/06/2020)
199. Darlene, Fichter. Why and How to Use Blogs to Promote Your Library's Services . **Marketing Library Services** [on line]. 2003, Vol. 17, N° 6. Available at : <http://www.infotoday.com/mls/nov03/fichter.shtml> (Consulted: 16/09/2017)
200. Davies, Randall S.. Understanding Technology Literacy: A Framework for Evaluating Educational Technology Intégration. **TechTrends** [on line]. 2011, Vol. 55, N° 5. Available at : https://www.researchgate.net/publication/227302008_Understanding_Technology_Literacy_A_Framework_for_Evaluating_Educational_Technology_Integration (Consulted : 27/11/2019)
201. Ekwelem, V. O. Library Services to Disabled Students in the Digital era: Challenges for Outcome Assessment. **e-journal Library Philosophy and Practice** [on line]. 2013. Available at : <https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2352&context=libphilprac> (Consulted : 11/12/2019)
202. Fernández-Ramos, Andrés. Online Information Literacy Instruction in Mexican University Libraries: The librarian's point of view [on line]. **The Journal of Academic Librarianship**. 2019, Vol. 45, N° 3. Available at : <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0099133318303604> (Visited on: 14/11/2019).
203. Guo , Jinchu, Huang, Jie. Information Literacy education in Wechat environment at Academic Libraries in China [on line]. **The Journal of Academic Librarianship**. 2020, Vol. 46, N° 1. Available at : <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0099133319301855> (Visited on: 02/01/2020).
204. Han, Lifeng , Goulding, Anne. Information and reference services in the digital library. **Information Services & Use** [on line]. 2003, N° 23. Available at : <https://www.researchgate.net/.../228605603> (Consulted: 17/07/2019).

205. Kapitzke, Cushla. Information Literacy: The Changing Library. **the Journal of Adolescent & Adult Literacy** [on line]. 2001. Available at : <https://chip.web.ischool.illinois.edu/people/pubs/03LIA/10-003.pdf> (Consulted : 16/07/2019).
206. Kapitzke, Cushla. Information literacy: A review and poststructural critique. **Australian Journal of Language and Literacy** [on line]. 2003, Vol. 26, N° 1. Available at : <https://eprints.qut.edu.au/8867/1/8867.pdf> (Consulted: 19/01/2019)
207. Kaushik, A.. Application of Cloud Computing in Libraries. **International Journal of Information Dissemination and Technology** [on line]. 2013, Vol. 3, N° 4. Available at : <http://www.mmul.in:8080/xmlui/handle/123456789/398> (Consulted: 05/11/2018)
208. Kenchakkanavar, Anand Y.. The importance of Sochial Networking sites for Possible Implications and promoting Libraries. **International Journal of Digital Library Services** [on line]. 2015, Vol. 5, N° 2. Available at : https://www.ijodls.in/3/6/0/3/3603729/vol-5_issue-2.78-87.pdf (Consulted: 11/12/2019)
209. Kolhe, Prakash Shriram . E-Learning and CHanging Roles of Academic Libraries. **International Journal of Current Engineering and Scientific Research (IJCESR)** [on line]. 2018, Vol. 5, N° 5. Available at : <http://troindia.in/journal/ijcesr/vol5iss5part2/85-89.pdf> (Consulted: 10/12/2019)
210. Krishnamurthy, M. Perspective of digital library services: A review. **International Journal of Next Generation Library and Technologies** [on line]. Vol. 1, N° 1. Availabe at: [http://www.ijnnglt.com/files/Perspective of digital library services.pdf](http://www.ijnnglt.com/files/Perspective%20of%20digital%20library%20services.pdf) (Consulted: 17/07/2019).
211. Kumar, Chegoni Ravi. Social Networks impact on Academic Libraries in Technology Era. **International Journal of Library and Information Studies** [on line]. 2015, Vol. 5, N° 3. Available at : <https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.727.8339&rep1&type=pdf> (Consulted: 11/12/2019)
212. Kumari, Nisha. Web- based Services in Library and Information Science. **International Journal of Next Generation Library and Technologies** [on line]. 2016, Vol. 2, N° 1. Available at : www.ijnnglt.com/files/.../Nisha%20Kumari.pdf (Consulted: 17/07/2019).
213. Livingstone, Sonia. Media Literacy and the challenge of New Information and Communication Technologies. **The Communication Review** [on line]. 2004, vol. 7, N° 3-14. Available at :

https://www.researchgate.net/profile/Sonia_Livingstone/publication/30521209_Media_Literacy_and_the_Challenge_of_New_Information_and_Communication_Technologies_The_Communication_Review7/inline/jsViewer/5471b8450cf24af340c3c15a?inViewer=1&pdfJsDownload=1&origin=publication_detail&previewAsPdf=false (Consulted : 10/12/2019)

214. Madhusuham, M., Nagabhushanam, V.. Use web-based Library Services Select University Libraries in India : A study. **Journal library and Information Studies** [on line]. 2012, Vol. 2, N° 1. Available at : <https://www.researchgate.net/publication/258406799> (Visited on: 17/07/2019).

215. Magnuson, Marta L.. Web 2.0 and Information Literacy Instruction : Aligning Technology with ACRL Standards. **The Journal of Academic Librarianship** [on line]. 2013, Vol. 39, N° 3. Available at : <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0099133313000141> (Consulted: 20/03/2019).

216. Mumtazimah Mohammad, Yuzarimi M. Lazim, Suharmili Rosle. Academic Social Network Sites: Opportunities and Challenges. **International Journal of Engineering & Technology** [on line]. 2018, Vol. 7, N° 3-13. Available at : https://www.researchgate.net/publication/326706596_Academic_Social_Network_Sites_Opportunities_and_Challenges (Consulted: 06/01/2020)

217. Nides, Michael, Dempsey, Kelly, Pillitteri, Victoria Yan. An Introduction to Information Security. **NIST Special Publication** [on line]. 2017. Available at : <https://nvlplus.nist.gov/nistpubs/SpecialPublication/NIST.SP.800-12r1.pdf> (Consulted: 10/11/2019)

218. Reich, Victoria A.. Lots Copies Keep Stuff Saf : As A Cooperative Archiving Solution for E-Journals. **Issues in Science and Technology Librarianship** [on line]. 2002. Available at : <https://www.istl.org/02-foll/article1.html> (Consulted: 23/05/2020)

219. Rhodes, Helen and Chelin, Jacqueline. Web-based user education in UK university libraries – results of a survey. **Program** [on line]. 2000, Vol 34, N° 1. Available at : https://www.researchgate.net/publication/235315673Web_based_user_education_in_UK_university_libraries-Results_of_a_survey (Visited on: 17/07/2019).

220. Sachin, Kadam V.. Impact of Sochial Networking sites on Libraries. **Knowledge Librarian** [on line]. 2014, Vol. 01, N° 01. Available at : <https://www.klibjlis.com/1.9.pdf> (Consulted: 28/12/2019)

221. Soleymani, Mohammad Reza, Mojiri, Shahin , Zadeh, Mojdeh Hashem . The supporting roles of academic librarians in virtual education. **International**

Journal of Educational and Psychological Researches [on line]. 2017, Vol. 3, Issue 4. Available at : <http://www.ijeprjournal.org> (Consulted : 30/11/2019)

222. Trivedi, Mayank. Blogging for Libraries and Librarians. **E-journal Library Philosophy and Practice** [on line]. Available at: <https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?referer=https://www.google.com/&httpsredir=1&article=1396&context=libphilprac> (Consulted: 24/07/2019)

❖ Actes de Colloques :

223. Bansode, S Y, Pujar, S M. BLOGS: A Online Tool for Library Services [on line]. In : **6th International CALIBER 2008, Allahabad**. Available at : https://www.academia.edu/24845976/BLOGS_A_Online_Tool_for_Library_Services(Consulted: 26/10/2019)

224. Bhatnagar, Anjana. Web-based Library Services [on line]. In : **3rd Convention PLANNER 2005, Silchar**. Available at: <http://ir.inflibnet.ac.in:8080/ir/bitstream/1944/1418/1/58.pdf> (Consulted: 16/07/2019).

225. Mole, Vasiliki, (and others). Web-based Information Literacy in an academic library: the example of the Library of ATEI of Thessaloniki [on line]. in : **The 2nd International Conference on Integrated Information** [s. l.] :Elsevier Ltd, 2012. Available at : <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042813003327> (Consulted : 17/07/2019)

226. Sawetrattanasatian, Oranuch. The implementation of web 2.0 Technology for Information Literacy Instruction in Thai University Libraries [on line]. In : **International Conference e-Learning, 2014**. Available at: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED557282.pdf> (onsulted: 22/11/2019)

227. Verma, Manoj Kumar. Significance of Information Literacy in Digital Environment Among Academic Community and Role of Library Professionals [on line]. In : **International Conference on Contemporary Innovations in Library Information Science, Social Science & Technology for Virtual World [ICCLIST'2017] January 15, 2017, Delhi**. Available at : <https://www.researchgate.net/publication/327263043> (Consulted: 09/02/2020)

❖ Reports et Guide :

228. ALA Presidential Committee on Information Literacy . **final Report** [on line]. Washington: ala, 1989. Available at :

<http://www.ala.org/acrl/publications/whitepapers/presidential> (Consulted: 19/10/2019)

229. American Association of School Librarians , Association for Educational Communications Technology. **The Nine Information Literacy Standards for Student Learning** [on line]. 1998. Available at : <http://home.mca.k12.pa.us/~kozłowskiw/library/The%20Nine%20Information%20Literacy%20Standards%20for%20Student%20Learn%E2%80%A6.pdf> (Consulted : 27/11/2019)

230. Bundy, Alan. **Australian and New Zealand Information Literacy Framework principles, standards and practice** [on line]. Ed. 2. [s. l.] : Adelaide Australian : New Zealand Institute for Information Literacy, 2004. Available at : https://www.utas.edu.au/_data/assets/pdf_file/0003/79068/anz-info-lit-policy.pdf (Consulted: 02/12/2019)

231. Meyers, Barbara. Open Access: A Matter For Definition. **Society for Scholarly Publishing Issue Status Report** [on line]. Available at : http://snhsplin.barry.edu/Research/online_access_SSP_Status_Report.pdf (Consulted: 09/04/2018)

232. Ministère de la jeunesse, de l'éducation nationale, et de la recherche. **Schéma directeur des espaces numériques de travail** [en ligne]. disponible sur : <https://eduscol.education.fr/chrgt/SDET-v1.pdf> (Consulté le: 21/12/2019)

233. SCONUL Working Group on Information Literacy. **The SCONUL Seven Pillars of Information Literacy : Core Model** [on line]. 2011. Available at : <https://www.sconul.ac.uk/sites/default/files/documents/coremodel.pdf> (Consulted: 12/01/2020)

234. Stalder, Philipp, Boller, Nadja, Henkel Thomas (and others) . **Swiss Information Literacy Standards** [on line]. Available at : <https://oer.informationskompetenz.ch/objects/LOR:6486/datastreams/DS1> (Consulted: 09/12/2019)

235. The Association of College and Research Libraries. **Information Literacy Competency Standards for Higher Education** [on line]. Available at : <https://alair.ala.org/bitstream/handle/11213/7668/ACRL%20Information%20Literacy%20Competency%20Standards%20for%20Higher%20Education.pdf?sequence=1&isAllowed=y> (Consulted : 09/12/2019)

236. Understanding Metadata. **Guide for Libraries** [on line]. Bethesda : NISO Press, 2004. Available at : https://www.lter.uaf.edu/metadata_files/UnderstandingMetadata.pdf (Consulted: 15/01/2020)

❖ Sites web:

237. **About ALA** [on line]. Available at : <http://www.ala.org/aboutala/> (Consulted : 11/05/2020)
238. **Access to Digital Resources and Services: An Interpretation of the Library Bill of Rights** [on line]. Available at: <http://www.ala.org/advocacy/intfreedom/librarybill/interpretations/digital> (Consulted: 22/07/2019)
239. Adeyinka, Tella. **The impact of Social Media to Library Services in Digital Environment** [on line]. Available at : <https://www.researchgate.net/publication/293118711> (Consulted: 11/12/2019)
240. Ashikuzzaman, Md. **Digital Library Services** [on line]. Available at: <http://www.lisbdnet.com/digital-library-services/> (Consulted: 17/07/2019).
241. Bhattacharya, Partha, Siddique, Qutbuddin, Jha, Pawan Kumar, (and others). **Digital Information Services: Challenges and Opportunities** [on line]. Available on : https://members.tripod.com/siddiquee_q/DigitalInformationServices.pdf (Consulted: 17/07/2019).
242. C. S. Mishra. **Social Networking Technologies (SITs) in Digital Environment: Its Possible Implications on Libraries** [on line]. Available at : <http://eprints.rclis.org/16844/1/Social%20networking%20in%20Library.pdf> (Consulted : 12/01/2020)
243. Canty, Nick. **Social Media in Libraries: It's like, Complicated** [on line]. Available at: https://www.researchgate.net/publication/249371034_Social_Media_in_Libraries_It%27s_Like_Complicated (Consulted: 24/03/2020)
244. Définition Ent [en ligne]. In : **linternaute**. Disponible sur : <https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition/ent/#definition> (Consulté le : 03/06/2020)
245. Définition of access. In : **Merriam-Webster** [on line]. Available at : <https://www.merriam-webster.com/dictionary/access/> (Consulted : 11/02/2020)
246. Digital Preservation. In : **The Royal Society** [on line]. Available at : <https://royalsociety.org/journals/ethics/digital-preservation/> (Consulted : 12/03/2020)
247. **Définition of Technology Literacy** [on line]. Available at : <https://www.montgomeryschoolsmd.org/departments/techlit/docs/Definition%20of%20Technology%20Literacy.pdf> (Consulted : 27/11/2019)
248. **E-forums** [on line]. Available at : https://www.cilip.org.uk/members/group_content_view.asp?group=201298&id=692162 (Consulted : 12/01/2020)

249. **E-learning** [on line]. Available at : <https://www.indiaeducation.shiksha/other-modes-of-education/e-learning>. (Consulted: 28/11/2019)
250. Goldner, M.. **Winds of Change: Libraries and Cloud Computing** [on line]. Available at : <https://www.oclc.org/content/dam/oclc/events/2011/files/IFLA-winds-of-change-paper.pdf> (Consulted: 11/05/2018)
251. **Internet Accessibility: Internet use by persons with disabilities** [on line]. Available at : <https://www.internetsociety.org/resources/doc/2012/internet-accessibility-internet-use-by-persons-with-disabilities-moving-forward/> (Consulted : 11/10/2019)
252. **LOCKSS (Lots of copies keeps stuff safe)** [on line]. Available at : <https://nulm.gov/data/thesaurus/lockss-lots-copies-keeps-stuff-safe> (Consulted: 20/06/2020)
253. **Lots of Copies Keep Stuff Safe** [on line]. Available at : <https://lockss.org> (Consulted : 16/11/2019)
254. **Préservation approach** [on line]. Available at : <https://www.portico.org/our-work/preservation-approach/> (Consulted : 12/03/2020)
255. **Preservation Step by Step** [on line]. Available at : <https://www.portico.org/our-work/preservationstep-step/> (Consulted : 13/03/2020)
256. Qu'est-ce qu'un livre numérique. In : **YouScribe** [en ligne]. Disponible sur : <https://www.youscribe.com/page/ebook/definition> (Consulté le: 06/06/2020)
257. Reich, Victoria, Rosenthal, David S. H.. **Distributed Digital preservation : Lots of copies keep stuff safe** [on line]. Available at : https://web.stanford.edu/group/lockss/resources/2009-03_Distributed_Preservation.pdf (Consulted : 12/04/2020)
258. Shettar, Iranna M.. **Web Based User Education: A Birds' Eye View** [on line]. Available at: <https://www.researchgate.net/publication/267028980> (Consulted : 16/07/2019)
259. Swiss Standards for Information Literacy [on line]. In : **Informationskompetenz.** Available at : <https://www.informationskompetenz.ch/en/about-il/swiss-standards> (Consulted: 09/12/2019)
260. **TEI : Text Encoding Initiative** [on line]. Available at : <https://tei-c.org> (15/06/2019)

-
261. The Association of College and Research Libraries. **Information Literacy Competency Standards for Higher Education** [on line]. Available at : <https://alair.ala.org/bitstream/handle/11213/7668/ACRL%20Information%20Literacy%20Competency%20Standards%20for%20Higher%20Education.pdf?sequence=1&isAllowed=y> (Consulted : 09/12/2019)
262. **Tools and Techniques: In how People with Disabilities use the web** [on line]. Available at : <https://www.w3.org/WAI/people-use-web/Toolstechniques/> (Consulted : 10/12/2019)
263. Voice of America. Reinventing U.S. college libraries for the digital age. In : **ShareAmerica** [on line]. (25/08/2016) Available at : <https://share.america.gov/u-s-college-libraries-ready-for-digital-age/> (Consulted : 23/01/2020)
264. **What are Synchronous and Asynchronous eLearning?** [on line]. Available at : <https://blog.commlabindia.com/elearning-design/types-of-elearning> (Consulted: 28/11/2019)
265. Yaşar, Tonta. **Integrated and personalized digital information services** [on line]. Available at : <https://eprints.rclis.org/9445/1/tonta-sofia-digicult-paper.pdf> (Consulted: 17/07/2019).

الملاحق

الملحق الأول:

دليل المقابلة

أسئلة المقابلة:

- س1. هل المساحة المخصصة لموقع المكتبة الالكتروني مستقلة أم تابعة لخادم الجامعة ؟
- س2. من المسؤول عن إضافة المحتويات إلى موقع المكتبة الالكتروني؟
- س3. ما هي إجراءات إضافة محتوى للموقع الالكتروني للمكتبة؟
- س4. لماذا لا يتوفر موقع المكتبة على إرشادات أو توجيهات توضيحية للمستخدمين في شكل الفيديو؟
- س5. ما سبب غياب برامج لتكوين المستخدمين في الشكل الرقمي عبر الموقع الالكتروني للمكتبة؟
- س7. ما هي المدة التي يتم فيها تحين محتويات الموقع الالكتروني للمكتبة؟
- س8. ما سبب غياب أنواع الفضاءات الرقمية الأخرى في المكتبة، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي؟

الملحق الثاني :

استبيان المكتبيين



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار عنابة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات

سنة رابعة دكتوراه

الاستبيان

في إطار إعداد أطروحة دكتوراه بعنوان: الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية ودورها في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين: دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة .
نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستبيان بكل صدق وموضوعية بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة. على أن تبقى معلوماتكم في سياقها العلمي البحث.

شكرا مسبقا

ولكم مني فائق الاحترام والتقدير

المشرف الرئيسي: أ.د. عين احجر زهير

المشرف المساعد: د. بوشارب بولوداني لزهر

إعداد الباحثة:

قتاتلية نفيسة

السنة الجامعية 2021/2020

البيانات الشخصية:

س1. التخصص:

س2. المؤهل العلمي:

☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

أخرى أذكرها

س3. الدرجة الوظيفية:

☐ محافظ ☐ ملحق مستوى ثاني ☐ ملحق مستوى أول

أخرى أذكرها

المحور الأول: خدمات الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

س4. هل مكتبتكم تقدم خدمات معلومات عن بعد لمستفيديها؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

س5. ما هي الفضاءات الرقمية بمكتبتكم التي تقدم من خلالها خدمات المعلومات عن بعد للمستفيدين؟

☐ الموقع الالكتروني ☐ المكتبة الرقمية ☐ البوابة الالكترونية

شبكات التواصل الاجتماعي ☐ المستودع الرقمي ☐ أخرى أذكرها

س6. ما هي خدمات المعلومات المقدمة من خلال الفضاءات الرقمية لمكتبتكم؟

☐ الإعارة عن بعد ☐ الخدمة المرجعية الرقمية

☐ الإحاطة الجارية ☐ OPAC

☐ تحميل المجموعات الرقمية ☐ قواعد البيانات

☐ تكوين المستفيدين ☐ الخدمات الإعلامية

أخرى أذكرها

س7: هل تواجهون صعوبات عند تقديم خدمات المعلومات عبر الفضاءات الرقمية لمكتبتكم ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا أدري

-إذا كانت إجابتكم بنعم فيما تتمثل هذه الصعوبات؟.....

المحور الثاني: برامج الوعي المعلوماتي عبر الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعات عنابة،
قسنطينة، وقالمة

س8: هل تقدم مكتبتكم برامج تعليمية أو إرشادية للمستفيدين؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

- إذا كانت إجابتي بنعم متى تقدم تلك البرامج؟

بداية السنة الجامعية ☐ بناء على دراسات المستفيدين ☐ عند طلبها من قبل المستفيد ☐

أخرى أذكرها.....

س9: ما طرق تقديم البرامج التعليمية أو الإرشادية بالمكتبة؟

وجها لوجه (داخل جدران المكتبة) ☐ عبر فضاءات المكتبة على شبكة الانترنت ☐

-(ملاحظة إذا كانت مكتبتكم لا تقدم البرامج التعليمية والإرشادية عبر فضاءاتها الرقمية فانتقل مباشرة للإجابة على أسئلة المحور الثالث)

س10. ما هي الفضاءات الرقمية التي تقدم من خلالها مكتبتكم البرامج التعليمية والإرشادية ؟

موقع المكتبة الالكتروني ☐ حساب فايس بوك ☐ البوابة الالكترونية ☐

أخرى أذكرها.....

س11. ما أشكال البرامج التعليمية والإرشادية المقدمة عبر الفضاءات الرقمية لمكتبتكم؟

نصوص مكتوبة ☐ صور توضيحية ☐ مقاطع صوتية ☐ مقاطع فيديو ☐

س12. حول ماذا يتمحور محتوى البرامج التعليمية والإرشادية المقدمة عبر الفضاءات الرقمية لمكتبتكم؟

استخدام فضاءات المكتبة التقليدية ☐ استخدام فضاءات المكتبة الرقمية ☐

توضيحات حول كيفية استخدام OPAC ☐

أخرى أذكرها.....

المحور الثالث: المهارات الرقمية لدى اختصاصي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة،
قسنطينة وقالمة

س13: فيما تتمثل مهارات تكنولوجيا المعلومات التي تمتلكها؟

استخدام الحواسيب ☐ التحويل الرقمي لمصادر المعلومات ☐ إدارة الملفات الرقمية ☐

تصميم صفحات الويب ☐ تصميم جولة افتراضية للمكتبة ☐

أخرى أذكرها.....

س14: هل مهاراتك في وصف مصادر المعلومات الرقمية؟

☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

س15: ما هي معايير وصف المصادر الرقمية التي تعرفها؟

☐ مارك ☐ دبلن كور ☐ RDA

أخرها أذكرها.....

س16: ما هي مهارات البحث الرقمي التي تمتلكها؟

☐ استخدام محركات البحث ☐ مساءلة قواعد البيانات
☐ استخدام استراتيجيات البحث عن المعلومات ☐ القدرة على إجراء مقابلات عبر الانترنت
☐ القدرة على تقييم المصادر الرقمية

أخرها أذكرها.....

س17: ما هي التراخيص الحرة التي تعرفها؟

☐ قوانين المشاع الإبداعي ☐ تراخيص البرمجيات الحرة ☐ لا أعرف أية تراخيص رقمية حرة

أخرى أذكرها.....

س18: هل لديك دراية بمعنى؟

☐ الحوسبة السحابية ☐ الوصول الحر للمعلومات ☐ المشاريع الكبرى لرقمنة الكتب
☐ نظم بناء المستودعات الرقمية

س19: ما هي تقنيات حماية المعلومات الرقمية التي تعرفها؟

☐ التشفير ☐ الجدار الناري ☐ العلامات المائية ☐ لا أعرف أي تقنية

أخرى أذكرها.....

الملحق الثالث:

استبيان المستفيدين



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار عنابة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية



الاستبيان

في إطار إعداد أطروحة دكتوراه بعنوان: الفضاءات الرقمية في المكتبات الجامعية و دورها في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين: دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة .
نرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستبيان بكل صدق وموضوعية بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة. على أن تبقى معلوماتكم في سياقها العلمي البحث.

شكرا مسبقا

ولكم مني فائق الاحترام والتقدير

المشرف الرئيسي: أ.د. عين احجر زهير

إعداد الباحثة:

المشرف المساعد: د. بوشارب بولوداني لزهري

قتاتلية نفيسة

البيانات الشخصية

س1: الصفة:

طالب(ة) ☐ باحث(ة) دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه) ☐ أستاذ(ة) ☐

أخرى أذكرها.....

س2: المستوى العلمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

أخرى أذكرها.....

س3: اللغات التي تجيدها:

العربية ☐ الفرنسية ☐ الانجليزية ☐

أخرى أذكرها.....

المحور الأول: مهارات الوعي المعلوماتي لدى المستخدمين بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة،

قائمة

س4: هل قدرتك على تحديد حاجتك من المعلومات ؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س5: هل قدرتك على تحديد مصادر المعلومات التي تحتاجها لجمع المعلومات؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س6: هل تستخرج المعلومات التي تحتاجها من مصادرها؟

بسهولة ☐ بصعوبة ☐

س7: ما مدى تقييمك للمعلومات قبل استخدامها؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

س8: هل تواجه صعوبات عند تنظيم وتوظيف المعلومات بعد الحصول عليها ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

س9: هل قدرتك على توصيل أو نقل المعلومات للآخرين؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س10: هل توثق المعلومات بعد استخدامها؟(ذكر المرجع الذي أخذت منه المعلومات)

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

المحور الثاني: استخدامات المستفيدين للفضاءات الرقمية بالمكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة، قالمة

س11: هل يمكنك الاستفادة من خدمات المكتبة المركزية عن بعد؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم يمكنك الاستفادة من المكتبة المركزية عن بعد من خلال:

موقعها الإلكتروني ☐ بوابتها الإلكترونية ☐ حسابها على فايس بوك ☐

أخرى أذكرها.....

س12: هل تستخدم الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

- إذا كنت لا تستخدم الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية فلماذا؟

لا تعلم بوجوده ☐ خدماته لا تلبي احتياجاتك من المعلومات ☐ لا تجيد استخدامه ☐

أخرى أذكرها.....

- إذا كنت تستخدم الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية فلماذا تستخدمه؟

البحث في OPAC (الفهرس العام المتاح على الخط) ☐ تحميل الرسائل الجامعية ☐

البحث في قواعد البيانات ☐ طرح استفسارات عبر البريد الإلكتروني للمكتبة ☐

أخرى أذكرها.....

س13: ما درجة استفادتك من الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ لا توجد استفادة ☐

س14: هل استخدامك للموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية يغنيك عن استخدام خدماتها التقليدية في تلبيةك

احتياجاتك؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

المحور الثالث: مساهمة خدمات الفضاءات الرقمية في المكتبات المركزية لجامعة عنابة، قسنطينة، قالمة

في تخطي المستفيدين للصعوبات التي يواجهونها

س15: هل الموقع الإلكتروني للمكتبة يقدم إرشادات أو توجيهات حول كيفية استخدام المكتبة؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

-إذا كانت إجابتك بنعم كيف تقدم هذه الإرشادات أو التوجيهات؟ من خلال:

☐ مقاطع فيديو ☐ نصوص مكتوبة ☐ صور توضيحية

أخرى أذكرها.....

س16: هل تواجه صعوبات في استخدام الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

- إذا كنت تواجه صعوبات عند استخدامك للموقع الالكتروني للمكتبة المركزية ما نوع الصعوبات التي تواجهها ؟

☐ لغوية ☐ بحثية

أخرى أذكرها.....

س17: عندما تواجه صعوبات أو مشاكل في استخدام الموقع الالكتروني للمكتبة إلى من تلجأ لطلب المساعدة؟

☐ صديق ☐ وجود تعليمات مساعدة بالموقع ☐ تقدم استفسار عبر بريد المكتبة الالكتروني

أخرى أذكرها.....

الملخصات

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأدوار التي تقوم بها المكتبات الجامعية الجزائرية من خلال الخدمات التي تقدمها بفضاءاتها الرقمية لتنمية وتعزيز الوعي المعلوماتي لمستخدميها، خاصة في ظل ما يشهده العالم من تطورات وتغيرات في تقنيات المعلومات، التي لم تسلم من تأثيراتها جميع المكونات المادية والخدماتية بالمكتبات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى الاستبيان كأداة أساسية، والمقابلة والملاحظة كأداتين ثانويتين لجمع البيانات من ميدان الدراسة، المتمثل في المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر الإسلامية وقلمة، وقد أجريت الدراسة مع 800 مستفيد و44 اختصاصي معلومات موزعين على المكتبات المركزية سالفة الذكر.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها أن المكتبات المركزية لجامعات عنابة، قسنطينة¹، الأمير عبد القادر الإسلامية لا تتوفر سوى على مواقع إلكترونية من بين مختلف أنواع الفضاءات الرقمية الأخرى، في حين غابت جميع أنواع الفضاءات عن المكتبة المركزية لجامعة قلمة، إضافة إلى أن خدمات المعلومات الرقمية المقدمة ضمن المواقع الإلكترونية للمكتبات المدروسة لا ترقى إلى تطلعات واحتياجات المستخدمين، وغير مساهمة في تنمية وتطوير مهاراتهم وكفاءاتهم البحثية؛ بسبب غياب الكثير من الخدمات التي تعتبر أساسية وضرورية لسد احتياجاتهم المعلوماتية.

كما كشفت الدراسة على وجود ثغرات ونقائص بالكفاءات والمهارات الرقمية لاختصاصي المعلومات ما يمنعه من المساهمة في تقديم برامج الوعي المعلوماتي الرقمية الناجعة والفعالة.

اقترحت الدراسة ضرورة بناء المكتبات الجامعية لفضاءات رقمية متنوعة ذات طبيعة تفاعلية، تقدم خدمات المعلومات الضرورية التي تسمح بتلبية احتياجات المستخدمين، وتوفر من خلالها البرامج التكوينية التي تعرفهم بمختلف الفضاءات المكتبية التقليدية والرقمية، وتكسبهم المعارف الضرورية التي تعزز وتدعم وعيهم المعلوماتي.

الكلمات المفتاحية: فضاء رقمي _ مكتبة جامعية _ وعي معلوماتي _ مستفيد _ مكتبة مركزية _ عنابة _ قسنطينة _ قلمة.

Résumé :

Cette étude vise à identifier le rôle que jouent les bibliothèques universitaires algériennes à travers les services qu'elles fournissent dans leurs espaces numériques pour développer et renforcer la prise de littératie informationnelle de leurs bénéficiaires, notamment à la lumière des développements et des changements que le monde connaît dans les technologies de l'information, dont les effets n'ont pas échappé à toutes les composantes matérielles et prestataires de services des bibliothèques.

L'étude s'est appuyée sur l'approche descriptive et le questionnaire comme outil de base, et l'entretien et l'observation comme outils secondaires de collecte de données du domaine d'étude, représentés par les bibliothèques centrales des universités d'Annaba, de Constantine 1, celle de l'émir Abdelkader des sciences islamiques et enfin celle de Guelma. L'étude a été menée auprès de 800 bénéficiaires et 44 spécialistes de l'information répartis sur les bibliothèques centrales susmentionnées.

Le travail de recherches a abouti à un certain nombre de résultats, dont le plus important est que les bibliothèques centrales des universités d'Annaba, de Constantine 1 et de l'Emir Abdelkader des sciences islamiques n'ont que des sites Web parmi les différents types d'autres espaces numériques, alors que tous les types d'espaces sont absents à la bibliothèque centrale de l'Université de Guelma. En plus, les services d'informations numériques fournies sur les sites Web des bibliothèques étudiées ne répondent pas aux aspirations et aux besoins des bénéficiaires, et ne contribuent pas au développement de leurs aptitudes et compétences en matière de recherche; et ce en raison de l'absence de nombreux services essentiels et nécessaires répondant à leurs besoins d'information.

On a également révélé l'existence de lacunes et de déficiences dans les aptitudes et compétences numériques du spécialiste de l'information, ce qui l'empêche de participer à la fourniture de programmes de sensibilisation sur l'information numérique effectifs et efficaces.

Cette recherche a suggéré la nécessité d'édifier des bibliothèques universitaires pour divers espaces numériques à caractère interactif, fournissant des services d'information nécessaires à même de répondre aux besoins des bénéficiaires et, à travers eux, de proposer des programmes de formation qui leur présentent les différents espaces traditionnels et numériques des bibliothèques ; leur fournissant ainsi les connaissances nécessaires qui pourraient améliorer et soutenir leur littératie informationnelle.

Mots clés: espace numérique - bibliothèque universitaire - littératie informationnelle- bénéficiaire - bibliothèque centrale - Annaba - Constantine - Guelma.

Abstract:

This study aims at identifying the roles of Algerian university libraries through its digital services that develop the beneficiaries' information literacy; particularly in light of the developments and changes that the world witnessing in information technologies whose effects have not escaped all the physical and service components of libraries.

The study relies on the descriptive approach and questionnaire as a basic tool, in addition to the interview and the observation as a secondary tools. The collected data represented by the central libraries of Annaba university, Constantine 1, Amir Abdelkader Islamic and Guelma. The present study was conducted with 800 beneficiaries and 44 information specialties distributed over the aforementioned central libraries.

The study found a set of results, most importantly that of the aforementioned universities that have only the electronic websites, while all types of spaces or any digital information that meet the beneficiaries' needs or contribute to the development of their research skills are absent from the library of Guelma university.

The study also reveals the gaps in the digital competencies and skills of the information specialists, which prevents them from participating in the provision effective digital information literacy programs.

It also suggests the significance of building university libraries for various digital spaces of an interactive nature, providing the necessary information services that allow them to meet their needs, and through which they provide training programs that introduce them to the various traditional and digital office spaces, in addition to providing them with the necessary knowledge that enhances their information literacy.

Key words: digital space - university library - information literacy - beneficiarie - central library - Annaba - Constantine - Guelma.